

الدكتور
مُرْهَيْرُ مُحَمَّدٍ جَمِيلِ كُنَيْتِي

مَقَالَاتٌ مَكِّيَّةٌ

الجزء الثالث

ردمك

③ زهير محمد جميل كتبي، هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

كتبي، زهير محمد جميل

مقالات مكية - الجزء الثالث زهير محمد جميل كتبي

مكة المكرمة، هـ

. . . . ص ؛ سم

ردمك

المقالات العربية السعودية أ العنوان

ديوي

رقم الإيداع

ردمك

بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الأولى

م [] [] [] [] [] هـ [] [] [] [] []



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة

ص: [] [] [] [] [] ([] [] [] [] [])

[] [] / [] [] [] [] [] [] [] [] [] [] هاتف

[] [] / [] [] [] [] [] [] [] [] [] [] فاكس



الصفحة



الموضوع

الزهرس



الإهداء



المقدمة



لمذا غرفة ملكة؟



كرموا الكتبي



ما قاله العرابي في الكتبي



كتبي المثقف النبيل



حان وقت تكريم الكتبي



القضاء والأنظمة بين المناقشة والتسليم



الكتبي والتكريم



رسائل إعجاب وتقدير



حوار صحافي



التربية والتعليم



القرار الحكيم من الرجل الحكيم



الصحافي وهيئة الصحافين



كتابة التاريخ



المهندس أحمد با يزيد



توريث مهنة الطوافة



صالح الذكر



وقود النزاهة



أكل البرسيم



إنجازات النحاس



وزارة العمل والمنشات النسائية



لو كنت أمينا للعاصمة المقدسة

الصفحة

الموضوع

شهيد الأدب العربي

عمر قاضي في الميزان

الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة

أشياء مفيدة

نادي الوحدة

التجارة المكية

المجالس البلدية .

استجواب رؤساء البلديات

آل شيببي عائلة محترمة

الزانية والستر في الإسلام

حصاد مقالاتي

المتقاعدون

الأدب المكي وأخلاق أبنائه

ساعة مكة

حماري الصديق صديقي الحمار

الإجازة الرسمية لمكة والمدينة

شكراً للسابق والكتبي

مركز مكة للتنمية المنشآت

أيام العمر

نخوة وشهامة أهل المدينة

مكة هي التجارة ذاتها

() زيارة المدينة المنورة

() زيارة المدينة المنورة

الندوة ومجلس الإدارة

قصر سادان الكعبة

-

-

الصفحة

الموضوع

انتخابات مؤسسات الطوافة

علم

استقدام الكلاب

برامج عبداللطيف جميل

الندوة والمرأة المكية

الأحوال المدنية

النحاس باشا

وزارة العدل والوكالات

تكريم صالح جمال

محرارية الفساد والجهل

وصايا الموت

أوضاعنا في المساجد

المنطقة المركزية

الإرشاد لا تستلزم الغمز والغمة واللمز

تذكير وتصويب

محمد عبده يماني

تفسير تصريحات المسؤولين

معاقبة المفترشين

خطر طريق الهرساني

عاطي الموركي

مشكل الإرهاب . بين النظرية والممارسة (/) .

مشكل الإرهاب . بين النظرية والممارسة (/) .

محمود صباغ

المرأة وقرار التثبيت

حريق بن داود .

الصفحة

الموضوع

أمين العاصمة المقدسة (/)

أمين العاصمة المقدسة (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

لجنة إسكان الحجاج (/)

(الكتبي) ولجنة الإسكان .

مكاتب الاستقدام والتحديات (/)

مكاتب الاستقدام والتحديات (/)

مكاتب الاستقدام والتحديات (/)

مكاتب الاستقدام والتحديات (/)

مكاتب الاستقدام والتحديات (/)

مكاتب الاستقدام والتحديات (/)

مكاتب الاستقدام والتحديات (/)

مكاتب الاستقدام والتحديات (/)

تناقض مصطفى عبدالوآحد مع أقواله وذاته .

رقي وارتقاء فاتن

الأمين العادل الفقيه .

التربية الوطنية

حفلات المناسبات العامة

الصفحة

الموضوع

توقيف المرور .

مبرة شهداء الإرهاب .

الكتبي وشهداء الواجب

قراءة في حوار السندي (/)

قراءة في حوار السندي (/) .

قراءة في حوار السندي (/) .

أميري المثقف المتنور خالد .

الأوائل المكية (/)

الأوائل المكية (/)

حوار مع الخياط

أيديولوجية نايف والأمن

الاستثمار الأجنبي في مكة المكرمة

الاستثمار في المدينتين المقدستين

رقي وارتقاء الطوافة

الأخلاق هي أبوالعلا

الفرجة من المدرج

أيام في مؤتمر فكري

في الشأن العام مستشفى منى

المطاوع مدرسة صحافية

الغريبال لا يحجب ضوء الشمس .

إجازة المدارس بمكة المكرمة

المحسوبية

طاش ما طاش

رؤية إستراتيجية مستقبلية

تعقيب على مقال

الخريز.

المستشفيات في مكة المكرمة

ملاحظات عامة

الاتفاق مع الذات (/ /) .

الاتفاق مع الذات (/ /) .

الرزق

الدفء هو الذي يصنع المشاعر والعواطف وليست الرجولة

تقدير المرأة السعودية

مكة طفرة المدن

قضايا مختلفة

جدة المقييات الجديد

صحافتنا والحج

مشاكل البريد

دروس من الحياة فاعتبروا يا أولى الأبصار

مطار جدة

مستشفى الولادة بمكة المكرمة

الغرب وأبناؤنا

نماذج راقية

دعاة على أبواب جهنم .

مستقبل مكة المكرمة

الأثار وملحق الأربعاء

ماذا جرى للسياحة في مصر ؟ .

تعقيب حول مقال ((ماذا جرى للسياحة في مصر ؟)) .

فعل الخير في مكة المكرمة

الأحكام والاجتهاد

الصفحة



الموضوع

دعم المنتخب الوطني

الاستراحات في مكة المكرمة .

العاصمة المقدسة

الطرق والنقل

العاصمة المقدسة

حماري والتيوس

أحمد با يزيد

قضايا اجتماعية

بنك التسليف

المخدرات والخمور .

العبيد والحارات المكية .

السرقعة في الحرم

العلم والسفهاء

مشاهد مكية

المساجد وسرقعة الأحذية

الاعتكاف في المسجد

متعة التقاعد .

الفشخرة الدينية

وزارة النقل والمرور

الحوار .

الثقافة السعودية في الخارج

المؤذنين في المسجد الحرام

الجامعات وبناتنا

المستودع الخيري بمكة المكرمة

إبراهيم سجينني



الصفحة



الموضوع

صااوق اءءلان

سفووا الوشم

رعااة الأةتام

معاناة شاب

السكفن فطعن

كتاب المؤلف

الإهداء

إلى

أخيوصديقي المخلص

الأستاذ أحمد الصاعدي

ابن الجموم المخلص لها ، والمضحى من أجلها

أخي يندر أن تجد صاحب قيم ومبادئ ونعمة لا يختلف عليه اثنان وقد شاءت الأقدار أن تكون صاحب نعمة ، وإنسان منتج

عرفتك من قريب ، وعرفت فيك . ((بهنييا) في فعل الخير والإحسان لأهلك وبنى قومك عرفتك مستقلاً ، وجاداً و منظماً ومسؤولاً وملتزماً بما عليك من واجب لخدمة مسقط رأسك [ضاحية الجموم] .،،

يعجبني فيك دماثة الخلق ، ورأيت من قريب كيف تجيد الأنصاب مهما يكن المتكلم أو قيمة الكلام ويعجبني فيك ترفعك عن الصغائر وتربا بنفسك دوماً عن الشر احتراماً أو أنضباط أو حياء

يظل أحمد الصاعدي [مختلفاً.] عن أولئك الذين يملكون المال ، ولكنهم لا يعملون إلا من أجل مصالحهم أما أنت فسخرت مالك لخدمة الضعفاء والفقراء ومسقط رأسك فكنت المواطن إنموذج لخدمة الوطن والمواطن

أخي أحمد لقد وضعت نفسك في مكان يجب أن يكون مجلسك بجوار التاريخ أهدي إليك هذا المنتج الثقايف محبة وتقديراً وإعجاب

المؤلف



مقدمة

بقلم الدكتور محمد عبده يماني

الابن العزيز الدكتور زهير محمد جميل كتبي

شكراً على هذه المقالة التي فرحت بها لأنها من ابن مخلص ومن أعرف أنه شق طريقه في الصخر وكافح حتى وصل ، وكان صعب المراس شديد الاعتزاز بنفسه وبآرائه ويتعب من حوله ، ولكنه يغمهم بالحب والتقدير ، وقد ميزته دائماً تلك الصراحة التي اتبعها وجنت عليه في كثير من الأحيان ولكنه ظل رجلاً لا يستطيع أي إنسان أن ينكر تواجده وأنتاجه وغيرته على مكة المكرمة وما يجري فيها من أحداث ، وصبره على ما وجه إليه من نقد وغيرته على سمعته ونفسه ، وأنتي يا دكتور زهير أعتز بك وأصبر عليك ، وأسأل الله أن يزيد في توفيقك وأن يجعل العواقب سليمة أن شاء الله

لمذا غرفة مكة ؟

بقلم الدكتور عبدالرحمن سعد العرابي

إثر نشر مقالي يوم الاثنين الماضي (كلاكيت غرفة مكة) اتصل بي في اليوم التالي

الصديق الدكتور زهير كتبي وتحدثنا طويلاً في تفاصيل المقال ومضامينه وكنت في كل (محور) من محاور المقال أذكر الزميل الدكتور زهير بأن هذه (الأراء) ليست (أرائني) بل هي من السنة (عاملين) في الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة - شرفها الله - بما فيهم نائب رئيس الغرفة المهندس عصام بصنوي وأنني بكل تأكيد وجزم لا يعينني أبداً (هذا) أو ذاك من مسؤولي الغرفة بأي (قبعة) يلبسها وليس لي على الإطلاق (ثأر) مع (أي) أحد كائن من كان من موظفي ومسؤولي الغرفة كما أنني لست رجل أعمال وليست لي (معاملات) تجارية خاصة مع الغرفة وليس لي أو لأي من أبنائي أو أسرتي (سجل) تجاري وبحاجة إلى (تمرير) هذه أو تلك .

وللصديق الدكتور زهير مكانة (كبيرة) في نفسي فهو مثقف من وزن وعيار (ثقيل) ويحمل دكتوراه (حقيقية) وليست من جامعة من الجامعات الوهمية ، كما أن فكره وطروحاته الثقافية والصحافية (رائدة) و (مميزة) وله عشرات المؤلفات العلمية (القيمة) واستمتع بمتابعة طروحات في الشأن المكي في الصحف السعودية والعربية التي ينشر فيها وكنت في الجريدة وكان من الكتاب المميزين الذين كنا نفتخر بهم وكانت كتاباته (صولات) و (جولات) وبعضها أثار لغطاً واختلافاً كبيراً لازالت آثاره ليومنا هذا

ولا احترامي ومحبتي للدكتور زهير (أوكد) مرة أخرى أنني كاتب صحفي يهمله الشأن العام بكل أشكاله وألوانه وتقلباته بما فيها الشأن التجاري والصناعي وغرفة مكة شأن عام وليست ملكاً لأحد ومسؤولوها في (مناصب) عامة وليست خاصة وهو ما يجعل من (حق) أي إنسان أو مطبوعة أو كاتب أن (يتناول) اداءهم إما بالسلب أو بالإيجاب وعندما يذهب هؤلاء إلى غرفهم المكيفة وجلساتهم الخاصة وشركاتهم العائلية فلا يحق لأي كائن - كاتب أو غيره - أن (يتعرض) لهم بأي شئٍ إلا أن بعضاً من مسؤولي (الغرفة) بسبب أو آخر يحسبون (كل صيحة عليهم) لهذا فهم يكررون ويعيدون ويزيدون ليلاً نهاراً بأن (فلأن) (يتقصدهم) لأشخاصهم و (لثارات) قديمة إلى آخر (الموالم) الوهمي .

في هكذا شأن يجب أن تكون الأمور واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار (فكل) من يتولى منصباً عاماً ليس من حقه تحويله إلى ملكية خاصة كما أنه ليس من حقه الاعتراض والاحتجاج و (التجيش) ضد منتقديه ومخالفيه و (غرفة مكة) وهي قادمة على مرحلة هامة في مسيرتها العملية بحاجة إلى (رقابة) وزارة التجارة على الانتخابات القادمة لأنه إذا صح ما قاله لي بعض منسوبيها فيما يحدث حالياً من (تجديد) للسجلات التجارية فيجب (التحقيق) فيه لتتضح الحقيقة ويأخذ كل ذي حق حقه

وتحية لأخي الصديق الدكتور زهير كتبي على (دفعي) لكتابة هذا المقال بجديته الهاتفي الشيق وأتمنى (مرة أخرى) على الزميل الأستاذ هشام كعكي رئيس تحرير الندوة الاحتفاء به وإعطاءه حقه الفعلي بنقل مقاله إلى الصفحة الأخيرة فهو مكان يتشرف بكاتب من وزن الدكتور زهير

كرّموا الكتبي

بقلم الدكتور عبدالرحمن سعد العرابي

يعجبني ويطربني حتى (الثمالة) الحوار مع المثقف الواعي والمدرك لمكانته الحقيقية في المجتمع فهكذا مثقف لا يبحث إطلاقاً عن (مصلحة) شخصية لا (ينحاز) إلا إلى غير الحق فالحقيقة - ولا غيرها - هي مبتغاه وهدفه ولهذا عندما تحدثت طويلاً مع الصديق الدكتور زهير كتي . هاتفياً عن مقالي عن غرفة مكة التجارية الصناعية ، وبعد قراءتي لمقالة المنشور في العريزة جداً جريدة (الندوة) يوم الاثنين الماضي هـ. تأكدت قناعتي بأن الدكتور زهير هو من هذه العينة النادرة من المثقفين الذين لا تجد حرجاً إطلاقاً في الاختلاف معهم ، وفي الوقت ذاته تطرب لحوارتهم أعرف يقينا حب الدكتور زهير لمدينة مكة المكرمة - شرفها الله - ولكل شأن من شؤونها ، ودفاعه (البطولي) عن قضايا تهمة المجتمع المكي ، ولهذا لم استغرب دفاعه عن الأستاذ عادل كعكي رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في مقالها للذين نشرهما في (الندوة) السبت والأثنين الماضيين ولم استغرب أيضاً (صراحتة) في حديثه الهاتفي معي في الدفاع عن شخص الكعكي وأنا بدوري ، وقد أوضحت للدكتور زهير ، لا (يعني) هذا أو ذاك من مسؤولي الغرفة ومن (حقي) ككاتب صحفي أن أنقبل ، أو أكتب عن ما أسمع ، وأقرأ ، وأتلقاه بالبريد أو الفاكس أو الأيميل ، أن كان (موثقاً) ومعه مستنداته ، وهو ما حدث حينما كتبت عن غرفة مكة وما يحدث فيها

مقال الدكتور زهير الاثنين الماضي (يؤكد) على أنه من نوعية مميزة من الكتاب بل هو في تصويري (مفكر)

من وزن ثقيل فالنقاط التي أوردها في مقاله هي عبارة عن (برنامج) عمل و (منهج) سلوكي للمنافسة الحقيقية في أي ميدان عام ، بما فيه التجاري وهي نقاط توضح الروح الفعلية لمعنى عملية انتخابية فالصراحة والوضوح والمساواة للجميع يجب أن تكون (عادلة) ولا يتميز بها فريق عن آخر وأن تكون العملية الانتخابية القادمة للغرفة في مكة المكرمة (نزيهة) وبالوسائل والطرق (الشرعية) والحكم النهائي للصندوق الانتخابي

وحواري هذا مع الصديق الدكتور زهير يدفني (بشدة) إلى المطالبة بتكريم هذا الرجل المكي الأصيل وهذه ليست مجاملة له ، بل هي (حقيقة) مبنية على أسس وقواعد معتمدة في هكذا ترشيح منها أنه (مفكر) أصيل له عشرات المؤلفات القيمة التي أثرت المكتبة المحلية والعربية ، ومنها كتاباته الصحفية المميزة سواء في الصحف السعودية أو العربية ودفاعه المستميت ليل نهار عن الشأن المكي فمن حقه أن تكرمه جامعة أم القرى فهو أحد خريجها المميزين أو أمانة العاصمة المقدسة فقد كان أحد مسؤوليها المجتهدين أو الغرفة التجارية الصناعية فكم دافع ونافع عن الغرفة ومنسوبيها وكم طالب وطالب بالارتقاء بالخدمة والعناية بما يهم المدينة المقدسة ، وهذا أقل ما تقدمه له الغرفة ضمن دورها الاجتماعي الحتمي فهل سيجد الدكتور زهير التكريم الذي (يستحقه) ؟.

ما قاله العرابي في الكتبي

بقلم محمد بن حبيب علوي

تعقيباً على ما قاله الدكتور والكاتب المتألق الأستاذ الدكتور عبدالرحمن سعد العرابي بصحيفة المدينة بتاريخ [] ربيع الآخر [] هـ الذي كسر قاعدة أنانية النفس البشرية التي ترغب لنفسها ما لا ترغبه للآخرين ، وذلك حين طالب تكريم كاتب قال عنه أنه من فصيلة الكتاب النادرين والمفكرين المميزين

وهذا قليل ما يحدث بين الكتاب بأن يطالب كاتب بتكريم من ينافس في هذه الصنعة ويؤثره على نفسه في الوقت الذي يعد هو من الكتاب البارزين ولكن أخلاق الكبار وأبناء الأصول وأصحاب السمو الرجولي يأتي منهم مثل هذا فكاتب مثل (زهير كتبي) يعتبر قائمة أدبية بأسقة وظاهرة فكرية قل أن تتكرر بيننا قياساً لأصداراته وموسوعاته الأدبية التي أثرى بها مكتبنا العربية إضافة إلى تواجده اليومي في أكثر من صحيفة وطنية فمن منا لا يتصفح صحيفة ولا يرى (زهير كتبي) ومن منا لا يقرأ موضوعاً من مواضعه الوطنية ولا تأخذه الدهشة والأنهار لدفاعه المستميت عن أموره ووطنه ومبادئه الدائمة للإصلاح ولكل ما هو في مصلحة هذا الوطن العزيز على قلبه وقلبنا جميعاً ولا يفوتني أن أشير إلى تلك المداخل التلفزيونية التي قالت أنك من أحد الكتاب السعوديين البارزين ويدعي (خالد علي سابق) حين كان كاتبنا مستضاف في برامج قناة (عين) الذي يعده ويقدمه المذيع الأنيق (كمال عبدالقادر) حيث أشاد المتدخل بقدرات الكاتب (زهير كتبي) . وقال عنه أنه أديب من رأسه حتى أحمص قديمه وهي شهادة من كاتب كبير له وزنه في الصحافة الوطنية وأنا بدوري أضم صوتي مع صوت المنادين المنصفين المطالبين بتكريم هذا الكاتب العملاق من قبل (جامعة أم القرى) أو (أمانة مكة المكرمة) أو (الغرفة التجارية) أو اثنينية الوجيه المعروف عبدالمقصود خوجه كما أنه ليس كثيراً عليه أن يكرم من قبل الدولة على مستوى مهرجان (الجنادرية) فولاة أمر هذه البلاد لا ييخلون على أبنائهم بشيء فيه تقديرهم خاصة إذا كانوا أهلاً لذلك

وفق الله الجميع لما فيه مصلحة البلاد والعباد

شاعر ، وكاتب معروف

نشرت بجريدة الندوة ، بالعدد [] يوم الثلاثاء [] هـ .

كتبي المثقف النبيل

بقلم عبدالرحمن بن بيه

الدكتور زهير كتبي مثقف مستقل من طراز فريد ومؤلف غزير الإنتاج كتاباته زاخره بالوعي والنقد الهادف خبر الصحافة عن كتب وتمرس في سر أوراق مسالكها ، ومازلت أتذكر صورته و هو في عمر الزهور مرافقا لعلي أمين وكبار الصحفيين كما في كتابه (لا تقروا هذا الكتاب) الكتبي مفكر مستنير يستند على أسس ثابتة ضاربة الجذور في حقول المعرفة من الاطلاع الواسع في التراث الإسلامي والأدب والفكر والسياسة والقراءة النافذة للواقع والمستقبل ، وغارق دائما في الاهتمام بشأن وطنه في الداخل والخارج ، ويعجبني فيه أنه محاور متمكن من لغة الحوار الراقي البناء ويتبنى مبدأ المواجهة للحقيقة في حواراته والبعد يسمى الأشخاص بأسمائهم والأشياء بمسمياتها ، ويستدل ويوضح أنه بعيد كل البعد عن فنون التلميح والتعريض ، أو الفتن كما يحب تسميتها قبيل مدة في الحوار الوطني عندما أتى دور مداخلة الكتبي وما أن شرع في الحديث حتى تم إغلاق الصوت ! مهتم بالشأن العام للمجتمع فهو يكتب عن كل صغير - أو صغير في نظر البعض وكبير في المجتمع بأدق التفاصيل وقد لاحظت أن بعض الحلول والمقترحات التي طرحها قد طبقت على أرض الواقع يتوأسلشفافية وأنفتاح مع أبناء مجتمعه عبر جميع قنوات التواصل المتاحة ويتبنى قضاياهم ومشكلاتهم ويعرضها على المسؤول حتى أن رنين هاتفه لا يكاد يهدأ فبين معجب أو ناقد أو طالب نجده **والكتبي مع الجميع كالنخلة وأفياء الظلال** ، عاشق بجنون لمدينته مكة المكرمة التي كتبه عنها وله موسوعة بعنوان (رجال من مكة المكرمة) وقد أدى دور بارزا في حفظ التراث المكي العريق وحفظ آثاره من الأندثار والهدم ، عانى كثيرا بسبب مبادئه ومواقفه وتجرع الظلم بسبب كتابه (الستر في الإسلام وغلو المحتسب) وطرحه للكثير من المسائل الإنسانية أنه مسيرة حافلة بالعطاء والإبداع تستحق أن تكرم وقد طالب الكتبي بأحقية في عضوية نادي مكة بل ورئاسته بصفتها حقا مشروعاً له وقد كان أحق بها وأهلها من وجهة نظري مع الاحترام والتقدير التام للرئيس والسادة الأعضاء بنادي مكة كتب قبل أيام الدكتور العربي مقالا بجريدة المدينة بعنوان (كرموا الكتبي) يدعو لتكريم الكتبي لكن المبدع لا يكرم إلا حسب العرف السائد لا ألفينك يعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زلاي.

مثقف وطالب علم

نشرت بجريدة الندوة ، بالعدد () يوم الأربعاء () هـ .



حأن وقت تكريم الكتبي

بقلم محمود بيطار

كان إعجابي كبير للمقالات التي كتبت في بعض الصحف المحلية والتي تطالب بتكريم وتقدير الكاتب والأديب المكي الكبير الدكتور زهير محمد جميل كتبي ابن مكة المكرمة البار - أن شاء الله - منها مقالة الدكتور عبدالرحمن العربي رئيس تحرير الندوة الأسبق بصحيفة المدينة ومقالة الأستاذ محمد بن حبيب علوي والأستاذ عبدالرحمن بن بيه بصحيفة الندوة وما أجملها من مقالات

ولو أردنا أن نكتب كل شئ عن الدكتور زهير كتبي فهذا يحتاج منا إلى كثير من المؤلفات والمقالات فلقد عرف الدكتور زهير بمكة المكرمة أنه يحمل لواء الدفاع عن معظم قضاياها المختلفة وخاصة الخدمات العامة وما يطلبه الناس من مطالب من الأجهزة الحكومية يكتب ذلك وبأسلوب جيد وقوي ومصنع وجريئ وشجاع لقد حمل زهير هم المكيين ونقل عنهم ما يريدون في هذه الصحيفة المحبوبة على قلوبنا

وأيضاً عندما يتكلم الدكتور زهير في المحافل المحلية والندوات واللقاءات فإنه يتكلم بطريقة جذابة وقوية ومقنعة وشفافة فهو يبهر الناس بحديثه الممتع وهو من المعروفين بصراحته وشجاعته ولديه قدرة قوية في الحجة والإقناع ولا يخاف من ذكر الخلفيات للمواضيع التي يتحدث عنها .

وهو أستاذ كبير حين يكتب ويكتب عن رجالات مكة المكرمة وستظل كل كتاباته في هذا المجال من أهم المراجع عن مكة المكرمة وكتبه ومؤلفاته عن مكة المكرمة مفخرة لأهل مكة المكرمة والأجيال القادمة وأميز ما في شخصية الحبيب زهير كتبي هو التصدي القوي والشرس لكل من يكتب أو يتعدى على مكة المكرمة أو أبنائها ويملك عناد متين في آرائه ومبادئه عن مكة المكرمة فتجده عندها كالأسد الشرس الذي لا يرحم فريسته واحتفظ له بكلمة قالها عن نفسه أنه كالبلدوزر يكسر كل ما أمامه في سبيل عدم النيل من أبناء مكة المكرمة وأيضاً من مميزات أنه إذا كتب عن مكة المكرمة أو أي قضية فإنه يكتب بعلم ومعرفة وخلفيات قوية وأكتب الآن كتأكد كأمّل لكل المطالب التي تطالب بتكريم وتقدير الدكتور زهير كتبي فهو جدير بكل تكريم ويستحق منا كل تقدير وآمل فعلاً كما كتب الدكتور عبدالرحمن العربي والأستاذ محمد علوي أن يكرم في أمانة العاصمة المقدسة وجامعة أم

القرى والتي تخرج منها وحصل على ترتيب الأول على الدفعة المتخرجة وكذلك نادي مكة الثقافى
فهذا أديب وكاتب فعلي النادي المبادرة لتبنى هذا التكريم وكذلك آمل من الشيخ عبدالمقصود
خوجه والدكتور عبدالله بأشراحيلى أن يدعموا هذا المطالب بتحقيقها وترجمتها على الواقع أن
زهير كتيبى فخر لنا ونعتز به وبكل إنجازاته

وأهنئ الأخ زهير كتيبى على محبة الناس له فى مكة المكرمة ، ورأيت كثير منهم يبادلونه الحب والمحبة
ويعشقون تبادل الحديث معه فلقد حان تكريم هذا المكي الأصيل الطموح والمكافح

القضاء والأنظمة بين المناقشة والتسليم

بقلم الدكتور عبدالله بن مرعي بن محفوظ

أن احترم مكانة القضاء (كسلطة) والقضاة (كأفراد) ضرورة لاحترام سيادة النظام والقانون ورسوخ ميزان العدالة ، والقضاة هم سدنة العدالة ، ولكن لا ينفي أن السدنة شيء ، والعدالة نفسها شيء آخر

يقول الكاتب الإسلامي فهمي هويدي ليس من حق أحد أن يقف أما الملا ويقول أنا الإسلام وليس من حق أحد أن يتحصن بكتاب الله ليعلن علينا من ورائه أن من نصره وأيده فقد دخل في زمرة المؤمنين الصالحين ، ومن خذله أو عارضه فقد خرج على كتاب رب العالمين ، وصار من أعداء الإسلام المارقين وليس من حق أحد أن يزعم أنه يتمتع بحصانة إسلامية خصته بها السماء من دون كل المسلمين ، فرفعته فوق الرؤوس ، ونزهته عن النقد والسؤال ، وإحاطته بسياج من العصمة والقداسة هذه المقدمة أهدف بها إلى موضوعي الأساسي عن الكاتب المكي الدكتور زهير كتيبي ، حول عدد من مقالاته الجريئة عن القضاء ، والقانون ، وعلم الاجتماع ، حيث اختلف مع مجموعة من زملائي المحامين حول حق المثقفين في مناقشة الأمور القانونية ، أو الأحكام القضائية ، ولعل هذا الأمر دفعني لقراءة أكثر من [] مقالا مختلفا للدكتور زهير كتيبي وللأستاذ المفكر نجيب يمانى والمهندس حسين أبوداود الذي أبدع في قانون العمل ونظام الزكاة والضرائب ، ومن خلال أطروحاتهم تؤكد أن الكتاب والمثقفين الاجتماعيين لهم دور كبير في توضيح أغلبية القضايا الشرعية والقانونية والمجتمع يقدر لهم طرحهم العميق ورؤيتهم الثاقبة ، فهم أفضل من إغلب الكتاب المحامين أو الشرعيين والقانون بصفة عامة هو فرع من علم الاجتماع ، وعلم الاجتماع بأسره علم إنساني يعود إلى الإنسان ، ومن ثم فهو مجال مشترك لا يحجر ولا يحتكر في شرح أبعاده وتأثيره في المجتمع وفوق كل ذي علم عليم وأفاق المعرفة لا تحد .

وميزان العدالة يكون للكاتب الذي يمتاز بالموضوعية لا بالسطحية الحريص على تأدية النصيحة كما أمره الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة ، على أساس واضح وبشفافية ومصلحة شرعية ، مع ذكر الحلول المقترحة للخروج منها ، ولا يذكر شعارات عامة وجذابة مثل

كاتب معروف ، ورجل أعمال

نشرت بجريدة الندوة ، بالعدد [] يوم الاربعاء [] هـ [] طي .

(الديمقراطية - الإصلاح الديني - تحرير المرأة - المساواة - العدل) بل يذكر المشكلة بوضوح ويقترح

لهل الحل الممكن الواقعي مع مراعاة الثوابت الشرعية والعادات والتقاليد الاجتماعية

كذلك فليس من المقبول أن نعترض على الكتاب والمثقفين - من غير رجال القضاء - أن

يعالجوا أحكاماً أو يناقشوا نظاماً ، أريد بها في النهاية الوصول إلى الأفضل من أجل تحقيق العدالة

أو المساواة، كذلك لا توجد في الشريعة أدلة قاطعة تؤكد لنا أن ما تصل إليه المحاكم هو عين

العدل أو الحقيقة نفسها ، لأنهم بشر قد تصيب أحكامهم الحق ، وقد يجانبهم الصواب ، بحكم

السلطة التقديرية المخولة لهم ، وبصفة عامة هم مأجورون طالما صدرت أحكامهم عن سعي حثيث

ونية صادقة ، فهي أولاً وأخيراً اجتهادات من القضاء أو المحامين ضمن القواعد الشرعية والأنظمة

القانونية ، فما أكثر وما أوسع مجالات التفسير والتأويل التي يمكن أو تصل من النقيض إلى

النقيض ، ولا يمكن لأحد أن يدعي أن حكم القاضي هو (العدالة) ولكن يمكن القول أن المحكمة

طبقت تطبيقاً سليماً ما لديها من أنظمة أو لوائح وتعليمات

إلا أن احترام مكانة القضاء (كسلطة) والقضاء (كأفراد) ضرورة لاحترام سيادة النظام

والقانون ورسوخ ميزان العدالة ، والقضاء هم سدنة العدالة ، ولكن هذا لا ينفي أن السدنة شيء ،

والعدالة نفسها شيء آخر ، وبقدر توفيقهم في القضاء والحكم بين الناس بقدر ما يستحقون منا

التقدير والإجلال ، وفي الوقت نفسه لا نرى داعياً إلى إرهاب المجتمع بـ (هيبة) القضاء وعدم المساس

أو التعليق على الأحكام ، لأن الأمر لا يتعلق بشخص القاضي ولكن بالحكم والحيثيات التي بنى

عليها ، والحكم ليس ملكاً خاصاً للقاضي وحده من حقوق الملكية الفكرية ، ولكنه يقوم على أسس

وبيانات وسلطة تقديرية للقاضي ، وبالتالي قد تخطئ المحكمة العامة أو الجزائية ويطعن فيها

المتظلم ويعاد الحكم ويصدر مخالفاً للحكم الأول

أعود إلى الدكتور زهير كتبي ، الذي استطاع أن يخوض في أمور قضائية وسياسية ، واجتماعية وقدم

بقدرته الفائقة في الوصف مع بساطة اللفظ وسلاسة المعنى وحرصه الشديد على عدم تجريح شخص بعينه

وهناك بعض المقالات التي لفتت نظري في عرض موضوعها وسرد أحداثها مثل مقال **الحاكم وتفقد الرعية**.

: ومقال الشرق الأوسط أم منطقة شومر؟ ومقال إنسانيات

حيث عرض المقال الأول على أساس قرآني ويتسلسل بديعي وألفاظ بلاغية موضحاً وظيفة

كل من الحاكم والرعية ناصحاً ومرشداً بأدب ، جم ، أما المقال الثاني فنوه فيه بالخطر المحقق

وتخطيط الغرب ومن ورائهم إسرائيل إلى تفتيت الأرض الإسلامية وتقسيمها إلى دويلات صغيرة سواء على أساس العرق أو المذهب الديني ، منها إلى هدفهم الخبيث ومحدرا من خداعهم وتمويههم بإظهار الشعارات الكاذبة التي يتعاملون بها مع الناس ، أما المقال الثالث إنسانيات فهو عتاب اجتماعي لطيف لهؤلاء الفارغين الذين يسيرون بلا هدف وبلا هوية ، إنماتحكمهم الاهواء ، حيث عبر عنهم بأنهم يرقصون دون أن يطلب منهم الرقص ، أو قد يكونون جاهزين للرقص في كل سنة وفي أي مكان وزمان

ولكن اتوقف عند بعض المقالات وقد أراها الرضا من الطرفين ، وقد يختلف الأمر عند غيري ،

وهي آثارته بعض المسائل الفقهية مثل" إيقاف صلاة التراويح ومقال من هو ولي الأمر؟ ومقال الواقع تغير والفتوى لم تتسع والأخير" هل علماءنا من ورثة"الأنبياء؟. في هذا المسائل اهمية الرجوع قبل الطرح العام إلى علماء الدين ومناقشتهم فيها

ختاماً الدكتور زهير كتبي أحد المثقفين والكتاب الذين يكتبون بموضوعية شديدة وصارمة ، وعقلانية

رفيعة عالية التأثير والزميل ظاهرة فكرية تستحق التوقف والدراسة ، بل أضف صوتي للأصوات التي تنادي بتقديره وتكريمه

الكتبي والتكريم

بقلم أحمد عامر سعد

الدكتور زهير كتبي أجمع الكتاب والأدباء والمثقفين على تكريمه لما يقوم به من كتابات واعية وناضجة تجاه مكة المكرمة البلد الأمين حيث خصص كل وقته للكتابة والتأليف والحديث عن رجالات مكة المكرمة حتى أصبح مرجعاً مهماً ومفخرة لأهل العاصمة المقدسة كما أحسنت صحيفتنا الغراء (الندوة) ويتوجيه من سعادة رئيس التحرير الأستاذ هشام كعكي صنعا عندما استقطبته للكتابة اليومية تحت عنوان (الاتفاق مع الذات) فهو ذو قلم نزيه وصادق ، ولقد سبقني إلى تكريمه العديد من رجالات الأدب والثقافة والإعلام وفعلا حان وقت تكريم ليحذو البقية حذوه من الكتاب

كاتب بجريدة الندوة

نشرت بجريدة الندوة ، بالعدد () يوم الثلاثاء () هـ .



رسائل أعجاب وتقدير

هذه نصوص لبعض الرسائل التي وصلتني عبر الهاتف الجوال وهي في مجملها تعبير أخوي

كريم ، كردة فعل على بعض المقالات التي كتبت عني من قبل بعض الإخوان زملائي الكتاب الصحافيين الفضلاء وبعضها كإعجاب وتقدير على أي عمل قمت به من أجل مكة المكرمة اخترت لكم منها هذه النماذج

■ وليد عزيز الرحمن معلم بالمرحلة الإعدادية

أخيالدكتور زهير كتبي أكتب لك من قلبي وأقول لك أطل الله في عمرك لأنك رجل صادق في قولك وفي أفعالك وفي مواقفك المتعددة ، ولأنك رجل من رجال مكة الأوفياء وقد عجزت الأممات أن يلدن مثلك في صلابتك وتمسك بالمبادئ والأخلاق والدفاع عن مكة المكرمة وهذه الرسالة من محب إلى رجل يعرف قيمة أهل مكة المكرمة وسيرة أهل مكة الطيبين يا رجل مكة المخلص والبار بها

□

■ سليمان الزايدي عضو مجلس الشورى

فيما كتبت يا أبا جميل ، كنت شفافاً ، صريحاً ، واضحاً كتبت بحب ، وتقدير وباحترام ، وبمشاعر غير مزيفة ، طول الرسالة لم يفقدها وحدتها الموضوعية بقدر حبك لمكة ونجلك وأدام الله لك التوفيق

□

■ صلاح الغامدي

يا من أحبه في الله أهديك تحياتي وأشواقي أيها الغالي إلى نفسي وستبقى غالي طوال الازمان حفظك الله من شر الناس والأهوال والأحوال وفرج الله همك وأصلح الله لك العيال عشقنا قلمك المخلص الوطني النابض بقول الحق وبالصدق في المواقف والإحساس بالآخرين

□

■ حسن خياط عضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى

أهنيئك على ما من الله به عليك من نعمة أن ما حصل منك سابقة ربما لا تتكرر فحديثك التلفزيوني كان أكثر من رائع ، وصراحتك أروع ، وجرأتك أقي ورفقي أخلاقك

□

وحضارتك يدل على إنسانيتك وشجاعتك المعهودة بينا أنت تستحق أكثر لأنك كافحت من أجل مكة زادك الله رفعة



■ السيد سمير برقه كاتب معروف

العزيز الدكتور زهير تحياتي الطيبة وأنا سأكون أول من ينادي بتكريمك يا أبا جميل فأنت أهل للتكريم ومكان لكل تقدير لكن عليك أن تتذكر بأن الله جل شأنه قد كرمك بما هو أجل كرمك بحب مكة المكرمة لك، قبل أن يفكر البشر في تكريمك فلا تجزع يا صديقي أن تأخر التكريم الدينوي محفوظاً برعاية الله



■ عبد الباسط عبيد من موظفي وزارة الثقافة والإعلام

سعادة الدكتور زهير كتبي ، سلمه الله

قرأت مقال الدكتور بن محفوظ عنك في جريدة الاقتصادية ، بصراحة مقال رائع جداً وأنا باسم زملائي في الإعلام المطار ندعوا الله تعالى لكم بطول العمر ونشرك جداً لوقوفك دائماً بجانب قضايانا وباسم الملايين من الناس ممن تساعدهم وتؤيدهم بكتاباتهم الموضوعية الهادفة والرصينة من أعماق القلب لك دعاء الملايين ربي بطيل عمرك ويسعدك لأبد الأبد



■ محمود بيطار عمدة محلة الهجلة

اطلعت على مقال العرابي هذا أقل ما يمكن أن يقال عنكم وأضم صوتي لصوت العرابي في استحقاقكم للتكريم وقد أضفت تعليق في موقع الصحيفة على النت



■ سامي صخييري موظف بالخطوط السعودية

هذا أقل ما تستحق يا أخيزهيرا!



■ بثينة يمانى كاتبة ومربية

سعدت كثيراً بالمقال ، فمطر إبداعك أنبت الإعجاب في القلوب وقد حفزني للعودة بشغق لقراءة مقالات مثيرة في صحيفة السياسية و مواقع مركز الحارس



■ أحمد مكّي

من عيوني التنتين ، حاضر ولا تهتم يادكتور فلست في ميادين العلم والأدب بقليل مكانتك

ومحبتك عند المكيين في القلب أمدك الله بالعافية

■ السيد عبد الله فدعق الداعية والمفكر المعروف

تستحق أكثر ومقامك أكبر مما كتب عنكم وفقكم الله

■ سامي صخييري

هذا لا يفي عطائك وأنت أهل لأكثر من ذلك ليت لي من البيان سحر لا لأوفيك حقك

دمت لأخيك

■ خالد سابق كاتب معروف

قرأت المقال وهو أقل من حقك وتكريمك هو واجب قومي فأنت عملة نادرة في هذا الوطن

المعطاء

■ الدكتور محمد صادق دباب رئيس تحرير مجلة الحج والعمرة

تستحق أكثر

■ المهندس حسين العمري

اطلعت على مقالة الدكتور العرابي ونحن متفقون تماماً مع ما كتبه متمنين لك دوام

التوفيق

■ محمد الطاسان

الأخ الدكتور زهير كتيبي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في الحقيقة سعدنا واستمتعنا بمشاهدة مقابلتكم التلفزيونية على قناة عين برنامج المشهد

السعودي ونهنت أنفسنا بوجود مواطنين شرفاء يملكون شجاعة القول وإبداء الرأي بصراحة وهذا

ليس بغريب على كاتب وأديب ومثقف سعودي مثلكم

أكرر تهنئتي لكم وأدعو الله لكم بالتوفيق والسداد حفظكم الله



■ عبدالله عمر عامودي

أنا أعرف يا سعادة الدكتور ، الخبر منشور في الندوة وأنا متابع جيد لأخبارك لأنك غالي عندي مع تحياتي لك بالتوفيق



■ الدكتور عبدالعزيز سرحان مربي وكاتب معروف

ستشرف بكم القناة وستشرفوا الفضائيات الأخرى وسنتابعكم بكل شوق فأنتم أهل للتكريم والتقدير والاحترام



■ فريدة فارسي كاتبة معروفة ومربية قديرة

سب أعدائك لك وشتم حسادك لك يساوي قيمتك لأنك أصبحت شيئاً مهماً في هذا الوطن وهذا المجتمع فلا تتأثر به ولا تتغير ، فإن آتعى الناس من سكت ثم سخط وتبرم دون أن يفعل شيئاً فأنت بما تكتب تظهر للجميع تقاعسهم وعدم أمانتهم في قول الحق للأسف ، وصلنا لمرحلة لا تكتفي بالنفاق بل نكره من لا ينافق ، لأنه يظهر عجزنا وقلة إيماننا ، أسأل الله أن يكون معك ويظهر بك الخير والحق

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



حوار صحافي

أقدم الكتاب الصحفيين من جيل الشباب بجريدة الندوة جريدة لم يتركها ولم يحلق إلا في سمائها ولا يعشق إلا هواءها ، عشق الندوة كأنها أجمل امرأة في الكون يغار عليها غيرة عمياء ، جعل من حب وعشق مكة المكرمة البنية الأساسية لكتابات ومقالاته الصحافية كل أو معظم مقالاته عن مكة وأهلها والذين يحلو له أن يسميهم المباركين عفيف في كتاباته جريء لدرجة أزعجت الكثير من المسؤولين والمتخصصين معه ، لديه مشكلة لا يحب أن يجامل ولا يهادن تميزت كتاباته بقوة المعلومات المدعمة بالوثائق والحجج كما تميزت كتاباته بامتلاكه للحجة ، يعتبر أحد المنظرين الصحفيين الجيدين والقادرين على تفعيل التنظير لصالح المواطن ، وهو دائماً في كل كتاباته مع المواطن ، ولا يهضم حق الذين يستحقون المدح فهو يمدح ولديه حجة وأسباب للمدح وهو شديد في نقده

س في البداية ماذا تعني لك الندوة ؟ وماذا تختزن في ذاكرتك لها ؟

ج جريدة الندوة بالنسبة لي هي (الذاكرة) النقية والصالفة والنظيفة التي تحتفظ باسمي وتاريخي الصحافي والثقافي وهي (الجدار) القوي المتين والذي كتبنا عليه تاريخنا المكي العظيم ذلك (الجدار) الصلب الذي ارتكزت عليه طوال أربعين عاماً من عمري ولم يهتز ذلك الجدار ، ولم أهتز أنه (جدار الطمانينة) و (جدار المجد والعز) (جدار صنع الجبلي) ، .

الندوة ستبقى جزءاً مني للأبد ، وأنا جزء منها حتى رحيلي من هذه الحياة لأنها مزيج رائع وراق من قصة كفاحي وعصاميته ، التي من الله على بها حين اكرمني وجعلني واحداً من الطلاب الذي تخرجوا من مدرسة الندوة ، خاصة وأنها تقف في مقدمة القائمة المرموقة من الصحف السعودية حين التحقت بها ، أن لم تكن الأولى والأبرز عليهم جميعاً ، ولقد وجدت في المجتمع أناساً خاصتهم (الوفاء) لجريدة الندوة ، وتخلوا عنها لأسباب (..) ، أنا فخور لكوني من ضمن مجموعة من الكتاب والصحافيين التي تخرجت من

نشر هذا الحوار بجريدة الندوة بعددها () ، يوم الاثنين / / هـ بمناسبة مرور () عاماً على تأسيس جريدة الندوة

أجرى الحوار معي الأستاذ علاء عبدالرحيم

هذه الجريدة الحضارية ، الشيء الذي يعطيني شعوراً عظيماً (بالانتماء الوطني
النظيف) لم يستطع أحد من صحف وطني أو استطاعت أن تسحبني من إحدى مقطورات
جريدتي الندوة ، رغم الاغراءات المالية ، وبالذات حالياً ، لأن الندوة هي (مجدي) و
(عزي) و (شهرتي) ، فهي صورة حقيقة للتحدي الراقى مع نفسي ، ومع مبادئني ،
أريد من هذا الحوار أن أتذكر بقوة ، وبالقوة ذاتها التي صنعت الندوة وصنعتني ، أتذكر
قليل مما اختزنه في ذاكرتي منها ، الخفيف الخفيف ، والسريع السريع عن بعض تلك
المواقف والذكريات الجميلة داخل أروقة وصفحات جريدة الندوة ، لا بد أن أقول أن جريدة
الندوة منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا كانتوما زالت همها هو السعي الحقيقي لقول الحق
، ونشر الحقيقة ، واحترام كل الحريات وخدمة مكة المكرمة وأهلها المباركين ، فذلك
كانتالندوة قد خلقت التميز في الشخصية الصحافية ، فهي رمز (التغيير الصحافي)
الدائم ، وهذه هي لحظتي المتميزة في تاريخ الندوة وتاريخي وأزعم أنه إذا كتب تاريخ
جريدة الندوة فإن زهير كتيبي لا بد أن يذكر ويخط كبير ولافت للنظر

س مشاركم في عالم صحافة يمتد إلى مسافات طويلة ولكن ما هي الخطوة الأولى لهذا المشوار؟
ج: الخطوة الأولى لذلك المشوار الجميل الذي سرت فيه برفقة جريدة (الندوة العظيمة)
تعود إلى عام 1994هـ وتحديدًا ذلك اليوم الذي دخلت فيه مقر الجريدة بالعمرة ، وأشعر
بعدها أنني أكبر كل يوم فيها ، ولم أكن يومها أملك النضج أو الخبرة أو المعرفة أو
الثقافة ، بل كنت شابا متحمسا وطموحا ومندفعا وطائشا فدخلت إلى مكتب رئيس
التحرير الأستاذ حامد حسن مطاوع ، وبعد لقائي الأول معه ، فهمت وتعلمت منه أن
الصحافة ليست هي الكلام الذي يجعل الصحفي صحفياً بقدر ما أن (القراءة) وكثرة
الاطلاع هي التي تخلق الصحافة في الإنسان الموهوب ، ولم ينشر لي الأستاذ المطاوع حينذاك
وطلب مني زيارته بعد فترة وأوصاني بالقراءة وظلت زياراتي له مستمرة ومتكررة ، إلى أن
نجحت في المرحلة الابتدائية وبتفوق ، فأراد سيدي الوالد - حفظه الله - أن يشتري لي هدية
النجاح ، فقال لي ماذا تريد ؟ فقلت له أريد أن تشتري لي كتاباً ، وفعلاً ذهبنا يوم الجمعة
باعتباره يوم الإجازة الرسمية واتجهنا إلى مكتبة دار الثقافة بالقشاشية التي كان يديرها
السيد محمد عطاس - رحمه الله - فقال لي سيدي الوالد خذ هذا الكتاب واشتره لي بأثني

عشرريال مكون من عدة أجزاء وهو كتاب تاريخ الإسلام السياسي تأليف حسن إبراهيم حسن ، وظليت محتفظ بهذا الكتاب حتى يوم حرق مكتبي يوم الاثنين 11/11/1412 هـ حيث حرق ضمن الكتب التي حرقت وقرأت في الكتاب ولم أفهم منه الكثير والكثير ، ولكن عرفت في المستقبل أن والدي - رعاه الله - أراد لي أن أكون كبيراً مبكراً ، وبعد فترة ذهبت للأستاذ حامد مطاوع ومعني مقال وقدمته له ، فوضعه على الطاولة الصغيرة التي أمامه ، وأنا أقف أمامه ، ولم يقل لي اجلس وظل يسألني عن قراءتي فقلت له أن والدي اشترى لي كتاب تاريخ الإسلام السياسي ، فقال لي يا الله دفعة واحدة الإسلام السياسي ، ثم أخذ الأوراق التي كتبت عليها مقالتي فقرأها وعدل بها ثم أشر عليها بقلمه الأحمر ونشرها لي كأول مقالة حملت اسمي في جريدة الندوة

س هل لازلت تذكر تاريخ ومضمون تلك المقالة التي كانت بمثابة تأشيرة دخول لعالم الصحافة ؟ وكيف كانت مشاعرك عندما وقعت عينك عليها بعد نشرها ؟

ج : بكل تأكيد فأنا حريص تماماً على حفظ وتوثيق ادق التفاصيل في حياتي فقد كان تاريخ تلك المقالة في يوم 11/11/1412 هـ تحت عنوان استعراض سريع لاهم المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية ، فلا تتخيل كيف كانت فرحتي بنشرها ؟ وكان الدنيا لاتسعني لأن اسمي ظهر في الجريدة، ويومها شعرت كان كل وطني قد عانقني

س وماذا بعد تلك المقالة ؟

ج : بالطبع بعد أن احتفلت بنشر باكورة كتاباتي من الطبيعي أن أعاود الكرة مرة أخرى فنشر لي مقالة أخرى في يوم الأربعاء 11/11/1412 هـ بالصفحة الرياضية وكانت تحت عنوان : ماذا تعرف عن نادي الفروسية ؟ ثم نشرت لي أيضاً المقالة الثالثة يوم الخميس 11/11/1412 هـ وعنوانها النادي مؤسسة اجتماعية ثم أنطلقت بعدها وبسرعة منظمة

س إلى هنا وكل تلك المقالات التي كنت تنشرها مع الندوة من خلال المراسلة فمنذ متى بدأت علاقتك بالندوة بشكل رسمي ؟

ج : بعد فترة من مراسلتي للندوة التي كانتتقوم بدورها بنشر تلك المقالات توطدت علاقتي
بالأستاذالمطاع ومن ثم عرض علي أن أعمل (محرراً رسمياً) ومندوباً بالجريدة فصدر
خطابه رقم (/ / / /) وتاريخ (/ / / / هـ) موجه لمدير عام الإدارة بمؤسسة مكة للطباعة
أنذاك السيد عباس أحمد الزواوي - رحمه الله - ثم اصدر الزواوي خطابه رقم (/ / / / م)
وتاريخ (/ / / / هـ) موجه إلى مدير شؤون الموظفين ، يقضي بتعيني مندوباً صحفياً
للجريدة

س أتذكر مقدار أول راتب تقاضيته من الندوة ؟

ج : نعم بالتأكيد كان مقدار ذلك الراتب (/ / / /) ريال شهرياً بالإضافة إلى (/ /) بدل

مواصلات أن جريدة الندوة هي صاحبة الفضل والمن علي في كل مسيرتي الحياتية ، فمنها
عرفني المجتمع السعودي عامة ، والمجتمع المكي خاصة ، وعرفت المجتمع من خلالها ،
وحققت اقوي وأفضل الانتصارات الصحافة في حياتي من خلال جريدة الندوة، وكتبت
فيها مقالات أثارت جدلاً قوياً ، قمت بتحقيقات صحافية أثارت ضجات رسمية وسياسية
 واجتماعية وثقافية

أود أن أوضح معلومة مهمة تتلخص في أن كل مقالاتي الصحافية نقدية، وشديدة
النقد ، وربما كان أسلوبي الكتابي (استفزازي). مما جعل البعض الكثير والكثير
يتهمني بأنني (كاتب مشاغب). فأنا لا أستطيع أن أنفي عن نفسي هذه التهمة المهنية
والحرفية ، والتي لا يملكها الكثير من الكتاب الصحفيين ولولا (المشاغبة). لما عرفت
كزهير كتيبي ، ولما أنتشرت واشتهرت مقالاتي وكتاباتي الصحافية هنا وهناك وعرفتني
الدنيا

س هل هناك مقالات محددة تقصدها ؟

ج : نعم فلقد نشرت تحقيقاً موسعاً في عام (/ / / / هـ) عن تردي وسوء أعمال أمانة العاصمة ،

وكتبت فيه بعض كلمات وعبارات سخرية وتهكم واستهزاء بالأمين حينذاك
الأستاذعبدالله عريف ، والصحافي المشهور ، وكان والدي مدير مكتبه ، فغضب العريف
غضباً شديداً من ذلك التحقيق ، ومني ، وبالتالي غضب سيدي الوالد ، وطلب الوالد مني

أن أحضر للعريف في مكتبه غداً بالأمانة بعمارة بن ملوح بريع الكحل ، وكنت حينذاك أدرس في مدرسة العزيزية الثانوية ، وذهبت وكان يجلس بجواره مستشاره المصري الدكتور محمد خورشيد . رحمه الله . رجل آمن عرفت بعدها أنه النقيب جابر عبدالحفيظ مدير المرور حينذاك ، وبعد السلام قال لي العريف ((ايش شايف نفسك ما شاء الله ليه تحسب نفسك أنت أنيس منصور وكلام طويل كله توبيخ في توبيخ ، فما كان مني إلا أن قلت له (يا أستاذعقب على ما كتبت فأنت صحايف مثلي ومسؤول كمان) ، وخرجت فوراً وبدون استئذان فصرخوا كلهم في وجهي ، وذهبت إلى المنزل وبعد أنتهاء الدوام جاء والدي غاضب مني وأنفعل ضدي وقال لي ما تعرف مين هو العريف يا مجنون فدخلت مع والدي في نقاش طويل ، في نهايته ذهبت إلى منزل عمتي آسيا شقيقة والدي وهو مجاور لنا بحي الزاهر ، وذهبت للمدرسة في ثاني يوم وفي الصباح جاء (عسكري) ومعه عم سمعون الضراش أو المراسل المشهور بمدرسة العزيزية ، وطلب مني أن أنزل معه لمدير المدرسة الأستاذ محمد الشبل ، ثم سحبني لمقر الإمارة بالمعبدة وخرجت منها عصراً ، على أن أعود إليهم في اليوم التالي وفي اليوم الثاني سمعت تعليقات لذيذة من بعض زملاء الفصل الدراسي ومنهم طلال حابس والفتان الكبير يحيى لبان ، والعميد هاني الشريف ، وحارس الوحدة المشهور الدكتور حسن دأود ، والدكتور طلال رفاعي ، واللواء عدنان قناديلي ، والعقيد وديع مرزوقي وغيرهم ، أذكر منها قولهم (يا واد أنت مجرم وجالس معنا) . وذكرني بهذه الحادثة زميلي وصديقي الفنان الكبير يحيى لبان ونحن جالسين ننتظر في صالة الدرجة الأولى بمطار القاهرة في شهر الحج عام ١٤١١هـ . وخرجت عصراً من الإمارة وذهبت إلى منزل عمتي آسيا ، وبعد صلاة العشاء ذهبت للجريدة وأخبرت بما حدث لي للأستاذ حامد مطاوع وقال لي (ما عليك لا عاد تروح الإمارة ولا غيرها ، ولا تكمل التحقيق وأرجع بيتكم .)

س ما هو الحوار الذي قمت بإجرائه وأوقعك في مساءلات وتحقيقات بعد نشره ؟

ج أجريت حوار صحايف مع رئيس وزراء دولة جزر القمر نشر في ١٤١١هـ وأذكر أن ذلك

الحوار سبب لي أزمة أمنية حادة ومزعجة أنقذني منها الأستاذ حامد مطاوع ، وخطئي

الوحيد في تلك الأزمة هو أنني كيف استطعت أن أصل لرئيس وزراء دولة جزر القمر دون

علم الأجهزة الأمنية أو استئذنها ؟ وكانت تجربة مفعجة لي بسبب خشونة رجال الأمن في المعالجة والتحقيق فلقد قاسيت كثيراً من هذه التجربة لعدم علمي بما يحدث ، ولم تكن لي تجارب مع هذه الأجهزة الأمنية من السابق والتي لا يعرف عسكرها الا الضرب والركل والتلطيش على الوجه كما أذكر أيضاً أنني قمت بإجراء حديثاً صحافياً مع سماحة مفتي لبنان الشيخ حسن خالد - رحمه الله - نشر في يوم 11/11/1410 هـ حيث سألته عن أحداث حادثة جهيمان وكانت لك الأسئلة لم ترق للبعض مم سبب لي بعض المشاكل وتم معاقبتي بشدة وبدون رحمة ، وكانني ارتكبت خطأ كبير

: س ما هي قصة الهدية التي ارسلها لك سمو الأمير فيصل بن فهد - رحمه الله - وما مناسبتها؟

: ج كنت قد كتبت مقالاً موسعاً في عام 11/11/1410 هـ طلبت فيه أحداث وتأسيس وزارة الثقافة

والشباب وقلت فيه أن الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب هو الشخص المناسب لها ، وكان ذلك المقال الرئيس بصفحة الرأي بالندوة وكانت المرة الأولى التي ينشر لي فيها مقال في صفحة الرأي الرئيسية وبعد ايام من نشر المقال تلقيت اتصال هاتفي من الأستاذ على العلي - رحمه الله - مدير العلاقات العامة بالرئاسة واخبرني أن الأمير فيصل قد أرسل لي هدية وجاءتني الهدية وهو شيك بخمسة الاف ريال وكأميرا تصوير وجهاز تسجيل

: س بدأت ممارسة مهنة الصحافة منذ عهد الشيخ حامد مطاوع ولا تزال تزاو لها حتى اليوم كيف

كانت علاقاتك مع من تعاقبوا على رئاسة تحرير الندوة من بعد المطاوع؟

: ج علاقتي والله الحمد كانت قوية وحميمة مع كل رؤساء التحرير الذين تقلدوا رئاسة الندوة ، ولم أختلف مع أحد منهم سوى الأستاذ القدير يوسف دمنهوري - رحمه الله واسكنه الجنة - والخلاف كان في الراي وليس في النفوس ، وكان سبب ذلك الخلاف هو أن الدمنهوري نال من الأستاذ حامد المطاوع في أحد أحاديثه الصحافية بجريدة البلاد ، فعقبت عليه بمقال رفض الدمنهوري نشره بالندوة ، مما اضطرني إلى نشره بجريدة المدينة ، وذلك في يوم الأربعاء 11/11/1410 هـ وعنوانه المطاوع مدرسة صحافية ، حيث نشر على شكل صفحة كاملة بملحق الأربعاء ، وهو دفاع عن الأستاذ المطاوع فغضب مني الدمنهوري غضبا شديداً

بسبب السخرية والتهكم الذي بالمقال وزاد من حدة الخلاف فضول و نفاق الشاعر العراقي

يحيى السماوي الذي استثمر هذا الخلاف لصالحه

وأذكر أنني في فترة رئاسة الدمنهوري كنت أول من كتب مقالا صحفياً عن

أنشاء السوق العربية المشتركة في صحفنا السعودية حيث نشر مقالتي بجريدة الندوة

بعدها () يوم الأحد / / هـ ورئيس التحرير - حينذاك - الأستاذ يوسف

دمنهوري ، نشر المقال في الطبعة الأولى ثم حذف في الطبعة الثانية ، وعنوانه السوق

العربية المشتركة والقادة العرب ، اخبرني الدمنهوري ، أن المقال الغي بتعليمات من الرقابة ،

وأيضاً تعرضت لأزمة بسبب ذلك استطعت أن أتجاوزها بطريقتي الخاصة مع المسؤولين ،

الذين أصبحوا يعرفونني جيداً واستطعت تكوين علاقات جيدة معهم

س وماذا عن الفترة التي تولى فيها الدكتور عبدالرحمن العرابي رئاسة التحرير ؟

ج : الدكتور الحبيب عبدالرحمن العرابي أخيو صديقي وجمعتني به علاقة حميمة وأذكر

خلال فترة رئاسته التي كنت أكتب فيها أنني تعرضت لكثير من المشاكل والتحقيقات

الرسمية ولكن الدكتور العرابي أنموذج راق من رؤساء التحرير الواعين والمميزين

والمبدعين ، وهو على خلق كبير ، وحققت في عهده الكثير من الانتصارات الصحافية التي

أعجبت المجتمع والقراء معاً أذكر منها مقالتي الشهير عن مستقبل العقار في مكة المكرمة

فقد كتبت عدة مقالات صحافية عن مستقبل العقار في مكة المكرمة ومستقبل

الأسهم في الشركات العقارية وغيرها التي بمكة المكرمة عندما ندخل حركة العولمة أو

الانضمام لمنظمة التجارة الدولية فلقد نشر في بعض الصحف المحلية أن المقاول الذي

سوف يقوم بتنفيذ وبناء مشروع وقف الملك عبدالعزيز والذي يقع أمام المسجد الحرام

مباشرة أنه سوف يدخل أو يشارك معهم في .[عملية الاستثمار] بعض الشركات العالمية

والتي أعتقدنا أنها قد تكون لها علاقات بالشركات اليهودية أو المستثمرين اليهود وفعلاً

أعلن عن ذلك وتقدمت بعض الشركات العالمية ونما إلى علمي الخاص أن بعض تلك

الشركات لها علاقات اقتصادية ببعض الشركات اليهودية ورجال أعمالها فكتبت مقالاً

قوياً وخطيراً للغاية .[كتحذيراً] نشر بجريدة الندوة بعدها () يوم الاثنين

هـ ، بالصفحة () وعنوانه مستقبل العقار في مكة المكرمة وحذرت في هذا المقال

من الخطورة السياسية المترتبة على دخول الشركات اليهودية إلى امتلاك العقار في مكة المكرمة ولو صحت هذه الرواية لشكلت ظاهرة اقتصادية خطيرة فقلت في هذا المقال أن هذا الأمر يترتب عليه الكثير من الاعتبارات السياسية وأن هذا الأمر لو ترك هكذا سوف يشكل خطراً سياسياً قداماً في المستقبل ثم نشرت مقالاً عنوانه احتراموا هيبة الحرم المكي نشر بجريدة الندوة بالعدد () يوم الاثنين () هـ، بالصفحة () وفي يوم الثلاثاء () هـ، وبعد صلاة الظهر اتصل بي على هاتف منزلي () الأستاذ محمد

الشافعي سكرتير لجنة الحج المركزية ورحب بي ثم دخل فجأة في حديثه عن مقالي هذا وشكرني على هذا التنبيه الخطير ثم قال لي أن سمو أمير المنطقة طلب مني أن أسألك عن مصدر المعلومات والأرقام السرية التي ذكرتها في مقالك فقلت له مع احترامي الكبير لسمو الأمير ليس من حق أي إنسان أن يسألني عن مصادر معلوماتي الصحافية أو غيرها ولكن من حقكم أن تسألوني عن صحة المعلومات هل هي صحيحة أم لا. فقال لي

الشافعي يا أخ زهير من حق أمير المنطقة أن يسأل

زهير يا أخ محمد لا ليس من حقه السؤال عن مصدر معلوماتي

الشافعي نحن نسعى لمعرفة من الذي يسرب مثل هذه المعلومات خارج الأمارة

زهير من قال لك أن مصدر معلوماتي هو إمارة المنطقة. لا

الشافعي يا أخ زهير لا بد أن تجيبني بصراحة وتدلني على المصدر

زهير آسف يا أخ محمد ليس لدي إجابة لك

الشافعي بهذه الطريقة وهذا الأسلوب سوف تدفعنا إلى أن نجرمك لأنك تخفي

الحقائق عن السلطات

زهير يا أخ محمد أنت أمام زهير كتيبي ولا تخفوني بمثل هذه التهديدات

الشافعي سوف أبلغ الأمير برديك

زهير بلغه وليس عندي خوف من أي شخص عليكم إذا كانت معلوماتي غير

صحيحة أن تردوا عليّ في نفس الجريدة

□ □

ثم بعد دقائق اتصل بي رئيس تحرير جريدة الندوة الدكتور عبدالرحمن العرابي وأخبرني أن الإمارة اتصلت به لنفس الموضوع وقال لي عرفت ردك وعجبني كثيراً وقال لي

□

قل لهم مرجعنا في هذه الأمور وزارة الإعلام فأكتبوا إليها وقال لي لا ترد على الأمارة
واتفقنا على ذلك

□ □

وبعد حوالي نصف ساعة تقريباً اتصل بي معالي مدير عام الباحث العامة الفريق
أول محمود بخش وشكرني على هذا المقال المهم وخطورة موضوعه وأخبرته بمكالمتي مع
الأستاذ الشافعي وردي عليه وأيدني في خطواتي وردي

□ □

وفي يوم الخميس ١١/١١/١٤٢٤هـ، كتب الأستاذ الكاتب الصحافي المعروف الشريف
منصور أبو رياش مقالاً تعقيبياً نشر بجريدة الندوة بعددها (١١/١١/١٤٢٤هـ) بالصفحة الأخيرة
أيدني في كل ما كتبت في مقالي مدار الحديث

□ □

وأجمل وأقوي ما ارتبط بهذا المقال هي الخطوات الجريئة والمسؤولة التي اتخذها
سمو أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز
حيث أصدر برقية خطية سرية رقم (١١/١١/١٤٢٤هـ/م/ش) وتاريخ ١١/١١/١٤٢٤هـ، أرسلت لعدد
من كبار المسؤولين في الدولة مع صورة مقالي وهم صاحب السمو الملكي رئيس
الاستخبارات العامة صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا صاحب
السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية صاحب السمو
الملك فيصل بن عبدالعزيز رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء صاحب المعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني
صاحب المعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد صاحب المعالي وزير
العدل صاحب المعالي وزير الحج صاحب المعالي وزير الشؤون البلدية والقروية صاحب
المعالي وزير التجارة معالي مدير عام الباحث العامة معالي أمين العاصمة المقدسة ومما
جاء فيها

((طلب نسخة من المقال المنشور بالعلم ١١/١١/١٤٢٤هـ من صحيفة الندوة الصادرة بتاريخ

١١/١١/١٤٢٤هـ، بقلم د. زهير محمد جميل كتيبي الذي يشير فيه إلى خطر سياسي يتمثل في

السماح للشركات والمؤسسات السعودية الكبيرة والصغيرة بتأجير عقاراتهم لشركات

ومؤسسات أجنبية ومن خلاله تصبح المنقطة المركزية حول المسجد الحرام مرهونة

للاقتصاد الأجنبي وأشار إلى أن قيام مؤسسة بن لادن بتأجير عقارات مشروع وقف الملك

□

عبدالعزيز لشركة ماليزية أو خليجية لمدة خمس أو عشر سنوات إجراء غير قانوني استناداً
للمادة () من ضوابط الإسكان (فاصلة

□ □

علماً بأنه قبل هذا المقال نشرت لي عدة مقالات في هذا المجال حيث نشر مقال
بعنوان مكة والشراكة المشاعة نشر بجريدة الندوة بالعدد () يوم الاثنين
هـ بالصفاة () ثم بعده المقال الذي عنوانه وقف الملك عبدالعزيز وخدمة
المنطقة نشر بجريدة الندوة بالعدد () يوم الاثنين هـ، بالصفاة () .
وبعده المقال الذي عنوانه مكة ومستقبل عقارها نشر بجريدة الندوة بعددها () ،
يوم الاثنين هـ بالصفاة () وأخيراً مقال بعنوان لجنة تقدير العقار بمكة
المكرمة بالعدد () ، يوم الاثنين هـ، بالصفاة () .

□ □

وأيضاً تعرضت لأزمة رسمية بسبب مقالي المنشور بجريدة الندوة بعددها ()
وتاريخ هـ حيث تلقى سعادة الدكتور عبدالرحمن العرابي خطاباً من سعادة
وكيل الوزارة المساعد للإعلام الداخلي الأستاذ مسفر بن سعد المسفر رقم () / أ د
وتاريخ هـ

□ □

وأيضاً تعرضت لأزمة وبدون مقدمات بيني وبين الإعلاميين رئيس التحرير، وفجأة
أيضاً وبدون مقدمات كتب لي الدكتور عبدالرحمن العرابي ، خطاب رقم
() وتاريخ هـ جاء فيها ((من المؤكد أن تواصلكم مع الجريدة والمتمثل
في تقديم رؤيتكم الصحيفة عبر مقالاتكم المختلفة كان له عظيم الأثر في إثراء فكر القارئ
وجذب ذهن المتابع ونحن إذ نثمن لكم هذا التواصل الذي يترجم حبكم وصادق اعتزازكم
لهذه الجريدة نقدم لكم خالص تقديرنا وشكرنا على إسهاماتكم السابقة طوال الفترة
الماضية ونعتذر لكم عن نشر مقالاتكم بدءاً من الأسبوع القادم ، مع تمنياتنا لكم بكل
التوفيق ونجاح في حياتكم العملية .)

□ □

وكذلك خلال الفترة التي تولى فيها أخيو صديقي الأستاذ فوزي خياط رئاسة
التحرير فقد سارت على نفس المنهج فمعظمها تحقيقات ومضايقات من بعض الجهات

□

كانتتمر بسلام ، لأنني قد احترفت وتمرست وتدربت تدريباً عالياً ومميزاً وفريداً في التحقيقات الرسمية وبكل أشكالها وفنونها ، ومن يجلس على كرسي .(التحقيقات). الرسمية وخاصة العسكرية منها يرتقي وتعلوا قيمته وهكذا الحال الآن خلال الفترة التي يتولى فيها أخيو صديقي الأستاذ هشام كعكي دفة وقيادة الندوة فهي تسير على أحسن ما يرام ، برغم بروز بعض المنغصات التي تجاوزناها معاً بهدوء وخاصة مقالاتي المتعددة عن لجنة إسكان الحجاج بمكة المكرمة

س يقال أنك لا تتعرض في مقالاتك أمانة العاصمة المقدسة كون أنك أحد منسوبيها فما هو ردك على ذلك ؟

ج: هذه مقولة لا أساس لها من الصحة وأكبر دليل على ذلك فأني سبق وأن كتبت مقالا وليس عن الأمانة بل كان موجها لمعالي وزير الشؤون البلدية والقروية الأستاذ إبراهيم العنقري - رحمه الله - تناولت فيه تردي أوضاع النظافة بمدينة الطائف ، وكذلك موضوع نقص المياه الحاد في مكة المكرمة وتهدم وتكسر محطة المياه التي دمرها السيل الكبير ، فغضب العنقري مني غضبا شديداً وكنت أعمل سكرتيراً لمعالي أمين العاصمة المقدسة الأستاذ فؤاد توفيق وقد نصحتني بعدم نشر المقال ، وقال لي قد يلحق بك الضرر ورغم ذلك نشرته ونفذ الأستاذ فؤاد توفيق تعليمات الوزير العنقري ، ونقلني من مناصبي وأيضاً سبب هذا المقال أزمة قوية بين رئيس التحرير الأستاذ يوسف دمنهوري والإعلام بحكم قوة العنقري وعلاقته الجيدة مع وزير الإعلام الجنرال على الشاعر وأذكر أن الدمنهوري اتصل بي هاتفياً وقبل السلام قال لي (الله يهلكك يا زهير سببت لي وجع رأس بسبب مقالك اليوم وقلت له أنا في طريقي إليك وهدأت من مخاوفه من الإعلام وإجراءاته ، وقلت له أنا لست خائفاً من الموقف ولا من أي شخص ، قال لي طلبوا مني أن تكتب اعتذار للوزير ، قلت له أنسى الموضوع ، والله لن أكتب سطر أو كلمة فيها اعتذار ، أنا لم أخطئ وأنا كتبت الواقع ، وفعلاً لحق بي الأذى الكثير من ذلك المقال وبعد أيام علمت أن الدمنهوري ادخل المستشفى فاتصلت به هاتفياً للاطمئنان عليه فقال خليك مبسوط يا (..) ارتفع الضغط والسكر عندي بسبب تبعات مقالك ومشاكل الإعلام وقال لي الدمنهوري أنت تتحمل فاتورة مستشفى فقيه ودفعت ثمن تلك المقالة بثمن باهظ منذ اليوم الأول وظللت أدفع



فاتورة ذلك المقال حتى ثم تعين العنقري مستشار خاص للملك فهد تعلمت من تلك الأزمة أننا لا نستطيع تقبل الرأي الآخر وخاصة المسؤولين الكبار، إنهم لا يطبقون النقد وبكل أشكاله وخاصة عندما تمس مصالحهم ومنافعهم لقد دفعت الثمن باهظ بسبب تلك المقالة وربما هي التي فتحت عليّ أبواب جهنم وقصة هذه الحادثة أو المقالة هي كالتالي كتبت مقالاً نشر بجريدة الندوة يوم الأحد 11/11/1414هـ، وعنوانه وزارة الشؤون البلدية والقروية وتحقيق طموحاتنا وانتقدت فيه معالي وزير الشؤون البلدية والقروية - حينذاك - الأستاذ إبراهيم العنقري وطلبت فيه أن يترك مكتبه الوزاري ويقوم بجولات ميدانية تفتيشية ومتابعة على المدن والقرى والهجر وطرحت أمامه مشاكل بلدية كانت مقلقة للمواطن والدولة والصحافة حينذاك وهي تدني وتردي وضع النظافة في مدينة الطائف والمشكلة الأخرى نقص المياه بمكة المكرمة نتيجة أن مياه الأمطار والسيول قد داهمت محطة القشاشية ونقلها من موقعها ما وقع بها كبير مما ترتب عليه نقص كبير في كمية المياه بمكة المكرمة وكنت في تلك الفترة أعمل في وظيفة سكرتير أمين العاصمة المقدسة معالي الأستاذ فؤاد محمد عمر توفيق ففي اليوم الثاني لنشر مقالي وفي مقر الأمانة وبمكتب أمين العاصمة المقدسة طلبني الأمين أن أجمع معه في المختصر واجتمعنا وأخبرني بأن معالي الوزير أنزعج كثيراً من مقالك وغيره من المسؤولين بالوزارة وقال لي أتمنى يا زهير أن تعالج الموقف بكتابة مقال آخر توضح فيه أن هدفك من المقال ليس نقد الوزير أو الإساءة له بمعنى أراد أن أعتذر للوزير فرفضت فقال فكر في الموضوع جيداً وأصريت على موقفي وفي يوم الأربعاء الذي تلى تاريخ المقال طلبني الأستاذ فؤاد أن أزوره في منزله بجدة وذهبت إليه عصراً وركبنا سيارته الكاديلاك الرصاصي وتجوّلنا في بعض شوارع جدة وأعاد فتح الموضوع معي وأخبرني أنه إذا لم أعتذر لمعالي الوزير على المقال فإنه صدرت إليه توجيهات من معالي الوزير بنقلي من وظيفتي كسكرتير لأمين العاصمة المقدسة إلى أي جهة بالأمانة فرفضت بشدة وأصررت على موقفي وقلت له نفذ توجيهات الوزير ثم صدر قرار أمين العاصمة المقدسة بنقلي من عملي كسكرتير لمعاليه وتكليفني بعمل مدير إدارة المتابعة ونفذت القرار فوراً ومن المحاولات التي بذلت في إخماد ثورة وغضب معالي الوزير من أجل هذا المقال تدخل سعادة الوجيه العين الشيخ عبدالرحمن فقيه والذي طلبني لمقابلته فوراً في مكتبه بمركز فقيه بالعزيرية

وذلك يوم الاثنين ١١/١١/١٤١٤هـ، والتقيته وتحدث معي في موضوع المقال وطلب مني أن أعتذر للوزير وقال لي الشيخ فقيه الوزير متأثر جداً من مقالكم كما أن والدك صديقي وعمك أمين -رحمه الله- صديقي وأنت ابن عائلة معروفة ما كان عليك أن تنتقد الشيخ إبراهيم العنقري بهذه الطريقة ومعاليه صديقي كما تعرف وطلب مني أن أقدم لمعاليه اعتذار فرفضت بشدة وأصررت على موقفي

□ □

ومن المترتبات على هذا المقال أنه كانتلي معاملة ترقية عند معالي الوزير الشيخ

العنقري وفوجئت أن معاليه رفض ترقيتي وأعاد المعاملة بالرفض وظللت أعاني من معاملاته ضدي حتى أيام معالي المهندس عمر قاضي والذي كان يدعمه ضدي الشيخ العنقري حيث كتب معالي وزير الشؤون البلدية الشيخ إبراهيم العنقري خطاباً برقم ١١١١/١١١١/١١١١هـ إلى مقام خادم الحرمين الشريفين ورئيس مجلس

الوزراء جاء فيه

(أتشرف بأن أرفع لأنظار جلالتكم خطاب معالي أمين العاصمة المقدسة رقم

١١١١/١١١١/١١١١هـ ومرفقاته المتضمن طلب ترقية الموظف في أمانة العاصمة المقدسة/م ١١١١ زهير محمد جميل كتبي إلى وظيفة سكرتير/م ١١١١ رقم (١١١١) الشاغرة بالأمانة استثناء من شرط المسابقة وذلك نظراً لتوفر شروط الوظيفة لديه ولما أثبتته من جدارة وإخلاص أثناء تكليفه بعمل هذه الوظيفة

ولتأييدي لذلك ، أرجو موافقة جلالتكم على ترقية المذكور إلى وظيفة سكرتير

م/١١١١ رقم (١١١١) الشاغرة بأمانة العاصمة المقدسة وذلك استثناء من شرط المسابقة

س ما الذي جناه الكاتب المشاغب زهير كتبي من مقالاته الاستفزازية واللاذعة دائماً ؟ ولم يحققه بقية زملائه الكتاب ؟

ج : في المقابل ما حققته من خلال مشواري الطويل في الصحافة وسلسلة مقالاتي الشئ الكثير من المكاسب الصحافية والاجتماعية والثقافية وقد استطعت أن أشعل النيران في مواقع

□

كانت خاملة وخامدة وتعلمت أيضاً من عملي الكتابي بالندوة أن قوة الجماهير وأعني القراء ، لهم دور كبير في ابقاء الكاتب في الاستمرار بالكتابة أو ، لا، وأنا الجماهير هي التي ابقتني في أروقة ودهاليز الصحافة كما يؤسفني أن أقول لك أن البعض ممن أن عملت معهم في الندوة لم يرتقوا بعد لمستوى التحدي ولم يحسنوا من مستوياتهم الثقافية طوال تلك الفترة وبالتالي لم يقدموا خلال مشوارهم الصحافي أي إبداع يذكر فرحلوا بدون أن يعلم أحد برحيلهم فما جنيته حقيقة أنني استطعت أن أكون قناعة كبيرة وأنا أسير على أشواك الصحافة بأن مهمة الصحافي عملية تنوير وتثقيف الجماهير، وهذه مهمة شاقة وكنت قد عانيت ما عانيت بسبب ذلك

س وما هو الشيء الذي يزعجك من حيث رؤساء التحرير الذين تعاملت معهم في الندوة ؟

ج : منذ أن عاهدت نفسي بأن أكون صادقاً في ما أكتبه كنت ومازلت أرفض .(الاقصاء) الذي يتعامل به بعض رؤساء ومديري التحرير بالندوة في فترات مختلفة حيث كان بعض مسؤولي الصفحات بالندوة يعملون على (إقصاء الآخر) من المختلفين معهم اختلاف شخصي بعيد عن شرف المهنة وبالتالي فمشاعرهم ضد المبدعين .(تخشبت..) و (تبلدت) . و (قست..) و [تصلبت] .. نحو المتلقين وهذا خطأ مهني كبير يقع فيه بعض المسؤولين بالصحف السعودية

س أخيراً ما الذي تعلمته من صاحبة الجلالة (الصحافة) بعد هذه المدة الحافلة بالمشاكسات والهجمات الشرسة ؟

ج : بعد كل هذا الكم من التجاريب علمتني الصحافة أن قلم الكاتب هو (شرفه) ومن يتاجر به لا لزوم له في أروقة الصحافة ودهاليزها أيضاً استطعت أن أكون خبرة جيدة أن بعض الكتاب ، والصحافيين الذين كتبوا وأنفعلوا ضدي ، وضد وأعمالي وكتاباتي تسرعوا في أنفعالهم وغضبهم ولكن فعلوا ذلك ولم أهتز ، أو أتراجع أو أقف عن مواصلة أعمالي وتحدياتي ، وكانهم كانوا مثل الذي يشتم المدعويين في حفلة موسيقية عامة ، والناس منصرفه لسماع العزف ، والبعض الآخر منشغل بالطعام ، ولم أخاف من تلك الهجمات

والعواصف بل ، سرت في طريق وزرعت الكثير من (الضمائر) الحية داخل بعض النفوس الكبيرة ، لأنني وجدت أن أولئك الشاتمين كانهم خشب مسندة ، وكان خيالي في عملي بالندوة عقلاًنيا ، وواقعيًا ولم يصطدم إلا بضعف بعض الإمكانيات بها فلذلك كان وما زال لي قراء كثير في المجتمع السعودي ، لأنني عملت على (صناعة الوعي) بقوة في عقل المتلقي ، واحترمت ثقافة الاختلاف مهما كان فاعلها

كما تعلمت من خلال خبرتي في الصحافة أنه لا يوجد (فساد صحافي) بل يوجد

(مفسدين صحافيين) وأحمد الله تعالى على أنني قد أفلحت في الكثير من كتاباتي ومقالاتي واخفقت في القليل ، ولا أبالغ حين أقول لكم أنا ممن عانوا من سوء الظن من البعض الزملاء بالندوة وغيرها والغريب أنني كلما خطوت خطوات أمامية وسريعة ظن بي البعض غير الذي أخطط وأعمل من أجله ، وكانهم غفلوا عن أن بعض الظن إثم ، لقد سرت على كل الأشواك في طريق الصحافة ، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه

س ماذا تعني تجربة سجنك ؟

ج: أن سجنني وتعذيبي لم يزدني إلا تجرداً في أعماق الوطن بكل سواحله الطويلة ، وجباله الشامخة ، وبطونة الجميلة ، ووديانه النقية ولم تهزني عاتيات الدهر إلا بالرفعة والسمو حين صافحت وعرفت الكبار الكبار في وطني أريد أن أجلس مع الجميع وإليك لأقول ما عندي من . . [هموم] . و [أوجاع] تنغص حياتي وعائلتي ولكن!

إذا كان مواطن صغير مثلي ظلم و قهر لم يتمكن من الشكوى لولي الأمر ليحكي حكايته إليه، فمتى يمكن لمواطن صغير أن يلتقي بكبير في منصب؟ ألا يؤلك ذلك يا رجل

س هل كتبت ضد الوطن ؟

ج: ما مسكت القلم للكتابة في أي يوم إلا وكان الوطن في ذهني ، ما يؤرقه يؤرقني ، وما يسعده يسعدني ، وما يضاف إليهمن مجد وعزة فهو مجدي وعزتي أنني أوعدكم وعد الشجعان والأحرار بأن أكون لوطني كالنخلة الثابتة وأن قذفت ثمارها من قبل البعض حتى ملوا



سأظل - بمشيئة الله - نخلة ناشرة عروقتها وغصونها في أرض الحب والوفاء ولقد ذقت
المرارات كلها فلم أجد أمر من التسول إلى الناس وكيف يتسول مثقف وكاتب مثلي
وأنت من وطن يدين بدين بالإسلام

س كيف هي علاقتك مع المسؤولين وما هي نظرتك إليهم؟

ج: كلما قابلت مسؤولاً أو أي إنسان عرف نفسه بأنه . . . [رحيماً] ..و. [عطوفاً] ..و. [عادلاً] مع
الموظفين والمراجعين ولكن الواقع غير ذلك فما أسرع أولئك المسؤولين إلى [النفاق
[النفاق] و [الكذب] ..،

س هل تعاني أو عانيت من وزارة الثقافة والإعلام؟

ج: لقد قامت وزارة الثقافة والإعلام بمصادرة الكثير من مؤلفاتي وكتبي التي تباع في الأسواق
وهي مرخصة من قبل الوزارة ذاتها والسبب قضية سجنني يا سيدي يريد البعض أن
يدمرني ويكسرنني وأنا رب لأسرة سعودية ، ومصادرة مؤلفاتي سببت لي الكثير من الخسائر
المادية فأردت من وطني أن يمنحني جزء يسير من حقوقي كمواطن هضمت حقوقه
وتمت محاربته على كثير من الأصعدة

الآمل والتفاؤل سيظل كبيراً في داخلي ، أنني سوف أجد من ينصني في القيام
من هذه العثرات التي أرهقتني وذلك يوم القيامة والله يكرمنا في الدارين ويحفظنا
ويسترنا وأختم حديثي بقولي أن الندوة ستبقي خالدة رغم كيد ومكر العزال

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

التربية والتعليم

قرأت هذا الخبر في جريدة الرياض بعدد () يقول

((تعتزم وزارة التربية والتعليم اخضاع أكثر من تسعة آلاف معلم من المزمع الإعلان عن تعيينهم العام الدراسي القادم لفحوصات طبية ، أكثر دقة من الفحوصات التي كانت تخضع لمعلميها في السنوات السابقة وأكد مصدر في الوزارة أن وزارته تسعى لفحص آلاف من معلميها وذلك لا ستبعاد من تثبت الفحوصات الطبية تعاطيه أي نوع من أنواع المخدر ، أو المسكر ، أو أصابته بأمراض خطيرة أو فايروسات ربما قد تنعكس على الطلبة وأوضح المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن وزارة التربية والتعليم تنوي التنسيق مع نظيرتها وزارة الصحة ، لإيجاد آلية يتم من خلالها اخضاع معلميها المزمع ادراجهم في صفوف التعليم ابتداء من العام الدراسي القادم)

نشكر وزارة التربية على هذه الخطوة الجريئة والشجاعة والإنسانية والتي سيكون لها كبير الإثر على العملية التربوية والتعليمية لأنه إذا كان القدوة هو محل الشبهة والاشتباه ويكون هو مصدر من مصادر الخطر ؟ فكيف نأمن على أبناء هذا الوطن من مثل أخطار المخدرات وغيرها وفي المقابل أتمنى أن تفكر وزارة التربية والصحة على تفادي [الفضائح] و [التشهير] وعليهم أعداد خطة قوية للعمل لمعالجة المرضى والمصابين منهم حتى لا يعيشوا بأخطارهم على المجتمع خاصة أن هذه الفئات ليس لها مجال عمل إلا في مجال التربية والتعليم فإذا لم يعينوا في وزارة التربية فلن يتم تعيينهم في الوزارات الأخرى فأخشى ما أخشى أن تزداد نسبة إدمانهم ويزداد خطرهم على المجتمع فلا بد من أن نسير في خطوط مستقيمة حتى لا تقع في مشاكل مستقبلية

□

احترام الكبار


اتصل بي الشيخ العم حمزة فراش يشكو من سوء معاملة بعض رجال المرور لكبار السن ، وطلبهم الرخصة وإيقافهم بحجة السرعة وأنه لا تراعى حرمة كبار سنهم وشيخوختهم وطلب مني أن أنقل شكواه للمسؤولين عن قطاع المرور بالأمن العام لإصدار توجيهات لرجال المرور بحسن معاملة كبار السن ، وتقدير كبار سنهم وعدم معاملتهم بنفس معاملة الشباب وأتفق مع كل ما قاله لي هذا الشيخ الوقور فلا بد أن نعمل على احترام كبار وتوقيرهم وتقدير كبار سنهم .



حراسة المسجد النبوي ، لقد لاحظت أن الحراسة حول بعض أبواب المسجد النبوي الشريف ليست شديدة وفيها تجاوزات ودخول بعض المصلين من الرجال بأكياس كبيرة ملفتة للنظر ، ينبغي زيادة الحرص على حراسة هذا المكان المقدس بشيء كثير من الوعي والحس المرهف الحساس والمسؤولية الجادة



الشوري

اطلعت على الخبر المنشور في صحافتنا المحلية وخاصة جريدة الجزيرة بعددها () وتحت عنوان (ابن حميد اسكت لو سمحت !) و خلاصة الخبر أن معالي رئيس المجلس الشورى اسكت عضو المجلس محمد قاروب الغريب في الأمر أن هذا العضو قال كلمة صحيحة حين نقد بعض الأجهزة فاستخدم كلمة [خائبة] وفي الأخير يظل هذا رأيه استغرابي أن يتم اسكات هذا العضو لأنه أنتقد فإذا لم ينتقد عضو مجلس الشورى فمن ينتقد ؟
يامعين.

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



القرار الحكيم من الرجل الحكيم

لقد اطلعت بببالغ الفرحة والسرور القرار الحكيم الذي أصدره صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية هذا الرجل الحكيم الذي فتح أبواب خير كثيرة كانت مغلقة بمفاتيح الحكمة وكان قراره ، ((يقضي بإمكانية حصول المرأة على نسخة رسمية طبق الأصل من القيود المسجلة في سجلات الأحوال المدنية المتعلقة بها أو بأولادها ووالدهم كما أن لها الحصول على نسخة رسمية طبق الأصل لشهادات ميلاد أولادها عند وجود مقتضى شرعي أو أسباب مبررة.)
أشريا سيدي فأن الأكف الناعمة سوف ترفع إلى أعنة السماء تلهج بالدعاء لك لأنك بهذا القرار أزحت عن كواهلهن الضعيفة حملاً ثقيلاً وسهلت لهن طرق كانت مغلقة ومهدت لهن سبلاً للمستقبل لهن ولأبنائهن أقلها أنك سمحت للأبناء الذين رفض أبائهم إعطائهم صور من وثائقهم الرسمية للدخول للمدارس والدراسة وما أكثر الذين حرمو من التعليم بسبب تعنت وعناد الآباء ولكن الحمد لله ، فرجت الأمور الآن ؟

جزاك الله بحق تلك النساء المستضعفات الضعيفات وبحق أبنائهن خير الجزاء ، فكم من سيدة مطلقة وزوجها يمنع عنها بطاقة الأحوال الشخصية فلا تستطيع أن تمارس حقها بالحياة بسبب الأغلال والسلاسل التي كبلها بها هي وأبناءها فحرمهم بجبروته وتسلطه وعناده من الحقوق الشرعية لهم بالحياة كالتعليم والعمل والزواج وحتى في التقديم للضمأن الاجتماعي ليكونوا في منظومة الفقراء والمعوزين .

سيدي على لساني ولسان جميع الشرفاء اللذين طالبوا بتحقيق هذا القرار نرجوا أن تكمل هذا الصنيع الجميل بالسماح لأبناء المطلقات بالسفر خارج المملكة مع أمهاتهم وإعطاء الأم الحق في استخراج جوازات السفر لأبنائها أو إلزام الزوج بإعطاء الأم جوازات سفر أبنائها اللذين هم في رعايتها والمقيمين عندها إذا أن كثير من النساء المطلقات يشتكين من هذا الموضوع خاصة إذا كانت العائلة تسافر لفترة طويلة في الإجازات المدرسية ما يضطر المطلقة بالبقاء وحيدة مع أطفالها بالبلد ، وهذا يسبب لها معاناة حيث لا يوجد في البلد ولي أمر لها وأطفالها خلال هذه الفترة الطويلة ، أو أن تحرم عائلتها جميعاً من السفر إرضاءً لعناد أب ظالم متعنت لا يخاف الله أنا أطالب بذلك مع وجود ضوابط لهذا القرار حيث يتم أخذ تعهد على ولي أمر المطلقة بإحضار

أبناءها وعدم تركهم في خارج المملكة ومن حق وزارة الداخلية أن تضع الضوابط والشروط الكفيلة بإقرار حقوق الجميع من الأب والأم والأطفال وولي أمرهم

سيدي المطالب كثيرة والأمال عريضة ولكن سعة صدر سموكم هو دافعي للكتابة عن آمال

تطلعات المرأة المطلقة حتى تستطيع أن ترفع رأسها وتفتخر بأنها سعودية

أن قضايا المرأة السعودية وشؤونها تحتاج فعلا لمراجعة وتدقيق وفحص واهتمام بالغ ، وبالذات من وزارة الداخلية ، خاصة أن معظم إجراءات المرأة السعودية هي ورقية وإجرائية ترتبط بالإجراء الرسمي من وزارة الداخلية وينبغي ألا يفوتنا أن بعض الرجال السعوديين وبالذات الشباب يملكون [عنادا] لا مبرر له مع المرأة ، بهدف التسلط والتجبر فقط والادعاء بأنه الأقوي اللهم أنربصائر وقلوب أبناء الشباب ودلهم على الخير ، ووقفهم لما يخدم أبنائهم وصالحهم

أن فعل [العناد] مع الأبناء والزوجات لا يحقق الغايات أنية ، ولكن سيئاته وسلبياته تنكشف وتتضح في المستقبل البعيد ، ويومها لا ينفع عناد ولا ندم

فلا تعاندوا أنفسكم يا أيها الرجال وحكموا العقول ، ولا تسيروا وراء شهواتكم

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

الصحافي وهيئة الصحافيين

تلقيت رسالة من أحد المراسلين الصحافيين بعثها لي يسألني فيها الكثير من الأسئلة المهمة والمفصلية تدور كلها حول المستقبل الصحافي، لأهل الصحافة وما إذا فعلت لنا هيئة الصحافيين السعوديين لتحقيق طموحات وآمال الصحافيين وبالذات حول [الصحافي المتفرغ] وإلى أين يسير مستقبله، وما هي ضمانات المحافظة عليه؟ وحملت رسالته النص التالي

أولاً ما هو مصير الصحفي المتفرغ وتندرج تحتها عدة نقاط

- / كيف يضمن مستقبله ؟
 / كم يكون عمره في الصحافة ؟
 / هل يمكن أن يضمن مكانه مثل الوظائف الحكومية ؟
 / ماذا لو فصل بأمر من الوزارة أو عدم تقبله من رئيسه الجديد ؟

ثانياً

/ إذا أراد الصحفي أن يتقاعد بعد () سنة هل سيكون له حقوق ؟ الجواب لا
 / وتفيده الصحافة في ماذا . إذا أصيب بإعاقة وهذا الأمر بيد الله لو أعيق الصحفي لا يجد من يصرف عليه أو أنه يتحول ويركض إلى عدة مراكز خيرية تعينه وأمور كثيرة لا تخفى عليك يا دكتور

هذه الأسئلة وغيرها أطرحتها أمام الإخوة المسؤولين بهيئة الصحافيين وماذا فعلوا للأجابة على مثل هذه التساؤلات المهمة والتي سمعتها وسأظل أسمعها من كثير من الصحافيين وأتساءل كغيري من المتسائلين متى يتم إيقاف مد نفوذ رؤساء التحرير في فصل العاملين في أروقة الصحافة ؟ وما هي الضوابط والقواعد التي وضعت من أجل المحافظة وحماية حقوق العاملين في أروقة الصحافة من بطش رؤساء التحرير وغيرهم خاصة أن المزاج والمحسوبيات هي التي تتحكم في مثل هذه المسائل وكثير من الصحافيين والمراسلين والمحررين القى بهم على الأرصفة في الشوارع العامة، بعد فصلهم وطردهم من الصحف لمواقف وقعت بينهم وبين رؤساء التحرير . ولقد تناولت بشيء من التفصيل الدقيق هذا الموضوع في دراستي العلمية المعنونة لوردات الصحافة السعودية، والتي نشرت ضمن موضوعات كتابي نقد جراحي، بلا تخدير

والتي أتمنى من هيئة الصحفيين السعوديين الاطلاع عليها ودراسة محتواها دراسة جادة لا بد أن تعمل الهيئة على عمل شئ ما يكفل الحقوق للجميع ، حتى لا تصبح ظاهرة صحافية يتميز بها مجتمعنا الصحفي دون غيره



والله مصيبة أن نرفض نحن من يدعي أننا نقبل الرأي الآخر ، ولا نستطيع ممارسة هذا السلوك الحضاري علينا أن ندرك أهمية الرأي الآخر ، وخاصة إذا تم احترامه وأن أختلف معنا

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



كتابة التاريخ

السبت اليوم أتحدث عن موضوع يشغل بال الكثير وي طرح أمامي السؤال هل ما ذكر

. . [فلأن] صحيح عن التاريخ الضلأني فأرد دائما أن كتابة التاريخ تحتاج إلى [رجل نظيف]
و [نزيهة] و [صادق] .. ، ومن يدعي أنه أرخ وكتب في التاريخ ، وأنه وأنه وأنه ، بدون
قواعد مهنية أو علمية أو شهادة علمية أو مصداقية ، فهذا النوع من الكتاب ، ولا أستطيع أن اسميهم
من المؤرخين لأنهم يستمدون ما يحكونه ، وأؤكد أنه [حكي مجالس] . أو [دردشة ملغوصين]
. . أو [حكايات دارويش] . ، استمدوا مادتها المتهالكة والقديمة والمغطاة بالغبار من أوراق الورثة ، وما
خلفه ألأب من أكوام الورق الرسمي والذي عفا عليه الزمن وكل ما عليهم أن يأتوا بكتبه من
الدول المجاورة ، أصحاب خبرات في الكتابة التاريخية ، فيرصدون ما يقرؤنه من تلك الأوراق فيأتي
ذلك الكاتب الأجوف ويدعي أنه أرخ أن كتابة التاريخ تحتاج إلى [فكر مادي] وأعني بذلك
توفر [دلائل مادية] . تؤكد صدق وأمانة المؤرخ الحقيقي بعيداً عن القضية النظرية
إن كتابة التاريخ مهمة شاقة وصعبة ومرهقة وأسألو أساتذة الجامعات المتخصصين في هذا
العلم الرصين إن كتابة التاريخ ليست حكايا غلمان ولعب صبيان إنها [أمانة ومسؤولية] . ،
وكتابة التاريخ لها أصولها وقواعدها ومبادئها وأخلاقها يتقدمها الصدق في القول ، وعدم
النفاق والكذب ، وفعل النميمة بين الناس وأكل لحوم الشرفاء من الناس فلم تكن كتابة التاريخ
على مدار الزمن تعتمد على [أكل لحوم البشر] . فالحذر من تصديق من يكذب عليكم باسم
كتابة التاريخ ، وقال التاريخ ، وحكي التاريخ ، . إلخ ثم ماذا يضيف لنا في هذه اللحظات
التاريخية الحالية إثارة قضايا تاريخية ميتة ؟ لا تسمن ولا تغني من جوع .



الأحد أتحدث عن مثقف عن المتنبي ، يعجبني شعر المتنبي ، كغيري من الناس ، هذا الشاعر
الذي أقام الدنيا ولم يقعدا حتى اليوم تختلف الناس حول شعره ونصه فحتى الآن لم يعرف
التاريخ حقيقة الخلاف الذي وقع أو دب بين المثقف الشاعر المتنبي ، والحاكم كافور الأحمدي ،
وقال فيه المتنبي البيت الشعري الشهير

العبد ليس لحر صالح بأخ لو أنه في ثياب الحر مولود

لا تشتتر العبد إلا والعصامعه أن العبيد لأنجاس مناكيد





الاثنين أقرأ معكم بعض المقولات التي جمعتها لكم من باب الفائدة والاستمتاع الذهني والنفسي ومنها خمسة أمور قال حكيم لولا خمسة أمور لكان الناس كلهم صالحين

فسأل ما هي ؟

فأجاب الحرص على الدنيا والشح في المال والرياء في العمل والرضا بالجهل

والعجب بالنفس



القرين

قال الإمام علي (كرم الله وجهه) ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين

للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة ، فإن الله جميل يحب الجمال ، ويحب أن يرى أثر

نعمته على عبده



أحمق وأعقل الناس

قال أحدهم لعامر بن مرة الزهري من أحمق الناس ؟

قائل من ظن أنه أعقل الناس

قائل صدقت ، فمن أعقل الناس ؟

قائل من لم يتجاوز الصمت في عقوبة الجاهل



علامة الصابر

قال سول الله ﷺ علامة الصابر في ثلاث أولها ألا يكسل والثانية ألا يفجر ، والثالثة

ألا يشكو من ربه عز وجل ، لأنه إذا كسل فقد ضيع وإذا فجر لم يؤد الشكر وإذا شكَا من ربه عز

وجل عصاه



أكله لحوم البشر

الثلاثاء اليوم أتحدث إليكم عن [أكلة لحوم البشر]..، والذين لا يرحمون كبير ولا

صغير ، ولا غني ولا فقير ولا طويل ولا قصير ، ولا متعلم ولا جاهل ولا حتى أنفسهم أعتقد أن



المرض المصاب به هؤلاء [الأكلة] بسبب أكلنا الكثير للحوم الحيوانات من جمال وخرفان وبقر
وثيران وماعز وتيوس . أعتقد أن لها تأثيره على ترسيخ هذه الأمراض في دواخل البعض الكثير
بعض آكلة لحوم البشر رجال كبار في السن ، وبعضهم شباب ، أنهم حين يفعلون ذلك الفعل
من الأكل فإنهم لا يستحون ولا يخجلون من أنفسهم وللأسف أننا نجد أن البعض يصفق لهم
وبقوة شديدة بل ويضحكون الضحكات العالية

ويل لهم من ألسنتهم المتخشبة من عدم ذكر الله ، ويل لهم من العذاب الذي سوف يحيق بهم
يوم لا ينفع مال ولا بنون ، يوم الحساب ، يوم تغيب الأعمال وتخرج كشوفات الحسابات للقضية
ويومها ماذا سوف يقولون لمن أكلوا لحومهم وقذوفهم بالباطل والكذب

الغريب في الأمر أنني استطعت وعبر شجاعتي وجرأتي لمواجهة بعضهم الذين أكلوا كثير من
لحمي ، وقذفوني بتهم باطله وحاقدة قالوا لي ليس من سبك سبك ولكن من سبك هو من نقل
لك السبة رغم أنني تأكدت من العديد من الشخصيات الذين حضروا ذلك المجلس أو العزيمة
وأكدوا لي ما قاله [أكله لحوم البشر] الذين لم يستحوا من الله ، فمن باب أولى ألا يستحون من
أنفسهم

أود أن أنبه أنني محتاج إلى كثير من الحسنات ، والأجر ، وليس لدي طاقة لمنع أولئك الذين
يأكلون لحوم البشر من ممارسة مهمتهم القضية وفي المقابل لن ، ولن ، ولن أسامح أي واحد أكل
من لحمي وقذفني في كرامتي وسمعتي وحسبنا الله ونعم الوكيل



عظة وعبرة

الأربعاء يروي أنه لما حبس جعفر بن يحيى البرمكي وأبوه بعد أن كان وزيراً لهارون الرشيد
الخليفة العباسي ، قال لأبيه يا أبت بعد الأمر والنهي أصارنا الدهر إلى القيود ، ولبس الصوف
فقال الأب يا بني، دعوة مظلوم سرت بليل غفلنا عنها ، ولم يغفل الله عنها

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



المهندس أحمد بايزيد

مكة المكرمة مليئة بل مزدحمة بالشباب الوطني الذي يقود إدارة كل الأجهزة الحكومية الخدمية والتنفيذية وأثبتوا جميعاً إنهم على مسؤولية ولعل أخيوصديقي سعادة المهندس أحمد على بايزيد وكيل أمين العاصمة المقدسة للمشاريع والتعمير ، أحد تلك الطاقات الشبابية المكية الذين نعتز بهم ، وفتخر بأخلاقهم وصفاتهم النبيلة ولعل الوسام التقديري الذي تفضل صاحب السمو الملكي وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز بمنحة للمهندس أحمد في موسم الحج خير دليل على تمييز المهندس أحمد ثم حين تفضل صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية الأمير متعب بن عبدالعزيز بإرسال برقية شكر للمهندس أحمد بايزيد أمين العاصمة المقدسة بالنيابة الجوابية والتي هناه - سموه - على النجاح المميز الذي تحقق خلال عام في جميع القطاعات المشاركة في أعمال الحج

وكان أخيوصديقي - أبوبدر - المهندس أحمد هو القائد المحنك والرئيس الميداني والإداري المتمكن الذي قاد كل أعمال أمانة العاصمة المقدسة بكل كفاءة واقتداء وجدارة واخلاص في مدة ستة شهور أثبت أنه قادر على حسن إدارة الأمانة لذلك جاءت عبارات برقية سمو الأمير متعب لها تأثير كبير على نفسيات ومعنويات منسوبي الأمانة حين قال - رعاه الله - ((أشركم على شعوركم الطيب وما تم به من مجهود وأشكر جميع منسوبي أمانة العاصمة المقدسة على ما بذلوه من جهود طيبة.)

وكل يوم ، وكل ساعة ، وكل لحظة يثبت المهندس أحمد بايزيد أنه على قدر كبير من وعي تحمل المسؤولية فعندما علم بخبر تعيين أخيوصديقي معالي السيد الدكتور أسامة البار - رعاه الله - أمين للعاصمة المقدسة وكان بايزيد في الأردن ومصر ، عمل على سرعة إنهاء مهمته والعودة للوطن والوقوف بجوار الأمين الجديد هذه هي أخلاق الكبار

هذا هو أحمد بايزيد الذي أعرفه ويعرفه غيري صحيح أنه شديد وحازم وصارم في عمله ، وقد يؤخذ عليه هذا الجانب ، ولكن ذلك الحرص والشدة والحزم من أجل مصلحة العمل كما أن المهندس أحمد يتمتع بمزايا حسنة كثيرة أهمها الجلد في العمل ، والصبر الطويل ، والالتزام بالعمل الرسمي والحضور المسائي لأنهاء معاملات الناس وعدم تأخيرها .

يملك المهندس أحمد با يزيد كل القيم الإسلامية ، في شخصيته فأعرف عنه نزاهته واستقامته ونطافه يده ، وحبه للعمل ، وعشقه لمكة المكرمة بل الإخلاص في عشقها وحبها وهو وطني حريص على سمعة هذا الوطن يجسد ذلك في عمله أثناء مواسم الحج ورمضان فهو يسهر الليالي من أجل خدمة هذا الوطن

ويعتمد في عمله على أهل الخبرة والمهنية العالية ، فكما قال أخيمعالي الدكتور خالد نحاس أمين العاصمة المقدسة السابق في حفل تكريمه مع الدكتور البار ، أن الأمانة يمكن أن تخرج أكثر من خمسين أمين للعاصمة المقدسة وفعلا عندما تحكى قصة النجاح الكبير في صيانة وتشغيل أنفاق مكة المكرمة الكثيرة تعتبر أنموذج راقى في هذا الخدمة فلقد تميزت أنفاق مكة المكرمة بنظافتها وإنارتها وراقي تشغيلها كل تلك الأعمال تتم عبر فكر وإدارة شباب سعودي مؤهل وذوي كفاءات عالية وطاقات مهنية مدرية يتقدمهم أخيوصديقي المهندس عباس قطان

كل تلك الطاقات الشبابية يقودها ويديرها أخيوصديقي المهندس أحمد با يزيد يفعل ذلك بكل قدرة واقتدار وكفاءة وإخلاص في العمل حقيقة لقد شرفنا أخيامهندس أحمد حين أشرف شخصيا على تنظيم الحفل التكريمي الرائع الذي أقيم على شرف الأمير للأمينين السلف والخلف ، وكانت كلمة منسوبي الأمانة التي ألقاها أخيامهندس أحمد تمثل كل الرقي والأدب والخلق الحسن فلقد شرفنا بتلك الكلمة خاصة عندما ارتقى في خطابه الرائع حين خاطب معالي الدكتور أسامة البار قائلاً له أخي وصديقي. هكذا هو أحمد با يزيد يمد كل أيادي الخير والحب والإخلاص والتقدير للأمين الجديد ، وينشر كل معاني المودة والتقارب والخلق الحسن في لقاء عام شهده اهالي مكة المكرمة المباركين كلمات لا يقولها الا الكبار

وأقول لأخي وصديقي المهندس أحمد استمر في مشوارك الوطني ولا عليك من الصغار الصغار وأعرف عنك أنك لا تخيفك الخطابات السرية السوداء وأعرف أنك لا تنظر إلى الذين يريدون أن يجلسوا على مقاعد الكبار ، فيتجهون إلى النيل منك أنت كبير ، وكبير في كل خلق تملكه يا أخي التي يكتبها الحاقدون على كل شيء يرتبط بالنجاح فأنت ناجح ومتميز ومتفوق ومخلص في وطنك

نريد منك المزيد من الحب والتقدير والإخلاص لمكة المكرمة واهلها المباركين يا صاحب الباب المفتوح والقلب الكبير فهذا كله جاء إليك من الرضا الكبير لأمرك رحمها الله واسكنها الجنة والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



توريث مهنة الطوافة

اطلعت على الأمر السامي الكريم القاضي بالموافقة على تثبيت مؤسسات أرباب الطوائف بتقسيماتها الحالية حيث ورد في الفقرة ثانياً الاستمرار في توريث ممارسة المهنة وفق ضوابط ومعايير محددة كما اطلعت على تصريح أخياسيد حيدر شيخ جمل الليل في جريدة الندوة في يوم السبت الموافق 14/11/1435 هـ ، حيث أشار إلى أن قرار مجلس الوزراء الموقر بإلغاء صفة التجريبية عن مؤسسات أرباب الطوائف واستمرارية توريث المهنة يشكل استمرارية للنهج الذي خطه الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - الذي منح الضمان للطوافة والمطوفين منذ دخوله مكة المكرمة وأكد ذلك بالمرسوم الملكي الذي أصدره

هذا التصريح الذي فيه إشارة إلى أن مهنة الطوافة مهنة وراثية يتوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد ذكوراً وأنثاءً ما أحب الإشارة إليها ن الميراث يوزع على جميع الورثة من بعد وفاة صاحب الميراث ولكن في نظام الطوافة القائم الآن هو أن هذه المهنة - لأبناء الظهور دون البطون ذكوراً وأنثاءً - بمعنى أن الأب يورث المهنة لأبنائه ذكراً وأنثاءً ولكن الأم لا تورث المهنة لابناتها وبناتها إذا كانت مطوفة وزوجها غير مطوف أي أن الحق الشرعي ينتهي عند الفرع الأول وهو حصول البنت على حقها من الطوافة ، وينتهي هذا الحق بوفااتها هل جاء في ذلك نص بالمرسوم الملكي الذي أصدره المغفور له الملك عبدالعزيز أم أنه اجتهاد من أرباب طائفة المطوفين ؟ أو أصاغته وزارة الحج منذ زمان ما دفعني للكتابة عن هذا الموضوع هو اتصال إحدى الأخوات تذكر معاناتها حيث أن لها أخ ليس لديه عمل وعنده ست أطفال وأمه مطوفه ، وأن أخيها في أمس الحاجة للعمل ، وتذكر في حديثها أنه لو كان لأخيها نصيب من ميراث أمه لعمل في مهنة جده ولسد حاجة أطفاله من هذه المهنة الكريمة بدل من التسكع على أبواب المؤسسات والدوائر الحكومية طالباً لعمل يكفيه سد الحاجة كما طالبت تلك السيدة المتصلة مني أن أكتب عن هذه القضية التي هضم بها حق آلاف المستحقات من النساء الذين هم في أمس الحاجة للعمل وأن مطالبتها هذه إنما هو حق شرعي أغتصب من أصحابه ، كما ذكرت السيدة الكريمة أنه بعد وفاة والدتها لا تأخذ هي وإختها من مؤسسة الطوافة ولا قرش بسبب وفاة والدتها -رحمها الله- السؤال هو هل ينقطع حق المطوفة بعد وفاتها ؟ وأين يذهب نصيبها من الطوافة ؟ من يأخذها ؟ هذه معاناة مواطنة أنقلها إلى معالي وزير

الحج للإجابة عليها كما أمل إعادة النظر في هذا الأمر من الناحية الشرعية ، وبالذات من الناحية
الفقهية أن المرأة ترث أباهها وزوجها وابنها وأخيها في حالات محددة ولكن العقيدة الإسلامية لم
تحرّمها حقوقها المشروعة

وأتمنى من كل المطوفين والمطوفات القيام بالدفاع عن حقوقهم بأنفسهم وتوحيد صفوفهم في
هذا الجانب وتعين وترتيب وتنظيم مطالب للتصحيح في شكل صوت وأحد وموحد
فإذا وحدت الصفوف ، ونظمت الأفكار واتضحت الرؤيا ، يمكن للمسؤول أن يستوعب المطلوب
منه بسهولة ويسر وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

صالح الذكر

غيب الموت أحد رجالات واعيان مكة المحمية الشيخ صالح الأحمد الذكر ، صديق سيدي الوالد - رعاه الله - لأكثر من ستين عاماً والشيخ صالح الذكر أحد اهم اركان [بشكة الفوده] واعني به الوالد العم الشيخ إبراهيم فوده الأديب والمفكر والشاعر الكبير ، وبشكته مقرها [دكة الفوده] في حي أجياد ومن أصدقاء الشيخ الذكر رحمهم الله الشيوخ حمزة بصنوي وإبراهيم عراب سجينى وكامل أزهر و الدكاتره أحمد داغستاني ومصطفى طيبه واشتهرت هذه البشكة المكية الرائعة بقوة المرح والضحك والمقابله اللذيذه التى كانت بينهم هؤلاء الرجال الرجال الذين تتقدم أخلاقهم احترامهم لبعضهم البعض ، لدرجة أن الصغير منهم عندما ينادي كبيرهم يقول له يا مولاي أنه ادب الكبار الكبار كثيرون الذن يعرفون العم صالح الذكر صاحب الصوت المظوم على الهدوء والرزانة والذكر نسيح مميز من الرجال يجذبني في شخصية العم صالح ثقافته الواسعة والمتنوعة والشاملة فلقد اشتهر بكثرة وقوة القراءة والاطلاع فيحكي لي ابنه أخيو صديقي الحبيب الأستاذ محمد أنه قبل فترة كان عندي بمكتبتي المنزلية وطلب بعض مؤلفاتي ومقالاتي ، وذلك قبل حوالي شهرين ، لأنه حريص على قراءة ما أكتب وهذا شرف كبير كان رحمه الله يغمرني به بل كان يناقشني في كثير مما كتبت

قرأ الذكر في الفقه والسياسة والفلسفة ، خاصة أنه شهد الكثير من المنطلقات السياسية والثقافية في الوطن العربي وعرف كل النكسات والخضوع والاهتزاز السياسي لمنظومة القيم والفكر السياسي العربي وكنت استفيد واستفيد واستمتع معه كثير في تفسيره الراقى والواعي لتلك النكسات والنكبات العربية .

كان يتحدث معي باستحياء شديد وعالي الأدب عن جمال عبدالناصر ، ويحلل ويفسر ويستنتج ، فلفت نظري ذلك الاستحياء منه - رحمه الله - وسألته صراحته لماذا تعاملني بهذا الحذر من الحديث عن عبدالناصر فقال لي وبأدب الكبار خوفا عليك أن تندفع في الحب والتأثر فتكتب بعاطفة وأندفاع فتقع في مأزق وأنا لا أريد لك ذلك ودائماً يتعامل معي بمصطلح [يا أبنى] ، وأذكر أنه في عام 1994م ، اتصل بي من منزله في جده ، وبعد السلام اخبرني أنه الآن شاهد في التلفزيون المصري الذي كان يصل جده عبر [الارياال الطويل] كما كان يسمونه ، أنه شاهد

برنامج [الصحافة تقول] في التلفزيون المصري ، وأن المديعة قرأت إحدى مقالاتي التي نشرت في الأهرام ، وقال لقد صفقت لك يا ابني من قلبي وفرحت لك بهذا النجاح يا سلام على هؤلاء الكبار الذين يعاملوننا كأننا كبار ويفرحون لفرحنا .صالح الذكر يسير إلى قناعاته بفكرة إنسانية مرموقة فهو يتصالح مع المبادئ والقيم ، ولديه مقدار من ((الوعي السياسي أ)) الكبير ، ويملك صدق عالي في الأحاسيس تجاه الآخرين ويحترم العلم والثقافة والمعرفة ويعتبرها قوة حضارية للنهوض بالإنسان ، فلذلك حرص على تعليم أبنائه وهم أصدقائي وزملائي في الدراسة والصدقة في الحياة أنا وأخي الأكبر الأستاذ أسامة ، فلقد نشأنا وترعرعنا وتعلمنا سويا والصدقة مستمرة وقائمة حتى الآن صالح الذكر يجمع غزارة العلم والمعرفة والثقافة ، ورصانة الخلق ، ورزانة الشخصية في مستوى مشرف لائق كان هذا الرجل الكبير صامتاً في معظم الوقت حتى رحل من هذه الدنيا ، وإذا تحدث كان حديثه بلغة الكبار المحترمين والعقلاء الراؤون وأمام صمودي وإصراري على أخذ موافقته لإجراء حوار صحافيا وافق - رحمه الله - بشروط وتم إجراء معه ذلك الحديث الصحافي الوحيد الذي فازت وأنفردت به جريدة الندوة.أن الذكر في - ظني - عباءة نظيفة من الحياة والأدب وحسن الخلق أنه أنبوب يضح كل الفضائل الجميلة والكلمات العذبة والتي يحكيها بهدوء واتزان ورزانة صالح الذكر رجل صنع وهج المحبة الصافية، النابعة من مكونات قلبه الكبير صالح الذكر في - تقديري - هكذا أزعم كابن محبائه ، أنه تجاوز منطقة المديح ، بعد أن رحل ، لأنه أصبح فوق المديح ، ولكنه التاريخ الذي يتنفس معى لأكتب مثل هذا المقال الصحافي كان الذكر واحة نفتخر بها ، وزاوية ثقافية نعتز به ، وبيت من بيوت [المروءة والشهامة والنبل] .، ذلك الرجل الذي غرس فينا تفاؤلاً وأملاً كبيراً ، بعد مشقة وأزمة أمت بي إنه الكبير الذي يكتسب عز المجتمع إنه مصباح خير مضئ في زمن الكهرياء المظلم نعم أن صالح الذكر لم يعاند ، ولم يكشف عورات الناس ، ولم ينظر للحياة نظرة تشاؤم ، بل نظر إليها ((ببصيرة كفاذة) .. ، إنه ضمير أولئك الذين يدافعون بصلاية عن ضمائرها أهل الخير لإحسان للآخرين أنها لحظة حرجة حين علمت بوفاته ، بل إنها ساعة حرجة حين كنت أجلس بجوار سيدي الوالد بمنزل العم صالح ويدور بعيني محلقة في بعض الذكريات الجميلة والرائعة التي حكاها لي سيدي الوالد كلها تدل على شهامة ونبل وخلق العم صالح هل نجد الآن في أبناء هذا الجيل من يفهم شخصيات كبيرة مثل العم الشيخ صالح الذكر - رحمه الله - واسكنه الفردوس الأعظم والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

وقود النزاهة

عندما نشرت مقالاتي المتعددة عن نزاهة ونظافة وزهد واستقامة معالي الدكتور خالد حمزة نحاس ، أمين العاصمة المقدسة السابق ، وجدت تلك المقالات إعجاب وتقدير واحترام الشارع المكي خاصة لما في ذلك من فضائل حميدة

وظن ويظن البعض ولكنه كثير أن [النزاهة] خلق أوصفة تكتسب أو تعلم وهذا غير صحيح فالأصلي الإنسان السوي والطبيعي المسلم أن تتوفر وتوجد في بنائه الهيكلي الإنساني البشري مجموعة كبيرة من المبادئ والأخلاق والفضائل الحميدة والنبيلة مثل النزاهة ، والاستقامة ، والزهد ، والورع ، والعفة

وهذه المبادئ والأخلاق والقيم والمثل توجد في الإنسان إما عن طريق [الجينات الوراثية] .. أو [التربية] . أو [تأثير المبادئ والقيم والمثل] . أو [العادات العائلية] . أو [التقاليد المجتمعية] . أو [الأعراف] وغيرها وهذه هي [وقود النزاهة] ..

وتلك المبادئ والأخلاق والقيم لا تظهر عادة في سلوكيات الإنسان إلا إذا مر باختبارات وتجارب واقعية فمثلا لا تتضح معالم العدالة في القاضي إلا من خلال أحكامه وقراراته والإنسان المسؤول الرفيع المستوى أو غيره تتضح نزاهته وعفته ونظافته واستقامته فلم يغريه المال ، ولا الجاه ولا جبروت العاصمة المقدسة فعندما تولى معالي الدكتور خالد نحاس هذا المنصب المهم والحساس والمغري والحيوي تبينت واتضحت نزاهته وعفته ونظافته واستقامته فلم يغريه المال ، ولا الجاه ولا جبروت ولا بريق المنصب ولم يتصرف في المال العام لصالحه أو لصالح فئة محددة ، إنما حافظ عليه وصرفه في قنواته الصحيحة واحترم حرمة الأراضي في مكة المكرمة ، وصان تلك الحرمة ، وصيانة حرمة الأراضي العامة تتم بالمحافظة عليها وعدم استغلالها للمصالح الشخصية لكبير أو صغير فلم يستبيح النحاس باشا أراضي مكة المكرمة ، ولم يلتفت إلى ضغوطات سماسرة الأراضي أو أطراف ذات مغايم خاصة وضيقة خوفاً من مساءلة رب العباد ، ومساءلة ضميره ومبادئه وولي الأمر - اعزه الله - وهذه مهمة شاقة وصعبة لا يقدر عليها إلا الرجال الرجال القادرون على حماية كرامة أنفسهم بمبادئهم وقيمهم وأخلاقهم وهذا ما جعل خالد نحاس يقول كل ((اللاءات] . الكبيرة والصغيرة الدينية والنظامية والأخلاقية ، والتي كتبت عنها في مقالاتي السابقة إذن مثل حالة

النحاس كانتوتكون وستكون نموذج راقى ومشرف وحضاري وإسلامي للمسؤول الذي صان واحترم وحافظ على [أمانة المسؤولية]..، وهذا ما يريده ولي الأمر - اعزه الله - ويمكن القياس عليها وأعتقد بل أنني أجزم أنه كلما زاد حجم وثقل ووزن وقيمة وأهمية [المسؤولية] كلما زاد تأثير ضغط الشيطان على قوة تماسك النزاهة وترتعش النزاهة كلما جاء اتصال هاتفي من الشيطان للمسؤول لممارسة مزيداً من الضغوطات على المسؤول النزيه

وقد لفت نظري رأي أعجبنى سمعته من معالي الدكتور محمود سفر وزير الحج الأسبق في لقاء معه بقناة عين حين تحدث عن محاربة الفساد فقال إذا أردنا أن نحارب الفساد فعلينا . . [بحماية الإنسان أو المسؤول النزيه] وفي المقابل كان للدكتور خالد نحاس رأياً موضوعياً وإبداعياً حين قال إذا أردنا أن نحارب الفساد والمفسدين ، فعلينا أن نهيئ المناخ النظيف والنزيه ليعمل فيه المسؤول النزيه ويطبق المبادئ والقيم

بقي أن أقول أن التاريخ المكي الوظيفي وأعني به الحكومي مر عليه العشرات بل المئات من الرجال الكبار والمسؤولين الذين تقلدوا وظائف حكومية وحافظوا على سمعتهم ونزاهتهم ونظافتهم وكلهم من أبناء مكة المكرمة أرغب هنا في ذكر بعضهم من باب الذكر والتذكير وليس الحصر ، ومنهم معالي الدكتور خالد نحاس ، ومعالي الدكتور السيد المهندس عبدالقادر كوشك ، ومعالي الشيخ محمد صالح قزاز ، وسعادة الشيخ عبدالله بن صديق أمين العاصمة المكلف ، ومعالي المهندس عمر قاضي ، أمين العاصمة المقدسة الأسبق سعادة الشيخ عبدالله بن سعيد مدير عين زييده ، وسعادة السيد أمين عقيل عطاس وكيل وزارة الحج والأوقاف والأستاذغازي بن ظافر مدير أملاك الدولة ، والأستاذصدق مداح ، مدير الزكاة والدخل ، والأستاذحمزة جعلي مدير الجوازات والجنسية ، والأستاذخليل شبانة مدير الأحوال المدينة ، والأستاذمحمد درويش سبحي مدير الإقامة بجوازات مكة المكرمة ، والأستاذإبراهيم أحمد سندي ، مدير مكتب العمل والعمال ، والأستاذمحمد سالم غلام مدير إدارة الحج بوزارة الحج والأوقاف ، والأستاذمحمد سعيد طاهر الغامدي رئيس بلدية المعابدة ، والأستاذخليل مرزا رئيس بلدية الحرم ، والأستاذهيذع البركاتي المسؤول بإمارة منطقة مكة المكرمة

رحم الله من توفى منهم واسكنه الفردوس الأعظم ، وجزء الله الأحياء منهم وأثابهم على

رجولتهم وأؤكد لهم أن التاريخ عادة لا ينسى النظيفين من الرجال الكبار

هؤلاء الرجال وغيرهم هم .([وقود النزاهة] . فهم وضعوا أخلاقاً يعرفها بأخلاقهم وقيمهم ومثلهم المجتمع المكي لقد احترق أولئك الرجال ليكون .([وقود النزاهة] .. ، أريد أن أقول أن الإنسان المسؤول هو الذي يصنع تاريخه فعندما يشرف المنصب بإخلاقه ونظافته واستقامته ، فإنه يترك المنصب فيترك خلفه [شرف] وتاريخ نظيف وراقي ، يعتز به ، وإذا أساء سلطته واستغل المنصب وسرق ونهب فإنه يترك المنصب ، فيترك خلفه [إهانة] .، تعلق في ظهره مدى الحياة

لمحة

الحفرة ، أو .[القبر] .، الذي سوف ندفن فيه لا نعرف عنها أو عنه أي شيء ، لأن النهاية مجهولة بالنسبة للإنسان فالمال الحرام يكون شاهداً ضدك في صندوق قبرك

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

أكل البرسيم

كلما ذهبنا للأطباء للمعالجة من أحد الأمراض ، وبعد الكشف وإجراء الفحوصات المخبرية والأشعة بكل أنواعها وفي آخر الأمر تدفع الفاتورة التي قد تصل إلى ألفين ريال وربما أكثر نعلم فواتير تقسم الظهر، فما بالكم بالفقراء، ثم تعود للطبيب المعالج لتسمع منه النصائح النادرة والتي عجز عن قولها سيدنا الحكيم لقمان حين نصح ابنه المهم أن ذلك الطبيب الذي يفهم في كل شيء ، يطرح أمامك كتلة من النصائح والأوراق المطبوعة التي فيها ماذا يجب عليك أن تأكل ينصحك وهو جالس على مكتبه منفوخ من التخن والتخمة والسمنة وكأنه بغل أو ديك رومي وفي الأخير تجد أن معظم الأكل أو الأطعمة أو المأكولات ممنوعة فيما عدا وحتى الآن لم أقرأ أو أسمع من أصدقائي أو أحد أقاربي قد نصحه الطبيب بعدم أكل [البرسيم] الذي تأكله الأرنب والحمير والغنم

هذا الامتناع عن وصف [البرسيم] لنا ضمن روشتته أو قل الوصفات الطبية ، جعلني أقوم بالبحث الجاد عن [مادة البرسيم] في الكتب والإنترنت ، فوجدت أن هذا [البرسيم] ملئ ومكتظ ومنتفخ بالفيتامينات القوية ، وهي من مقومات القوة عندها عرفت لماذا يصر الأطباء على منعها عنا وعدم كتابتها في الوصفات الطبية لأنهم لا يريدون أن نكون أقوياء وأصحاء وحتى نتناول من هذه الأدوية الكيميائية الخطرة التي تعالج من جانب وتمرض من جهة أخرى المهم يا شباب ويا جماعة عليكم ثم عليكم أن تأكلوا وتكثروا من أكل [البرسيم] وفي المقابل على رجال الأعمال أن يعملوا على استثمار أموالهم في عمل [مزارع للبرسيم] في كل مدن بلادنا وأتمنى أن يكون في كل حي مزرعة حتى يتم تغذية كل حي باحتياجه من هذا البرسيم

فعليكم بالبرسيم ، عليكم بالبرسيم تصح ابدانكم وأجسادكم كما أرجو من شركات الإعلان تنظيم حملات إعلانية لتسويق هذه المادة الرائعة واللذيذة والتي تقوي الأجسام والتي إذا أكلناها سوف تصبح أجسادنا قوية كأجسام البغال والحمير والغنم وتتحمل المشي في الشمس ونتجاوز الحضر الكثيرة في الشوارع ونصعد المناطق الجبلية الوعرة التي لم تصلها سلاسل أمانة العاصمة المقدسة لنزور الأقارب فعليكم بالبرسيم يا أحبائي ! .



الشاة عندما تذبح، لا تسمى شاة، وإنما تصبح ((جثة)). أو ((ذبيحة)) وهناك أناس هم أموات أحياء قد تعفنوا وانتشرت رائحتهم



الأسد، لا يسمى أسداً إذا قيد بالسلاسل والأغلال، وادخل الأقفاص الحيوانية، ليصبح [فرجة] للناس مثلما يفعل به في حدائق الحيوان عندئذ يتسأوى الاسد المغلول والمقيد بالسلاسل والأغلال مع الماعز والقط في قوتهما



متى سوف نستطيع تكوين قابلية خصبة لقبول الرأى الآخر؟

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض



إنجازات النحاس

بعد صدور مقالاتي المتصلة عن أخي وصديقي والقريب إلى نفسي معالي الدكتور خالد نحاس أمين العاصمة المقدسة سابقاً ، والذي خدم هذا الوطن بكثير من الإخلاص ، وكثير من الحكمة ، وكثير من النزاهة والنظافة والاستقامة والعفة ، وكثير من الأخلاق النبيلة ، وكثير من الصلابة ، وكثير من الصبر ، وكثير من الحب ، وكثير من عدم الأنكسار ، وكثير من عدم الارتهان ، وتعامل ذلك الرجل الكبير مع كل [اللآءات] التي ترفضها قيمنا وأخلاقنا ومثلنا الإسلامية ، والتي أيضاً ترفضها قيم العمل النظيف وأخلاقه فاستطاع هذا الرجل أن يرسم ، بل دعني أقول أن [يحضر] اسمه على جدار التاريخ المكي خاصة ، والسعودي عامة كمسؤول نظيف ومستقيم ، ترك العمل يوم أن شعر أنه لن ينفذ العمل متى تغيرت أخلاق وقيم العمل

حقيقة لقد قرأت الكثير من المقالات الصحافية التي تمدح وتهنئ هذا الرجل الكبير، صحيح أنها عاطفية وأنطباعية ، ولم تكن موضوعية ، ولكنها واجب وضرورة لأن الكتابات تلك كانت تعبر عن حالة إعجاب يبحث عنها المجتمع فوجد ضالته في خالد نحاس المهم أنه بعد مقالاتي تلك سألني البعض الكثير. عن [إنجازات خالد نحاس]..، في الأمانة وحقيقة وجدت السؤال موضوعي وتلح عليه المرحلة وأريد أن أذكر هنا بعض الأعمال والإنجازات التي أنجزها خالد نحاس ، أذكرها كشاهد عصر ، وكمشارك في فرق العمل في بعضها وكموظف بالأمانة ومن تلك الإنجازات

أولاً برامج رفع كفاءة الأداء من خلال تخصيص النشاط

/ تخصيص إدارة المعدات الثقيلة - توفير المعدات من خلال عقود تأجير (غير مسبوق على مستوى المملكة) وهذا ساعد على توفير المال العام

/ عقد لتشغيل إدارة التجهيز (غير مسبوق) - تخفيض عدد العمالة إلى النصف مع رفع مستوى الخدمة وضمانها .

/ تخصيص إدارة الحدائق والتجميل (تحولت الإدارة إلى جهة أشرفية وأنخفض عدد العمالة من أكثر من سبعمائة موظف إلى أقل من أربعين موظف حالياً .

/ الخروج من حكر برامج التشغيل الذاتي في الإدارة العامة للتشغيل والصيانة والإكتفاء بدور التخطيط والأشرف .

/ تخصيص نشاط الرقابة الميدانية على المباني (غير مسبق) (خلاق) يساعد الأمانة على القيام بدورها الأساسي في الميدان مع تقليص إمكانات الفساد والإساءة للمواطن فتعددت جهات الرقابة على المباني

/ تخصيص تطوير مخططات المنح (غير مسبق) والالتزام بتوزيع المنح الحكومية وهي مسفلة مرصفة منارة عن طريق عمليات الاستثمار، بحيث يطور المستثمر المخطط مقابل جزء من أراضي المخطط يتم تحديدها تنافسياً .

/ تخصيص عملية إصدار الشهادات الصحية بالكامل للقطاع الخاص (غير مسبق) وتبنى علاقة ثنائية بين المستوصف وصاحب العمل عوضاً عن العلاقة الثلاثية القديمة بين (المستوصف صاحب العمل البلدية) هذا التفكير أدى إلى القضاء على كثرة المراجعات وانتشار الرشوة والتلاعب في النتائج

/ تفويض العديد من قضايا التخطيط العمراني للمكاتب الهندسية واكتفاء البلدية بدور المراجعة والمراقبة .

ثانياً برامج رفع كفاءة أداء الجهاز ليقوم بدوره بطريقة فعالة

/ برنامج استخراج تصاريح الحفريات من خلال الإنترنت

/ برنامج الأرشفة الإلكترونية رخص المحلات - إلغاء الأرشيف الورقي في البلديات الفرعية (وهذا غير مسبق وغير ملحق)

: / برنامج إلغاء الأرشيف الورقي للشهادات الصحية في البلديات الفرعية واستبداله بأرشيف إلكتروني

/ برنامج البلدية المثالية تقييم وتوجيه كفاءة ونوعية الأداء للبلديات الفرعية (غير مسبق)

/ برنامج توفير الملاعب الرياضية ومسارات المشي في الأحياء بأكثر من ثلاثين ملعب رياضي في الأحياء وأكثر من ستة مسارات مشي

/ البدء في الأرشفة الإلكترونية لرخص المباني والعمل على إلغاء الأرشيف الورقي والانتهاج بتفويض المكاتب الهندسية بإصدار تصاريح البناء ويبقى دور الأمانة الأشراف والمراقبة والمتابعة

/ برامج لترسيخ روح العطاء والمنافسة (الموظف المثالي البلدية المثالية)

- / إصدار أدلة عمل لمعظم الفنيين في الأمانة مع برامج تدريب لهم
- : / برنامج الرقابة البيئية (غير مسبق) – أفضل أسلوب حضاري للعناية بالمدينة
- / التوأصلالذكي مع المواطنين من خلال الإنترنت
- / التوأصلالحضاري والخلق مع المواطنين من خلال SMS الرسائل القصيرة
- / خطط تشغيل جديدة للنظافة بمنى والمشاعر أتت بنتيجة رائعة
- / توحيد جميع نماذج العمل في البلديات الفرعية وتخفيض عدد النماذج من () نموذج إلى أقل من () نموذج موحد لجميع البلديات
- / إصدار شهادات إطلاق التيار الكهربائي من خلال الإنترنت بطريقة حضارية خلاقة تخدم المواطنين
- / سياسات التوظيف توظيف ذوي المهارات التي تحتاجها الأمانة فقط لاغير هذا أدى إلى تخفيض الموظفين من () موظف إلى () موظف حالياً ونسبة الأجانب أقل من () وهي الأقل على مستوى القطاع البلدي
- ومن معطيات الارتقاء بالعلاقة بين المواطن وجهاز الأمانة لقد تبنت أمانة العاصمة المقدسة شعار [أنجاز كل معاملة نمطية (روتينية) في زيارة واحدة] وقد تحقق ذلك من خلال مجموعة من البرامج ، من أهمها
- / تجديد رخص المحلات في زيارة واحدة للمواطن
- / إنهاء إجراءات الكشفية عند تأسيس رخصة المحل ، في زيارة واحدة
- / إنهاء إجراءات الكشفية الخاصة بمختلف أنواع رخص البناء ، في زيارة واحدة
- / إلغاء (%) من إجراءات الكشفية التي كانت تمارس في الماضي بعد ثبات عدم جدواها وانتفاء الحاجة لها
- / تسجيل الصكوك في السجل العقاري في زيارة واحدة بالنسبة للأراضي المخططة . وفي اليوم التالي بالنسبة للأراضي العشوائية] . . ،
- / تجديد تصاريح مباني إسكان الحجاج في زيارة واحدة
- / تصحيح العلاقة بين الإدارة المركزية والبلديات الفرعية لتسهيل أنجاز معاملات المواطنين
- / مقايسة الإجراءات ، وتوحيد النماذج وتوفيرها

انخفض عدد النماذج في البلديات الفرعية من () نموذج إلى () نموذج ، وتم توفيرها مركزياً

هذا وقد تحقق لجهاز الأمانة الكثير من المكاسب نتيجة الالتزام بالمعايير الجديدة لهذه

الخدمات من ضمن هذه المكاسب الآتي

/ □ إقبال أصحاب المحلات على تصحيح أوضاع رخصهم ، مما أدى إلى زيادة إيرادات الأمانة

السنوية من رخص المحلات من عشرين مليون ريال إلى أربعين مليون ريال خلال سنتين

/ □ ارتياح وترحيب ومستوى عال من رضا المواطنين تجاه أجهزة الأمانة

/ □ انتهاء التزامهم في البلديات الفرعية ، وأنخفاض أعداد المواطنين إلى أقل من □ عن مثلها

قبل الإصلاح

/ □ أدى تسهيل المعاملات ثم إعادة توجيهها لخدمة المواطنين والمدينة من خلال مسؤولياتها

الصحيحة

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

وزارة العمل والمنشآت النسائية

ظلت المنشآت النسائية التابعة للقطاع الخاص بعيدة عن أي متابعة وفحص وتحري وأشراف من قبل وزارة العمل من حيث تفعيل التوظيف والتفتيش والقضايا والدعاوي بسبب عدم وجود مكاتب عمل نسائية تمارس المهام السابقة، وفي خلال هذه الفترة السابقة كانت منشآت القطاع الخاص النسائية تذخر بالعديد من التجاوزات والمخالفات وعلى الأخص فيما يتعلق بأوضاع العمالة السعودية والأجنبية، بالنسبة للعمالة النسائية السعودية، تعمل بدون عقد عمل، رواتب متدنية، التلاعب في نظام الإجازات وهضم حقوق العَاملات في ما يتعلق بإجازة الأمومة وغيرها عدم منح مكافأة نهاية الخدمة في حال أنتهاء علاقة العمل، فصل تعسفي للبعض، إلخ بالنسبة للعمالة النسائية الأجنبية، مرافقات لأزواجهن غير مصرح لهن بالعمل على غير كفالة المنشآت، مخالفات لنظام الإقامة، ونتيجة لذلك، كانت تتقع الكثير من الخلافات بين صاحبات الأعمال والعَاملات السعوديات، إذ تجهل كثير من العَاملات السعوديات معرفة أحكام نظام العمل السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/) وتاريخ / / هـ، وبالرغم أن المادة الثانية عشرة من نظام العمل نصت على الآتي يجب على صاحب العمل والعَامل معرفة أحكام نظام العمل بجميع محتوياته ليكون كل منهما على بينة من أمره وعالماً بما له وما عليه إلا أن الواقع يظهر خلاف ذلك أو على الأصح يدعي أصحاب العمل عند وجود مخالفات وتجاوزات في أعمالهم ومنشآتهم يدعون بعدم معرفة النظام وإذا تطرقنا للمادة من نظام العمل التي تنص على ((لا يجوز لغير السعودي أن يمارس عملاً، ولا يجوز أن يسمح له بمزاومته، إلا بعد الحصول على رخصة عمل من الوزارة وفق النموذج الذي يعد لهذا الغرض))، ويشترط لمنح الرخصة ما يأتي

/ أن يكون العَامل قد دخل البلاد بطريقة مشروعة ومصرحاً له بالعمل

/ أن يكون من ذوي الكفاءات المهنية أو المؤهلات الدراسية التي تحتاج إليها البلاد، ولا يوجد من أبناء البلاد من يحملها أو كان العدد الموجود منهم لا يفي بالحاجة أو يكون من فئة العمال العاديين التي تحتاج إليها البلاد .

/ : أن يكون متعاقداً مع صاحب عمل وتحت مسؤوليته، كفالته وإذا اطلعنا على المادة من نظام العمل التي تنص على

:/ /

لا يجوز - بغير اتباع القواعد والإجراءات النظامية المقررة أن يترك صاحب العمل عامله يعمل لدى غيره ، ولا يجوز للعامل أن يعمل لدى صاحب عمل آخر كما لا يجوز لصاحب العمل توظيف عامل غيره

:/ /

لا يجوز لصاحب العمل أن يترك عامله يعمل لحسابه الخاص ، كما لا يجوز للعامل أن يعمل لحسابه الخاص تبين لنا ضرورة أن تكون جميع العمالة النسائية الأجنبية التي تعمل في المنشآت النسائية الأهلية قد عملت على أساس هذه المواد السابقة الذكر أي

أن تكون متعاقدة مع صاحب عمل وتحت مسؤوليته ، كفالتة

أن تكون مصرح لها بالعمل

إلا أن المشاهد في منشآت القطاع الخاص النسائية أنها تقوم بتشغيل العمالة الأجنبية النسائية المرافقة لمحارمها (زوجها - والدها - إلخ) وهذه الفئة لا ينطبق عليها ما سبق وتعد مخالفة لنظام العمل ولا يجوز تشغيلها بأي حال من الأحوال حسب المواد المذكورة

هذه الفئة من العمالة النسائية الأجنبية تعمل في جميع أنواع المنشآت الأهلية النسائية من

(مدارس ، مشاغل ، كليات أهلية ، مراكز ومعاهد التدريب ، مراكز الرعاية النهارية لذوي

الاحتياجات الخاصة ، بعض الأقسام النسائية لبعض الشركات) على الرغم من علم أصحاب العمل من مخالفتهم بذلك وهم معظمهم من رجال يشغلن مناصب عليا في الدولة أو سيدات أعمال يشار إليهن بالبنان ، لكن يفضلن تشغيل العاملة الأجنبية المخالفة لنظام العمل على تشغيل السعودية ، ولنا أن تخيل إذا استغينا عن هذه العمالة المخالفة وأحللنا مكانها العمالة السعودية فكمن من فرص وظيفية تتيحها لبناتنا السعوديات

ومن العجب العجيب ، أنه في حال توجيههم للطريقة النظامية الصحيحة التي تضمن لهم

تنظيم العمل بمنشآتهم يلجؤون إلى الوساطة أو منطلق القوة والتهديد مستخدمين كل طاقاتهم

لبقاء الأوضاع كما هي في منشآتهم خوفاً على مصالحهم ، دون النظر إلى مصلحة الوطن

والمواطن

هذه الفئة من رجال الدولة والتي لها مشاريع ومنشآت خاصة هم من أوائل الناس الذين ينبغي

أن يطبق عليهم مفهوم المساءلة وينظر لهم أنهم يمارسون الفساد الإداري في منشآتهم ، نتمنى أن نرى

من يحاسبهم ويسألهم وأن نبدأ بهم للقضاء على الفساد أن الموضوع يتطلب حسن وطني وأتتماء

لهذه البلاد حتى نشعر بهذه المشكلة ونعمل على حلها

□

أضع خلفيات هذه القضية أمام أنظار أخي الدكتور غازي القصيبي بأمل فتح هذا الملف ،
وعدم الاختباء أو الخوف من ذوي النفوذ والمال والجاه لأنه وكما قلت أن هذه المنشآت أصحابها أما
من القطط السمأن أو الهوأمير أو من المواطنين الفاخرين وأعرف أن ميزان عملك لا يحسب حساباً
لمثل هذا النوع من بعض المفسدين الذين يعبثون فساداً في الأرض ويهملون المواطنة ومصالحها
فمتى نسمع عن خطة وطنية جادة لمعالجة هذا المشكل الحساس والمهم ويقوم معالي وزير العمل
بجولات تفتيشية كما كنت تقوم عندما كنت وزيراً للصحة؟ المرحلة والوطن والمواطن محتاجة
لهذا النوع من الرقابة والمتابعة على هذه المنشآت النسائية

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



لو كنت أمينا للعاصمة المقدسة

لو كنت أمينا للعاصمة المقدسة لقمتم ووضعت في أول سلم أولوياتي المهمة الاهتمام الكبير [بشؤون الفقراء] في مكة المكرمة ، وقدوتي في ذلك خادم الحرمين الشريفين لقد ضاعت حقوق الفقراء في مكة المكرمة واختفت هيبتهم وضعف شأنهم

مكة المكرمة هذه المدينة المباركة تعيش حركة تنموية جادة في بعض خدماتها المختلفة غير أنني وغييري لاحظنا أن بعض الأجهزة الحكومية وخاصة أمانة العاصمة المقدسة تهتم بالأحياء الراقية والجديدة والتي يسكنها الأغنياء مثل العوالي والعريضة والرصيفة وغيرها وتعاني .. [الأحياء الفقيرة] وأعني الأحياء التي يسكنها ذوي الدخل المحدود والفقراء والمساكين مثل أحياء العتيبية والزاهر والزهران والشرايع والعمرة وريع الكحل وريع الحجون وشارع الحج ، والشهداء والمسفلة وغيرها هذه الأحياء تحتاج إلى [وقفه حازمة وصادقة] من قبل الأمانة وأرجو من معالي الدكتور أسامة البار أمين العاصمة المقدسة بفتح ملف لمراجعة وحصر وتحديد احتياجات ومتطلبات هذه الأحياء وغيرها من الخدمات العامة مثل السفلة والأرصفة والإنارة ، وحجز السيول عبر بناء مصدات إسمنتية لها لعدم سقوط الصخور ، ووقوع الأنهيارات الجبلية وادخال بعض الخدمات الاجتماعية الحديثة مثل عمل ممرات خاصة للمعاقين والعجزة وذوي الاحتياجات الخاصة احتراماً لأدميتهم

ثم أن مخطط ولي العهد الذي نفذ وخطط ونظم كهدية من ولي العهد - حينذاك - الملك عبدالله - رعاه الله - هذا المخطط الملكي لم تنفذ به الخدمات العامة المطلوبة من أمانة العاصمة المقدسة وشركة الكهرباء - فكيف يسكن المواطنون في ذلك المخطط الجميل وليس به طرق مسفلة وغير مضاءة ، وليس به أرصفة وليس به [كهرباء] .. تضى منازلهم وشوارعهم

يا جماعة الخير . يا مسؤولين أرجو الانتباه لما أقوله لكم أن وضع الفقراء والمساكين في مكة المكرمة يحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر واهتمام بالغ من الأجهزة الحكومية وللأسف أن كل المشروعات الضخمة والعقارية والحيوية التي نفذت وتنفذ في المنطقة المركزية وحول المسجد الحرام بالذات هي تصب في مصلحة الأغنياء فقط

إذا كان ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز يولي الفقراء جل اهتمامه ورعايته خاضت مشاكلهم وقضاياهم فالمفروض على الوزارات والأجهزة

الحكومية الخدمية أن تسير في نفس هذا المنهج الملكي السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، لتصب في مصلحة هذه المجاميع الضخمة من الفقراء المكيين

والإسلام العظيم حثنا على رعاية والاهتمام بالفقراء والمساكين لدرجة أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ((اللهم احيني مسكيناً وامتني مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين.)) ثم ألم يقل سيدنا على كرم الله وجهه ((والله لو كان الفقر رجلاً لقتله.)) وياليت سيدنا على قتل هذا الفقر وأرحنا منه بقي قولى أن في مكة المكرمة فقراء ومساكين ، وكما هو معروف أن هناك فرق بين الفقراء والمساكين فقال تعالى في سورة الكهف (أَمْ السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) (سورة الكهف) لا حظوا أن الله لم يقل لفقراء وكلمة فقراء استخدمت في مواضع كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (سورة فاطر) كلى أمل ورجاء وأماني أن يتفضل مجلس منطقة مكة المكرمة بدراسة تفاصيل مقالي واعداد خطة عمل من قبل سكرتارية المجلس لعرضها مع عرض الحلول والمقترحات العملية الكفيلة . تحقيق غايات وأهداف الفقراء والمساكين المكيين

تذكروا يا مسلمين ، ويا جماعة الخير أن [أهل الصفة] كان من بينهم من بشر بالجنة ، أنهم الصحابة الأجلاء الفقراء فاهتموا بأهل الصفة ، لعلكم تكونون منهم يوم القيامة لو أحسنا التعامل معهم

ويا أمأن الخائفين

لمحة

يقول جبران خليل جبران ، عن المساكين ((أود لو كانت الأودية شوارع لكم ، ومسالك التلال الخضراء أزقة تطرقها أقدامكم عوضاً عن أزقتكم وشوارعكم القدرة ، وياليتكم تنشدون بعضكم بعضاً بين الدوالي والكروم ثم تعودون حاملين عطر الأرض في طيات أثوابكم)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

شهيد الأدب العربي

السبت. أنا والدكتور زكي مبارك ، شهيد الأدب العربي ، أصدقاء في خط الإنتاج والمنهج والأسلوب وابنته الوحيدة الأستاذة الأديبه القديرة كريمة زكي مبارك صديقتى وضعنا كتاب مشترك اسمه الفكر التربوي عند زكى مبارك

أحب ، وأعشق ، وأميل لزكى مبارك هذا الأديب والمفكر المصري العظيم ، الذي له معارك ومعارك ومعارك قوية وجميلة وممتعة كلها من أجل قول كلمة الحق ، يقول الحق ولا يحسب حساب أي أحد ولا يخاف من أحد ، كتب ودخل معارك شرسة وعنيفه وقوية مع عمالقه الأدب والثقافة في مصر منهم الدكتور طه حسين وضعت وألقت في الدكتور زكى مبارك العشرات من الكتب والرسائل العلمية الراقية للدكتور زكى مبارك عبارة جميلة أحبها وأعشقها وهى تنطبق علي كما هى عليه ، تقول ((الأدب العربي خليق بأن يكون له شهداء وأنا في طليعة أولئك الشهداء.) ترى يا أبو كريمة أنا معك من الشهداء ولكن هل نجد قبور لنا تأويننا بعد الرحيل لنسكن في صناديقها ونعيش بسلام



زكى مبارك والمرأة

الأحد ما رأيك أن نعيش في هذا الاستراحة مع فكر وأدب ورأي الدكتور زكى مبارك في المرأة ، أورد زكى مبارك هذه الآراء في كتابة الشهر ليلى المريضة في العراق مسكين زكى مبارك ، ومسكين العراق ، ليلى العراقية أصبحت سليمة معافاة ، والعراق أصبحت مريضة ، وزكى مبارك يعيش في صندوق قبره ، ومن آرائه



المرأة التى تصل إلى سن الأربعين وليس لها زوج ولا أطفال معرضة لكثير من الأمراض .



أن الفتاة التى ترفض الزواج ، ويطول بها ذلك لا بد أن تكون أصيبت بنوبة حب ، ولا بد أن يكون ذلك الحب صورة لها فحولة الرجل في صورة فلسفية أو أدبية



أن المرأة لا يسرها أن تكون في أمان ، لأنها لا تكون في أمان إلا حين تزهد فيها القلوب





المرأة تغلب الرجل حين تشاء



قضيت عمري وأنا أرعن أهوج لا أكاد أسمع الحديث عن الحب حتى يفتضح وقارئ أشنع

افتضاح



الجمال الساذج يفتن القلوب حين يكرثه الأنزعاج



المرأة الجميلة لا تصف الرجل بالجنون إلا إذا ارتفع بينه وبينها التكليف



المرأة أجمل من الرجل ولكن الرجل أشرف من المرأة لأنه يحتمل مصاعب لا تحتملها المرأة



ليس يعيب الرجل أن تهينه الملاج



أن الرجل قد يتفق مع المرأة في غير سنة ، وربما الأوفق أن يكون الرجل والمرأة في سنين

مختلفين ، وهل يتفق الرجل مع المرأة إلا في حالة الاختلاف في الجسم والعقل ؟



المرأة أجمل ما تكون وهي حزينة



المحبون يهددون بالقطيعة في كل وقت ليستثيروا عطف الأحباب



المرأة الجميلة قد تؤذي زوجها بلا تهييب ، والمرأة الذميمة تستعبد زوجها بلا ترفق ، فلاي حكمة

خلق هذا الجنس (اللطيف)



المرأة تملك أصول الشهوات وهي باب الدمار والخذلان ، وما أطاع رجل امرأته إلا ذل وهان ،

وأعظم مزية لنبي الإسلام هي دعوته الحذر من النساء



والآن بعدما قرأنا بعض ما قاله زكى مبارك في المرأة ، أقول لكم أن ناقل الكفر ليس بكافر

فأقول لكم أنني لا أتفق مع كل آراء أستاذي وصديقي الدكتور زكى مبارك فأنا أحب المرأة

، وأعشق المرأة ، واموت فيها لذلك تجدون أن أرقام هواتف منزلي وجوالي كلها [ستات] في



ستات فأنا لا اتفق معه في هذا الهجوم على المرأة والحياة بدون امرأة جحيم ، والبيت بدون امرأة
كانه [فرن تيميس] . ، وأنا أحب التيميس وما أحب الفرن يعني ايه يا عم زكى مبارك نار في
الدنيا ، ونار في الآخرة ، كفاية يا عم زكى أرجوك أن لا تورطني مع [الحريم] أو
[النساء] ، صحيح أنا معجب بك ، ولكن في هذا الجانب لا تتوقع مني والإعجاب ، أنت في واد ،
وأنا في واد كل شي عندي يمكن أن أغير رأيي فيه إلا المرأة يا عم زكى مبارك
نسي الدكتور زكى أن المرأة هي سبب كل مصائب الدنيا ، ابتداء من إخراج أبونا آدم وحتى
الآن المهم يا دكتور زكى ادع معي أن الله لا يحرمننا من الحور العين فأنا مشتاق للحور العين في
الجنة إن شاء الله ولا بد أن أعرف جيل الشباب أن [مهر الحور العين] هو ((تنظيف وكنس
المساجد] . فاعملوا يا شباب الأمة على المشاركة في نظافة المساجد وخاصة القريبة من مساكنكم
فالمهر سهل الا استحصال فاجمعوه من الآن



العظيم عبدالوهاب

الاثنين أخي جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد وحق الندى
صدق الموسيقار محمد عبدالوهاب بهذه القصيدة الجميلة والحماسية منذ حوالي خمسين
عاماً ، كنت أطرب عندما أسمعها وأشعر بأنه واجب على أن أقف في وجه هذا الظالم الذي جاوز
المدى أحلم بأن أكبر في يوم من الأيام وأن أحمل على كتفي بندقية وفي يدي قبلة وأن أكون ضمن
الشباب لتحمل راية تحرير بيت المقدس من يد الظالم الذي جاوز المدى
وتمر الأيام وكان أملي يكبر معي أنا ومن نشأ في صغره مثلي وهو يشاهد كل يوم تجاوزات
اليهود الحاقدين فيغلي بركان الغضب في داخلي وأنا لا أستطيع أن أفعل شي إلا أن أمد يدي
الصغيره إلى حبيبي لأضع ريال من مصروف تحت شعار (ادفع ريال تنقذ عربي) ودفعت به والدمعة
تفص في حلقي لأنني مقتنع أن واجبي أكبر من دفع الريال ، واجبي أن أرفع سلاحي في وجه هذا
الظالم ليقف عن ظلمه وتعننته ، واجبي أنتزاع بيت المقدس وتخليص الشعب الفلسطيني من قبضة
الظالم اليهودي والذي أسال ودماءنا واغتصب أرضنا وهتك عرضنا على مدى تسعين عاماً منذ
صدور الوعد المشؤوم (وعد بلغور)

كانت شاشات الأبيض والأسود مع بداية البث في بلادي تنقل المؤتمرات العربية التي كانت تنظم
لمساندة القضية الفلسطينية وعماماً وراء عام يموت ملك ويخلفه آخر وينصب رئيس دولة ويستبدل



برئيس آخر والقضية الفلسطينية على مدى هذا السنوات لم تحل منها ولا عقدة بل زادت عقد القضية وكبرت حتى حبالها أصبحت كالجبال بل سلسلة جبال الحجاز لاتساويها في حجمها وهماً

تغير لون شاشة التلفاز وأصبح ملون واستقبلنا في بيوتنا ألوان المأساة الفلسطينية بكل ألوان الطيف يتقدمها اللون الأحمر الذي نراه من سيأذن الدم الفلسطيني على ثرى أرض فلسطين والظالم يزداد ظلماً و نقول كما قال عبدالوهاب جاوز الظالمون المدى وفي عصر الثورة المعلوماتية أصبحت الأقمار الصناعية تنقل لنا بث مباشر لجميع المجازر التي يقوم بها الظالمون ونراها مباشرة على الهواء وتنقلها محطات البث الفضائي لنا ونحن مستلقون على أسرتنا أو نستمتع بتناول أشهى الأطباق على مائدة العشاء والغذاء وربما مع قهوة الصباح وأحس بأن هذا الدم الزكي الطاهر الذي يراق كل ثانية ودقيقة إنما هو الحبر الذي يختم به الظالم على ظلمه في صفحات كتاب التاريخ الإنساني

وأسأل الله العافية على ما سيفعله الظالمون في السنوات القادمة لربما أمدا الله بمد من عنده كيوم بدر عندما أمد رسوله بملائكة قاتلوا مع المسلمين فنصرهم وقد كانوا قليل ولكن كان الإيمان في قلوبهم كبير وصبرهم صبر جميل ، لربما يمدنا الله بجنود من عنده عندما نخلص العمل لله ولصالح الشعوب المغلوبة على أمرها في فلسطين والعراق.. و. و إلخ فالشعوب المنكوبه على أمرها كثيره والله أعلم بحالنا نحن المسلمين

قال الله تعالى (إِذْ جَاؤُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا) سورة الأحزاب .

(هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) سورة الأحزاب وقوله تعالى (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا) سورة الأحزاب .

فنسأل الله النصره والتمكين على أعداء المسلمين فالأحزاب في العصر الحديث هم الاحزاب في عهد النبي ﷺ بنىاسرائيل وشيعتهم أبناء جلدتهم ، فالظالمون هم الظالمون قديماً وحديثاً اللذين تجاوزوا المدى قديماً فنصر الله رسوله عليهم والآن أسأل الله أن ينصرنا عليهم فلقد جاوزوا المدى جاوزوا المدى جاوزوا المدى



ناقل الكفر

الثلاثاء جرت ألسنتنا على التداول بمثل شعبي مشهور يقوئل ((ناقل الكفر ليس بكافر.))
أنا شخصيا لا أتفق مع نص هذا المثل ولا واقعه بل أقول أن ناقل الكفر كافر فمن ينقل الرذائل
والخساسة ويفعلها فهو رذيل وخسيس ومن ينقل نصوص فكرية فيها كفر وإلحاد ، فكانما أراد أن
ينشرها ويعممها



الأربعاء يقول الدكتور زكي مبارك ((حملت المنظار لأرى عيوبي ، وما أكثر
(. عيوبي)



الأصدقاء

الخميس يقول الدكتور زكي مبارك
((وذلك أخ عزيز لا تهمة إلا الظواهر ويغفل قلبه عن الخدمات التي أؤديها إليهم المغيب
فيرأني من الجاحدين فلاي حكمة خلق الله بعض الناس بلا بصائر ولا قلوب ؟؟ أياكون الله أراد أن
يبتحننا بخلقه حتى نؤمن صادقين بأنه صاحب الفضل الأول والأخير في الطب لجراحنا الدامية ؟؟
أن كان ذلك ما يريد فقد رضينا بما يريد أنا أعترف بذنوبي.)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



عمر قاضي في الميزان

تشرفت بإدارة المحاضرة القيمة والراقية والمفيدة التي ألقاها أخي وصديقي وحبيبي سعادة المهندس عبدالعزيز ، والحقيقة لقد استمعت بتلك المحاضرة وفي تلك المحاضرة وقبل البدء في فعاليتها ، دار الحديث عن مقالي الذي نشر بجريدة الندوة وتحت عنوان ماذا تريد مكة يا أيها الأمين ، وكان من بين الحضور معالي المهندس عمر عبدالله قاضي ، أمين العاصمة المقدسة الأسبق ، ودار الحديث كله عن مكة المكرمة ، فطلب أخي الدكتور الشاعر عبدالله بأشراحيل من معالي المهندس عمر قاضي أن يتفضل بقبول دعوته لإلقاء أفكار تجاربه المتعددة في العمل الحكومي خاصة أنه تقلد عدة مناصب مهمة وحساسة وليعرف الناس قيمة تلك التجارب واقترح أن أكون أنا مدير لتلك الأمسية لإخراج المكنون في شخصية عمر قاضي فالقاضي اشتهر وعرف بأنه من المسؤولين الإداريين الحيويين ، واشتهر بالصراحة والحزم والجدية والصرامة والشدة في العمل ويعد أيضاً من أوائل المهندسين السعوديين الذين تخرجوا من مصر وعادوا لخدمة الوطن بل أن معالي المهندس عمر عبدالله قاضي تفرد وتميز بمزية لم ينالها مواطن قبله ، فهو أول مهندس سعودي يتولى إدارة أمانة المدينتين المقدستين ، فلقد كان أمين المدينة المنورة ، ثم صار أمين للعاصمة المقدسة لما يملك من قدرات وكفاءة وإبداع في العمل رغم أنني أختلفت وبقوة مع معالي المهندس عمر قاضي عند ما كان أمين للعاصمة المقدسة ، وما لحق بي من ظلم وقسوة وتعب في فترة إدارته للأمانة بيد أنني اعترف وبكل شجاعة وجرأة فأقول أنه رجل خدم مكة وأخلص في عمله ، وقدم الكثير من المشروعات والأعمال المهمة في مكة المكرمة وفعل الكثير من التنظيمات المفيدة وارتقى بكثير من التنظيمات الإدارية بالأمانة ، بل أنني اعتبر عمر قاضي هو الواضع الحقيقي والأساس لهيكل أمانة العاصمة المقدسة الحديث والمتطور ، فهو مهندس التفكير الإداري الذي تعمل به الأمانة حالياً بل أزعج أن الوضع الإداري بالأمانة نظم ورتب في عهده بل أذكر ميزة لعمر قاضي أنه عمل باهتمام وجدية وإصرار على [تكوين صف ثانٍ] وصف [الثالث].. ، بالأمانة يستطيع أن يقوم بالعمل في حالة إبعاد أو غياب الصف الأول لظرف من الظروف .

وهذا الصف الثاني والثالث هو الذي مازال يسيطر على القرار والمفاصل الرئيسية في الأمانة وهذا لا يعني أن كل تلك الصفوف قد صلحت أو نضعت بل أننا مازلنا نعاني من بعض أفراد تلك الصفوف ومنهم نماذج غير نافعة للعمل القيادي

المهم أن معالي المهندس عمر قاضي وافق بدبلوماسية راقية على إقامة تلك الأمسية بمنتدى
البأشراحيل في المرحلة القادمة وأوعد بذلك وأنه سوف يختار الوقت المناسب لتحديد موعد تلك
الأمسية لإقامته والاستعداد لها واختيار الموعد المناسب لها
وأجزم أن المجتمع المكي سوف يستفيد من القصص والتجارب التي خاضها عمر قاضي ،
وأتوقع أن الحضور سيكون كبير جداً فالناس مشتاقة لمعرفة لهذا النوع من القصص والتجارب
رغم أن معالي المهندس عمر قاضي قال لي ونحن في المصعد ليس كل ما يعرف يقال فقلت
له أننا نريد أن نسمع منك ما هو مسموح به وفي حدود اللياقة الرسمية التي لا تخذش الحياء
الرسمي وخاصة أن تخطيط وتنظيم وتنمية مكة المكرمة خضع لعدة مراحل من العمليات الشاقة
فعندما يحكي ويتحدث عمر قاضي عن تجربته فإنه سوف يكشف كذب البعض الذي ادعى أنه من
كان وراء تخطيط وتنظيم مكة المكرمة وحصل ذلك كله في أربع سنوات
فالقاضي هو الوحيد القادر على كشف الحقائق وتوضيح المخفي المحجوب تجربة
تخطيط وتنظيم مكة المكرمة مميزة وشيقة بل أنها رشيقة وممتعة فموعدنا مع المهندس عمر قاضي
وقصة السرد والحكي والتحدث لنعرف كل شئ
فأنتظروا موعد هذه الأمسية والتي أتوقع أن تكون رائعة وممتعة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة

تلقيت دعوة كريمة من أخي الحبيب سعادة الدكتور سامي برهمين أمين عام الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة ، وذلك لزيارة مقر الهيئة والاطلاع على الإنجازات والمشروعات التي أعدتها الهيئة من أجل تطوير وتنمية منطقة مكة المكرمة

وقمت بتلبية تلك الدعوة الكريمة ووزرت الهيئة ، وجلسنا في جلسة عمل واستمعت وشاهدت وسمعت ملخصات ومختصرات لما تعده الهيئة من أجل تطوير وتنمية منطقة مكة المكرمة والحقيقة لقد ذهلت واستمعت بما سمعت ورأيت ، والله لقد أعجبت أشد الإعجاب ، بما عرفته من طموحات أبناء مكة المكرمة

والحقيقة أن ما قام به صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة من تأسيس هذه الهيئة وما قدمه لها من دعم ، تجسد طموحات سموه الكريم لتطوير وتنمية مكة المكرمة ورغبته الأكيدة في النهوض بمكة المكرمة للمستويات الأحسن عالمياً

حقيقة أن الدكتور سامي برهمين ، رجل مكي يستحق الشكر والتقدير على ما يقدمه من جهود مرتبة ومنظمة وعلمية يضاف لذلك ما تميز به طموحه الواسع في الإصرار على أن يكون كل شئ داخل الهيئة مجهز ومنظم ومبني على أسس علمية وموضوعية ومعلوماتية وجدت هذا الرجل فاهم لعمله ، وحريص على التزود بكل ما هو جديد في الشأن المكي بل إنه يقبل بشدة وحرص على سرعة الإنجاز للمشروعات الضخمة فهو متابع قوي وحيوي ، بل أنه ملفت للنظر في متابعاته المتلاحقة

أن ما شاهدته ، وما سمعته من حقائق وأرقام ومعلومات مبنية على أسس علمية كانت محل اعتزازنا وفخرنا خاصة أن ما شاهدته وسمعته صناعة مكية ، بنيت من الآراء والأفكار المستمدة من عقول أبناء مكة المكرمة ذوي الطاقات المتفجرة لخدمة مسقط رأسهم .

أينما تذهب ببصرك على خارطة منطقة مكة المكرمة فستجد أن الهيئة قد جهزت وأعدت لها كل ما تحتاجه من دراسات ومعلومات وحقائق على الأرض لتعرف كل شئ عن تلك المنطقة أعدت العدة من المعلومات والأرقام والحقائق من أجل إعداد الخطط بهدف [التطوير].

و [التنمية].. ، لقد توفقت الهيئة بكل المقاييس العصرية ، تلك المقاييس تعمل وعملت على أن تكون منطقة مكة المكرمة حضارية بكل المقاييس لتصبح في مصاف المدن العالمية القابلة للتطور والتطوير والنمو والتنمية في أي لحظة من لحظات التاريخ البشري

لقد أخذت المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد الحرام نصيب الأسد من التخطيط والتنظيم والدراسة للاستثمار في مكة المكرمة فالمعلومات والأرقام والأفكار جاهزة لمن يرغب في ذلك كما أسعى أن أقول أنني أتمنى على أخيسعادة الدكتور سامي برهمين أن يعمل بجدية على إبراز وإظهار هذه الجهود الجبارة التي صنعتها ووضعتها الهيئة مع شرح مفصل لكل الاستراتيجيات التي صاغتها الهيئة حتى يتمكن المواطن من معرفة كل شئ عن الحركات التطويرية والتنموية التي تعيشها منطقتة أو مدينته وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الصحافة ليعرف المواطنون كل شيء عن مدينتهم المقدسة

لفت نظري أن الهيئة أعدت استراتيجيته عبر تقسيم المنطقة إلى أجزاء لمعرفة كل شئ من معلومات وأرقام عن كل مدينة أو محافظة وخاصة فيما يتعلق بالخدمات العامة ، وأيضاً المشروعات التطويرية المستقبلية

إن عيني شاهدت معنى التطور في مبنى الهيئة ، وأذني سمعت من هذا المبنى نفسه حجم أرقام التطور والنمو الشامل لمكة المكرمة هذه المدينة المقدسة عرفت كيف تسكن في قلب أميرها ، وأبنائها ، عند ما يجلسون من أجل النهوض بها ،

بقي أن أقول أنه يتحتم كفكر عصري أن يتفضل أخي الدكتور سامي برهمين لإبراز ذلك إعلامياً وعبر كل وسائل الإعلام المقروء والمرئية أتمنى ذلك

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

أشياء مفيدة

السبت يافتح يا غلیم نبدأ على بركة الله وتوفيقه

هذه بعض المقولات العالمية والمشهورة لكبار المفكرين والفلاسفة والمسؤولين ، في قراءاتها فوائد وفوائد مفيدة لنا جميعا ، فعليكم بقراءاتها معي وهي يقول (روجاس) ((ليس من العار أن لا تعلم ، فإنك لن تستطيع الإلمام بكل شيء وإنما العار في أن تتظاهر بمعرفة ما لا تعلمه.))



تقول حكمة يابانية ((إذا عرض أحدهم عليك فكرة معوجة فأفضل الطرق لإثبات إعوجاجها هو أن تضع إلى جانبها فكرة مستقيمة ، فهذا يوفر عليك كثيرا من الوقت والعناء والجدل.))



يقول (غاندي): ((لا تقابلوا الغضب بالغضب.))



يقول جبران خليل جبران ((وجه أمي وجه أمي.))



يقول (كورناي): ((الكذاب سخي دائما بالإيمان.))



يقول سيد علي ، كاتب مصري ((هل أصبحت العدالة مثل المياة لا تجري في العالي.))



أسئلة نوبل

اليوم ، الأحد أود أن أطرح عليكم في هذا اليوم ، بعض الأسئلة المحرجة ، ولكنها موضوعية ، وشديدة الموضوعية ، وأرغب من القراء التفضل بالموافقة على الإجابة عليها والذي سوف يجيب عليها كلها إجابات صحيحة وسليمة سوف أقوم بمنحه جائزة نوبل للإجابة العالمية ، وأسئلتكم لكم

هي

□ / ماذا تفعل لو شاهدت حمار ينتحر أمامك ؟

□ / لو عضك كلب ، هل تعضه ؟

□ / لو شاهدت قط يويخ أسد ، والأسد مقيد بالسلاسل والأغلال ؟



- / هل تفرح إذا شاهدت ديك يضع بيضة أمامك ؟
- / لورفسك حمار ، هل ترفسه ؟
- / ماذا تفعل لو هياً لك أن تحضر مناقش حمار ليحصل على درجة الدكتوراه ؟
- / ماذا تفعل لو شاهدت دجاجة تلد أمامك والولادة قيصرية ؟
- / ماذا تفعل لو أهداك أحدهم [أفعى] في يوم زفافك ؟
- / هل تقتل الظالم هتلر لو وقف أمامك ؟
- / هل تصدق لو كذب عليك أحدهم قائلاً أن إبليس في الجنة ؟



درشة

الاثنين لا أعرف كيف ينام البعض من [. ..] داخل حظائر الحمير ، وينامون على ظهورها ، هل يرغبون في زيادة سقف نشانتهم ، أم ماذا ؟ مشاهد غريبة ، وأناس غربيون وحكاي غريبة في هذا المجتمع أناس ورائعهم عفة ، بل أشد نتانة من نتانة الحمير ، إنها أخلاقهم السيئة .
حسنوا صوركم بتحسين أخلاقكم



الإنسان القبيح أخلاقاً عادة ما يكون مصدر من مصادو [التوتور] ، فليس الكلام ما يجعل الإنسان متوتراً ، إنما شكل ذلك القبيح عندما ينفعل ؟



بعض الكتاب الصحفيين والأدباء والشعراء ، لمجرد أنه كبر اسمه وعلاقاته يرفض مصافحة . . . [إلا] الأغنياء والمسؤولين ، والوجهاء ، والأعيان ، أما العمال والكادحون والمختلفين معه فإنه يرفض وضع يده الملوثة في أيديهم النظيفة وبشر المتكبرين والأدعياء و . او .



لا أعرف حتى الآن لماذا حمق وغضب وأنفعل الأستاذ يوسف الشربوي حين قسم العرب إلى أقسام وهم عرب العز ، وعرب الرز ، وعرب الهز ، وعرب الطز و بالمناسبة أعجبنى هذا التصنيف الموضوعي



البعض اليوم ونتيجة هذا الثراء الفاحش وكثرة الثروات المالية المتضخمة يستخف بعامل النظافة والزبالة أو نفايات والمخلفات التي ينقلها وينسى أن هذا الإنسان الكادح والنظيف والراقي



أفضل منه عند الله وأنه لو لا هذا العامل المخلص لما استطاع أن يعيش في القصور والعمائر ويأكل
اكلاً نظيفاً ، ويسير على شوارع نظيفة فكفى غرور ، وكفى كبرياء ، وكفى تكبر ، وكفى تعالي
لم نرحم أحد في حاله حتى عمال النظافة لم يسلموا منا

ويا أمان الخائضين



قراءة فاحصة

اليوم الثلاثاء قرأت لكم بعض القراءات والجمل والمقولات الحضارية التي تنبع منها المواظ

والحكم ومنها

((امتدح ابن ميادة جعفر بن سليمان فأقرله بمائة ناقة ، فقبل يده وقابل والله ما قبلت يد
قرشي غيرك إلا وأحدا فقابل أهو المنصور؟ قال لا قابل فمن هو؟ قال الوليد بن يزيد ، فغضب
جعفر وقابل والله ما قبلتها لله ، فقال ابن ميادة والله ولا يدك قبلتها لله تعالى ولكن قبلتها لنفسني ،
فقابل والله لا ضرك الصدق عندي ، وأعطوه مائة أخرى.))



قال الامام الشافعي ((العلم ينقص ولا يزيد ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.))



((ويروي عن ابن وهب قال سمعت مالک يقول لرجل سأله عن القدر نعم قال الله تعالى

(وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى) سورة السجدة □□.

وقال جعفر بن عبدالله قال كذا عند مالک فجاء رجل فقال يا أبا عبدالله (الرَّحْمَنُ عَلَى

الْعَرْشِ اسْتَوَى) كيف استوى فما وجد مالک من شيء ما وجد من ، سألته فنظر إلى الأرض وجعل
ينكت بعود في يده حتى علاه الرضاء ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال كيف منه غير معقول والاستواء
منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأظنك صاحب بدعة وأمر به فأخرج)

وفي رواية أخرى قال (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) كما وصف نفسه ولا يقال له كيف

وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجه.))



هذا الدعاء الشهير لجوشن الصغير

((اللهم كم من عدو أنتضى علي سيف عداوته وشحد لي ظبة مديته وأرهب لي شبا حده

واضمر أن يسومني المكروه ويجرعني ذعاف مرارته فنظرت إلى ضعفي عن احتمال القوادح وعجزتي



عن الانتصار ممن قصدني بمحاربتة ووحدتي في كثير ممن تأواني فإيدتني بقدرتك وشدت أوزي
بنصرتك فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذى أناة لا يعجل صلى على محمد وآل محمد
واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.)



قال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه
((الفر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن)) وقال أيضاً كرم الله وجهه ((اشيروا على
فلست فوق أن اخطئ))



وقال علي بن الحسين بن علي
((اللهم أني أعوذ بك من هيجان الحرص وثورة الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة
القناعة وشكاسة الخلق والحاح الشهوة وملكة الحمية ومتابعة الهوى ومخالفة الهدى وسنة الغفلة
وتعاصي الكلفة وإيثار الباطل على الحق).)



كما جاء

((عن سعيد عن أبي يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصري عن خالد العجمي عن أبي عبد الله
عليه السلام قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع الدين والعقل والأدب والحرية
وحسن الخلق.))



((عن أبي خثمة ثنا عن عبد الله بن يزيد يعني صهبان عن كميل بن زياد عن عبد الله قائل
إنكم في زمان كبير علماؤه قليل خطباؤه وإن بعدكم زماناً كثير خطباؤه والعلماء فيه قليل.))



اليوم الأربعاء نخصه لقراءة هذه القصيدة الرائعة للأستاذ المثقف السعودي الشهير حمزة

شحاته - رحمه الله - قال فيها

بعد صغوا لهما وطيب الوفاق عزمتي السلام عند التلاقي
يا معالي من داء قلبي وحزني وسليماً من حرقتي واشتياقي
هل تمثلت ثورة اليأس في وجهي وهول الشفاء في أطرافي
اذنها ديت مبد لا نظرة العطف بأخرى قليلة الأشراف



وتهيأت للسلام ولم تفعل فأغريت بي فضول زفاي
هبك اهملت واجبي صلفامنك فما ذنب واجب الأخلاق
قد يطاق الصدور يوجبه الذنب وصد الملال غير مطاق
لم يكن بأليس صفوى على عشقك لو أنني طليق الوفاقي
أنت حرو الحسن لا يعرف القيد فصادر حرיתי وأنطـالاق
□

الخميس اليوم الأخير، أكتب لكم عن بعض قواعد تعاملتي في هذه الحياة، وأهمها وفي
مقدمتها أنني أتعامل بشدة وحرص شديدين على قاعدة دينية بقوله تعالى ((وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ قُلٌّ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) سورة البقرة □□□□.

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

نادي الوحدة

كنت ضمن المدعوين في قصر الوجيه السيد علوي تونسي ، ودار الحديث يومها عن أنتصار نادي الوحدة على نادي الشباب ، وكان السيد جمال تونسي رئيس نادي الوحدة الرياضي يعيش يومها حيوية وفرحة كبيرة بذلك التقدم والرقى والأنتصار وكان يتحدث بموضوعية عالية حين قابل أنا أحتاج إلى دعم أهل مكة المكرمة المباركين لكي يستمر هذا النادي في التقدم والرقى وتحقيق الأنتصارات

وطرح فكرة قديمة سبق وأن كتبتها ضمن مقالاتي الصحافية ، والتي طلبت فيها أن يقوم أهل مكة المكرمة المباركين بدعم نادي الوحدة الرياضي [مادياً] عن طريق الكثير من القنوات المختلفة ومنها التي طرحها السيد جمال تونسي وهي وضع [ريال واحد] إضافة إلى قيمة كل [فاتورة الكهرباء] تصدر من شركة الكهرباء بمكة المكرمة فقط

وحقيقة أن هذا الاقتراح أو الفكرة وجيهة وموضوعية وعملية فحبذا لو تبني مجلس منطقة مكة المكرمة تنفيذ هذه الفكرة والتنسيق مع شركة الكهرباء بمكة المكرمة لإضافة ريال واحد على كل فاتورة تصدر بمدينة مكة المكرمة ترسل لصالح نادي الوحدة الرياضي عبر حساب بنكي خاص بل أتمنى أيضاً أن يضاف هذا الريال والذي أتمنى أن يعتبر كل من دفعة [صدقة] أن يشمل فاتورة شركة الاتصالات بمكة المكرمة ، وكذلك فاتورة الماء

والله ، ثم والله ، يا أهل مكة المكرمة الطيبين المحبين للخير ، وأصحاب النخوة والشهامة أنه لو تم دفع هذا الريال في نهاية كل شهر فإن هذا الريال سوف يعود عليكم بالنفع الكبير بصورة مباشرة وغير مباشرة حيث أنه يمكن إعادة هيكله وبناء نادي الوحدة الرياضي من جديد على أن يشمل بناء أندية مصغرة في كل الأحياء المكية بالتنسيق مع جمعية مراكز الأحياء فهذا الريال سوف يعمل على تطوير الحي الذي يسكنه اجتماعياً ورياضياً واحتواء أبنائكم وامتصاص طاقاتهم وتحقيق طموحاتهم ويكونون أمام أعينكم وتعرفون أماكن تواجدهم

هذا الريال لو تم تخصيصه ودفعه في نهاية كل شهر ، أي أنه بمعدل () اثنا عشر ريال في السنة وهو مبلغ لا يمكن أن نضعه في حالة مقارنة مع ما ننفقه من ألاف مؤلفة وفي أشياء وحاجات للرفاهية والترفيه بل أن البعض ينفق ألاف الريالات في شراء كروت الاشتراك القنوات القضائية .

أتمنى صادقاً دراسة هذه الفكرة دراسة عملية وواقعية واقتصادية واجتماعية وثقافية وأمنية
سنجد في نهاية الدراسة أن هذه الفكرة فيها الكثير من العقلانية والحكمة والموضوعية والعملية
والفوائد الكبيرة على المجتمع المكي العظيم
هذا [الريال] لو تم دفعة بصورة منتظمة سنجد في المستقبل القريب أن نادي الوحدة
الرياضي المكي العريق سيكون إن شاء الله تعالى في مصاف أفضل الأندية العالمية وأنه سوف يملك
الكثير من العقارات والعمليات الاستثمارية القوية والتي سوف تعود عليه بعوائد مالية كبيرة وربما
ضخمة تسد كل احتياجاته المالية دون أن يتسول المسؤولين عنه إلى الأغنياء والميسورين لدعم
النادي قبل وبعد كل مباراه
فكروا جدياً فكروا فكروا ثم أرجو أن تنفذ هذه الفكرة وبأسرع طريقة ممكنة لو صدقت
عزيمة الرجال وإرادة الشباب والله لقد شعرت بصدق وعزيمة وإرادة السيد جمال تونسي في الدخول
بالنادي إلى أقي الدرجات والمكانات الرياضية المرقوقة ولمست أن طموحه قوي لدرجة أن يمكن أن
يستفاد من كل شئ حوله من أجل أن يحقق نادي الوحدة المزيد من الانتصارات الرياضية

لمحة

يقول ((جورج صائد)) ((أنا نشعر بالراحة حين نعمل بإخلاص.))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

التجارة المكية

لا أحد يستطيع أن ينكر أو يتجاهل الأثر الكبير والعالمي والمؤثر الذي أحدثته ((التجارة المكية)). على مدى الحركة التاريخية مكة المكرمة ومنذ القدم لم يعرف بها زراعة أو صناعة أو أنها منطقة صناعية تنتج ما تحتاجه فلذلك اعتمد المكيين على [البضائع المستوردة] من تلك البلدان المحيطة بها مثل اليمن في الجنوب ، وبلاد الروم في الشمال ، وبلاد فارس في الشرق وغيرها

كل هذه الحاجة والاحتياج جعلت من أهل مكة المكرمة تجاراً فظهرت المواسم التجارية والأسواق المرافقة لها فجهزت القوافل والغير في السفر والعودة من مكة المكرمة وإلى الشام ، ومن مكة إلى اليمن وغيرها وحمل التجار المكيين تجارتهم وبضائعهم من الجلود والمواشي ، والبر والصوف ثم يعودون إلى مكة المكرمة ومعهم الكثير من البضائع المختلفة والتي تحتاجها مكة المكرمة وأهلها من منسوجات مختلفة ، ومأكولات وغيرها فتبدأ من هنا الحركة التجارية الداخلية المكية ومن المعروف أنه يرافق ذلك [الحراك التجاري] المكي إقامة مجموعة من الأسواق حيث يقام سوق عكاظ وهو بين نخلة والطائف ، وسوق ذي المجاز وهو موقع خلف مشعر عرفه وسوق مجنة وهو يمر الظهران والمعروف اليوم بوادي فاطمة أو الجموم

والحقيقية أن [التجارة المكية] بقدر ما أحدثت من أثر بالغ في القانون التجاري ، بقدر ما أوجدت من خلاف ، لا يخلو من غرض عند بعض الذين يصنعوا ذلك الخلاف ، فالخلاف على التجارة المكية ودورها وتأثيرها أوجد نوعاً مميزاً من المناقشة والنقاش العلمي والواقعي خدم الحركة التجارية فيها وفيما حولها العقلاء والمنصفين من رجال التاريخ وصانعو التجارة يعتبرون . [التجارة المكية] هي أساس الحركة التجارية في هذا الجزء المهم من العالم والتجارة المكية ذكرت في بعض المواضع في القرآن الكريم فقال جلت قدرته . ((إِيْلَافَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ❖ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ❖ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ)) سورة قريش.

وازدهرت التجارة المكية بسبب موسم الحج في أيام الجاهلية ، وحتى بعد ظهور الإسلام العظيم . ففي الجاهلية اشتهرت مكة المكرمة بأسواق عكاظ وذو المجاز ومجنة وغيرها ومكة المكرمة ساعدت بصورة مباشرة على التفاعلات التجارية بين مختلف الجهات الجغرافية ، وبكل شعوبها

فكانت للتجارة في مكة المكرمة لها مهام ومسؤوليات وواجبات تجاه التجارة الداخلية والخارجية

وهذا النوع من التجارة الخارجية أدى إلى أن يكون أهل مكة المكرمة ذوي علاقات سياسية وتجارية واقتصادية واجتماعية مع كثير من الشعوب حينذاك وأصبح [التبادل التجاري] أحد سمات الشخصية القرشية فكانت قبيلة قريش هي [البرلمان التجاري] الذي يشرف وينظم الحركة التجارية المكية مع مختلف القبائل والبلدان والشعوب المجاورة وغيرها والتي تجاوزت الهند والصين ولا أبالغ حين أقول أن التجارة المكية ساهمت وشاركت بصورة مباشرة في صناعة القرار السياسي بمكة المكرمة

هذا التفاعل الاقتصادي والتجاري جعل أهل مكة المكرمة يملكون ((مهارات تجارية)). ..

متميزة عن غيرهم مما دفع بالكثير للاستفادة منها، والعمل على اكتسابها والتعامل معها بعقلانية وحكمة وذكرت هذه المهارات التجارية في الكثير من المصادر والكتب التاريخية، وخاصة كتب الرحالة والمؤرخين

أن الشعور العقائدي والرجولي الذي استقر في نفوس أهل مكة المكرمة، أنهم وضعوا

((أسس ومبادئ وقيم)). ..، للتجارة، نعم احتكم المكيين في مهنة التجارة إلى أخلاقيات سامية،

تطورت عبر عقود طويلة تلك الأسس والمبادئ وغيرها نأت بنفسها عن أي نوع من ((الأجندات

الاستغلالية)). فمن تلك الأسس والمبادئ والقيم التجارية المكية هي

الصدق في التعامل والحديث /

الإخلاص /

الوضوح /

احترام الموازين /

عدم الغش /

عدم الاحتيال /

احترام العهود والعقود التجارية /

الأمانة في الأداء والفعل المحاسبية /

المصداقية الشاملة /

الثقة في الآخر /

السمعة النظيفة /

الصدق في الحديث. فهو إذا أعطى كلمة يقف عندها /

عظم الأمانة في المال والأهل /

كرم الأخلاق الفاضلة /

طهارة النفس /

ثم تبين لسكان الجريرة العربية خصوصاً ، والبلدان المحيطة بها عموماً أن أهل مكة المكرمة لا يحبون للميل لبلد دون آخر فجعلوا مكة المكرمة ((برلمان تجاري كبير ومفتوح . . .)) بهدف احتواء كل الأطياف المختلفة

وعندما ظهر الإسلام حدد ووضع شروط ومقاييس قاسية للعمل التجاري فاشتهر أهل مكة المكرمة وعبر خبرتهم التجارية الكبيرة بالصدق والإخلاص والأمانة والدليل أن كبار التجار والتاجرات القرشيين والقرشيات مثل السيدة الجليلة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وضعت وكلفت وأتمت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتطوير وتنمية وازدهار تجارتها ، فسافر بأعمالها إلى الشام ، وعاد عليه أفضل الصلاة والسلام بأرباح باهظة لها

نعم ((التجارة المكية . . .)) أصبحت عاملاً أو محور سياسياً كلما تطور العصر والتاريخ فلذلك عندما حاول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يحاصر قافلة أبوسفيان خاف أبوسفيان وأرسل الرسل إلى قريش يخبرهم لسرعة أنقاذ تجارتهم

أن للتجارة المكية جمهورها الكبير ، فلذلك حرص التجار المكيين وفي كل المراحل التجارية المختلفة ألا يعملوا على ترويج [أجندة تجارية] لبلد دون آخر احتراماً لمنطق التعامل مع مختلف الأجناس التجارية ، عبر معايير مهنية لتكون الفائدة عامة وكبيرة انطلاقاً من قاعدة .. [التنوع التجاري] التي وضعها التجار المكيين

ومارس التجار المكيين رقابة صارمة على الالتزام بمنظومة الأخلاق والأسس والمبادئ التجارية المكية لذلك لم يعرف وعبر كل المراحل التاريخية ، أن التجارة المكية لم تخضع لتأثير الضغوط الخارجية المختلفة

. أن [التاجر المكي] كون علاقات حميمية ومتينة وراقية مع كل أنواع السلطة ، لمعرفة أن السلطان يملك مفتاح تحركاته وانتقاله ورقبه وتعامله التجاري ، وارتقاء وتطور أعماله المختلفة

وأدرك بعمق أنه امام تحدى حقيقي لأن الضغط السلطوي قد يخلق له بعض الأشكاليات ، قد

تعرضه للتضييق وربما الخسارة

كما أن التاجر المكي حافظ وبشدة على نزاهته وتوازنه في كل الظروف والأدوار كان ومازال

التاجر المكي مشهوراً بالمصداقية والصدق ، لأن التجارة المكية استوتحت مبادئ مهنية إسلامية

فعرفت منهجية التجارة المكية بأنها تتفاعل مع الواقع التجاري العالمي على الأرض وتعامل التاجر

المكي مع العقل عبر السلوك الجمعي وذلك كله عبر بنية اجتماعية واقتصادية وثقافية فاعلة

فعرف التاجر المكي بنهجه وروحه الخاصة المتفردة

وأكد أجزم فأقول أن التجارة المكية مدرسة فكرية متميزة ، صاحبه نظرية وهذا ما

جعل هذه التجارة تشارك بالمساهمة الفعالة في تغير الواقع ، والمساهمة في التطور والتطوير والتنمية

في المنطقة

وكما قلت أن التاجر المكي احتكم في مهنة التجارة إلى أخلاقيات سامية واضحة، تطورت

مع تطور العقود والعصور فالمكسب ونمو المال وزيادة رأس المال ، أمر لا يخجل منه التاجر المكي أو

يتجنب التعامل معه بل العكس إنما هو عامل يسعى إليه كل تاجر على هذه الأرض فهذا الأمر

من طبائع الأمور والسعى وراء الربح التجاري عادة ما يعيد الثقة في جوهر مهنة التجارة يفعل

ذلك التاجر المكي مستنداً على وعي كامل بتفاصيل المهنة التي يتعامل معها

ومن تلك الأخلاقيات التي وضحتها هي التي ساهمت في تشكيل العقل التجاري المكي ، والذي

ساهم بصورة مباشرة في إصلاح وتطور ورفي المجتمع المكي فعل ذلك كله وفق القواعد المهنية

وأخلاقيات التجارة الإسلامية

أن عقل التاجر المكي جعله يعرف ويطلع على الأحداث العالمية ، لأن فهمها أصبح حرفة

للتاجر المكي

أما . ([المصداقية] .) فهي العلامة المميزة ، والفارقة ، والماركة المسجلة عالمياً باسم

. ([التاجر المكي]) وهي [شاملة] في جبين التاريخ المكي ، وتعد ([الثقة] .) فيه و

التعامل معه من ضرورات المرحلة والمهنة فالثقة تمنح للإنسان من الآخرين ، ولكن المصداقية

تكتسب من التعامل والتفاعل والتداخل والحراك ، وهذا ما فعله التاجر المكي حين جعل كل

أطراف وشرائح التجار في العالم يصدقونه ، وكذلك العملاء والمستهلكين الداخليين والخارجيين ،

تسعى لكسبه ، حينما منحوه الثقة فمصادقية التاجر المكي اكتسبها بجده واجتهاده وتعبه وممارساته

بل أن التاجر المكي تميز أيضاً بالشجاعة في القول والفعل فهو يمارس الشجاعة حين الحاجة الخاصة إليها فهو يعمل بكل معايير الشجاعة داخل نفسه ومع الآخرين وقبل منه الآخرين شجاعته برحابه صدر لأن التجارة وتفاعلاتها تحتاج عادة إلى (القرار الشجاع) والقرار الشجاع يحتاج عادة إلى إنسان شجاع يقرره ويتخذه ، وهذا ما يفعله التاجر المكي كما أن من مزايا التاجر المكي أنه يحترم كل القيود والضوابط السياسية والقوانين الاقتصادية التي تفرض على التجارة والمال ، منذ العصر الجاهلي وحتى اليوم فكانوا في الجاهلية يدفعون ضرائب ورسوم للقبيلة ، وبعد أن جاء الإسلام التزم التاجر المكي بركن الزكاة وما يترتب عليه فهو يعرف المسافة الحقيقية بين الحق والاستحقاق ، ويقدر ماله ، وما عليه ويحكي لنا التاريخ أن التاجر المكي لا يشاهد إلا وهو يدخل من الباب الأمامي ، فهو بعيد كل البعد عن الصفقات التجارية المشبوهة أو الملوثة

كما اشتهر التاجر المكي بحبه لفعل الخير وصرف أمواله في الإحسان للفقراء والمحتاجين والأرامل والأيتام ولم يعرف عنه حبه [للجشع] كغيره من التجارة ، لأن المبادئ والأخلاق والقيم الإسلامية جذورها منغرسه في مكان ما في داخله فتمنعه من ممارسة ذلك أن الحديث عن التجارة والتاجر المكي شيق وممتع ، واسم التاجر المكي يضرب بجذوره في منظومة التجارة العالمية وهو لا شك أنه الأقدر على فهم كل المسائل والقضايا التجارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية لأنه متفتح على المجتمع والكل ، وله رؤية واضحة في حياته وعمله وأخلاقه وقيمه ومثله ومبادئه واضحة أحسب أنني قد بينت أن جذورها قد نبتت من العقيدة الإسلامية العظيمة

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

المجالس البلدية

كثر الحديث والنقد الموجه للمجالس البلدية المنتخبة في بلادنا ، واتجهت سهام النقد إلى مواطن قصورها وما ترتب عليها من تكسير وهدم لطموحات وآمال المواطن فالناس كانت مؤملة أن تجد الكثير من ظهور هذه المجالس البلدية

فلقد لاحظت أن بعض أعضاء المجالس البلدية وبالذات [نواب المجالس] يسعون لطلب الشهرة والظهور في الإعلام فقط بهدف أن يقول أنا هنا يفعل ذلك لمعرفة أنه مدة عمله هي عامين فقط ، مثلاً فعل الأخ عدنان شفي نائب رئيس المجلس بمكة المكرمة فلقد أطلق تصريحات كبيرة هجومية مثلما عندما أنفعل بغضب شديد في الرد على تصريح بعض أعضاء مجلس الشورى ، فأدلي بتصريح هاجم فيه أمانة العاصمة المقدسة وقال أنهم اتخذوا مائة قرار وعندما سئل عن ذلك التصريح فناه عن نفسه

أريد أن أقول أنني أتمنى على صاحب السمو الملكي نائب وزير الشؤون البلدية والقروية أن يتفضل بوضع ضوابط شديدة تحد من التهور والاندفاع الإعلامي لبعض المسؤولين ، وجعل [متحدث رسمي] لكل مجلس يصرح باسم المجلس حتى لا يقع مثل [هذا الانفلات الإعلامي] ..

والذي يترتب عليه الكثير من الاحتقان في العلاقات بين المجلس والجهات الحكومية كما أمل من سمو النائب أن يتفضل مشكوراً بإصدار تعليماته إلى كل المجالس البلدية في بلادنا لإعادة النظر في بعض مواد وأنظمة المجالس البلدية ، بعد مرور تجربة عام من العمل ثم تشكيل فريق عمل لمراجعة وفحص ما يصلهم من تعديلات وملاحظات ومواد جديدة وقد سبق لي أن كتبت مقالات بجريدة الندوة بعددها () تناولت فيه فكرة [استجواب رؤساء البلديات الفرعية في بلادنا ، طرحت في مقالي ذلك مشروع إضافة مادة لنظام المجالس البلدية وجاء فيها : ((أعتقد بل أجزم أن هناك)) ([قصور]) في لائحة المجالس البلدية تحتاج إلى مراجعة

وتقليب وفحص وتقنين لمنح المجلس مزيداً من الصلاحيات والتي منها [الاستجواب] ، والفقرة التي اقترحها هي ((من حق المجلس البلدي استجواب كل رؤساء البلديات الفرعية في حدود المجلس وإذا تبين (سوء إدارته) أو استغلاله للمنصب أو أن تحوم حوله الشبهات فعلى المجلس البلدي أن يطلب من معالي الأمين أو من ينوب عنه سرعة استبداله ونقله من موقعه الإداري

إلى موقع آخر لا يرتبط بمواجهة الجمهور ، ويكون ذلك خلال أسبوعين من قرار المجلس ، ويكون القرار الزامي للأمانة)

أسير في طريق يتفق مع ما طرحه بعض أعضاء مجلس الشورى ، وارتفاع صوت المواطن السعودي بضرورة تفعيل دور المجالس البلدية وإعادة صياغة بعض مواد نظامه والعمل على تقنين مسؤوليات المسؤولين بالمجالس وبالذات نواب الرؤساء ، فيجب ألا يتحدثوا ولا يصرحون ما دام أن الرؤساء موجودين ويمارسون أعمالهم حتى يتحمل الرئيس مسؤولية كل ما يقال ويكتب ويصرح باسم المجلس ولا يتهرب من مسؤولياته حين لا يدعي أنه لم يعرف شيئاً عما نشر وإذا ثبت أنه لا يعلم فهذا لا يستحق أن يكون قائداً

وقد لاحظت أن المجلس البلدي بمكة المكرمة قد اصدره تقريره السنوي ، واطلعت على ذلك التقرير فوجدته أفضل [ألبوم صور] رأيت ، يؤسفني أن أقول أنني شاهدت صور كل الأعضاء مجلس مكة المكرمة ، وحفظت كل حياتهم ولكن في المقابل لم أقرأ أي حرف أو نص لأعمال أو إنجازات المجلس وبالذات أين المائة قرار التي تحدث عنها عدنان شفي في تصريحه لجريدة الندوة يا جماعة . يا ناسل أن طباعة هذا التقرير يعد نوعاً من أنواع [هدر المال العام] فمإذا استفادت مكة المكرمة من طباعة ونشر هذا التقرير ومإذا استفادت الدولة ؟ ومإذا استفاد المواطن من هذا التقرير

فهل نعيد النظر في الكثير من سلوكيات وأعمال وفعاليات هذه المجالس البلدية

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

استجواب رؤساء البلديات

أثيرت ضجة أخيرة في الصحافة بعدما نشر أخيفالغ الذبياني خبراً في جريدة عكاظ بعددها (

وتحت عنوان رئيسي تنقلات الأمانة تقطع الطريق أمام استجواب (رؤساء بلديات

بالعاصمة المقدسة ، وجاء في الخبر التالي

((استبقت أمانة العاصمة المقدسة استجواب المجلس البلدي لعشرة من رؤساء البلديات

الفرعية وأجرت تنقلات واسعة شملت سبعة رؤساء على أن يباشروا في مقر عملهم الجديد اعتباراً من

اليوم وقطعت هذه التنقلات خطوة المجلس البلدي لاستجواب الرؤساء عن أوجه القصور في

الخدمات والرد على شكاوي المواطنين فيما اعتبرها المعنيون بالتنقلات أنها تمثل صفة لما اسموها

خدماتهم وبرامجهم التطويرية التي يعكفون عليها)

/ وأرغب مناقشة هذا الأمر ، والخبر ، الموضوع ، أولاً الخبر لم يكن صحيحاً ، والتنقلات التي

جرت في أمانة العاصمة المقدسة لا ترتبط بأي علاقة بالمجلس البلدي ، خاصة أن

القرارات شمل الكثير من المفصلات الرئيسية في الأمانة وبعض قياداتها وبعض الموظفين الكبار

والصغار

/ لائحة المجلس البلدي لا تنص في أي مادة من موادها على أي مادة نظامية تعطي الحق

للمجلس البلدي [استجواب] أي مسؤول بالأمانة ، وخاصة رؤساء البلديات إنما جاء

النص وفقاً للمادة () وتحت فصل رقابة المجلس على أداء البلدية للمجلس حق

المراقبة على الأعمال التي تدخل في نطاق اختصاص المجلس .

/ أعتقد بل أجزم أن هناك . ([قصور]) في لائحة المجالس البلدية تحتاج إلى مراجعة

وتقليب وفحص وتقنين لمنح المجلس مزيداً من الصلاحيات والتي منها [الاستجواب]

، و الفقرة التي اقترحها هي ((من حق المجلس البلدي استجواب كل رؤساء البلديات

الفرعية في حدود المجلس وإذا تبين (سوء إدارته) أو استغلاله للمنصب أو أن تحوم

حواله الشبهات فعلى المجلس البلدي أن يطلب من معالي الأمين أو من ينوب عنه سرعة

استبداله ونقله من موقعه الإداري إلى موقع آخر لا يرتبط بمواجهة الجمهور ، ويكون ذلك

خلال أسبوعين من قرار المجلس ، ويكون القرار إلزامي للأمانة .

/ □ أنا من أشد الدعاة لنقل وتغيير رؤساء البلديات الفرعية في كل بلادنا ومكة المكرمة خاصة

فاليوم الوزراء وكبار المسؤولين في البلاد يتغيرون كل أربع سنوات

ولدينا في مكة المكرمة رؤساء بلديات فرعية ظلوا في مناصبهم ومواقعهم أكثر من

عشرين عاماً وبعضهم تعالى على الوظيفة وتكبر على الناس والمجتمع وهذا خطأ وخطر

إداري كبير وقعت الأمانة فيه سبق وأن تناولته كثيراً وبصراحة في مقالاتي ، وبينت أنه يعد

من محاور الفساد بالأمانة وللأسف الشديد أنه لم يأت أمين قوي يستطيع قطع هذه

القلادة .. فكلما جاء أمين أو كلف أحدهم قام بعملية ينطبق عليها المثل المكي الشهير

. . (شيلوا صحون ، وحطوا ملاعق) . . ، للأسف الشديد أن الأمين أصبح لا يملك إلا قدرة

. . [زحف] . أو [دف] بعض رؤساء البلديات الفرعية ، بحيث يقوم بنقله من رئاسة البلدية

(أ) إلى رئاسة البلدية (ب) وهكذا وكانك ماغزيت يا أبو يزيد

/ □ حتى بعض التعيينات أو التنقلات التي تقع تكون أما لمحسوبيات أو مجاملات أو لمصالح

وغايات أو لصلة قريبي أو صلة الجيران أو لصداقة وكان البلد ليس فيها رجال وشباب

وكفاءات وطاقات إلا العشرة المبشرين بالخلود في هذا العمل

/ □ و تؤكد وحسب نبض وطلب الشارع أن بقاء رؤساء البلديات الفرعية في مواقعهم أكثر من

سنتين يشكل بؤرة من بؤر [الفساد] . و [الإفساد] ، فيشكل خطراً اجتماعياً ، وعبء

إداري على المنطقة وسكانها وخاصة أولئك الذين لهم خصومات أو مشاكل مع رئيس

البلدية الفرعية

أن للمرحلة متطلبات ، وأن للمدينة هيبة ووقار ، وأن للزمن متغيرات ، وأن للحاجة نتائج ، وأن

للوظيفه حرمة ، وأن للمجتمع كرامة ، وأن للقرار هيبة ، وأن للمجتمع مطالب ، كل هذه الأمور

تدفعني بقولي بضرورة نقل كل رؤساء البلديات الفرعية كل [سنتين] كحال عمداء ووكلاء

الكليات بالجامعات السعودية

من خلال هذا العرض السريع ، بينت لأخيفالح الذبياني أن النقل لم يكن خوفاً من استجواب

، إنماريما جاء لتحقيق مصالح محددة ولي آراء قد لا يتفق معي فيها الكثير أهمها أن أمانة

العاصمة المقدسة مليئة بل مكتظة بالشباب السعودي المؤهل وذوي الطاقات الكفاءات العالية والتي

يعتريها المجتمع السعودي ويمكن لبعضهم أن يكون أمنياً للعاصمة المقدسة

وبقى أن أقول أنه ليس صحيحاً أن كل قرار يصدره المسؤول يعني أنه سليم مائة في المائة ، فلا

يفوتنا ضغط المزاج في إقرار ذلك القرار ، وتحكم الطبائع البشرية أستطيع أن أقول أنه في كثير

من الاحايين نفذت الأمانة قرارات تنقلات على طريقة (لعبة الودع) والتي كان أمهاتنا يلعبونها أمامنا وهي أن تجمع الودعات في اليد ثم تلقى على الأرض لتتناثر هنا وهناك ، وكل (ودعة) حسب حظها أين يكون موقعها من الأرض إذن يتبين أن التغيير قد لا يكون من أجل التغيير بقدر ما يكون نتيجة تحكيمات المزاج

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

آل شيبى عائلة محترمة

يوم السبت هذا الدعاء من أدعية جوشن الصغير

((اللهم من عدو أنتضي علي سيف عداوته وشحد لي ظبة مدينة وارهدف لي شبا حده

واضمر أن يسومني المكروه ويجرعني ذعاف مرارته فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزني
عن الانتصار ممن قصدني بمحاربتة ووحدتي في كثير ممن ناواني قايدت بقدرتك وشدت أزري
بنصرتك فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل صلي على محمد وآل محمد
واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولك من الذاكرين.)



قرأت لكم

الأحد هذه قراءات جميلة ومريحة للنفس

((أذكر أني قرأت مقالا قبل عدة سنوات ، ومفاده أن في لحظة احتضار الجنرال الإسباني

((فرأنكو)) تجمعت الجماهير الإسبانية في باحة قصره ، فسأل الجنرال أحد معاونيه لماذا يحتشد
الشعب هنا ؟

فأجاب المعاون جاء لتوديعك يا سيدي ؟ فاستغرب الجنرال قائلاً وإلى أين يسافر الشعب ؟

وبمثل هذا التصور والرؤية تفهم الشهريارية الحديثة ، أو السلطة المعاصرة حركية الزمن

والتاريخ أن واجب الزمان والتاريخ ومهمتهما يتجسدان في كونهما أمينين لا ستمرارية بقاء

السلطة أنها المنطلق الأبدي الحاضر المتواصل ، وبقية الوجود الإنساني بأحلامه وطموحه

وحركيته ، ما هو إلا ظل زائف أو حالة عرضية طارئة على خارطة الزمان)



كتب عبدالرحمن الراشد في مقاله بجريدة الشرق الأوسط يقول

((إن الإرهاب يلفظ آخر أنفاسه فنحن حقيقة لا ندري حجم مخزون الهواء الذي يتنفس

منه حتى نقول أن هذه آخر أنفاسه.) وأنا لا أتفق تماماً مع ما قاله الراشد فكلامه غير صحيح .



((الإزهاد انتعشت وجميع الأشياء أنتعاش من خرج من أزمة وأنفج أما أنت فتظلين جائعة

عطشى.) هل كانت مثل ولادة بنت المستكفي ملهمة الشعراء الأميرة الأندلسية الباهرة ؟ أم كانت

مثل سيمون دي بوفوار في علاقتها الوجدانية والفكرية بأدباء ومفكري عصرها في أوروبا
هي التي قال فيها أمير الشعراء أحمد شوقي لأحد جلسائها وندماء صالونها وقد سجل
أنطباعاته عنها معجباً

أسأل خاطري عما سباني أحسن الخلق أم حسن البياني ؟

رأيت تنافس الحسينيين فيها كأنهما لمية عاشقان إذا نطقت صبا قلبي عليها وأن بسمت إلى
صبا جنائي وهي التي قالت في رسالة إلى نفسها

((أي شمس تغيب فيك أيتها الفتاة ، ولماذا يشجيك المساء لتغشى عينيك هذه الكآبة ؟ ألا

أحرصى على قلبك أيتها الالظتاة. نحلث الشمس في الأوج تحت رواق الفلك ، والأشعة تغازل



في الناضرة إحدى مدن فلسطين الأبية ولدت مي زيادة وقد عاشت في فترة نهض فيه الفكر

العربي الحديث وفي حقه من الزمن حفلت بالأحداث الجسم والتحويلات الاجتماعية والسياسية
والثقافية والاقتصادية ، فبين عامي 1917/1918م شهد العالم حربين عالميتين طاحتين غيرت تاريخ

البشرية ، انبعثت فيها حضارات وبادت حضارات واجتاحت العالم ثورات وحركات وطنية وقومية
أحدثت تغييراً في مناطق العالم المختلفة جغرافياً وفكرياً واجتماعياً ، فكان لذلك كله أثره على
الحركة الأدبية في العالم العربي وعلى فكر وثقافة مي زيادة التي ولدت لأب لبناني وأم فلسطينية
نشأت وتلقت تعليمها حتى الثانوية في مدارس فلسطين ولبنان ، وما لبثت أن انتقلت مع أسرتها إلى

مصر سنة 1918م حيث ترك والدها مجال التدريس مأخوذاً بالمجال الثقافي والصحفي والتحق

بالعمل محرراً في جريدة المحروسة بالقاهرة ، وأخذت مي تتأثر بالجو الثقافي



الاثنين نسي كثير من الناس من غير قصد قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ، ولو عرف

المسلمون ما فضل هذه السورة العظيمة ما تركوها لا في سفر ولا في حضر

لقد قال في فضلها سيدي وحببي رسول الله ﷺ (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف

عصم من الدجال). لماذا لا توضع لوحات إرشادية في اللوحات المضيئة كفاصلين الإعلانات

التجارية عندما يقرأها الصغير والكبير تذكره بفضل هذه السورة فيجعلها ورداً له وتصبح عادة

حسنة إن شاء الله لأبناءنا ذكوراً وأنثاً تربطهم بالله سبحانه وتعالى علموا أولادكم قراءة هذه

السورة كل يوم الجمعة وتابعوهم حتى تصبح جزء من مشهد يوم الجمعة





من أقوال سيدنا علي

الثلاثاء من أقوال سيدنا علي رضي الله عنه كثيرة وكلها حكم ومواعظ ، وأفكار عالية

القيمة منها

((الفخر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن.))



وقال أيضاً

((اشيروا علي فلست فوق أن الخطأ.))



((اللهم أني أعوذ بك من هيجان الحرص ثورة الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة

القناعة وسوء الخلق والحاح الشهوة وملكة الحمية ومتابعة الهوى ومخالفة الهدى وسنة الغفلة

وتعاطى الكلفة وإيثار الباطل على الحق.))



بيت الشيبلي

الأربعاء نحن معشر أهل مكة المكرمة وخاصة الكتاب والأدباء والشعراء وأنا أحدهم مقصرين

كثير في حق وقيمة ومكانة [آل الشيبلي] سدنة الكعبة المعظمة بل أن تقصيرنا معهم دفع

بعضهم للتطاول والتجاوز والتعدي عليهم وأكررو وأقول أن من يتجاوز ويتطاول ويتعدى على آل

الشيبلي فكانما تجاوز وتعدى وتطاول على مكة المكرمة وأهلها المباركين

التقصير وقع في جوانب كثيرة جداً جداً منها الكتابة الصحافية ، فلم أقرأ عنهم مقالات

صحافية في صحافتنا المحلية أو دراسات علمية في جامعاتنا السعودية وخاصة أقسام التاريخ ولم

أقرأ أي دراسات أو بحوث علمية صدرت من إحدى مراكز البحوث السعودية عن [آل الشيبلي] .. ،

وأخص بنقدي لجامعة أم القرى ومراكز بحوثها وأقسامها المختصة والتاريخية بالذات

كما لا يفوتني أن أقول بأن هناك تقصير من جانب آل الشيبلي ، فمنهم العالم والفقير والمؤرخ

والكاتب والمثقف ، ومنهم من يحمل الدرجات العلمية العالية لكن لا دور ثقافي وفكري لهم

فالمفروض أن يعملوا على تنشيط هذا الجانب المهم في حياة هذه الأسرة المكية القرشية العريقة

والمحترمة ، والمتجذرة في مكاويتها أتمنى من صحافتنا المحلية تنشيط هذا الجانب المهم ، والمتغافل

عنه ، ربما بسوء نية ، وربما العكس





الخميس اليوم أريد أن أخصه لقول كلمة حق في هذا الولد المكاوي الشقي والندوي ، أخي الأستاذ علاء عبدالرحيم عجت امر هذا الشاب المكي المتحمس الذي استطاع أن يصل إلى قلوب المكيين ، بل إنه وصل إلى المكانة المرموقة بسبب صفحته اليومية الرائعة [مكة عبق المكان والزمان] .

هذه الصفحة ستكون وثيقة تاريخية في تاريخ جريدة الندوة ، وهذا ما تفعله الندوة اليوم

يؤكد صحة رأيي أن جريدة الندوة هي ((ذاكرة المكان والزمان المكي)) . ، وهي

. . ((الجدار السميكة)) الذي نكتب عليه تاريخنا العظيم

علاء علاء علاء يا ولد مكي حراستمر ، وأن تعبت قليلاً لا تكثرت وتمل فالثمرة كبيرة

. فعليك بالصبر والصبر ومزيداً من التفاني والتضحية ولن تضيع جهود الرجال يا هلاء

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



الزانية والستر في الإسلام

قرأت بألم وحسرة وحزن كبير ، ما نشرته جريدة عكاظ بعددها () ، وتحت عنوان (قصة الخاطئة) تتكرر في حائل وكان النص المكتوب التالي ((تكررت في حائل حكاية الغامدية التي جاءت إلى رسول الله ﷺ وقالت له أني زنيت فطهرني ، فردها ﷺ حتى تلد ، ولما ولدت أتته بالصبي فردها مرة أخرى حتى ترضعه وتفطمه فبينما كانت هيئة المحكمة الكبرى تعقد جلستها لنظر قضية أرملة اكتشف حملها وأنجابها طفلاً غير شرعي بعد وفاة زوجها بسنوات)

وعند مراجعة ما نشر وجدت أن القضية التي ادعي أنها تشبه قصة سلمى الغامدية التي وقعت في عهد سيدنا محمد ﷺ ، فهذه القضية ليست بالمجمل تشبه قصة الغامدية ولا يجوز المقارنة بينهما بأي حال من الأحوال ولأسباب كثيرة منها

□ / إن المرأة التي وقعت قصتها في حائل لم تذهب وهي حائل لتعترف بذنبها بينما الغامدية اعترفت قبل ولادتها والدليل قولها لسيدنا محمد ﷺ [فوالله أني حبلي] .. ،

□ / الغامدية جاءت لسيدنا محمد ﷺ قبل الولادة والدليل قوله ﷺ [فاذهبي حتى تلدي] .. ،

□ / امرأة حائل اكتشفها [موظف عام] وليس حاكم أو مشرع حتى يحسن التعامل معها ، كما أحسن سيدي رسول الله ﷺ والدليل أنه لم يعرف التصرف مع الحالة وقام فوراً بإبلاغ جهات الاختصاص التنفيذية وهي هيئة الادعاء العام

□ / سلمى الغامدية ذهبت لتطهير نفسها بأرادتها وطوعها واصرت على ذلك حيث قالت للرسول ﷺ (أني زنيت فطهرني) ، والدليل أن سيدنا محمد ﷺ أعطاها الحجة حيث كان

عليه أفضل السلام يلقتها الحجة تلو الحجة فمثلاً ، قال لها (اذهبي حتى تلدي .) ، أما امرأة حائل فكان [عامل الصدفة] الإجرائي أو النظامي هو الذي كشفها

□ / أريد أن أقول لو أن امرأة حائل وجدت عاقل راشد يحاورها ويساعدها على إيجاد مخرج لها لما وقعت في هذا المأزق ، وهذه الفضيحة

□ / كيف يتم المقارنة بين قضية سلمى الغامدية غفر الله لها ، وقضية امرأة حائل ، فالخلاف كبير بينهما ففي قصة أو قضية الغامدية استفادة كبيرة وتشروعات مهمة للغاية أهمها :

□ / أن قصة ما عز بن مالك الأسلمي وقصة سلمى الغامدية هي دعوة من سيد البشرية

..(الستر) . في الإسلام فلقد حاول سيدي وحبيبي محمد ﷺ أن يستر عليها ، ولم

يرغب في عملية [الفضح] ورغم غضران الله لها أصرت على التطهير

□ / قصة امرأة حائل كلها ([فضائح] . في [فضائح] . فاستغرب أن تفضح هذه

المرأة المسكينة بمثل هذه الفضيحة والتشنيع وليس فقط في الصحافة ، وإنما أيضاً

ذكرت جريدة عكاظ (فجأة ضجت قاعة المحكمة عندما اعترفت الأرملة) . في

حين أن قضية الغامدية تعتمد على مبدأ الستر

وللتأكيد أن المقارنة غير صحيحة في قصة الغامدية وامرأة حائل أن الغامدية ليس لديها □ /

أطفال غير الذي حملت به بينما ذكرت الصحيفة أن للمرأة في حائل خمسة أطفال

□ / كما أن المقارنة غير صحيحة لأن سلمى الغامدية لم يعرف من هو الزاني فيها في حين أن

امرأة حائل عرف الزاني وهو [عامل بنغالي] . .

□ / وأيضاً من الأشياء التي تؤكد عدم صحة المقارنة أن سلمى الغامدية عندما أتت لسيدنا

محمد ﷺ واعترفت بجريمة الزنا ، لم يأمر الرسول . ﷺ [بسجنها] ، في حين أن امرأة

حائل ادخلت السجن فوراً وكان من الأجنبي عدم سجنها ، وعدم تشريد أطفالها الخمسة ،

والذين لا يعلم عن مصيرهم شيئاً خاصة أن المرأة قالت أن زوجها المتوفي مقطوع من شجرة

□ . ماذا لو ثبت أن المرأة الحائلية أثناء وساعة التبليغ غير سليمة العقل ؟

فعملية السجن غير صحيحة ، وأعتقد لو أن القضية وقعت في عهد الرسول ﷺ لما

أمر عليه السلام بسجنها فإين سلوك ومظاهر الرحمة والمحافظة على الكرامة الإنسانية

□ . وكنت أتمنى على فضيلة القاضي أن يطلق سراحها لتكمل الإشراف على تربية أبنائها

وترتيب وضعهم في مكان مناسب وحتى تلد وترضع ابنها فيستطيع أن يميز بين الثمرة

والجمرة اقتداء بسيدنا محمد ﷺ فهل من مصلحة الإسلام تشريد عائلة كاملة

وضياعها مقابل معاقبة إنسان آخر فأيهما أخف الضررين وأين قاعدة

□ . [درء المفسد و جلب المصالح] . .

□ / ثم لماذا لم يأخذ القاضي [بمبدأ الستر] في الإسلام وسماحته أن [فقه العقوبات]

في الإسلام فيه السماحة والفضيلة والستر والنبل ومن ذلك ما رواه أنس بن

مالك ((جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ، أصبت حداً فأقمه علي ، قال
وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله ﷺ ، فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله ، أني أصبت
حداً فأقم في كتاب الله ، قال هل حضرت الصلاة معنا ؟ قال نعم ، قال غُضِرْ لَكَ
أنظروا يا مسلمين إلى سماحة سيدنا محمد ﷺ ، أنظروا إلى هذا التسامح ،
هذا الحد معناه معصية من المعاصي الموجبة العقوبة أو التعزير وإليكم دليل آخر فقد
روي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ((أن الآخر وقع على امرأته في رمضان ، فقال اتجد ما
تحرربه رقبة ؟ قال لا ، قال فتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا ، قال أفتجد
ما تطعم به ستين مسكيناً ، قال لا ، قال فأتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر ، وهو الزبيل ، قال
أطعم هذا عنك ، قال على أحوج منا ؟ ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا ، قال فأطعمه
أهلك .

وأخيراً أنني أرجو من فضيلة رئيس مجلس القضاء الأعلى بعض [الرجاءات العاجلة] لعل
لعل أهمها هو تفضله بصدوره أمره بسرعة إطلاق سراح هذه المرأة تقديراً لظروف أطفالها ، ثم
اعطائها الفرصة لتصحيح ومعالجة أوضاع أسرتها من الأطفال الخمسة ثم تنفيذ حكم الله بعد
ذلك وأنت يا سيدي أفهم وأفضل مني في التعامل مع [مبدأ الستر] في الإسلام في مثل هذه
القضايا الحساسة والمهمة فما ذنب أطفال هذه المرأة أن يعاقبهم المجتمع بمعرفته بأن أمهم زانية
فهل نحطم ونكسر معنويات عائلة من أجل عقوبة شرعية فالإسلام لم يطلب منا ذلك وقال
عليه أفضل الصلاة والسلام في الحديث المعروف من ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة فهل
تفعل الخير وتسترها الله يسترك

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

حصاد مقالاتي

هذه بعض التعليقات والمتابعات لبعض مقالاتي من قبل القراء وبعضها تعليقات جميلة ومضحكة وساخرة أخرجتني من مناخ الضجر وخاصة فيما يخص عدم دفن أخي حسان تونسي بجواري بمقبرة جنة المعلاة

قارئ قال لي يا دكتور زهير لم أرى في الواقع أي تجاوب لما تكتب في مقالاتك وأنك تضع وقت فلا فائدة لهذه الكتابات فلا تكتب ولا تتعب نفسك

وأقول لهذه القارئ الكريم الصبر طيب، وبشر الصابرين ما علينا إلا بالصبر أؤكد

لك يا أخي القارئ أن بعض مقالاتي تؤثر بسرعة فائقة ودليلي على ذلك مقالتي التي نشرت بجريدة الندوة بعلبك () يوم / / هـ وعنوانها (مأساة من يحلها ؟) ويوم

الأربعاء صباحاً الموافق / / هـ اتصل بي بعض المسؤولين في الجهات المختصة وطلبوا

مني أوراق وملف القضية أليس هذا دليل على الاهتمام بما أكتب يا رجل

لا حظت وغيري من القراء أنك تفضح اسم من يتصل بك وتذكر اسمه في مقالاتك وهذا

لا يجوز فأقول له يا أخي الكريم، أنا لا أكتب اسم المتصل أو القارئ إلا إذا وافق على ذلك

وهذا من الأمانة الصحافية وإذا طلب مني أحدهم عدم ذكر اسمه أفعل ذلك وأنا عادة

ما أحب التعامل مع الإنسان الجبان

ملتقي قال لي تعجبنى كتاباتك أن فيها معلومات مهمة وكثيرة وأن هذه المعلومات

نستفيد منها فأقول إن زاد الكتابة هي المعلومات وأنا أسعى جداً لأقوي مقالاتي بالمعلومات

والحقائق

قال أحد الذين يتبعهم الغاون قال لي لماذا تمدح النساء في مقالاتك، فهذا عيب في كتاباتك

فقلت له سلم على عمك عائض وعوض وشاكر والله يحفظك من العين وأرجوك أن

تعرض نفسك على أول عيادة لطبيب نساء وولادة .

جاءتني تعليقات كثيرة وكثيرة جداً عن مقالاتي عن آل شيببي، وكلها أضافت لي معلومات

مفيدة عن هذه العائلة المكية الكريمة وأحدهم قال لي أن فكرتك الموضوعية عن بناء قصر

لسان الكعبة جميلة ولكن حبذا لو يقوم بتنفيذها أغنياء وأثرياء مكة المكرمة فهذا حق

عليهم ، وليس فقط على الحكومة وحقيقة أتفق معه فلماذا لا يقوم الأغنياء والأثرياء

المكيين ببناء هذا القصر المقترح

□ /

مقالتي والتي بعنوان مكة هي التجارة ذاتها ، أثارت ضجة كبيرة ، ووجدت ترحيب واسع

النطاق ، حتى رئاسة التحرير علمت منها أنها تلقت العديد من المكالمات والتعليقات التي

شكرتها على هذا المقال ويعض القراء - جزاهم الله خيراً - أضافوا لي معلومات جيدة طلبوا

مني إلحاقها بحلقة ثانية فاعتذرت لهم رغم أهمية المعلومات التي وصلتني ولكن اكتفيت

بما كتبت ولعل أهم هذه المعلومات قول أحد العقلاء لي لماذا لم تذكر بأن الله جلت قدرته

قد أقسم بمكة المكرمة مرتين في القرآن الكريم وهي المدينة الوحيدة في هذه الأرض التي أقسم

الله بها وهذا تميز وتفرد

□ /

وصلتني تعليقات كثيرة جداً على مقالتي أريد أن أموت واقفاً إما هاتفياً وأورسائل على

الهاتف النقال وأما تعليقات على البريد الالكتروني ، كلهم تعاطفوا معي وطلبوا مني الصبر

، وعلى رأسهم أستاذي الجليل عبدالوحد طاشكندي الذي بدء حديثه الهاتفي بقراءة الآية

الكريمة (وبشر الصابرين) حقيقة أن لتلك المكالمات والعواطف أثرها الكبير على نفسي ،

والتي عملت على تهدأت بعض عواظفي وأحاسيسي أما بالنسبة لما ذكرته عن رغبتني عدم

دفن صديقي الأخ حسان سالم تونسي بجواري بمقبر جنة المعلاة فلقد وجدت ترحيب كبير

من أصدقائي وأصدقائه ، لأن بعضهم تمنى نفس الأمنية ولكن غلب عليهم الحياء فلم

يصارحوا حسان وأحدهم اتصل بالأخ حسان واخبره أنه قد حجز له قبر في مقبرة الشرائع

وأخر تعهد وتكفل بشراء له قبر في استكلندا واستعد بتجهيزه

حقيقة لم أكن اتوقع كل هذا الترحيب والقبول لفكرة عدم دفن حسان بجواري

بمقبرة المعلاة أكدت عليه بضرورة البحث الجاد عن قبر يلائمه وبعيداً عنا

مقالة (حماري الصديق صديقي الحمار) التي نشرت يوم الأربعاء □□□□□□ هـ ووجدت

□ /

قبول كبير عند القراء الفضلاء قارئ يحمل الدكتوراه أشار علي بأن (التيوس) إذا دخلوا

السباقات ، ما عاد ينفع أكلهم ، لأن عضلاتهم تقوي ويخشن لحمها (يا عمي بلاش من

التيوس ، بناقطن)

ويا أمان الخائفين

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



المتقاعدون

قرأت خبر في إحدى الصحف يقول ((شهدت ورشة العمل التي نظمتها جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة حول المتقاعدين وكبار السن تحت عنوان [ماذا يريد المتقاعدون وكبار السن من المجتمع] حضوراً إعلامياً جيداً للصحافة والتلفزيون خاصة وأن الورشة تعد الأولى من نوعها للاهتمام بالمتقاعدين وكبار السن).

ثم اتصل بي سيدي الوالد الوجيه سعادة السيد علوي تونسي وعضو جمعية مراكز الأحياء بمنطقة مكة المكرمة واخبرني بفرحته وترحيبه بمثل هذه اللقاءات الاجتماعية التي تحافظ على قيمة ومكانة هؤلاء الكبار الذين قدموا ما لديهم لخدمة الوطن وأقترح أن يرغب الاعتراف بإقامة [حفل شهري] لديه في قصره العامر للاحتفال والاهتمام بهذه المجاميع ، مع دمجهم بمجاميع أخرى وتتم الاستفادة منهم ومن تجاربهم في الحياة

تحية شكر وتقدير واجلال للوجيه السيد علوي تونسي على موافقه الرجولية في خدمة الشأن المكي وفقه الله وجعل كل خطواته في ميزان حسناته وهذا ما نريده من كبارنا الكبار ، أن يعملوا بجدية على تماسك هذا المجتمع والحرص على قوته وتقاربه



الشؤون الاجتماعية

تلقيت رسالة كريمة من سعادة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية لشؤون الضمان الاجتماعي والإسكان الشعبي الأستاذ محمد بن عبدالله العقلا مرفق بها فيلم الشراكة الاجتماعية (العطاء) المتضمن المشروع الذي أقامته وكالة الضمان الاجتماعي والإسكان الشعبي في بلدة (القحمة) بمنطقة عسير وهو عبارة عن (إنشاء مرفأ الشراكة الاجتماعية) للصيادين من مستخدمي الضمان الاجتماعي لعدد () مستفيد بتكلفة أجمالية للمشروع بلغت () ريالاً يهدف إلى إعادة تأهيل من يمكن تأهيلهم من مستخدمي الضمان الاجتماعي وتحويلهم من أسر مستهلكة إلى أسر منتجة وقد دشّن المشروع من لدن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - أثناء افتتاح بعض المشروعات التنموية بمنطقة عسير.

حقيقة لقد أعجبت بهذه الخدمات الاجتماعية الجليلة التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية

وفي عدة مجالات مختلفة كنت أتمنى أن أقرأ وأشهد في هذا الفيلم بعض الإنجازات الحيوية وخاصة الإسكان الشعبي في مكة المكرمة أن مكة المكرمة بها من الفقراء والمحتاجين ما يفوق الوصف والكتابة

أود أن أشكر واقدر هذه الجهود الجبارة التي تبذلها الوزارة في هذا المجال



مكتب المناسبات

يعاني معظمنا بل كلنا من تضارب وتداخل مواعيد ومواقيت المناسبات الخاصة مثل الزواج وعقد القرآن وغيرها فقد تقع عدة مناسبات في زمن واحد وفي يوم واحد مما يربك الإنسان ويخرج الواحد منا يحضر لمن ، ويجامل لمن ، ويرضي لمن الحل في نظري هو أن تقوم الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة بفتح مكتب يطلق عليه [مكتب المناسبات] تقوم بحملة توعية وتوجيه وإرشاد لأهمية أن يقوم كل صاحب مناسبة لتسجيل موعد مناسبة لديهم بحيث يعرف المتصل أو صاحب المناسبة المواعيد التي يرتبط بها في تلك الليلة أو الزمن فيعمل على تقديم أو تأخير موعد مناسبة بهذا نحافظ أن يحرص الجميع على حضور كل المناسبات الاجتماعية وهذا يزيد من ارتفاع سقف التقارب والترابط الاجتماعي فكروا هذا المقترح للاستفادة

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



الأدب المكي وأخلاق أبنائه

السبت الحديث الصحافي الذي أجراه الزميل الأستاذ أحمد بايوسف مع الأستاذ القدير عدنان محمد أمين كاتب رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوف جنوب آسيا ، يستحق التوقف والقراءة الهادئة كان عدنان كاتب كعاداته مؤدباً ومتواضع ، مثقفاً متفهماً ، كل إجاباته اتسمت بالموضوعية والصراحة والوضوح والعقلانية تميزت اجابات الكاتب بروح الطموح الذي لا يهدأ في داخل عدنان حقيقة استطاع هذا الإنسان المكي الطموح أن يكون كيان مؤسساتي قوي لمهنة الطوافة

تميز الكاتب بحسن حمل الأمانة ، والمسؤولية ، والأمانة إيمان وعمل بين عدنان من خلال حديثه الممتع أن الأمانة تتطلب أداء ، وأن المسؤولية تقتضى من المسؤول أن يضطلع بما كلف به وهذه هي الحياة لها غايات لا بد أن نعمل على تحقيقها عبر فكرة وسلوك [الجماعة] ، ولذلك نجح مجلس إدارة مؤسسة مطوف في حجاج جنوب آسيا تبين ذلك من خلال حديث الكاتب أن توجهاته المهنية والادارية والاعلامية والاجتماعية تتجه نحو تصويب أهداف كبيرة ، فقد فعل مع فريق عمله على تحقيقها وإنجازها فكانت محل التقدير والإعجاب من قبل الجميع حتى اللذين اختلف معهم بقي أن أقول أن الكثير والكثير يظن خاطئاً أن [الاختلاف] في الرأي والفكر لا بد أن يؤدي إلى ((قاطبة)) . و (مخلصاً) ، ولكن عدنان كاتب عكس لكم هذه النظرية حين قال وبصوت عالي لمن اختلف معه مرحباً بكم في بيتكم الكبير هذه المؤسسة ، وأن المؤسسة هي منكم و لكم ، ولم يقل أنها لنا فقط والترحيب الذي أعلنه عدنان ومن خلال جريدة الندوة بقوله لن أسعى إلى خصومات أو خلافات ولا عداوات! . تعظيم سلام يا عدنان كاتب على هذا الرقي في الفكر ، وتعظيم سلام على هذه المثلى المكية المتأصلة في شخصك ، وتعظيم سلام على هذه الأخلاق المكية الفاضلة والتي تؤكد أن أبناء مكة المكرمة نماذج يفتخر بهم ويعتبر بهم هذه الروح الإسلامية المكية التي سرت من عقل عدنان كاتب هي التي نريدها أن تسكن في كل مفصل كل مسؤول وكل راع ، وكل أبناء مكة ، فهذا الفكر الحضاري هو الذي يضبط لنا [المسار الصحيح] ويدفعنا بالحرص على تحقيق غاياتنا وطموحاتنا ويشخذ الهمم .

عدنان كاتب أنت أنموذج نفتخر به ، وأنت أنت الكبير الذي صنع المواقف الكبيرة



الأحد أعجبتني بقوة الكلمة التي ألقاها المطوف الأستاذ حمزة شبانة ، وهو أحد أعضاء مجموعة الطوافة ، كلمة تجسد أخلاق أبناء مكة المكرمة عند حالة التنافس الشريف ، كلمة مكية فيها رقى وارتقاء في الخلق وحب الخير للآخر وسوف أشير لبعض المقاطع المؤثرة في تلك الكلمة ومنها ((فنحن جميعاً لا ندعي صنع المستحيل ولن ندعي الكمال أيضاً ولكننا بروح الفريق نعمل لنخوض تجربة التعديل والتصحيح والتطوير دون كلل أو ملل ولن نترك للصعاب سبيلاً لدرينا بإذن الله إلا وعالجناه بعون من الله ثم بكونكم)
فلن تخلو مجالسنا من استشاراتكم واقتراحاتكم ولن تغيب دروس الماضي وسلبياته عن حاضر اليوم ومستقبل الغد بإذن الله).

((فلنكن يداً واحداً متآزرين ومتعاونين نترك صفحات الماضي بكل ما حملت و لتلد على أيدينا صفحة أخرى بيضاء نحي فيها بصمات جديدة من الابن والابنة تتجدد بها المسيرة مسيرة الخير والعطاء بتكاتف وتآلف وجدية في العمل).

((كما أنني أدعو زملائي في قائمة (البركة - التطوير) إلى وقفة على أرض الواقع لنسلط أنظارنا نحو الأفاق البعيدة محاولين تحقيق وصالها بالتكاتف والتآخي وأن لا تترك هذه الانتخابات في نفوسنا إلا لرغبة في الفوز الشريف النزيه مودعين بها رواسب الماضي دون رجعة ولنفتح أيدينا وقلوبنا لبعضنا البعض لتمض مسيرة الآباء والأبناء لخيرهم وسعادتهم ورضاهم).

أعظيم سلام على هذه الروح يا حمزة شبانة ، أعظيم سلام على هذا الرقي المكي ، أعظيم سلام لكل هذا النبيل المكي أعظيم سلام لكل من يملك مثل هذه الروح ، وهذه الكلمات وهذه المفاهيم هكذا نريد أن تكون مكة المكرمة بهذه الصورة الحقيقية والراقية والحضارية لقد كان الأستاذ حمزة شبانة أنموذج مكي راقى شكراً حمزة لقد شرفتنا



التوعية والارشاد

الاثنين اللوحات الإرشادية أو التوعوية أو التذكيرية التي وضعتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في كل مساجد بلادنا ، فكرة جيدة وعصرية تذكر المصلين ببعض الأدعية المأثورة ولكن لا حظت أن هذه اللوحات تخلو تماماً من ذكر سيدنا محمد ﷺ فأود أن أذكر من صمم فكرة اللوحة وأشرف على وضع كل تلك الأدعية والآيات الجميلة من أين تعلمناها وفهمناها أليس منشأ ذلك



عن أحاديث سيدنا محمد ﷺ ؟ وقد تعلمنا منذ درسا بالمرحلة الابتدائية أن للدعاء آداب من أهمها أن تحمد الله في بداية الدعاء ثم تختم الدعاء بالصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ فأين آداب الدعاء اليوم ؟ وإذا لا يمارس ويطبق ما دام أن هذه اللوحة رسمية ومعلقة في بيوت الله



الثلاثة سجاجيد المسجد الحرام ، وحجز الأماكن في المسجد الحرام [ظاهرة اجتماعية] خطيرة للغاية جداً يقوم بها بعض الوافدين من الأفارقة والآسيويين والبنغالية والبرماويون وغيرهم وبعضهم بل أكثرهم يجيد التحدث باللغة العربية ويلهجات أهل مكة المكرمة لذلك يظن الكثير من المسلمين الذين يأتون لمكة المكرمة لأداء أحد مناسك الإسلام أن من يقوم بهذه العملية هم من أبناء مكة المكرمة وهذا غير صحيح وغير صحيح ويجب أن تعمل كل الجهات الحكومية المسؤولة عن إدارة المسجد الحرام من رئاسة الحرمين الشريفين والشرطة والمباحث العامة وغيرها بسرعة معالجة ومراقبة هذا الموضوع لسرعة القضاء عليه حتى لا يلصق بمشهد المسجد الحرام



الأريعاء انتخابات مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة في تقديري كانت أفضل في كثير من النواحي المختلفة من الانتخابات البلدية السابقة ومع بذل شيء من العقل والحكمة والتوسع في قبول الرأي الآخر ترتقي الأمور للأفضل والأحسن إن شاء الله خاصة أن هذه العملية الانتخابية أشركت المرأة المكية فيها ولأول مرة في التاريخ السعودية



الخميس اختتم هذا الأسبوع بأبيات من شعر جميل قاله الشاعر العظيم والفيلسوف المتنور آيليا أبو ماضي

لا تأسفن على غدر الزمان لـ طالما رقصت على جثث الاسود كـلابا
لا تحسبن برقصها تعلوا على آسيادها تبقي الأسود أسوداً والكلاب كـلابا
فالحذر الحذر الشديد من غدر الزمان ، ولا تظنوا أن كل شيء باقي من المال والجاه
والمحسوبيات فلا يبقى إلا وجه ربك ذو الجلال والإكرام
يا أمان الخائفين

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



ساعة مكة

اطلعت على مقال الأستاذ القدير عبد الله خياط والمنشور بجريدة عكاظ بعددها () ، والذي دار حول إعادة بناء ساعة مكة القديمة فالحقيقة أن فكرة الخياط وجيهة ورائدة وحضارية وقال الخياط في فكرته

((معظم التلفزيونات والإذاعات العربية والعالمية الموجهة للشرق الأوسط تعلن برامجها

بالقول - حسب توقيت مكة المكرمة - وحتى التي تذكر ساعة ((جرينتش)) أو ساعة البلد الذي لا ينطلق منه الإرسال ، فإن المذيع يضيف إلى ذلك والساعة كذا حسب توقيت مكة المكرمة فأين هي الساعة التي تعطي هذا التوقيت بمكة المكرمة ؟

طبعاً توجد عشرات الساعات في الميادين والشوارع التي وضعها وكلاء الساعات المختلفة لمجرد الدعاية من دون العناية بها وصيانتها حيث أصبح أكثرها مخالفاً للوقت الصحيح في السابق كانت هناك ساعة ((الحميدية)) التي ترى من الجهات الأربع وتدق في كل ساعة بعدد الساعات ، كما ترق مع ربع الدقيقة بدقة واحدة ومع نصف الدقيقة بدقيتين . ثم قال في الختام . وأعود لما بدأت بشأن الساعة التي نتوخى إقامتها لتكون عماداً معتمداً للتوقيت الذي أعلنه عالمياً جميع تلفزيونات وإذاعات العالم التي توقت برامجها وأخبارها بحسب توقيت مكة المكرمة) أنهى كلام الخياط

أتمنى من أمانة العاصمة المقدسة وإمارة المنطقة ورئاسة الحرمين الشريفين دراسة هذه الفكرة الرائعة والحضارية والعمل على تنفيذها وحسب أفضل المواصفات والمقاييس العالمية بحيث تصدر صوتاً قوياً يدوي في كل مكة المكرمة لتعرف كعلامة مميزة وفارقة في تاريخ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - رعاه الله - والذي يحرص أن يكون صفحات تاريخه نقية وراقية وحضارية وسيذكر له التاريخ هذا المشروع لو نفذ بتوجيهاته السديدة والرشيده

لمحة

يقول الجواهري ((أتعلم أم أنت لا تعلم بأن جراح الضحايا فم)) .

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

حماري الصديق صديقي الحمار

قرأت مقال أخي الأستاذ محمد أحمد الحساني المنشور بجريدة عكاظ بعددها () وتحت عنوان دفاع حار عن صديقنا الحمار حقيقة أعجبنى هذا المقال ، لأن فيه مدح ودفاع عن الحمار وهذه القضية [الدفاع عن الحمير] هي من القضايا التي تبنيها في منهجي الثقافي والصحافي منذ زمن بعيد وكتبت فيها بحب فأنا صديق وفي للحمير ، والحمير جميعهم أصدقاء أوفياء لي ، ولذلك كتبت بعض مؤلفاتي عن الحمير ومنها

أنا وحماري ، ورفات حمار مثقف ، وكتبت المئات من المقالات الصحافية عن الحمير في وطني لا بد أن أقول أن أخي الحساني استمد توصياته في مقاله المذكور من توصيات مقالاتي السابقة بل أنني سألت وبصوت عالٍ لماذا لا تستخدم شركات إنتاج السيارات [قوة الحمار] في الدعاية للسيارات باعتبار أن الحمار يعد أفضل قوة مخلوقة في قدرة التحمل والصبر والصلابة وذكرت قوته في القرآن الكريم

وأنفق مع الحساني أن. الحمار تعمل منا الكثير والكثير. لدرجة أننا أصبحنا لا نملك في حياتنا إلا تشبيه بعضنا البعض بالحمير لدرجة أن أخي وصديقي حسان تونسي يقول عن هذه الظاهرة واعنى الشتم بالحمير هو أمر تكريم وتقدير للحمار وأهانة لنفوسنا .

وأرغب في قول أنني أزيد أخي الحساني في الدعوة لإقامة سباق عالمي للحمير حين قال : ((الدعوة إلى تبني العالم الحر وغير الحر لسباق سنوي كبير للحمير أسوة بسباق الخيل والأبل والتيوس والكلاب والقطط وحسب العالم تجاهلاً لقدرة الحمار على السباق والتنافس ربما أكثر من غيره من المتسابقين من فئات حيوانية أخرى هذه هي توصياتي فما هو رأيكم فيها يا أيها الفرسان) إذن بعد أن عرضت فكرة الحساني ، فعلينا البدء فوراً بوضع شروط ومواصفات الحمير التي ترغب في المشاركة في هذا السباقات القادمة وأعتقد بل أجزم أن أعداد المقبولين ستفوق كل التوقعات ، وربما يتم تسجيل المقبولين لعشر سنوات قادمة وهذا أيضاً ما يجعلني أقول أن سباق الحمير المقترح سوف تطغي أخباره وتفاعلاته على كل سباقات الخيول والأبل ، والمهم هل سوف تشارك الشركات والمؤسسات العالمية في هذا السباق المقترح وتشتري مساحات للإعلانات الدعائية

والإعلامية للدعاية والإعلان عن الحمير وقوتها وصبرها وبقيّة مزاياها
وفي المقابل على الجهات المختصة أن تستعد لبناء [حضانة للحمير] ورعايتهم والاهتمام
بهم وتدريبهم وتنظيفهم ورغم أنني أشك في أن الحمير تقبل موضوع [نظافتها] ،
وأخيراً أقول للحساني لا أتفق معك في إقامة سباق [للتيوس والكلاب والبساس] . ، لأن
هذا السباق يؤدي إلى رفع أسعارها في الأسواق خاصة أن التيوس تستخدم في المطابخ ونأكلها
بشهوة ولذة عالية وخاصة المندى والمظبي أما الكلاب والقطط فيكفيها فخراً أن أسعارها ربما تكون
في بعض البلد أن أعلى وأفضل من الإنسان فالله يحفظ حميرنا وتيوسنا وكلابنا وقططنا

لمحة

يقول (أرسطو): ((أننا لا نصطاد الثعلب بالفخ نفسه مرتين))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الإجازة الرسمية لمكة والمدينة

اطلعت على ما كتبه الأخوان الدكتور إبراهيم الدعيلج والأستاذ فهد الأحيوي عن

[الإجازة الرسمية] في مكة المكرمة أثناء المواسم

فلقد اتصل بي الكثير والكثير من المعلمين والمعلمات طلبوا مني الكتابة في هذا الموضوع و الذي أرجوه من معالي وزير التربية والتعليم إعطاء الموضوع اهتمامه وعنايته وأن يحكم العقل قبل النظام لمعالجة هذا الموضوع

أن الظروف هي التي تضع القانون فما يناسب منطقة في المملكة لا يناسب منطقة أخرى في المملكة العربية السعودية قد لا يناسب مدينة معينة وهذا يدفع المشرع إلى تعديل أو تغيير القانون في هذه المدينة فيقوم باستثناءها عن بقية المدن وهذا ما حدث مثلاً في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية حيث تم استثناءها من تطبيق نظام الدوام الصيفي والدوام الشتوي وذلك لشدة الازدحام في الصباح وكذلك في الظهر حيث يتزامن خروج الطلبة والطالبات من المدارس مع خروج الموظفين مما دفع إمارة منطقة الرياض إلى التنسيق مع وزارة التربية والتعليم بحيث يكون دوام الطلبة دواماً صيفياً لا يتغير وذلك لمصلحة السكان في مدينة الرياض وللمعالجة لمشاكل السير والازدحام وهذه مقدمة أبدأ بها موضوعي وهو إيجاد حل واستثناء مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة من استمرار الدراسة حتى الرابع من شهر ذي الحجة وذلك مراعاة لظروف الطلبة والطالبات وأولياء أمورهم وبالذات في مكة المكرمة حيث أن معظم أولياء الأمور من أبناء وأولاد يعملون في هذا الموسم العظيم ، وأن عمل الأباء يؤدي إلى عدم قدرتهم على إيصال أبنائهم إلى المدارس وكذلك ازدحام شوارع مكة المكرمة بالباصات وما تسببه من إرباك لحركة السير وأن معظم شوارع مكة المكرمة الرئيسية يتعطل فيها السير حتى أن الإنسان قد يستغرق ساعة من الزمن حتى يصل من بيته إلى المدرسة فما بالك إذا كان الأب يقوم بإيصال عدد من الأبناء وكبار وصغار في مختلف المراحل التعليمية وهناك من أولياء الأمور من يضطر وذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي يعاني منها [] من سكان مكة المكرمة ، إلى أن يقوم بتأجير منزله والذهاب إلى منزل أحد من أقربائه أو الذهاب إلى سكن بعيد عن مدارس أبنائهم هذه الأسباب مجتمعة ألا تدفع بالمسؤولين في إمارة مكة المكرمة أن يقوموا بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم لاستثناء مدينة مكة المكرمة ووضع تقييم دراسي خاص بها لا ينطبق على مدن المملكة الأخرى ، في شهر ذي الحجة حيث تكون الدراسة حتى []/ ذي القعدة ، وفي شهر رمضان حتى [] من شهر رمضان مراعاة لظروف المدينة التي لها وضع مختلف من جميع النواحي أن هذا الأمر لا يحتاج إلى وقت طويل للتفكير فيه . فالتأخير ليس في

صالح الوزارة ولا في صالح الطلبة والطالبات خاصة أن الوزارة تعرف جيداً أن الطلبة والطالبات يقومون بالغياب قبل انتهاء الدراسة دون الاهتمام بتعليمات الوزارة
فلا داعي للعناد الإداري في مثل هذه المسائل الإنسانية والواقعية والاقتصادية والاجتماعية
لا بد من الحل العاجل ، والعاجل جداً يا وزارة التربية والتعليم

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

شكراً للسابق والكتبي

عدنان بن محمد أمين كاتب

في تعليقه على مقال أخي خالد سابق الذي يدعو فيه بترجل عدنان كاتب من عمله أشار
أخيالدكتور زهير محمد جميل كتبي إلى عدم اقتناعه بهذه الدعوة لأسباب أوردها في مقاله المنشور
في صحيفة (الندوة) بعددها رقم () الذي صدر يوم الاثنين / / هـ الصفحة الخامسة
وأني إذا أقدر الأخوين الفاضلين فيما ذهبا إليه فإنما أشكرهما كل الشكر على اهتمامهما
البالغ بالشأن الخدمي لأرباب الطوائف وحرصهما الشديد على الصالح العام، وأحب أن أشير إلى
بعض الأمور فيما يلي

أنني كنت على عزم أكيد في اعتزال العمل الإداري لإفساح المجال أمام العناصر الشابة التي
تتوق إلى القيام بدورها وقيادها مهام المؤسسة حتى يبرزوا ما لديهم من مواهب تخدم العمل
المؤسساتي، وقد صرحت بهذه الرغبة لبعض محرري الصحف وأشاروا إليها في صحفهم
وكان لهذا الموقف أثره في نفوس كثير من المطوفين الذين فاجأوني بتواجدهم جماعيا في
قاعة الاجتماعات بالمؤسسة مطالبين بتراجعي عن هذا الاتجاه، ومؤكدين أنهم لن يغادروا القاعة
إلا إذا تراجعت عن هذا الموقف وذكروا أسبابا كثيرة لموقفهم، كلها تعود إلى صالح المؤسسة، وهي
تلزمني بالتراجع والاستمرارية، وقد باءت كل جهودي في إقناعهم بعدالة موقعي وصحته بالفضل
واستمر ذلك التجمع ليلا طويلا ولم ينقض إلا بعد أن وافقتهم على رغبتهم

كان أخي خالد سابق يؤازرني ويؤيد وجهة نظري في ضرورة الاعتزال بعد الذي وفقنا الله
إليهم إنجازات مشرفة، ولكنه في الحقيقة لم يكن يدور بخلده ولا بخلدي ما عبر عنه مطوفو
المؤسسة من مشاعر صادقة وإصرارهم على مواصلي لهذه الرسالة فترة أخرى لتحقيق الانطلاقة
الكبرى للمؤسسة التي يترقبها الجميع والتي تتبلور في إنجاز مشروع الأهله الاستثماري العملاق
الذي خطط له مجلس الإدارة وبذل في سبيل إبرازه إلى حيز الوجود جهودا طائلة
ومن شأن هذا المشروع أن يوفر للمساهمين عائداً مجزيا وثابتا يقيهم شر الفاقة، ويوفر لهم
حياة رغدة ولأبنائهم وأحفادهم من بعدهم .

كما كان هؤلاء المطوفون يعتقدون أن نجاح مجلس الإدارة في إقامة مقر دائم للمؤسسة على هذا الشكل المشرف والذي أصبح منارة إشعاع لخدمة الحجيج والمجتمع المكي على السواء في مكة المكرمة يشفع له بالاستمرار ليقوم بإنجاز مشروع الأهله العملاقة بنفس الكفاءة التي أنجز بها مبنى مقرها الدائم

والبشائر التي تلوح في الأفق وتبدو واضحة جلية تؤكد عزم وتصميم المجلس على القيام بأعباء هذا المشروع ، فقد تم شراء أرض الموقع ذات المساحة الشاسعة ، كما تم عرض فكرة المشروع على المكاتب الهندسية وتم وضع التصاميم النهائية للمشروع ، وتبقى فقط إعطاء إشارة البدء فلماذا هذا التسرع في اعتزال العمل ؟ ومن يستطيع القيام بأعباء هذا المشروع غير صاحبه وواضع فكرته ؟ إن الاعتزال الآن ليس في صالح المؤسسة

هناك أيضاً أسباب أخرى أهميتها تأتي في المرتبة التالية لهذا المشروع والاستثماري تتمثل في ارتفاع عائد أسهم المؤسسين بشكل يدعو للعجب ، وكذلك مضاعفة المبلغ المقطوع ، ومضاعفة مكافآت مسؤولي مكاتب الخدمة المدأنية حتى أصبحت المؤسسة تتصدر غيرها من المؤسسات في هذا الشأن

لا أريد الاسترسال في الأسباب التي من أجلها ألح المطوفون في ضرورة استمرارهم في شرف خدمتهم ، ولكني أقول للأستاذ خالد سابق أننا لم نصل إلى قمة العطاء الثري ، وفي رأيي أن قمة العطاء ستكون بعد تحويل مشروع الأهله الاستثماري إلى صرح إشعاعي مشرف أن شاء الله وأقول لأخي الدكتور زهير كتبي لقد كان الضباب الذي يلف الحقائق مثار خلافنا ، وحين أنقشع الضباب وظهرت الحقيقة واضحة كنت أنت أكثر نبلا ، وكان قلمك أكثر جرأة ، وفكرك أنزه. رأياً فجزاك الله خيراً ، وأدام النفع بك لوطن والمواطنين وفي ظل هذه الحقيقة الناصعة والواضحة وضوح الشمس سيظل تلاقينا وتواصلنا بنجوم الصحافة من أجل الصالح العام ، والارتقاء بهذه المؤسسة ومطوفيهها ومطوفاتها إلى آفاق واسعة نحلق فيها معاً بحرية تامة متمتعين بهوائها الطلق النقي وأجوائها الصافية محققين لحجاج بيت الله الحرام أمنهم ورخاءهم وآمالهم ولطوفينا ومطوفاتنا تطلعاتهم في تحقيق حياة رغدة كريمة ، ولو ظننا الغالي وأمتنا ما تصبو إليه من مجد ورفعة بتوجيه سديد من قيادتنا الرشدة ، ومتابعة أمينة من معالي وزير الحج وأخيراً شكراً ثم شكراً

مركز مكة لتنمية المنشآت

نشر بجريدة الندوة بعدد () خبر يقول القرشي يفتح مركز مكة لتنمية المنشآت الصغيرة وجاء فيه

((وأكد عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة الأستاذ محمد عبدالصمد القرشي أن الفجوة التي كانت بين القطاع الخاص والشباب السعودي من خريجي الجامعات بدأت تضيق نتيجة جهود التوعية المستمرة والنجاحات التي حققها بعض الشباب السعودي الذين فضلوا القطاع الخاص في الوظائف الحكومية منها بأهمية مشروع تنمية المنشآت الصغيرة وقال أن القنوات بين شركة القرشي والغرفة التجارية لم ولن تتوقف من أجل دعم خطط وبرامج في مجال تنمية المنشآت الصغيرة وهي نواة لمشروع ضخم في المستقبل ونتمنى أن نرى هذا المركز مبنياً وقائماً في المستقبل وأعلن القرشي عن تبرعه للمركز مبلغ () ألف ريال لدعم أنشطته في خدمة المجتمع المكي خاصة المواطنين بصفة عامة وذكر أن هذا التبرع باكورة افتتاح باب التبرعات أمام تجارة مكة المكرمة ويتطلع المركز إلى دعم مستمر لمركز مكة لتنمية المنشآت الصغيرة.)

لقد سررت لهذا الخبر المرح لسكان مكة المكرمة وبالذات شبابها وهذه الخطوة الحضارية المستقبلية التي خطتها عائلة (القرشي) تعتبر نقله نوعية في الفكر العائلي التجاري والذي بدأت بعض العوائل التجارية العريقة نخطوها بروح مستقبلية عالية وهذا الفكر الاقتصادي والتجاري نفذ في جدة وعبر الكثير من المشروعات التي نفذها أبناء الشيخ عبداللطيف جميل ولقد نجحت

وأخي الأستاذ محمد عبدالصمد القرشي حين يسير في هذا الاتجاه الصحيح والسليم لخدمة المجتمع المكي ، إنما يؤكد هذا الشاب ومن جديد أنه صاحب مبادرات مستقبلية رائدة وحكيمة فهذا الدعم الفكري والاقتصادي والتجاري من قبل عائلة القرشي لأبناء وشباب مكة المكرمة ، سيدخلهم التاريخ المكي من أوسع أبوابه فما يحتاجه الشباب المكي هو الأخذ بأيديهم ومساعدتهم على التفكير من أجل المستقبل لتأمين لهم حياة كريمة ومستقرة ودخل ثابت ومستقر . وهذه [النواة المكية المباركة] التي وضعها بل افتحها أخي وصديقي الخلق والطموح الأستاذ محمد القرشي ستكون شجرة مباركة إن شاء الله ستعود على آل القرشي بالنعف والخير

الكبير فالحسنة في مكة المكرمة بمائة ألف حسنة وإن شاء الله سيكون لكم أجر وثواب كل شاب استفاد ويستفيد من ثمرة هذه الشجرة المباركة والتي أتمنى من رب مكة والكعبة المعظمة أن يطرح فيها كل البركة وكل الخير

وهذا هو ما ندعو له ، وهذا ما نريده من رجال الأعمال والاقتصاديين المكيين ، وهو تقديم

مصلحة مكة المكرمة وأبنائها وشبابها على كل المصالح

إن مكة المكرمة في حاجة لمئات ومئات من مثل هذه المشروعات الحيوية التي تعود بالنفع على

أهلها وعائلاتها وأبنائها أن خدمة المنشآت الصغيرة ودعمها ومؤازرتها بالحكمة والخبر والدراسة والدعم المالي يدخل تحت نطاق [خدمة الوطن] فالصغير سوف يكبر ويكبر ، وربما ينافس الكبار ، ويخدم هذه المدينة المقدسة

اليوم يا أهل مكة المكرمة ، يا أهل الشهامة والنخوة ، والكرم ، تقدمكم هذا الشاب المؤدب

والخلوق والطموح محمد القرشي ليقدم قافلة من قوافل الخير لمسقط رأسه مكة المكرمة ، بهدف أن يخدم شبابها وأبنائها فمن يأتي بعد ليكمل مسيرة من دروب الخير المفتوحة والمتعددة في هذه المدينة تذكروا يا إخواني من رجالات مكة المكرمة ورجال أعمالها واقتصادها وتجارها وصناعها أنكم تعيشون وتعملون في مدينة مكة المكرمة ، المكان الوحيد في الكون الذي يحقق لكم الأرباح فوراً ، وبضمانات من ضامن كل الخير لنا من رب مكة المكرمة والكعبة المعظمة حين خص مدينته وبيته المعظم بأن يكون لفاعل الخير فيها مائة ألف حسنة إذا فعل حسنة واحدة بها فلا تفوتكم هذه الفرصة الدنيوية واكسبوا فالأرباح مضمونة ، والأرباح أمامكم محققة وقائمة وعليكم فقط المبادرة والتقدم ابنوا وأسسوا لأخرتكم فالיום عمل وحساب ، وغداً حساب بلا عمل والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

شكري وتقديري ومحبي لكل عائلة القرشي وأخص منهم هذا الشاب الطموح والمتألق دائماً أخي الأستاذ

محمد القرشي على عمله هذا ، وخطواته المباركة إن شاء الله

لمحة

يقول (أوغست كونت) (لكي تحتفظ بالسعادة عليك أن تتقاسمها مع الآخرين))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

أيام العمر

أيام العمر ، من مكة المكرمة إلى ادنبرا ، كان عنوان كتاب سيدي الوالد سعادة الدكتور عبدالرحمن بخش ، حقيقة لقد وأستمعت واستمعت كثيرا أثناء قراءتي لهذا المنتج وفكرة كتابة المذكرات دعوت وادعوتها كثيرا في مقالاتي ، وبالذات لرجالات الوطن من الأجيال الأولى لأسباب كثيرة اهمها تفرد زمانهم بمزايا وتحديات وقضايا ومشاكل لا بد لنا أن نعرفها ، لنذكر حجم التضحيات التي بذلها أولئك الرجال الكبار وتجاربهم مميزة وفي كل حالاتها المهم أنني استفدت كثيرا من كتاب بخش لأسباب عدة وقد سجلت العديد من الملاحظات التي لا تقلل من قيمة الكتاب والجهود التي بذلت من أجل اخراجه بهذه الصورة الرائعة ، ومن تلك الملاحظات :

- / أسلوب الكتاب رائع ومميز وسهل الهضم على المعدة
- / لم يشير الكاتب في الكتاب ولا في نهايته إلى سيرته الذاتية بالصورة المباشرة فجاء ذكر في الفصل الأول من المسعى كانتالبداية
- / ثم لاحظت أنه في عنوان الكتاب تجاوز مدينة القاهرة ، وذكر (ادنبرا) ولم تذكر القاهرة رغم إشارته الدائمة بالقاهرة بها في كل الكتاب
- / لم يذكر الكاتب في المتن شئ عن أخواله وأعماله ولم يتناول ذكر أصل العائلة من أين ؟
- / ذكرت في صفحة () أن كبار التجار والعائلات هم الذين يسكنون حول الحرم هذا غير صحيح فسكن حول الحرم الفقراء والضعفاء ، وبعضهم من أهل الصفة يا دكتور عبدالرحمن
- / قلت في نفس الصفحة فليس كل الناس يسكنون فيه لعلي لا أتفق معك يا دكتور ، فالمسعى سكن بها ألوف من العائلات المكية الفقيرة والغنية والمتوسطة الدخل
- / في صفحة () لم تذكر التجارة المكية مع الهند المتمثلة في شراء التوابل والعطور وغيرها
- / أوردت كلمات ومصطلحات مكية راقية مثلما ورد في صفحة () ذكرت كلمة [المبيت والخارجة] كنت أتمنى أن تكتب عنها في الهامش تعريف مبسط ليعرفها المتلقي

□ /

ذكرت في نفس الصفحة كلمة (كاتيبى) حبذا لو عرفت أن خريج الكتاب يعد حينذاك

متعلم ومتفق لأصول كثيرة من الكتابة والقراءة

□□

ذكرت في صفحة (□□□) حين قلت (وكان ترتيبي الثاني بين الأولاد) فذكرت إخوانك ،

ولم تذكر أسماء أخواتك وأنت الرجل المتنور، والذي درس في دولة الحضارة والتقدم فهل

هو عيب أن تذكر أسمائهن

□□

قلت في صفحة (□□□) (ولكن كان خالي لماذا لم تذكر اسم خالك

□□

ذكرت في صفحة (□□□) وكانت والدتي مريضة لماذا لم تذكر اسمها - رحمها الله - واسكنها

الجنة

□□

لا حظت أنك تكتب كلمة [مكة] بدون ذكر وصفها لتقول مكة المكرمة

□□

قلت قليلا ما تستخدم الفلكة يا دكتور عبدالرحمن أنت تعرف أن الفلكة كانت

([العلامة المميزة]) في عملية التربية والتعليم في المرحلة الماضية

□□

ثم قلت في نفس الصفحة (يعاقبون بكثير من الرحمة) يا دكتور عبدالرحمن كان الشعار

القائم بين البيت والمدرسة هو المثل الشهير الذي يقول (لكم اللحم ولنا العظام) فأى رحمة

يا دكتور

□□

حقيقة أعجبنى جملة رائعة وردت في صفحة (□□□) تقول (إنه لم يكن بين أهل مكة مفهوم

الغنى والفقير .) ياليتك يا دكتور عبدالرحمن ضربت أمثلة رائعة للقارئ ليعرف عظمة

وعلو شهامة أهل مكة المكرمة المباركين

□□

ذكرت في صفحة (□□□) بعض الألعاب المكية القديمة ولم تذكر لعبة (البرجول) وهى من

أشهر ألعاب الصبيان والغلمان في تلك المرحلة

□□

لا أتفق معك فيما ذكرت في صفحة (□□□) حين قلت (بينما التجارىتاجرون حتى ببيع

المياه) فالماء في مكة المكرمة يا دكتور ومنذ أرذل التاريخ يقدم كواجب للحجاج فالسقاية

أشتهر بها المكيين وعبر كل مراحل التاريخ فالماء لا يباع

□□

قلت (وكان في مكة المكرمة أشهر مغنيات المملكة ، لم يكن الغناء مشهوريا دكتور في بلادنا

حتى تستطيع الادعاء بأنه الأشهر فكل مدينة لها مغنياتها أو مطرباتها صحيح في مكة

المكرمة اشتهرت مغنيات مثل بلطجية وكاكا وتوحة وعيده ، وكلها أسماء فنية ، وليست

أسمائهن الحقيقية

ذكرت في صفحة () أنك تزوجت ولم تذكر اسم انسابك

لا حظت أنك استخدمت كلمة [ثور] في كثير من صفحات الكتاب، وخاصة أنها جاءت من باب الدعابة والسخرية

ذكر في صفحة () اغنية ام كلثوم رباعيات الخيام وأن الأستاذ أحمد رامى هو الذي ترجمها إلى اللغة العربية فهذه مسألة فيها خلاف
بقى أن أقول أن الكتاب أكثر من رائع، وجميل وممتع، ويستحق أن يقرأ ولعدة مرات فضيه أسلوب شيق للاقناع، بل أنه مفيد في الكثير من معلومات

وشكراً لشجاعة الدكتور عبدالرحمن بخش وصراحته في كتابة هذه المذكرات والتي أكدت بوضوح تام أنه عصامي وأن حياته مليئة بالتحديات وأنه إنسان مؤمن ساعدته فخامة الله في كثير من المشاكل التي تعرض لها
الكتاب يستحق القراءة، وهنيئاً للدكتور عبدالرحمن بخش ابن مكة المكرمة البار على هذه الحياة العصامية، وهنيئاً لنا هذه المذكرات الجميلة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

نخوة وشهامة أهل المدينة

هذا المقال كله سوف أتحدث فيه عن [ظاهرة دينية واجتماعية حضارية] لمستها وشاهدتها وتفاعلت معها شخصياً أريد أن أكتب بفرح كبير وارتياح نفسي عالي عن ((نخوة)) .. و ((شهامة)) و ((نبل)) و ((علو أخلاق)) ، أبناء وشباب ورجال المدينة المنورة فكما قلت في مقالات سابقة أنني تشرفت بزيارة قبر سيدنا محمد ﷺ في إجازة الربيع ، ثم قمت بتلبية دعوة حفل زفاف ابنة محمد نسبي وقلت من ضمن مقالاتي السابقة أنني عانيت كثير من عدم وجود لوحات إرشادية للمواقع والشوارع هذا الغياب الرسمي لهذا النوع من اللوحات الإرشادية اضطرني وبسبب كثرة تنقلاتي بسبب مناسبة الزواج ، فاضطرت إلى الاستعانة ببعض سائقي سيارات [التونيت] لأنني لم أجد سيارات أو سيارة الليموزين لكي أصل المواقع التي أريد والحقيقة أن الذي لفت نظري وغيري أن كل من طلبت الاستعانة به من سائقي سيارات [التونيت] كان من ((شباب أهل المدينة)) فأشرح له طلبتي وأحدد له سؤالي بأنني أريد أن أصل إلى المكان أو الموقع المراد فيقول لي وفوراً [خليك ورائي] وأسير خلفه ويكل هدوء ، ثم يشير لي للموقع ، فاعطيه مبلغ من المال فيرض وبشدة متناهية أخذ المبلغ ويقول لي (أنتم ضيوفنا) والله ، ثم والله ، ثم والله لا أبالغ فيما أقول وأكتب وتكرر معي هذا الموقف ولعدة مرات بل إنه في إحدى المرات أعطيت بمبلغ عشرين ريالاً لأحدهم إلى نافذة [التونيت] ، فرفض ورد المبلغ من النافذة علي مرة أخرى

يا سلام على هذه [الشهامة] وهذه [النخوة] و هذه [المرءة] و هذا [نبل] . التي غرست وتجذرت في أبناء وشباب ورجال المدينة المنورة وهذه القيم الراقية ، وهذه الأخلاق الفاضلة ، وهذه المثل النبيلة لا يستغرب أن تكون فيهم فهم قد ولدوا وترعرعوا وتربوا على أرض النبوة ، وفوق تراب المدينة العظيمة التي استقبلت واحتوت سيدي وحببي محمد ﷺ . أرغب أن أضيفاً أيضاً أن هذه المواقف الراقية والإسلامية والحضارية التي وقعت معي جلست أحكى عنها بكل اعتزاز وفخر أمام الكثير في بعض المجالس فوجدت أن معظم نسائي وأصدقائي وقع لهم نفس الذي وقع معي وكان الجميع مسرور وفرح ومشيد بهذه الأخلاق الراقية في مجتمع المدينة المنورة

أكرم بمجتمع المدينة ، ما أروع هذا الرقي في هذا المجتمع النبوي الذي أخرج أشجع وأنبل وأفضل رجال التاريخ الإسلامي فهذا لم استغرب كل هذه التميرات الحلوة جذبني في أهل المدينة المنورة هدوؤهم ، وابتسامتهم وحسن تعاملهم مع الآخرين ، وارتقاء مستوى كلماتهم بل حتى أصحاب المحلات يبيعون بسماحة وطيبة نفس رغم قربي ومعرفتي القديمة والأكيدة بالمجتمع المدني العظيم بسبب سكن ومجاورة بعض أعمامي وذوي القربي ابتداء من عمي فضيلة الشيخ محمد نور كتيبي رئيس المحاكم الشرعية الأسبق في المدينة المنورة ، ثم عمي الشيخ يعقوب كتيبي رحمهم الله جميعاً واسكنهم الجنة ونسائهم عرفت فيهم ووجدت كل القيم والأخلاق والفضائل تسكن في دواخل نفوس تلك العوائل الكريمة وأنسابهم وأصهارهم ووجدت في أهل المدينة المنورة [طيبة] و [سلامة وحسن نية] و [رقي مقاصداً] ، وبعد وخوف عن فعل الخصومات والابتعاد عن شتى أنواع الكراهيات البشرية لأنهم استمدوا هذه الأخلاق ، وهذه الروح من مجاورتهم لسيدي وحببي محمد ﷺ .

هنيئاً لأهل المدينة المنورة بأبنائهم ، هنيئاً لأهل المدينة برجالهم ، هنيئاً لأهل المدينة بنسائهم وهنيئاً وهنيئاً للمدينة المنورة بهذه الكوكبة الفاضلة والكريمة من البشر والناس الذين يعيشون على ترابها ، ويستنشقون هوائها العذب ، ويشربون ماءها المبارك حفظ الله المدينة المنورة ، وبارك في أهلها رجالاً ونساءً وشباباً وأطفالاً ، وزادهم رفعة وعلو في الأرض بأخلاقهم

لمحة

يقول (سقراط:) ((الصيت عطر الأعمال الحسنة.))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

مكة هي التجارة ذاتها

اطلعت على مقال الأخ جاسر الجاسر المنشور بمجلة شمس بالعدد () يوم () هـ

وتحت عنوان كل أهل مكة تجار، والحقيقة أن الذي لفت نظري هو مستوى التهكم والسخرية والتعدي الذي برز من الكاتب على أهل مكة المكرمة المباركين، ولم أجد له المبررات المقبولة أو العقلية لذلك السلوك الكتابي والذين ذكروا في أحاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأفضل وأقي الصفات والأخلاق الحميدة والنبيلة اشتهر أهل مكة المكرمة بالشهامة والنخوة والمروءة والنبيل والكرم والوفاء

أخي جاسر كنت أتمنى أن تكتب مقالك في ضوء موضوعية أكبر فما كتبت لا يمت بصله لحقائق الأمور وفقدان هذه المرتكزات الصحافية جعل كتابتك فيها نوع من التعصب، الغير مبرر وهذا التعصب افقد العقل قيمته في مقالك كان عليك أن تجتهد بدأب مساو لما قلته في مقالك لتخرج بمنظور مختلف عما قلته من سخافات وجهل عن مكة المكرمة وأهلها الطيبين وعندما أذكر لك كلمة جهل فأعني حالة ذهنية تسبب التسرع في إلقاء الكلام الوهن دون احتساب لعواقبه الثقيلة، قد تسبب أجواء متأزمة في ذات الكاتب وهذا التأزم النفسي الذي يعيشه الكاتب، قد يخلق فيه حالة من التيقظ، والتي تخمد معها بعض العوالم التي تسبب الحقد والجهل عن مكة المكرمة وأهلها الطيبين والتسرع وغيرها

يا أخ جاسر أنت تجهل، وتجهل، وتجهل صفات أهل مكة المكرمة، فلو رجعت إلى بعض كتب التراث الإسلامي والمراجع والمصادر التاريخية وغيرها لوجدت أن أهل مكة المكرمة وصفوا بصفات لم يوصف بها سكان أي مدينة على هذا الكون نحن لسنا ملائكة، ولا الملائكة منا ولكن قال عنا الإمام الشافعي ((دهماء مكة علماء)) وقال عنا الإمام الطبري، في كتابه القرى في تاريخ أم القرى ((أهل مكة الضعفاء الأقياء)) ولا أريد أن اشغل مساحة المقال بذكر ما ورد وما ذكر من صفات وأخلاق عن أهل مكة المكرمة ولكن دعني أقول لك يا أخ جاسر الجاسر أرجو منك الاطلاع على كتاب فضائل مكة المكرمة للإمام الحسن البصري فلو قرأته بعمق ورؤية صافية لا اتخذت قراراً عاجلاً لتسكن مكة المكرمة وتتمنى أن تكون من أهلها ولكن لله في أمره شئون وخفايا لا نعرفها نحن كبشر .

ثم لا بد لي أن أقول لك أن سخريتك وتهكمك الصريح عن التجارة في مكة المكرمة لا يليق
بكاتب مثلك ، فمإذا كنت تقصد يا رجل ، أفيدك أن مكة المكرمة هي المدينة الوحيدة التي ذكرت
في القرآن الكريم وارتبطت بها التجارة حيث ذكرت في القرآن الكريم قال تعالى [إِلْيَافَهُمْ رِحْلَةَ
الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ] {قريش:2} . [فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ] {قريش:3}

ومكة المكرمة المدينة الوحيدة التي اختصها الله جلت قدرته حين ميزها بمزايا تختلف عن كل
المدن في الكون حيث قال تعالى [وَقَالُوا أَنْ تَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ
حَرَمًا آمِنًا يُجَبَىٰ إِلَيْهِمْ مَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ] [سورة القصص: 25] .
فكانت مكة المكرمة من هذه الثمرات التي ذكرها ومكة المكرمة هي المدينة الوحيدة في الكون التي
خصها الله بالبركة دون سائر المدن صحيح نحن المكيين اشتهرنا بالتجارة فالتجارة علم وفن
وصناعة ومهارات لا تجيدها إلا الشعوب الحضارية والمتمدنة والمتعلمة فالتاجر يلم ويعرف معظم
العلوم والفنون فالكثير ممن حولنا تعلموا من أهل مكة فنون وعلوم التجارة فالتجارة هي وسام يعتر
به المكيين

أن لأهل مكة المكرمة الشرف العظيم في أن يستمر وا في مزاوله مهنة شريفة مثل التجارة فهذا
شرف لا يدعيه أهل مكة المكرمة لكن شرفهم به الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سموات منذ أقدم
العصور حتى الآن

صحيح أن أهل مكة تجار والفضل لمهاراتهم وبراعتهم في ذلك كيف لا يبرع أهل مكة المكرمة
في خدمة ضيوف الرحمن وهم يمارسون هذا الشرف العظيم أب عن جد ، ولم يذكر عن أهل مكة
المكرمة أنهم يستغلون الحجاج منذ كان أهل مكة لا يملكون إلا قوت يومهم فقد كانوا يفتحون
قلوبهم قبل أبواب بيوتهم للعرب والعجم وأن كتب التاريخ تشهد بذلك واليوم نجد أن فقراء
الحجاج في المشاعر المقدسة يأكلون ويشربون من أيدي وأموال أبناء مكة المكرمة وهذه الرفاة التي
شرف الله بها أهل مكة المكرمة منها يبذلون المال والجهد ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى
أما عن ذكرك عبارة [الأمر الذي زاد من المهارات الاحتيالية لبعض الأفراد] فأجزم

لك أن هذا (([القذف (الجماعي)] . ينبغي أن تحاسب عليه حساب عقلائي وقانوني حتى تبين هذه
المهارات الاحتيالية التي أتهمت فيها سكان مدينة فاضلة ولو أملك من الأمر شيئا لأقمت عليك
[دعوى حسبة] لتحاسب على هذا القذف

أما عن قولك: ((أن موسم الحج تحديدا يصبح مصدر الرزق الأساس لأهل مكة .))
فأذكر لك أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حين سأل كعب الأحبار قائلاً له كيف
صنف الله الأخلاق في الأرض يا كعب فقال له سأل الفقراء أين تختار ، قال مكة ، قالت القناعة
وأنا معك فيكفيناً أننا أمة وصفت بالقناعة صحيح أن [الدخل الاقتصادي] ضعيف بل قليل
، ولكن القناعة تقوم نفوسنا الكبير أما عن حديثك عن تأجير العقار في مكة المكرمة وتأجير المكيين
له ، فلعلمك أن [العقار المكي] لم يعد يملكه أهل مكة المكرمة فلقد أصبح يشاركنا فيه
الإخوان من أهل نجد والقصيم فلقد جاءوا إلينا لمشاركتنا [لقمة العيش] ورحبنا بهم
واستقبلناهم أجمل استقبال بل أنهم أصبحوا هم أكثر استفادة من أهل مكة المكرمة ، لدرجة أنهم
سيطروا على السوق العقاري في مكة المكرمة وخرج بعض أهل مكة المكرمة الفقراء إلى الضواحي
والمخططات الحديثة البعيدة عن الحرم الشريف

أن الجاسر ذكر أن الوضع الاقتصادي المتدني لأهل مكة المكرمة ، [جعل الأسرة المكية
تنصرف بكاملها إلى العمل التجاري في الحج] . الجاسر ذكر أن الوضع الاقتصادي المتدني هو
السبب فما إذا يعمل رب الأسرة إذا كان لديه مسئولية كبيرة أليس العمل هو الحل لسد احتياجات
اسرته بدل من مديده للتسول أو التفكير في عمليات النصب والاحتيال

يا أخيجاسر صحيح أن مصادر دخلنا معروفة ، وربما قليلة ، ولكن في المقابل أننا نملك
[قناعة] بكل شيء ، ولم يدخل الطمع وحب الدنيا في قلوبنا ، مثل اليهود الذين وصفوا وعرفوا
واشتهروا بحب المال والدنيا أما عن ما قلته عن [تهريب الحجاج غير النظاميين] فهذا كلام
خطير ، أنت تتكلم في قضايا أمنية أكبر من فهمك ، وأتمنى من المسؤولين بالجوازات أن يفتحوا
معك تحقيق موسع لمعرفة من هم الناس الذين يعملون على تهريب الحجاج فهذه في ظني خيانة
وطنية أن تعرف معلومات أمنية وتخفيها على الجهات الأمنية المختصة

يا رجل ليس هناك متضرر ومتأثر من تخلف المعتمرين والحجاج غير أهل مكة المكرمة فهم
الذين يعانون الأمرين من هذا التخلف وخاصة هروب الخادmates والسائقين فعليك أن تسأل في
جوازات العاصمة المقدسة عن أعداد البلاغات المقدمة من أهل مكة المكرمة عن هروب هذه العمالة
ولعلمك فإن عمليات تخلف وهروب الأجانب هي ظاهرة في كثير من مدن بلادنا مثل
الرياض وجدة والمدينة المنورة والطائف وغيرها فهل سكان هذه المدن يهربون المتخلفين

ما الذي يقصده الجاسر حيث ذكر أن [أهل مكة هم من يقومون بتهريب الحجاج غير النظاميين كيف يهربون الحجاج وكل مؤسسة طوافة تقوم برتحيل حجاجها بعد نهاية موسم الحج] ووفق ضوابط وضعتها وازرة الحج وأن وصل المتخلفون إلى مكة المكرمة عن طريق التهريب من خارج الحدود فهذه ليس مسؤولية أهل مكة المكرمة وتؤكد أن الحكومة الرشيدة لها وسائلها في القبض عليهم وترحيلهم ، وأن أهل مكة المكرمة أكبر مدن المملكة المتضررة من العمالة الهاربة من خادمت وأنت تعرف أن الخادمت وصلن إلى المملكة عن طريق مكاتب استقدام وهربن من الخدمة ، وهذه مشكلة تقع في جميع مدن المملكة وليس في مكة المكرمة فقط حيث خصص الكاتب الوضع في مكة المكرمة وأرجعه إلى أهل مكة

أما عن قولك أن [فترة نشاطهم محدودة وموسمية] فهذا كلام غير صحيح ، ويعيد كل البعد عن الواقع ، فله الحمد أن مكة المكرمة مدينة حيوية ونشطة على مدار العام والدليل أن عليك أن تسأل عن الطاقة الاستيعابية للفنادق والشقق المفروشة فنجدها مليئة وقوائم الأنتظار كبيرة

وعليك أن تفهم يا جاسر أن الله رب السموات والأرض أوعد [وعداً لهي] أوعد أهل مكة المكرمة بالأمان في كل شئ فقال جلّت قدرته: ((الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ { سورة قريش} فنحن معشر أهل مكة المكرمة ليس لدينا أية مخاوف أو خوف أو اضطراب فلدينا وعد الهي بذلك أتمنى أن تعيد قراءة بعض سور القرآن الكريم المتعلقة بمكة المكرمة قراءة فاحصة وعميقة وعاقلة فسوف تصل إلى فهوم ومفاهيم جديدة عن مكة المكرمة وأهلها المباركين لعلها تصحح مفاهيمك الخاطئة عن مكة المكرمة وأهلها

يا جاسر أرغب في أن أخبرك بمعلومة ليست بسرية ، بل معلنة منذ نزول القرآن العظيم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل خمسة عشرة قرناً هذه المعلومة أريد أن أرد بها على كلامك حين قلت [نشاطاتهم محدودة وموسمية] لم تكن مكة المكرمة في يوم من الأيام مرتع لكسل المتكاسلين والخاملين والعاطلين أو تسول للشحاذين ، بل اشتهر أهل مكة المكرمة المباركين بأنهم [شعب عملي] و [شعب منتج] و [شعب مبدع] . في كل مراحل التاريخ فلك أعمال وفعاليات ومهام ومسئوليات الحج والعمرة يقوم بها أهل وأبناء مكة المكرمة

أهل مكة أدري بشعابها هذا هو أصل المثل ولكني أحب أن أضيف ، أهل مكة أدري بعباداتها وتقاليدها فلو أن جاسر من أهل مكة المكرمة لعرف أن أهل مكة المكرمة عندهم عادة تسمى

[الخليف] وهي الأيام التي يذهب فيها الرجال إلى المشاعر المقدسة لخدمة ضيوف الرحمن وطبيعي أن يبقى في مكة المكرمة نساءها فقط وهن يقمن بحراسة الحارة من اللصوص وليس كل ذكر، كما ورد في مقالة جاسر وأن اللص هو الذي يتعرض للضرب والإهانة جزاء لعمله وليس كل من بلغ سن البلوغ، فصحح معلوماتك يا رجل

ومن قال لك أن عمل المطاعم المتواصل أيام الحج يقلل من تفوقها وجودتها فأنت مخطئ لأن أشهر وأفضل المطابخ والطباخين في بلادنا هم من مكة المكرمة وإن مكة المكرمة مشهورة بأكلات مكية لا تعرفها أي مدينة من مدن المملكة فهي مدينة يصب فيها ثمرات كل شيء كما ذكر القرآن الكريم والطعام هو ثمرة فمكة بها كل أنواع الأكلات لشعوب الأرض ويكل جهاتها الجغرافية. بل أن الأطعمة بأسماء شعوبها مثل الرز البخاري و الأكل الجاوي. والرز الكابلي، والأكل الهندي وغيرها والطباخين يتوارثون هذه المهنة أب عن جد وليسوا عمال مستقدمين من خارج المملكة كما أن ذبح الأضاحي من أيام أجدادنا و أبائنا كان يتم تحت نظر وإشراف الحاج حيث أنه في السابق كما كان يذكر المطوفون القدماء كانوا يشترون الأضاحي بأنفسهم وتذبح أمام أعينهم ويأخذوا منها جزء ويتركوا الباقي يصدقه الجزار أو يصدقه الحاج نفسه فإن أهل مكة المكرمة ليسوا محتالين كما ذكرت يا جاسر [الأمر الذي زاد من المهارات الاحتياطية] فاتق الله في نفسك يا رجل وتب إلى الله والآن وأن الحجاج في الوقت الحاضر أصبحوا أكثر إدراكاً ووعياً من السابق حيث أن الحكومة حفظها الله قد نظمت عملية الذبح داخل مسالخ أمانة العاصمة المقدسة و تحت إشراف صحي ومراقبة تامة فأين الاحتياط في ذلك؟ وعليك أن تسأل المسئولين في البنك الإسلامي عن هذا الموضوع فلقد كتبت عن جهل وعدم علم ومعرفة

كما أن مضاعفة أسعار السلع في موسم الحج لا يكون من أبناء مكة المكرمة لأن السلع هي غالية من مصدرها خارج الوطن، وإذا تم تخفيض أسعار الإيجارات التي تبلغ الملايين وبالذات في المنطقة المركزية حول الحرم المكي الشريف فسوف يتم تخفيض أسعار السلع بصفة عامة وهل مثلاً في مدينة الرياض أسعار العقارات متساوية في كل المواقع، وفي كل الأزمنة والأوقات؟

أخي جاسر كنت تكتب مثل الذي لا يرى من خلال الغريبال والحقيقة أن مقالك بقدر ما أحدثت من أثر كون غضب لدي الكثير من المكيين، بقدر ما أوجد من خلاف معك لا يخلو من غرض يحوم حولك فأنت مسئول أمام الله عن هذه التشويه عن هذه المدينة المقدسة خاصة أن

مقالك ساعد على إشعال نيران تنفست صوت بلا فعل وبحكم تاريخ تجاري الصحافية أيقنت أنك تتوق إلى فتنة من نوع ما

أيا ما كان أمر الخلاف حول ما يكتب عن وضد أهل مكة المكرمة وهذا شأن الكبار في التاريخ ، عادة تبقى حقيقة راسخة وثابتة هي أن أهل مكة المكرمة هم [جيران الله] وخاصته ، في هذا الأرض كلها وهم صوت الحق ، وسط سيل الإتهامات الكثيرة [المتناقضة] ممن يجهلون التاريخ المكي ، سيظل أهل مكة المكرمة موضوعاً لأكثر من مرحلة تاريخية لا يستطيع كائن من كان أن يحرك أويستى إلى مكاناتهم وسمعتهم النظيفة تاريخياً

أخي جاسر الشعور الذي استقر في نفسي عندما اتصل بي الكثير والكثير من أهل مكة المكرمة يطلبون مني الرد عليك ، قلت في نفسي ينبغي أن ننأى بأنفسنا كمكيين عن الاجندات الخاصة المنفعلة ، ولم نشعر قط أننا كأهل مكة المكرمة في لحظة ما من الزمن أن نترك ما يكتب ضدنا يذهب إلى الزوايا والنسيان فلا بد من رد وتعقيب وتوضيح رغم أنني أحسب في كتابتي مما يتناقض مع جوهر أخلاقنا في مكة المكرمة أخلاقنا المتوازنة الذي تحمل كل خير للناس ، بل للبشرية فنحن في مكة المكرمة نحب أن نعانق الحب ، والخير والإحسان ، والمحبة ، والتأخي ، والتعاون نحن في مكة المكرمة [محطة الخير] في هذا الكون

أنار الله بصيرتكم ، وادخل حب مكة المكرمة وأهلها في قلبك يا جاسر الجاسر

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

زيارة المدينة المنورة



□ /

لوحات إرشادية ومن الأمور اللافتة للنظر أن كل الفنادق والعمائر والشقق المفروشة ليس بها

. . ((لوحات جانبية)) تحمل اسم الفندق فلماذا منع هذا النظام الفندقى الدعائى

والإرشادى العالمى فكل الفنادق وفى كل دول العالم توجد لوحات جميلة وفخمة . [جانبية]

تعلق بطول إرتفاع المبنى مكتوب عليها اسم الفندق لأن الزائر لا يستطيع معرفة موقع الفندق

الذى يسكنه خاصة أن معظم الفنادق وضعوا لوحات فى أعلى المباني وهذه اللوحات لا تشاهد

من قبل الزائر ما دام أنه يسير فى الشوارع الداخلية ولكن اللوحات [الجانبية] تساعد على

سرعة الاستدلال للموقع فأمل السماح لأصحاب الفنادق بوضع [لوحات جانبية] تفرض

لها شروط ومواصفات فنية وجمالية عالية المستوى

□ /

الشوارع الداخلية تخلو كل الشوارع الداخلية بالمنطقة المركزية واعنى المحيطة بالمسجد

النبوي من عدم وجود أي نوع من [اللوحات الإرشادية] والتي تحمل رقم للشارع أو اسم

الشارع، حتى يستطيع الحاج والزائر حفظه ، لسهولة الوصول إليه في حالة نسيانه لموقع

الفندق فأمل دراسة تنفيذ لوحات إرشادية عاجلة تحمل ترقيم كل العقارات وإطلاق أسماء

على الشوارع بحيث تكون أسماء تليق بقدسية المكان

□ /

لوحات الشوارع العامة للأسف أنه حتى الشوارع والميادين العامة لا تحمل لوحات كافية

للاستدلال عليه فيفترض أن تكون هناك [لوحات ارشادية] توضح اسماء المناطق

والشوارع قبل المخارج والمداخل ومفترق الأنفاق والكباري فمثلاً حي سلطانة ليس هناك لوحات

إرشادية تدل على الوصول إليه

ويزداد الأمر تعقيد أن المنطقة المركزية ليس بها سوى مدخلين وهما مخرجين أيضاً والله

لا أبالغ حين أقول أنني نهت ولعدة مرات في الوصول إلى موقع سكني بالفندق وكثير من

المرات وخاصة ليلاً استعنت بسيارات الشرطة أو أقوم باستئجار دليلاً بسيارته (الونيت) لا بد

من مساعدة الحجاج والزوار في الوصول إلى الشوارع بسرعة وبسهولة وبساطة ويسر

□ /

كما أتمنى أن يتم التنسيق في هذا الجانب وأعني تركيب لوحات إرشادية بالشوارع ، أن يتم

التنسيق الجيد بين أمانة المدينة المنورة وأصحاب الفنادق المحيطة بالمسجد النبوي لتعليق

لوحات إرشادية لكل شارع يكتب عليها أسماء الفنادق في كل شارع

وغداً بمشيئة الله سوف أكمل معكم مناقشة ما تبقي لدي من ملاحظات بهذه المدينة

المباركة

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

زيارة المدينة المنورة



هذه تكملة بقية الملاحظات والنواقض التي رصدتها وشاهدتها أثناء زيارتي بقبر سيدنا محمد

ﷺ وهي

□ / لا حظت قيام ((صناديق اسمنتية)) ضخمة وأعنى بها عمائر أو فنادق ضخمة جداً ربما تصل إلى عشرة من ناحية باب السلام وحتى مشروع طيبة وهذه الكتل الأسمنتية أغلقت المنظر لمشاهد المسجد النبوي من هذا الإتجاه آمل إعادة النظر في هذه التركيبة الأسمنتية وعدم السماح لها بأن تكمل البناء ، بل إيقافها والاكتفاء بما يحاط حالياً بهذا المسجد العظيم كفى كفى إغلاق بالإسمنت الذي يمنع مشاهدة المسجد النبوي ونحن صغار في السن كنا نشاهد المسجد النبوي من أبيار علي فلا تحرمونا هذه المتعة

□ / حراسة الحرم النبوي لاحظت أن الإخوان العسكر الذين يقفون لحراسة أبواب الحرم النبوي لا يهتمون بمن يدخل الحرم وفي يديه أغراض أو أشياء وأعرف أنه لا يملكون القدرة على إكتشاف أي نوع من الأسلحة لسبب عدم امتلاكهم للأجهزة الفنية المناسبة فأقترح أن تحاط كل أبواب المسجد النبوي بسياج منبه لأي نوع من الأسلحة مع ضبطها بنسبة محدودة لاكتشاف الرصاص وغيره خوفاً من أي اعتداء من هؤلاء الحاقدين والمجرمين والإرهابيين ندعى أننا ندعو للسياحة الداخلية ، ولكن الواقع يقول عكس هذا الكلام فالمفروض أن تجهز كل الفنادق المحيطة بالحرم النبوي ببعض المتطلبات العصرية ، التي تساعد الحاج أو الزائر لقضاء وقت ممتع فمثلاً إذا تحجيم وعلق الكثير من القنوات الفضائية في غرف الفنادق فليس من حق الفندق أن يتحكم في ذوقه وماذا أريد أن أشاهد يفترض أن تكون كل القنوات مفتوحة وكل إنسان معلق من عرقوبة أنا لا ادعو الي فتح القنوات الإباحية ولكن قنوات اخبارية تمنع ، هذا غير سليم ، وغير صحيح كما يفترض على فرع وزارة التجارة والصناعة بالمدينة المنورة أن يلتزم كل الفنادق لتجهيز [اللوبي أو البهو] ليكون مكان مناسب لتناول القهوة والشاي .

□ / الأنفاق والكباري صحيح أن هناك لوحات إرشادية معلقة على مداخل ومخارج الكباري والأنفاق ولكن يفترض أن يسبقها لوحات إرشادية اخرى توضع بمسافة بعيدة قبل الدخول إلى الأنفاق أو صعود الكباري حتى يستعد سائق السيارة لمعرفة الاتجاه الصحيح الذي يريد أن يختاره

المطاعم العامة من المؤسف أنني لم أجد مطاعم فخمة ونظيفة في معظم الشوارع العامة بالمدينة فيما عدا شارع سلطنة فمثلاً الشارع المتجه إلى مسجد قباء ، ليس فيه أي مطعم فلماذا لا تعمل الأمانة على توجيه أصحاب المطاعم ورجال الأعمال لفتح مطاعم في معظم الشوارع بالمدينة

سيارات الأجرة والله لم أصدق أنه لا توجد سيارات أجرة أو ليموزين ، إلا نادراً فقد ظلمت أبحث عن سيارة أجرة أو ليموزين فلم أجد أمامي إلا (الونيت) فأين المسؤولين من هذا الغياب لمثل هذه الخدمة المهمة توقعت وقوف سيارات الليموزين على طول الشوارع المحيطة بالحرم النبوي وسيارة الأجرة أو الليموزين هو دليل من أدلة الرقي والتقدم في أي مدينة أمل دراسة ترغيب أصحاب شركات الليموزين لفتح فروع لها في المدينة المنورة فالعرض والطلب مناسبان لمثل هذا المشروع الحيوي

لا حظت أن معظم الأعمال والحضريات والتجهيزات التي تنفذ في المنطقة المركزية وخارجها لا توجد لوحات إرشادية تدل عليها أو إضاءة مناسبة ، تدل على العمل لتحذير السيارات منها إضاءة الشوارع لاحظت أن إضاءة الشوارع الداخلية بالمنطقة المركزية ضعيفة جداً وخاصة أن معظم الفنادق لا تضيء تلك الشوارع أمل إعادة النظر في تقوية الإضاءة والزام واجبار كل الفنادق التي تعمل هناك لوضع إضاءة حديثة ومتطورة وعالية تضيء الشوارع والمنطقة عمالة الأمتعة لاحظت أن المنطقة المركزية المحيطة بالحرم النبوي خالية تماماً من العمالة التي تعمل على نقل الأمتعة والحاجات الخاصة بالحجاج والزوار من سياراتهم وإليها فيما عداً بعض عمالة الفنادق القليلة أصلاً في السابق كان ، بمجرد أن تقف سيارتنا تأتي العمالة بعرباتهم لحمل الأمتعة

العجزة والمعاقين يفترض أن يكون هناك مراكز صغيرة توزع توزيعاً سليماً على كل الجهات الجغرافية المحيطة بالحرم النبوي يوجد بها ((عربات)) خاصة ومجهزة لنقل العجزة وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين فهذا الأمر هو حق من حقوقهم فليس جميعهم من يملك هذا النوع من العربات

سيور متحركة لماذا لا تقوم الجهة المختصة بعمل وتركيب ((سيور كهربائية متحركة)) . بخطوط مستقلة في كل الجهات الجغرافيا المحيطة بالحرم النبوي بحيث يوضع ((سير متحرك)) في كل جهة من الجهات الأربعة لنقل كبار السن والمرضى والأطفال وأمهاتهم

الرفاهية لاحظت أن المدينة المنورة تفتقر تماماً لكثير من أنواع وآليات الترفيه والرفاهية فأين المهرجانات الشعبية في فترات الإجازات الرسمية مثل إجازة الربيع ؟ وأين الأماكن التي

يفترض أن يقصدها زوار المدينة لقضاء أوقاتهم فيها أليس الترفية هو أهم أدوات السياحة الداخلية ؟ فأين دور الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة ؟ وأين دور أمانة المدينة لتنشيط وتفعل هذا النوع من أساليب جذب السياحة الداخلية فهذه الأعمال تنشط الحركة التجارية والاقتصادية والاجتماعية وتفتح بيوت للناس وتعكس صورة حضارية عن البلد هذه بعض الملاحظات السريعة أرجو أن تطلع عليها كل الجهات الحكومية والخاصة لمراجعتها ودراستها وفهمها والعمل على معالجتها وتصحيح أوضاعها بهدف الارتقاء نحو الأفضل بمستوى هذه المدينة المباركة وتجهيزها بكل ما يحتاجه الحجاج والزوار

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الندوة ومجلس الإدارة

تأخرت حقيقة ولكن لم أتردد لحظة في كتابة هذا المقال ، لسبب واحد فقط هو خوفي من عدم موافقة أخي هشام كعكي على نشره ، باعتباره يتناول نقداً لوضع الجريدة ومجلس الإدارة ولكن توكلت على الله فهو حسبي وكلي أمل في موافقته لنشره ومقالي موضوعي الحقيقة أن ما يلفت النظر بقوة أن كل الصحف السعودية دون استثناء نقرأ بها عقد اجتماعات دورية لمجالس إدارتها والقرارات التي تتخذها بشأن تطوير صحفها والاطلاع على تقاريرها الرسمية إلا جريدة الندوة ، فهي الجريدة الوحيدة التي لا يعرف المجتمع من هم أعضاء مجلس الإدارة أو الجمعية العمومية رغم ما بها من أسماء شهيرة في مجتمعنا السعودي وهذا التغيب أو الغياب له أثار سلبية على سمعة ومكانة الجريدة في المجتمع المكي يساعد على عدم دعمها من قبل المجتمع وما دفعني لكتابة هذا المقال هو اتصال من شخص مسؤول بعد نشر مقالي الندوة والوحدة والمنشور بالعدد () ، فقال لي يا دكتور زهير تريدنا أن ندعم الندوة ونشترك بها ، ونحن لم نسمع أو نقرأ ما هي خطط مجلس الإدارة في هذا المجال وأيضاً يا دكتور زهير أين هو مجلس الإدارة وماذا فعل لأنقاذ الندوة وأسئلة كثيرة طرحها ظلي .

فقلت له كلاماً طويلاً حسب معرفتي ومعلوماتي ، خاصة الدور الكبير والمؤثر لك من معالي الدكتور محمد عبده يماني والشيخ عبدالرحمن فقيه وما يدفعه ويقدمه هذا الرجل من مبالغ من أجل أن لا تقف جريدة الندوة عن الصدور وأعرف أنه في أوقات كثيرة يدفع رواتب الموظفين فجراه الله خيراً ولكن إلى متى .

وفي المقابل أين دور بقية أعضاء المجلس وكلهم أصحاب أسماء كبيرة وكبيرة وغنية وتملك المليارات من الريالات فماذا قدموا من أجل إنقاذ الندوة والوقوف بجوار جهاز التحرير والإدارة هل فكري بعض هؤلاء الأعضاء لو قام بعض العاملين بالندوة والمؤسسة من الإخوة الأجانب التقدم بالشكوى لسفاراتهم متضرجين من عدم صرف استحقاقهم المالية المتراكمة ، وخاصة [الرواتب الشهرية] وهذا حق مشروع لهم وكذلك هل يجوز ألا تصرف رواتب الموظفين السعوديين لشهور متصلة فو الله لو توقفت راتبي شهراً لأحبت بالملع والجنون ، لأننا نعتمد بعد الله على هذه الرواتب ليصرف منه أولئك الموظفين الضعفاء على أبنائهم وأهلهم

أنا لا أؤيد دفع مبالغ للندوة على شكل الهبات والهدايا والصدقات ، ولكن ادعو لا عادة برمجته هذه المؤسسة وتنظيم أمورها المختلفة وأعرف جيداً أن هذا الأمر ليس بصعب أو معقد على أعضاء مجلس الإدارة فهم يملكون شركات ومؤسسات ذات سمعة كبيرة وفاعلة خاصة وحسب علمي أن الأستاذا القدير حاتم عبدالسلام لديه خطط وبرامج وأفكار كفيلة بتحقيق طموحات المجلس وأهل مكة المكرمة

واليوم واليوم بالذات ليس لمجلس الإدارة أي عذر، فأعرف جيداً أن أخي الأستاذ حاتم عبدالسلام المدير العام يعمل جاهداً وجاداً ومخلصاً بكل ما يملك من إمكانيات لتسيير دفة الأمور، يعمل ذلك علي منهج [سدودا وقاربوا]. أنه يعمل علي أن تسيير السفينة بهدوء رغم العواصف والرياح ، المهم عنده أن لا تغرق هذه السفينة وأن شاء الله لن تغرق وأجزم الجزم التام أن أخي الأستاذ هشام كعكي قد نجح ، ونجح ، ونجح ، في إنقاذ ما يمكن إنقاذه ، وانطلقت الجريدة نحو الأمام ، وتطورت وتطورت ، وتطورت بشكل مهني ملحوظ وملموس من قبل الكثير والكثير من القراء والمسؤولين ورجال المجتمع المكي وأعرف أنه بذل وببذل جهود جبارة وحيوية هو وكل جهاز التحرير من أجل النهوض الكامل بهذه الجريدة ، بهدف واحد ومستقل وراقي هو ((ارضاء القراء)) وكسب مودتهم ومحبتهم ولكن يد واحدة لا تطفق

أريد من المجتمع ، ومن كل محب لجريدة الندوة ، أن يقارن بموضوعية تامة الفرق بين اهتمام أهل مكة المكرمة وسكان كل مناطق ومدن بلادنا الأخرى باهتمامهم بصحفهم المحلية مثل الوطن والجزيرة والرياض والمدينة واليوم ، أنهم يبذلون جهود جبارة في دفعها لمزيد من الارتقاء المهني والإعلاني لذلك أصبح الإعلان في مثل هذه الصحف يشكل قاعدة أساسية من دخل المؤسسات الصحافية فاين اعلانات اهالي مكة المكرمة بجريدة الندوة واشتركااتهم

أردت أن أقول وبصوت عال صريح وجرئ أن بعض وأركز على [بعض] ، أعضاء مجلس إدارة جريدة الندوة ، يتحمل مسئوليته أي ضعف أو سقوط يقع للندوة - لا سمح الله - في المستقبل ، نعم يتحملون ذلك أمام ضمائرهم والتاريخ وأهل مكة المكرمة فلماذا لا تعقد اجتماعات مجلس الإدارة. ؟ وتعالج الإشكاليات التي تواجه التحرير والإدارة ، صحيح أن بعض الأعضاء قد يكونوا مشغولون بمصالحهم وقضاياهم وشركاتهم الخاصة ، وأعرف أن بعضهم مريض فهذا معذور ، وليس لديهم الوقت الكافي للجلوس من أجل الندوة فأقترح عليهم أن يوكلوا أو يفوضوا أبنائهم ، وكل

أبنائهم متعلمون ومتقنون ، لحضور جلسات المجلس والاستماع والمناقشة ومعرفة الإشكاليات

والقرارات التي تتخذ حيالها وهم قادرين على إتخاذ القرارات المناسبة

أرجو من سيدي الوالد معالي الدكتور محمد عبده يماني رئيس مجلس الإدارة وسعادة

الشيخ الوجيه عبدالرحمن فقيه دراسه مقترحي هذا ، ومدى إمكانية تنفيذه للإستمرار في دعم هذه

الجريدة المكية الرائعة أن التاريخ لن يرحمنا ، وكلمة التاريخ لن تنافق ، ولن تصمت عن أي قصور

تجاه هذا الكيان الثقافي والصحافي العظيم وأذكر الشيخ عبدالرحمن فقيه عندما قال يوم افتتاح

مدارسه الخاصة أن جريدة الندوة في أولويات اهتمامه أتمنى منه وأعرف حبه لهذه الجريدة أن

يجمع الجميع في داره العامرة واتخاذ خطوات عاجلة وفاعلة نريد قرارات حازمة وحاسمة تدفع

بجريدة الندوة للتقدم نحو الأفضل والأحسن حتى تقف بجوار زميلاتها ، وهذا حق مكي من حقوق

المكيين

ثم أرغب أن أتوجه بسؤال مكي مشروع للشيخ صالح عبدالله كامل ، وأقول ، وأقول له لماذا لا

تضع خبرتك الإعلامية المشهورة ، تخلطها مع عشقك لمكة المكرمة ، مع خلطها بشئ من رأس

مالك ، وضمها جميعا في خدمة جريدة الندوة أجزم أن كل هذا سوف يساهم مساهمة مباشرة في

ارتقاء وتطور ورقي جريدة الندوة

إن من يعمل في الندوة هم أبناؤكم ، وهم فخركم ، ومجدكم ، وعزكم فحافظوا على هذه

الندوة وهذه الثروة

حافظوا على مجد الندوة

حافظوا على مجد الندوة

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

قصر سادن الكعبة

عائلة آل شيببي المكية القرشية العريقة المتجذرة في العرق العربي الأصيل ، والتي اشتهرت بأنبل وأشهر وأفضل الخصال العربية من الشهامة والنخوة والنبيل والمرءوة والمسارة لإغاثة الملهوف وعبر التاريخ اشتهرت هذه العائلة بالغني والكرم والجود ، وعرفوا بإكرام وضيافة ضيوف الرحمن ودفع الغالي والنفيس

وعرف عبر مجريات عملية غسيل الكعبة ومنذ سنين مضت أن كبير السدنة من آل شيببي يقوم في يوم غسيل الكعبة المعظمة وبعد عملية الغسيل بإقامة حفل [إفطاراً] كبير يدعو فيه معظم المدعوين الذي حضروا عملية غسيل الكعبة ، وذلك في منزله وهذه عادة اشتهر بها آل شيببي وهذا طبع الكرام أبناء الكرام وأزعم أن من يتجاوز أو يتطاول على أسرة وعائلة [آل شيببي] فكانما تجاوز وتطاول على مكة المكرمة وأهلها المباركين أنهم عائلة عظيمة وشريفة وعظيمة ولم يعرف في تاريخ سجلها أن لها خصومات أو عداوات مع أحد بل أنهم العائلة المكية الوحيدة التي ذكرت في القرآن العظيم ، وهي العائلة القرشية التي كرمت من فوق سبع سموات ولدي اقتراح أضعه أمام كبار المسئولين ببلادنا وهو العمل على بناء ((إقصر لسادن الكعبة) . قصراً كبيراً وفخماً ولانثقاً بسمعها ومكانة بلادنا في العالم ويسكنه كبير سدنة بيت الله الحرام ليستقبل فيه ضيوف الدولة

خاصة أن من بين أولئك الضيوف ، هم سفراء الدولة الإسلامية ، وبعض المنظمات الإسلامية العالمية ، أمل من الدولة دراسة مقترحي هذا وتنفيذ بناء هذا القصر المقترح والذي أتمنى أن يكون في أحد الأحياء القريبة جداً من المسجد الحرام مثل حي كدي ، وبالذات مواقف السيارات ، أو ربيع بخش ، أو الحفائر ، أو الشبيكة ، أو المعابدة وغيرها

كما أتمنى أن يكون بناء هذا القصر المكي على طراز البناء الحجري القديم ، والذي يجسد عمق العمارة الإسلامية الشامخة ، والتي أنتشرت قواعدها في الكثير من مدن العالم أتمنى أن يكون هذا القصر المقترح . ((إ معلم حضاري مكي)) يشير إلى مستوى التقدم الحضاري الذي تعيشه بلادنا في ظل العهد السعودي الزاهر

كما لا يفوتني أن أشير إلى موضوع مهمٍّ للغاية وهو أن يكون أثاث وتأثيث هذا القصر على
(أطريقة أثاث والتأثيث) المكي العريق فنريد غرف مثل الصفة والمخلوآن، والدهليز والدكة
والمجلس الذي بها الجلائل المكية المشهورة، والتكايات والدربوس والمسند وغطاء المسند والمخدة نريد
أن نشاهد الشراب والدورق والطاسة

نريد أن نشاهد الخزان الداخلي الذي كان يعبأ بالتنكة ولكن نريده بالطرق الحديثة والمطورة
نريد أن نشاهد القناديل والمصابيح بل أتمنى أن تكون المهاجع على نفس الطريقة القديمة مع
وجود مثل النامسية والطراريج القطن القديمة

كما أتمنى أن تكون أدوات الأكل والطعام وغرف الطعام بنفس الطريقة المكية القديمة مع
إدخال كل العناصر التطويرية العصرية نريد أن تزين جدران هذا القصر الداخلية بلوحات فخمة
بقطع ممتازة من ثوب الكعبة مع تعليق لوحات فنية فخمة لمناظر للمسجد الحرام والكعبة المعظمة
كما أتمنى أن يكون من ضمن ملاحق هذا القصر تخصيص مساحة كبيرة لتكون [متحف

مصغراً لتاريخ الكعبة المعظمة وكسوتها وأيضاً تاريخ المسجد الحرام وكذلك تخصيص جزء
ليكون [مكتبة] تجمع فيها معظم ما كتب عن الكعبة المعظمة
فهل يتحقق لنا هذا الحلم المكي الكبير؟

لمحة

يقول (مثل أنكليزي) ((متى توفرت الإرادة سهلت الطريقة.))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

أنتخابات مؤسسات الطوافة

سعدت لخبر قرب انطلاق فعاليات عملية أنتخابات مؤسسات الطوافة فلقد نشرت حين تصديت عبر مقالاتي الصحافية وعبر جريدة الندوة لعملية إيقاف عملية الأنتخابات حينذاك وكنت في إحدى المناسبات العامة ودار الحديث حول هذه العملية فإذا بأحد المسؤولين الحاليين في مجالس المؤسسات يقول أن هذه العملية سوف تؤدي إلى الفرقة والتمزق ولأنني لا أتفق مع هذا النوع من الناس المنفعلين وأرفض هذا الشاؤم فالأنتخابات في كل أشكالها وأطوارها ومراحلها ونتائجها. هي [فعل حضاري] ترتقي عادة بالعمل الوطني ولكن ليس شرطاً أن تأتي . ((بالأفضل)) . فلذلك فإن من الواجب علينا ، احترام نتائج صندوق الأنتخابات مهما كانت نتائجه ومعطيائه

وقبل فترة كتب أخيا الحبيب الأستاذ خالد سابق ، مقالا جيداً طلب فيه من الأستاذ عدنان كاتب رئيس مؤسسة حجاج جنوب آسيا أن يترجل من عمله ولأنني لا أتفق تماماً مع ذكره أخيا الطموح خالد سابق لأسباب عدة منها من المعروف صحافياً أنني أختلفت مع مجلس إدارة مؤسسة جنوب آسيا في السنين الماضية وكتبت مقالات شديدة الصراحة والوضوح عن بعض القصور - في نظري في عمل المجلس والمؤسسة ولكني لا أستطيع تجاوز الحقائق

ولكن اليوم ، وبالذات اليوم وبعد مشاهدتي شخصياً واطلاعي المباشر على الكثير من الإنجازات الحضارية التي حققها وأنجزها الأستاذ القدير عدنان كاتب وزملائه في مجلس الإدارة فأعترف أن مؤسسة حجاج جنوب آسيا تعد من أفضل المؤسسات الحجاج خدمة للمجتمع المكي وأكثرها حيوية ونشاطاً فهناك عناصر ومحاور مهمة للغاية حققتها هذه المؤسسة الحضارية منها / مشروع الأهللة الاستثماري ولقد فرحت أنا شخصياً بهذا المشروع العملاق فسوف يكون هذا المشروع الحضاري الرائع ، معلماً حضارياً لمكة المكرمة وسيحقق الكثير من طموحات أهل مكة المكرمة وسيحقق دخل أو ربح ثابت للمطوفين وأبنائهم وأحفادهم وهذا هو التفكير العاقل والحضاري المستقبلي

/ مشروع العوائد وقيمة أرباح السهم والمكافآت المقطوعة بنسبة خاصة لجميع مؤسسات الطوافة / الأخرى بإحصائية الهيئة التنسيقية لمؤسسات أرباب الطوائف

/ □

الاستثمار الحضاري في خدمة المجتمع المكي من خلال احتضان العديد من الفعاليات والمناسبات الاجتماعية والثقافية الحكومية والأهلية والخاصة مما جعل المؤسسة واجهة حضارية ومركز إشعاع حضاري مكي، واشتهر بذلك وامتلاك المؤسسات لصالات استفاد منها المجتمع المكي وفي الكثير من المجالات

/ □

أداء الأمانة باعتبار [الحاج أولاً] هو الهدف الرئيسي في مخرجات الخدمة المميزة التي تقدمها المؤسسة ومكاتبها الميدانية

/ □

حسن الاختيار وإعطاء الأمور في العملية الانتخابية بحكمة وتعقل ونظر، وبصيره عما يستحق واحترام الأدلة والبراهين ومنها أن الوعود الانتخابية التي التزمت بها قائمة الحاج السابقة تحقق منها نسبة كبيرة وهنا تتأكد إضافة العناصر الفاعلة ووضع شروط موضوعية لاختيار هذه العناصر المنتجة

/ □

إبراز العامل النسائي في فعاليات المؤسسة وذلك خدمة للمجتمع المكي حيث شهدت الصحافة بذلك

أعود فأقول أنه يقع على المطوف اليوم التفكير الجاد في عملية اختيار أعضاء المؤسسة على أن يتقدم هذا الاختيار ليطلب من المرشحين تقديم [برامج] واقعية وموضوعية وعملية وعلمية بعيداً عن المثاليات والكذب والضحك على الأعضاء نريد من الأعضاء أن يطلبوا من المرشحين أن تكون برامجهم خادمة لمستقبل هذه المهنة الشريفة والعظيمة وخادمة للمجتمع المكي وأهل مكة المكرمة المباركين

لمحة

يقول ((نابليون بونابرت)) ((أعظم الذين غيروا وجه الأرض لم يتوصلوا إلى ذلك بالتأثير على الخاصة، بل باستهواء الجماهير)).

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

علم هـ حمل لي الكثير والكثير من المفاجآت والمفارقات والمنغصات التي تعكر صفو النفس وهدونها والأحداث أو معظمها التي وقعت فيها تحرك في داخلي الكثير من الحوافز النفسية، ومن الفعاليات التي تركت آثارها على نفسي هي

/ □ موت وغياب صديقي وأستاذي عدنان أحمد كفي ، حبيب ، طيب ، مرح ، مثقف ، كاتب

متمرس أحاديثنا تطول في الهاتف ، ولم التقى به قبل وفاته لمدة طويلة بسبب مرضه

والأستاذ عدنان كفي دائما يذكرني بمرحلة الدراسة الابتدائية ، وما فيها من براءة

رحمك الله يا عدنان واسكنك الفردوس الأعظم

/ □ صديقي وحبيبي وأخي الأديب والكاتب المعروف الأستاذ عبد الله إبراهيم رجب ، مرض الجلطات

الدهماغية اقعده في المنزل فعاش في عزله طوعية قهرية عبد الله رجب صديق وفي وأخ عزيز

ومثقف ومحاور ، كنا نتحدث هاتفياً بمعدل مكاملة يومية عبد الله رجب نساء المجتمع المكي ،

وتغافلوا عن دوره في الخدمات التي قدمها وسعى من أجلها تخلى الناس عن عبد الله رجب الا

القليل منهم الذين وقفوا معه مثل الأستاذ عبد المقصود خوجه ، والأستاذ رشاد زيدي لماذا

وصلنا لهذه الدرجة من نكران الجميل ، والغفلة عن الوقوف مع الصديق والمريض وننسى

بسرعة فائقة أعمالهم وجهودهم ويل لنا من هذا الإهمال ، وهذا النسيان ، وهذا النكران ،

وهذا الحجود ، وهذا التجاوز؟ هل تبلدت أحاسيسنا وجوارحنا لهذه الدرجة ؟

/ □ سيدي الوالد وصديقي العميق جداً لنفسى ، ومحب مكة المكرمة الأديب والشاعر على

أبو العلاء ، غاب عن المجتمع المكي بسبب قهر المرض وشدته أبو العلاء كان في مكة المكرمة كأنه

. . [شمعة] مضاءة تجذب إليها الذين يبحثون عن النور صالونه الأدبي فعل الكثير في

الحركة الأدبية والثقافية المكية أجزم أن تاريخ مكة المكرمة لا يستطيع أن يتجاوز [قامة

كبيرة] مثل علي أبو العلاء .

/ □ في تلك السنة الماضية خسرت بعض أصدقائي وخسرني بعض أصدقائي وهذا نتاج طبيعي

للحراك الصحافي الذين غضبوا منى ودخلوا معى ساحة الخصومات بسبب حبي وعشقي

لجريدة الندوة لا أستطيع أن أقبل أي نقد أو جرح أو هجوم على جريدة الندوة فأرجو من

أصدقائي السابقين وغير المخلصين ألا يلوموني على هذا العشق والمحبة والإخلاص ، فهذا حق من حقوقي أنا من الذين يحترمون الصداقة ويقدرّون الصديق الوفي والمخلص والنظيف ولكن لا أحب صداقة والقييل والقال ، وقال ويقول فلقد كبرت المرحلة عن مثل هذه المفاسد ، التي فتكت بالعلاقات بين الناس أرجو صادقاً ومخلصاً من هذا النوع من الأصدقاء أن يعمل بجديّة وإخلاص على التخلص من هذا الأخلاق والعادات التي تفتك به في الدنيا ، وثقل عليه في الآخرة

وقعت أحداث اجتماعية وعامة في تلك السنة الماضية وخاصة إقامة المناسبات العامة نجم عنها خصومات بين بعض العقلاء والكبار ، وربما خانت الحكمة بعضهم فوقعوا في حيز الخصومات أجزم أنه لو كان يحي بيننا بعض رجالات مكة المكرمة الكبار الذين رحلوا عنا لما وقعت تلك الخصومات مثل الشريف شاكر بن هزاع ، وعبدالله عريف ، وحسين عرب ، وغازي بن ظافر ، وعبدالله عاشور ، وصالح جمال وأحمد جمال ، لقدموا العقل والحكمة والهدوء على كل شئ الحياة لا تستحق أن تكبر معها تلك . [الخصومات الاجتماعية]. يقع على الجميع الكبار قبل الصغار أن يقدموا التنازلات التي تقرب ، ولا تبعد

لمحة

قيل من أراد أن يعرف قدر الأم فليسأل يتيماً ومن أراد أن يعرف قدر الكرامة فليسأل فقيراً

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

استقدام الكلاب

كنت وأقفاً عند مكاتب الخطوط السعودية بالقاهرة قسم الدرجة الأولى لكي أشحن حقائبي

أثناء عودتي إلى أرض وطني الحبيب، فسمعت [عواء كلب] وسألت الموظف الذي أقف أمامه عن

مصدر هذا الصوت وكان موظفاً مرحاً ويحب الفكاهة قال لي ده يا بيه كلب. أكرمك الله

بيركب معاك في الدرجة الأولى قلت له وبدهشة معقول هذا الكلام قال: نعم، والآن سعادتة سوف

يدخل الشحن، وكان خلفه قفصان بها كلاب ولكن ظلت الكلاب تعوي، لتغير المناخ والبيئة عليها

المهم وصلنا إلى مطار جدة وأنا وأقف أمام سير الأمتعة وجواري الأخ عماد صادق دحلان، وإذا

بي أسمع عواء الكلب نفسه فعرفت من صاحبه أنه استقدم الكلب من القاهرة، لابنته، لأنها تحب

الكلاب، وتهتم بتربيتها تربيةً صحيحةً وسليمة فقلت له لماذا لم تشتري لها كلباً من كلاب

بلادنا؟ فالحمد لله البلاد مليئة بالكلاب ويكل أنواعها وأشكالها وطبقاتها، وخاصة المسعورة فقال

هذا الكلب [أليف] وحضاري ولا يعض ولا يلهش قلت له: الحمد لله أيضاً هذه الصفات متوفرة

عند كلابنا، وليس كل كلابنا مسعورة كما تظن وسألته عن سعر الكلب، فقال لي رخيص

جداً، لقد اشتريته بتسعمائة دولار أمريكي يا سلام. وبيا بلاش قلت له لكن كلابنا أرخص من

ذلك بكثير وصدقني لو عندك واسطة في البلدية يمكن أن يعطوك كلباً مجاناً وربما اعتبروه

هدية لك لأن البلديات تطارد وتقتل وتكافح الكلاب بداخل الحواري

ثم قلت له الحمد لله الكلاب التي عندنا هُذِّبَتْ وَعُلِّمَتْ وَدُرِّبَتْ على كل شيء وأصبحت

[أليفة] وربما أحسن من كلبك هذا لأن كلابنا تعودت على [الرفاهية]. و [الدلع]

[البشمة] و [التخمة] . بل عرفت من أحد الأطباء البيطريين أن بعض كلابنا تعاني من

ارتفاع نسبة (الكليسترول). من الطعام والنعيم الذي نتناوله فكل أجسادها منتفخة ومتورمة من

الدهن وأكل اللحوم ولقد علمت من صديق تحب زوجته الكلاب بشدة، أنه تصبغ له شعر جسده

كل فترة حسب الموضة وعند كوفير متخصص وأيضاً له طبيب بيطري خاص يمكن طلبه في أي

لحظة يستدعي الأمر يا جمالمة هل وصل بنا الحال إلى [استقدام كلاب] من خارج بلادنا، ومن

أجل رفاهية أبنائنا؟ إلى أين تريدوننا أن نسير؟ إلى أين نصل مع هذه الرفاهية، وهذا الدلع وهذا

الصرف المادي الغير مبرر

خافوا الله في أنفسكم . وأنفقوا هذه الأموال الزائدة التي تشترون بها الققط والكلاب في فعل الخير وإطعام الفقير وخاصة ذوي القربى والجيران البؤساء الضعفاء الفقراء الذين لا يجدون ما يملؤون به جوفهم ويردون ظمأهم، والإحسان إلى المحتاج وخاصة الفقير العفيف الذي لا يطلب الناس إلحافاً قال تعالي ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾ [البقرة: ٢١٤] فإنها سوف تنفعكم يوم لا ينفع لا مال ولا بنون وخاصة أولئك الذين ينفقون أموالهم سراً ولعلانية للفقراء من البشر وليس للكلاب والققط فقد قال عنهم المولى عز وجل ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ [البقرة: ٢١٤] .

وأعينوا أبناءكم على معرفة دروب الخير والصلاح والإصلاح والفلاح، وكفى استهتار بالدنيا والأنصراف الزائد عن الآخرة. أحسنوا إلى أبنائكم وأنفسكم، قبل أن تندموا على هذه الرفاهية، التي قتلت فيكم وفي أبنائكم الخشونة ومخافة الله وتذكروا جيداً أن الفقراء أولى وأحوج إلى هذه الأموال ليأكلون بها رغيف خبز نظيف أو صرفها في معالجة مريض بالسرطان أو الكلى أو السكر أو سدوا بها فاتورة كهرباء لفقير أو امرأة محتاجة اليوم عمل بدون حساب وغداً حساب بلا عمل، وكل عمل محسوب عند رب العباد ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله أن الله بما تعملون بصير ﴾ [البقرة: ٢١٤] .

لمحة

المال . المال . المال . أصبح صوته هو أعلى الأصوات في هذه الحياة الدنيا . يرفع ويخفض ويعز ويذل، ويكرم ويذل وينفع ويضر ويحقق الطموحات والدلال والرفاهية ويعمل على نقشي الظلم وتقوية الظلمة ويعمل على نشر وانتشار الفساد والإفساد والفجور والدعارة. لقد أصبح المال نقمة في كثير من الحالات وخلق علينا أشكاليات جديدة لم نعرفها من القديم يا هعيني يا معطي اياها لنأني . يا حنان أنر بصيرتنا في حسن التعامل مع المال

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

برامج عبد اللطيف جميل

قرأت في بعض الصحف المحلية ومنها جريدة المدينة بعددها [] () خبر جميلاً يقول (أبرمت مؤسسة التعايش المشترك (coexist) التابعة لبرامج عبد اللطيف جميل لخدمة المجتمع بشركة عبد اللطيف جميل المحدودة اتفاقاً مع مؤسسة (جالوب) لا استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء مشروع شراكة غير ربحي لمدة عشر سنوات بهدف معرفة اتجاهات تفكير الناس في الشرق والغرب من خلال استطلاعات للرأي للوصول إلى الحقيقة والترفع عن التهم والأوهام وبدأت المرحلة الأولى من المشروع تحت شعار (بليون مسلم تسمعونا) والتي شملت عشر دول إسلامية تضم قرابة بليون مسلم حيث أظهرت نتائج الاستطلاع أن في العالم الإسلامي رأياً موفقاً يختلف عما تدعيه كثير من وسائل الإعلام الغربية حول موقف المسلمين من (الغرب)

الحقيقة لقد أعجبت أشد الإعجاب ، وفرحت لهذا الخبر ، ولهذا [التوجه الوطني] الذي تنهجه بعض شركاتنا الوطنية المخلصة لخدمة قضايا المجتمع لقد أصبحت شركة عبد اللطيف جميل علامة مميزة ومشهورة في الأعمال الاجتماعية في المجتمع السعودي فلقد أنجزت وحققت عدة مشروعات اجتماعية وتجارية واقتصادية رائدة لم يسبقها إليها أحداً من قبل لقد أكد أبناء الشيخ عبد اللطيف جميل ، الشيخ محمد والشيخ يوسف أنهم أبناء صالحين وبارين بالديهم وهما - حقيقة - نماذج راقية أشتهر ببر والدهم - رحمه الله - عندما حافظا على هذا الاسم التجاري الكبير وتسخير [العمل المجتمعي] ، وكذلك الأخت الكريمة ناجية عبد اللطيف جميل وشقيقاتها

هذا المشروع الذي يقوم به آل عبد اللطيف جميل حالياً وهو العمل مع بنك (غرامين) أو مؤسسة التعايش المشترك (coexist) يعتبر فكرة رائدة في مجالها سوف تصب في خدمة المجتمع السعودي بصورة علمية وأكاديمية وموضوعية وبعيدة كلياً عن كل الأنطباع المستعجلة والعواطف

وجذبتني جملة رائعة وكبيرة قالها الرجل الكبير في فكره وأخلاقه الشيخ محمد عبد اللطيف جميل حين قال ((المطلوب إيجاد برامج تجعل الفقير منفقاً على نفسه وأسرته)) والسؤال الذي

أود أن أسأله بعد هذه الجملة الحضارية هل نستطيع فعلاً تحقيق هذه النظرية ، لنعمل سوياً كدولة ومجتمع وقطاع خاص على تخفيف حدة الفقر ومساعدة الفقراء والمساكين
ثم أود أن أسأل كغيري ومع غيري لماذا لا تلزم الحكومة كل شرائح القطاع الخاص من بنوك ومصارف وشركات ومؤسسات على تبني مثل هذه الأفكار العلمية والعملية ، والمجتمعية والتي تعمل على النهوض بالمجتمع السعودي فهذه البنوك والشركات الكبرى تحقق أرباحاً مالياً كبيرة وكبيرة جداً ، يفترض أن تنفق منه على خدمة المجتمع السعودي ، والذي جمعوا منه كل تلك الأموال الضخمة

ولعل قراءة تراثنا الإسلامي العظيم يبين لنا كيف أن أغنياء المسلمين مثل سيدنا عثمان بن عفان ، وعبدالرحمن بن عوف وخالد بن الوليد رضى الله عنهم اجمعين أنفقوا من تجارتهم وأموالهم على دعم وتجهيز الجيوش الإسلامية التي ذهبت لنشر الدين الإسلامي فخدمة تلك الأموال المسلمين والمجتمع الإسلامي

أتمنى من الجهات المختصة وذات العلاقة ابتداء من وزارة العمل والتجارة والصناعة والتخطيط وغيرها التنسيق مع البنوك والشركات والمؤسسات الكبرى لتطبيق منهج شركة عبداللطيف جميل لوضع برامج لخدمة المجتمع السعودي بل والتوسع في تلك البرامج للوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع ، والعمل على مساعدتها لتكون أسر وأفراد منتجين ، وحتى لا يكونوا في المستقبل عبء على الأمن والمجتمع وقد يترتب على ذلك الإهمال إيجاد مشكلات جديدة علينا نحتاج لعلاجها من جديد

لمحة

يقول (أنتوني جيد نز) ((خلف واجهات الضمان والرفاهية تكمن شتى أنواع احتمالات السقوط والانهيار)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الندوة والمرأة المكية

أجادت جريدة الندوة في منجها الصحايف الجديدة، والذي يتجه نحو إبراز إمكانات وقدرات وطاقات المرأة المكية وهذا التفكير المهني اتجاه في طريق الصواب فلقد اطلعت على الحديث الصحايف الذي أجري مع أختنا الكريمة ابنة مكة البارة الأستاذة القديرة نسرين فايز جميل زقزوق والمنشور بالعلم () ، وبالصفحة () . والحقيقة أنه أعجبنى هذا الحوار الجيد ، خاصة أنه اتسم بالفكر العلمي والتحليل الموضوعي

هذه السيدة المكية الفاضلة نسرين زقزوق استطاعت أن تقول لنا ولغيرنا أننا نحن بنات مكة المكرمة هنا نعمل مثل ما يعمل غيرنا من إبداعات وتطور وأنا نستطيع أن نواكب مسيرة التقدم والتحضر التي تقودها بلادنا للأحسن لنصل إلى المصافات العالمية

نسرين قالت لنا أن هذا التخصص العلمي والطبي والاجتماعي وهو معالجة السمنة ، أنه علم درسه ويدرسه ويعمل به بنات مكة المكرمة وهن على قدر المسئولية

الحقيقة أن هذا الحديث كان رائع خاصة أنه جاء من ابنة من عائلات مكة المكرمة المعروفة نسرين هذه المكية تحدثت وبكل ثقة وجدارة علمية وإيمان بالعلم ومبادئه حكمت لنا تجربتها وخبرتها العلمية

بقي علينا دور كبير كأبناء مكة المكرمة وهو الوقوف مع هذه الطاقات والكفاءات العلمية ، وهذه النماذج المشرفة والمشرقة هي محل فخرنا واعتزازنا ، ورفعوا رؤوسنا فوق للأعلى وخاصة أنه التوجه إليهم للعلاج والدعم للتواصل الطبي والعلمي معهن بدلاً من السفر إلى جدة أو خارج الوطن للمعالجة من مثل هذه الأمراض العصرية المزعجة .

وعندما نفكك حديث نسرين زقزوق نجد أنها تحدث بدون خجل أو خوف أن تواجه المجتمع بأخطائه في هذا الجانب الطبي والعلمي ولم تستخف بعقولنا وطرحت حلول معقولة ومقبولة وأتمنى أن نذكر بجدية واطمئنان إلى مجموعة النصائح العلمية والطبية التي أشارت إليها في حديثها الجيد والتي منها دعوتها العلاجية إلى ممارسة الرياضة والإقلاع عن التدخين والتقليل من المشروبات الغازية حماية لنا من السمنة فهل نستطيع كأولياء أمور أن نضغط على أبنائنا لتنفيذ مثل هذه التوجيهات الطبية والنصائح العلمية حتى يسلم الجميع من هذه السمنة المفترطة

والتي أصابتنا بالكثير من أمراض هذا العصر

أرغب في شكر جريدة الندوة على التزامها بهذا المنهج الصحافي الجيد والحضاري ، وهذا سوف يعمل ويحقق الكثير من طموحات النساء المكيات الفاضلات وإبراز جهودهن المختلفة الثقافية والعلمية والطبية والرياضية وغيرها

أكرر وأقول أن نسرين زقزوق نموذج مكي مشرف ومشرق للمرأة المكية ، وهي تستحق الإشادة والتقدير وأتمنى لها كل توفيق وتطور وراقي ومزيداً من تحقيق الإبداعات العلمية والتفوق خارج الوطن إن شاء الله تعالى ويستمر شكري وتقديري لمن كان وراء هذا النجاح والظهور وأخي الحبيب الشيخ فايز جميل زقزوق ووالدتها الكريمة فكل نجاح له مقومات استمرى يا نسرين في عملك وإبدالي الجهد الممكن وإبراز جهود المرأة المكية

لمحة

يقول (سوفاج:) ((ليس للحياة قيمة إلا إذا وجدنا فيها شيئاً نناضل من أجله))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الاحوال المدنية

قامت بزيارة أنا وأخي الحبيب المهندس عبدالسلام مشاط والسيد خالد رضوان والأخ سامي لمراجعة إدارة الأحوال المدنية بمكة المكرمة لتجديد بطاقة الأحوال الشخصية أو المدنية وذهبنا لمكتب مدير الأحوال سعادة الأستاذ القدير عبدالعزيز عطار، والذي رحب بنا، ثم بدأنا في إجراءات التجديد والحقيقة أنني وأصدقائي فرحنا وسررنا بالتطور والتقدم الذي طرأ على وضع الأحوال المدنية بمكة المكرمة فالمستوى حضاري وراقي ويساعد على الإنتاج يضاف لذلك الهدوء الذي يرافق هذه الإدارة رغم كثرة المراجعين لها ثم ذهبنا إلى صالة تجديد البطاقات وأنا شخصياً أعجبت بمستواها من جميع النواحي النظافة والهدوء والإرشاد الإعلامي الدعائي والتوجيهي وتنظيم كراسي المراجعين واللوحات الإرشادية ثم تقابلنا مع مدير الحاسب الأستاذ القدير والمؤدب حميد الذي رحب بنا وأعجبت بمستوى الجودة في العمل ومستوى الأداء الوظيفي للموظفين وما يلفت النظر في إدارة الأحوال المدنية أن كل العاملين بها من الشباب السعودي الذي نعتز ونفتخر بهم خلقاً وأخلاقاً وأداءً

فلقد أعجبت بحسن إتقان موظفي التصوير وحسن تعاملهم وأدبهم وهدوئهم، وحسن إرشادهم للمراجعين في كيفية التعامل مع التصوير أن وضع إدارة الأحوال المدنية اليوم يعتبر صورة مشرفة ومشرقة للإدارات الحكومية فهذا التطور وهذا التنظيم وهذا الرقي وهذا التحسين لم نعرفه من السابق

ولي ملاحظة أرجو من المسؤولين قبولها وهي أنني أتمنى أن تهدم كل هذه المباني القديمة والمتهالكة ثم يعاد طرح مشروع استثماري ليقام محلها مبنى ضخم يصل إلى عشرين دور تجمع فيه كل الاقسام والادارات التابعة لإدارة الأحوال المدنية مثل قسم الموالييد وتسجيلهم وغيرهم مع بناء مواقف سيارات متعدد الأدوار من ضمن المبنى أكرر شكري وتقديري للأخي الأستاذ القدير عبدالعزيز عطار على جهود ومتابعته وحسن إدارته وتحية تقدير لكل موظفي الأحوال المدنية .

بعض كبار الشخصيات، وخاصة منهم المسؤولين السابقين يأتون إلى المناسبات العامة مثل الندوات العلمية والثقافية والتكريمية فيجلسون في الصفوف الأولى، وتلقط لهم الصور لوسائل

الإعلام خاصة الصحافة ، ثم يغادرون المناسبة بحجج واهنة مثل الإرتباطات الخاصة أو العائلية يا جماعة الخير هذا أسلوب غير حضاري ، ولا يليق بالكبار أن يفعلوا أفعال الصغار يفترض أن تحترم الجهود والأعمال التي بذلت من أجل إقامة تلك المناسبات العامة أتمنى على كل من يفعل هذا السلوك غير حضاري أن يعيدوا النظر فيه ، ويحرصون على البقاء والاستمتاع لما يدور في تلك المناسبات

محة

يقول (بزرجمهر:) ((من قعد به نسبه نهض به أدبه.))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

النحاس باشا

خالد حمزة نحاس ، أمين العاصمة المقدسة السابق هذا الرجل الكبير الذي ترك منصبه الرفيع المستوى بعد قناعة كبيرة بأنه أعطى ما لديه من أفكار وإمكانات وخدم وطنه بكل أخلاق وولاء للوطن وولاية الأمر - أعزهم الله - خدم وفق القيم والمبادئ والمثل الإسلامية العالية والتي تقدمها [القناعة] ..، هذا الرجل عصامي وعصامي حر

هذا الرجل رئيسي وصديقي وأخي الحبيب أختلفت معه وأختلفت معي في السرو العلى كتبت عنه وضده مقالات صحافية قاسية وشديدة جداً وهو رئيسي في العمل ، فلم يغضب منى ، ولم يلحق بي الاذى ، رغم أن الكثير من زملائي حرصوه ضدى فقال لهم جميعا أنا أعرف زهير أكثر منكم ، أنه غيور ومخلص وهذه آرائه وأنا أحترمها

خالد نحاس أول أمين لمكة المكرمة استطاع أن يقبل النقد بدون أنفعال ، قبل الرأي الآخر من الكثير دون أن يرفضهم أو يخاصمهم أو يلحق الاذى بهم

اشتهر وعرف النحاس بنزاهة اليد ، وعفة اللسان ، والرزانة والحكمة في معالجة الأمور . استطاع أن

يقول [لا] و [لا] الكبيرة والنظامية عندما دعت الحاجة الوطنية والدينية أن يقولها فلم يخشى إلا الله جلت قدرته استطاع أن يقود الأمانة بعد الثناء الكبير والمدح الراقى الذي سمعته شخصياً من سمو أمير منطقة مكة المكرمة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز - رعاه الله - حين وصفه بصفات حميدة وأنه اعتذر عن قبول المنصب عدة مرات ، وأخيراً قبله امتثالاً لأمرولى الأمر تميز عهد النحاس في إدارة الأمانة بأنه يفعل كل شئ ، ويتخذ قراراته عبر جناحين فلا يميل لكفه دون أخرى فهو لا يحب سماع أو الاستماع للوشايات والفتن فلقد أغلق هذا الباب تماماً ففضى على أهل الفتن والنمامين

أدبه عالى في التعامل معنا كموظفين فاحترم صغار الموظفين قبل الكبار والله لا أبالغ إذا قلت لكم أنه عندما يطلب منى دراسة أمر ما ، فإنه يقول إذا سمحت يا أخي زهير دراسة هذا الملف لقد تعامل معي وغيري من موظفين الأمانة بنفس هذا الأسلوب الحضاري .

تميزت إدارته أنه لا يجب العنف في العمل الإداري ، فإذا رغب في نقل موظف مسؤول من موقعه القيادي فإنه يشعره بذلك ويشرح له أسباب ومسببات النقل ، يفعل ذلك وبأدب الكبار وهو دائماً

القول لي أنني لا أحب أن أنتقص من قيمة عيال الناس، ولا أحب [الخشونة] في السلوك الإداري النحاس راق ورائع في كل شئ، وهذا المصطلح يطلق عادة على العقلاء والكبار من الرجال، فيقال إن فلان رائع في كل شئ.

النحاس [مفكر] من طراز نادر من الرجال، بل إن فكره هادئ، ولأفكاره فيها النضوج والعقلانية ورؤيته صافية للأمر عمل الكثير من أجل [الإصلاح] في الأمانة وإجراءاتها بل وعلاج الكثير من ملفات الفساد بالأمانة لم يغضب مني حين قلت له في إحدى مقالاتي أن الأمانة بها فساد وعندما التقى به صباحاً بشكل يومي تقريباً، يقول لي دائماً هات نل عندك من إجراءات فساد

خالد نحاس طراز مميز من المسؤولين في بلادنا فهو ليس من المسؤولين المركزيين الذين يقبضون كل الصلاحيات المختلفة في يده، بل إنه وزع الصلاحيات ثم تابع وحاسب كما أنفرد النحاس بميزة جديدة وهي عدم حبه وميله [للمجاملة] في العمل، وحرصه الشديد على تطبيق الأنظمة والتعليمات وبكل دقة وذلك على الكبير قبل الصغير، والغني والفقير وعدم اختراقها وهذه الميزة النحاسية ابعدت أصحاب المصالح والمطامح والغايات الضيقة من التردد على مكتبه أو الأمانة والذين يرغبون في الحصول على المجاملات والمحسوبيات والحصول على [استثناءات] من تطبيق نظام الإرتفاعات، أو تطبيق المنح الملكية والمجاملة فيها لم يكن لهم في عهد النحاس أي مكان أو دور مما دفع بعضهم لإطلاق الشائعات المغرضة ضده ولكنها لم تؤثر تلك الشائعات على منهجه في العمل وأصر على السير في هذا الطريق الذي كونه سمعه نظيفة وراقية في المجتمع الملكي وجدته من أفضل المسؤولين الذين يجيدون فن التعامل مع القيم والمبادئ والمثل دون أن يجرح أو يخدش حياء الآخرين ويردد دائماً أن النظام هو الحكم بيننا فما يقوله النظام يطبق على الكبير والصغير أشهد بالله أن خالد نحاس خدم مسقط رأسه مكة المكرمة بكل حب وإخلاص وتفاني، واحترم أهلها المباركين وحرص أن لا يخسر أحداً في ظل حدود القيم والمبادئ والأخلاق

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

وزارة العدل والوكالات

ذهبت لعمل وكالة شرعية لزوجتي ، وبعد أن أتمت كل الإجراءات النظامية أو الشرعية ، وجدت ملاحظات مهمة للغاية ، أرغب أن أضعها بموضوعية وعقلانية أمام المسؤولين بوزارة العدل لمناقشتها والمحاورة بشأنها ثم إعادة النظر فيها ومعالجتها حسب ظروف المرحلة وقياساتها ومن تلك الملاحظات

/ □ إذا لا تقبل شهادة الأجنبي أو الوافد ما دام أن وضعه صحيح ونظامي أليس هو مسلم يحق له ممارسة هذا الحق ، ما دامت أن الضوابط والشروط الشرعية منطبقة عليه فما المانع من أن يشهد ؟ وهل يوم القيامة لا تقبل إلا شهادة السعوديين فقط الإسلام وضع شروط عامة لكل مسلم

/ □ ورد في الوكالة النص التالي ((أسهم غير ربوية)) لا أعلم هل في بلادنا أسهم ربوية وأخرى غير ربوية يفترض على الجهات المختصة تحديدها لنا كشعب السهم الربوي من غيره ثم ما دخل كاتب عدل فيما يراه الإنسان من شراء ما يريد فكل إنسان معلق من عرقوبه وهذه خصوصية

/ □ كما وردت العبارة التالية ((التسليم والسحب والايدياع من والي البنوك بدون فوائد ربوية)) أكرر مادامت هذه البنوك مرخصة من الدولة ومجازاه في عملها المالي والاقتصادي ومن قبل رقابة حكومية فهذا أمر يتحمله ولي الأمر وهل في بلادنا بنوك ربوية ومشائخنا وعلماءنا صامتون عنها كيف يكون هذا ؟ وكيف تقول هذا في وثائقنا الرسمية ونحن دولة إسلامية ؟ ومن يحدد لنا البنوك الربوية من غيرها

/ □ ثم عبارة تقوئ ((الاكتتاب لدي المؤسسات والشركات الغير الربوية)) لا اعلم هل أحد من هذا الشعب الطيب قرأ أو شاهد لوحة دعائية أو إعلانية لمؤسسة أو شركة سعودية تعرف نفسها بأنه ربوية أو غير ربوية ثم كيف تجيز الجهات الحكومية الترخيص بأنشاء وقيام مؤسسات وشركات ربوية ونحن لا نعلم عنها ونحن دولة إسلامية تعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ وأؤكد أن كل إنسان معلق من عرقوبه فهو حر في حياته فالذي يعمل للجنة فهذا طريقه ، ومن يعمل للنار فذلك مصيره

/ □ ثم جاءت عبارة لافته للنظر وغريبة تقوئ ((وشراء السيارات وإخراج وتجديد استثمارتها ودفع وقبض القيمة ونقل ملكياتها (دون قيادتها))

أريد أن أركز على عبارة وضعت بين قوسين (دون قيادتها) بقولي هل هذه هي صيغة
ونص شرعي لذكر مثل هذه العبارة الغربية والتي ترد لأول مرة ضمن نصوص وثائقنا
الرسمية ثم أنه هل تقود المرأة في بلادنا السيارة ؟ ثم أن الوكالة لرجل ، فالمرأة هي المؤكّله
والرجل والله الحمد في بلادنا يقود سيارة فالمفروض أن تكون الغربية موجه للوكيل بقول
كاتب عدل (دون قيادتها) فهذا يعني أن المرأة تقود سيارة ولكن الوكالة المعمولة لا تجيز
للكيل (قيادتها) ، هذا النص غير نظامي ، وغير شرعي ، وغير حضاري وإلا من في بطنه
(لحمة نية تمغصه.)

ثم جاءت عبارة أكثر غرابة تقوّل ((والخدامات والسائقين مسلمي الديانة)) فلماذا نصر
على استخدام المسلمين ؟ فمماذا يفعل سكان الرياض وجدة وعرعر وحائل وبعض سكان مكة
المكرمة الساكنين في ضواحي النوارية والشرائع ووادي فاطمة فمن حقهم أن يستقدموا غير
المسلمين فهذا النص يعتبر تدخل في شؤون هذا الشعب الطيب
هذه بعض الملاحظات المهمة أرجو من المسؤولين بوزارة العدل مراجعتها وإعادة الصياغة
وحذفها من نصوص الوكالة الشرعية

والله الهادي لسواء السبيل

لحمة

يقول جبر أن خليل جبر أن ((عين الإنسان مجهر تبين له الدنيا أكبر مما هي حقيقة.))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

تكریم صالح جمال

تلقيت دعوة كريمة من أستاذي الجليل معالي الدكتور ناصر الصالح مدير جامعة

أم القرى لحضور أمسية تكريم الشيخ الأديب والكاتب والمصلح الإجتماعي صالح محمد جمال - رحمه الله واسكنه الجنة - وتشرفت بالحضور واستطعت تكوين بعض الملاحظات المهمة والتي لا تقلل من الجهود التي بذلت ومنها

أن صالح جمال ولد في [الزمن الكبير] وهذا الزمن خلق القيم والمثل والأخلاق والمبادئ الكبيرة وهذا الزمن ولد فيه الكثير من كبارنا الكبار مثل صالح جمال وأحمد جمال وعبدالله بصنوي، وعبدالرحمن فقيه ورشاد زيبيدي و محمد عبده يمانى والشريف شاكر بن هزاع، والسيد أمين عطاس وعلي أبو العلاء، وإبراهيم فودة، وأحمد عطار و محمد حسن فقي، وعبدالله كعكي و غازي بن ظافر ومعالي الدكتور حامد هرساني، ومعالي الشيخ حسين عرب، ومحمد بوقري، وحمزة بوقري وغيرهم كثير وكثير

هؤلاء الكبار ومنهم صالح جمال صنعوا الكثير من المواقف الكبيرة في تاريخنا المكي، و كنت أتمنى من القائمين على هذا الحفل التكريمي أن يستفيدوا من شهادة من عاصر صالح جمال، وبالذات الذين حضروا الحفل، ومنهم الشيخ عبدالرحمن فقيه، والشيخ رشاد زيبيدي والمشهور بنخوته وشهامته ونبله وسعيه لفعل الخير وكذلك السيد عبدالله جفري رئيس بلدية جدة الأسبق والذي حضر الحفل، ولم يهتم به السيد أمين عطاس، والأستاذ حامد مطاوع ومعالي الدكتور عبدالوهاب أبوسليمان هذا الخطأ وقع فيه مدير الندوة الدكتور عادل غباشي والذي لم يتوفق في إدارة الحفل باتفاق الكثير مما حظروا

من العيب الذي اعتري هذا الحفل أن غالبية أو معظم المتحدثين هم أبناء صالح جمال ابتداء من إخواني الدكتور طارق وحسن وياسر وبناته عفاف والدكتور رباب والأخت منيرة ثم مشاركة التحدث من صهره الأستاذ غازي فقيها، ومن إدارة الندوة الدكتور عادل غباشي أيضاً صهر الشيخ صالح جمال فلذلك كان الحفل كأنه حفل عائلي اقتصر على آل صالح جمال صالح جمال ليس في حاجة لشهادة ومدح وثناء أبنائه وبناته وأرحامه، فمن الطبيعي أن

يقولوا أجمل العبارات

كان الأفضل تاريخياً ، والأجود موضوعياً ، والأجمل اجتماعياً ، والأقبي لحركة التاريخ أن يتحدث ويتكلم ويمدح ويثنى على الشيخ صالح جمال أصحابه وأبناء جيله والذين عاصروه وترك الفرصة لجيل الشباب من المثقفين والكتاب والأدباء والصحافيين للتحديث بما يعرفونه عنه - رحمه الله - ، وأنا أعتز وأفتخر وأتسرف بقولي أنني أعرف عنه الكثير والكثير من المعلومات والحقائق كنت أتمنى أن أبوح بها ولكن مدير الندوة الدكتور عادل غباشي رفض ذلك بتسلطه المعروف وجعل الحفل عائلي وأدعي أن ذلك تم بناء على أوامر من الدكتور طارق جمال ولهذا كان مكان استغرابي كغيري

تلك ليلة تكريم صالح جمال من مؤسسة ثقافية كان يفترض على الجامعة ألا تعين لإدارة الحفل شخص من نفس عائلة المكرم حفاظاً على الحيادية والموضوعية والعقلانية وعدم المجاملة وتصدر المحسوبيات وهذا خطأ فني وإداري وقعت فيه الجامعة في حين أنها نجحت في كل الحفلات السابقة

كما أنني لا أتفق مع ما قاله سيدي الوالد معالي الدكتور محمد عبده يماني - رعاه الله - حين شبه الأخوان جمال ، بالأخوان رحباني ، فادى أن المقارنة بينهم غير جائزة لفوارق كثيرة أهمها أن أبناء جمال علماء ومفكرين والرحباني فنانون

لقد فوت آل صالح جمال فرصة نادرة و ثمينة أن يجعلوا المجتمع يسمع شهادات تاريخية راقية وجميلة وحضارية عن صالح جمال كنت أتمنى أن يكون من المتحدثين الأستاذ المثقف المكي المشهور والمنزوي اجتماعياً سعيد آدم

أمل أن يتقبل مني إخواني أبناء وبنات وأرحام صالح جمال هذا العتاب التاريخي والموضوعي فهذا حق من حقوق الثقافة

معالي الأستاذ الدكتور عبدالوهاب أبوسليمان ، عضو هيئة كبار العلماء ، والعالم الفقيه والكتاب المؤرخ الشهير نعتز ونفتخر به كواحد منا فيه تواضع لافت للنظر ، بل أشعر أنه في بعض الأوقات يبالي في تواضعه

في حفل تكريم الشيخ صالح جمال - رحمه الله - وجدته يجلس في نهاية صفوف القاعة وهذا المنظر أزعجني وأغضبني وأستفزني فهل من المعقول أن يكون علماؤنا وفقهاؤنا في نهاية الصفوف والله عيب ، ثم عيب ، ثم عيب أن يقع هذا في مكة المكرمة اللوم والخطأ تتحملة جامعة أم القرى كان من المفترض أن تضع في استقبال ضيوفها من يعرف قيمة و أوزان الرجال ومكانتهم وأنا

لا اللوم على الشباب المسؤول في الاستقبال ، فربما أتفهم لماذا يقع هذا للأسف الشديد أن شبابنا لا يعرف كبارنا

ثم لماذا لم يترك للحاضرين أو غيرهم أن يتحدثوا عن محبة وعشق صالح جمال مكة المكرمة كنت أتمنى أن يعطى الميكرفون والكأميرا لتسجيل آراء وأقوال الناس عن هذا الحب يضاف لذلك أزعم أننا سوف نسمع قصص رائعة وجميلة عن نخوة وشهامة ونبل ومروءة وطيبة صالح جمال كما أن الذين نظموا الحفل غيبوا بقصد [الدور النضالي] لصالح جمال وكان صالح جمال عاش حياته بدون عناء ، أو تعب أو مطاردة فالناس كانت تنتظر بعض قصص منع مقالاته من النشر وأسبابه ثم إلحاقة بإحدى القواعد العسكرية في تبوك صالح جمال معروف أنه تعب ، وتعب ، وتعب ، ولم يصل لهذا المجد بسهولة ويسر ولم يحمّل على كتفه ليصل به إلى هذه المكانة المحمودّة

أمل من القائمين بالجامعة على هذا البرنامج التكريمي أنه في المستقبل لا تعطى الفرصة لأهل أو أبناء الشخصية المكرمة لفرض المحسوبيات والمجاملات يفترض على الجامعة أن تحدد الملامح والمحاور التي يجب تناولها والتحدث عنها بأسلوب تتقدمه العقلانية والواقعية وأن تحرص الجامعة على عدم تعيين مدير للندوة مثل الدكتور عادل غباشي الذي جامل ، ولم يتوفق في إدارة الندوة

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

مكافحة الفساد والجهل

اشارت جريدة المدينة بعددها () وتحت عنوان الوزير أشاد بشجاعته ومدير المتابعة كفاءة بالنقل إلى قسم آخر موظف يكشف تجاوزات في مشتريات وزارة التربية والتعليم وجاء في ذلك الخبر ((فوجئ معالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله العبيد أثناء حديثه المباشر على قناة الإخبارية حول أوضاع التعليم بمداخلة ساخنة من أحد موظفي قسم المشتريات بالوزارة كشف فيها عن وجود تجاوزات وأخطاء إجرائية في تأمين بعض المستلزمات منها سيارات الموظفين لا تنطبق عليهم شروط الحصول على سيارة وشراء كمية كبيرة من المكيفات لمدارس منطقة الباحة ثم حولت إلى منطقة حائل بحجة أن الباحة منطقة باردة لا تحتاج إلى تكييف وقال الموظف في مداخلته أن هناك أجهزة ومشتريات تترك في العراء لعدة أشهر وتعرض للتلف والإعطال قبل استخدامها من تأثير الشمس والمطر وسوء التخزين وفي هذا هدر على حد قوله للمال العام وقال الموظف أنه أبلغ مدير عام المتابعة ومدير عام الشؤون المالية والإدارية عن هذه الملاحظات فكافأه بنقله إلى قسم آخر الوزير تفاعل مع المتصل وقال أن هذا شجاعة يشكر عليها وطالبه بكشف جميع التجاوزات ورفعها للوزير خطياً للتحقيق فيها ومحاسبة المتسببين . أنتهى الخبر

هذه المداخلة وهذا الموضوع الخطير ، من إيجابية الشفافية الإعلامية التي نعيشها بلادنا في المرحلة الحالية فهذه المداخلة كشفت عن نوع من [الفساد الإداري والمالي] الذي رفض الوزير بشجاعته وقوته أن يكون هذا الفساد في وزارته ظهر ذلك بجلاء حين تفاعل مع المتصل وهذا الموضوع خطير للغاية أن يستغل بعض المسؤولين نظافة ونقاء ووطنية أي موظف ليعملوا مع بعضهم البعض لتصفيته ، ومضايقته ثم التحكم في عمله ونقله من هنا إلى هناك والسبب نظافته وحرصه على المصلحة

أتمنى من المسؤولين الفاعلين وأصحاب القرار معاقبة كل المفسدين ومحاربتهم والحرص على مكافأة وتكريم هذا الموظف المخلص والوطني ، وإعلان ذلك في وسائل الإعلام ولكن تساءلت بتعجب لماذا ادخل معالي الوزير هذه المداخلة بترقية الموظف المتصل وأنه سوف يعيد النظر فيها أتمنى أن يكرم ويقدر ويرقي ويشكر فالوزير في حاجة ماسة لهذا العينات الوطنية المشرقة والمخصصة لتساعده في أنجاح رسالته وأهدافه .

وصايا الموت

نسمع في بعض المجالس وبعض الجلسات العائلية أن فلان أو فلانة أوصت وأوصى عند الموت أن لا يحضر دفنه أو دفنها أو غسله أو غسلها فلأن أو فلانة وأولادهما بهدف عدم المشاركة في الغسل والدفن

يا ناس يا جماعة الإسلام والله عيب، ثم عيب، ثم عيب أن يقع هذا الكلام الفارع والجاهل والتافه فهذا النوع من الوصايا يجب أن لا ينفذ يغفل أولئك الذين يوصون بهذه الوصايا وغيرها أنها تدل على أن قلوبهم مليئة بالأحقاد والضغائن ويتجاهلون بجهل كبير أن حضور الغسل والدفن يجعل الحاضرين يقومون بالدعاء للميت والدفن وهنا يجعل من الحاضرين يقومون بالدعاء للميت بالمغفرة والإنسان أشد ما يكون لدعاء كل مسلم

فربما يكون ذلك الإنسان الممنوع أو الممنوعة حضورهما للغسل والدفن من الصالحين والصالحات المقبوله دعوتهما فلماذا هذا الجهل في الدنيا والآخرة ؟ ولماذا تحرموا أنفسكم من الخبر فربما قالت لصاحبها [دعني] ،

قولوا خير أو اصمتوا يا أيها الناس وكفى حقداً ، كفى جهل كفى جاهلية عظمت في عصر التلووير

لمحة

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - ((الناس إلى العلم أحوج منهم إلى الطعام والشراب ، لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه.)

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

أوضاعنا في المساجد

أن أوضاعنا نحن كسعوديين في المساجد تحتاج إلى حالة استنفار من كثرة الأخطاء والتجاوزات التي نشاهدها تقع داخل المساجد وخارجها وكل يوم نشاهد مناظر جديدة أصبحت تشكل [ظواهر اجتماعية] جديدة على مساجدنا ومنها / □
إطلاق أصوات الميكروفونات الخارجية، بطريقة تقلق الناس وجيران المساجد، وممن حوله من أسواق وخاصة تقع. هذه [الفوضى في الأصوات] في شهر رمضان المبارك بطريقة مزعجة للغاية وكاننا في سباقات بين المؤذنين وللأسف أن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف واقفة تتفرج، لم تستطيع حتى الآن معالجة هذه الظاهرة المزعجة وكلما نسمعه منها أن لديها دراسة في هذا المجال وكان للجنة التي تدرس هذا الأمر سوف تخترع الذرة وأعتقد أن الحل في أن تعيد وزارة الشؤون الإسلامية التعميم الذي أصدره مفتي المملكة سماحة الشيخ بن باز - رحمه الله - منذ سنين وتطبيقه وتريح الناس. لا بد من علاج سريع لإيقاف هذه الفوضى

انتشار ظاهرة استخدام الكراسي لبعض المرضى وكبار السن وهذه الكراسي أصبحت توضع بين الصفوف بطريقة غير منظمة وتسيء إلى المظهر العام فأقترح أن يوضع في كل مسجد كراسي توضع في نهاية الصفوف فهي أجمل وأرتب وأفضل، وشاهدت هذا التنظيم يُستخدم في مساجد لبنان ومصر لأن حمل الكراسي ونقلها بين المصلين يلحق الضرر بالمصلين ويقلق الناس فلا بد أن ننظم هذه الكراسي حتى لا تقع فوضى وهرج وكلام أثناء حملها ونقلها / □
تخطي الرقاب، أمر مزعج ومقرف ومقلق، وأئمة المساجد لا ينتبهون له باستمرار والبعض يتأخر في الحضر ويصر على تخطي الرقاب ليصلي في الصف الأول، ونسى أن الإسلام منع الأذى فالأجر الكبير ليس لمن يصلي في الصف الأول بل من يحضر إلى المسجد مبكراً للصلاة تعليق المنشورات والمطبوعات في المساجد فهذا أمر يشوه جدار المسجد ويصرف انتباه المصلين عن الصلاة فلا بد من منع تعليق أي نوع من المطبوعات على جدار المسجد من الداخل / □
الجوانات أمر مؤسف مما نشاهده من أن بعض المصلين يحمل في جيب ثوبه جواله ويدخل به المسجد ولا يقفله بل البعض يتحدث به والناس في الصلاة، يا ناس خافوا الله في أنفسكم،

خافوا الله في أنفسكم، اعملوا لأخركم، تفرغوا لصلواتكم وخشوعكم وابتحثوا عن الطمأنينة والهدوء والاستقرار داخل بيوت الله فكفى ركض وراء الدنيا يا إخوتي مدة الصلاة لا تتجاوز ربع أو نصف ساعة أو ساعة لكل الصلاة أفلا تستطيعون الاستغناء عن هذا الجوال ولا تستطيعون تأخير اتصالاتكم حتى إنهاء الصلاة فالمساجد كلها تحمل لوحات عليها عبارات تحذيرية وتنبيهية تدعو لغلق الجوال. فهذه الأمور لا دخل للحكومة بها علينا أن نراقب أنفسنا، ونحاسب أنفسنا قبل أن يأتي اليوم الذي نحاسب فيه بلا عمل السواك كثير من الناس فهمون قضية السواك خطأ فالإسلام لم يأمر بالسواك إلا من أجل النظافة ولكن أوضاعنا اليوم في استخدام السواك غير صحيحة فالبعض يستخدم السواك في المسجد بطريقة [تقرز وتقرف وتنفر]. المصلين والبعض يبصق فوق سجادة المسجد، وفي الدرج، وفي عرض المسجد الأمر يحتاج إلى القيام بحملة توعية نحو كيفية استخدام السواك عند كل صلاة أي قبل دخول المسجد فالسؤال يا جماعة الخير هو دعوة للنظافة وليس تقريف وتقريظ وتنفير المصلين علينا أن نعيد النظر في سلوكياتنا تجاه المسجد، وأعمالنا التي نؤديها داخل المساجد حتى نحافظ على رسالة المسجد

لمحة

عن أبي هريرة، رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ ((إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ شاتمته فليقل أني صائم أني لصائم)
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

المنطقة المركزية

مازال ضغط البناء والارتفاع مستمر على المنطقة المركزية بمكة المكرمة، فهذه عمائر وقف الملك عبد العزيز وأقفة شامخة كالجبال الشوامخ ويجوار هذا الوقف مجموعة من العمائر مثل عمائر أوقاف الأشراف لآل غالب والتي هدمت من أجل تطويرها وأيضاً العمائر التي لم تهدم وتمتد حتى جوار الكوبري الأخضر السابق، والذي تم إزالته وأيضاً البناية الطويلة والتي كانت بجوار مكتبة الحرم المكي، وأعدت أنها بنائة العنقري، وكذلك بنائة الأمير مشعل، وغيرها من تلك المباني التي تزاحم المنطقة فأقترح إزالة هذه المجموع من المباني المحيطة بهذا الوقف وجعلها [ساحات بيضاء]. يستفاد منها كمساحات للمصلين وحتى تكشف هذه المنطقة، ولا يبقى بها أية مبنى يعيق حركة المصلين، ويتسبب في خلق الازدحام البشري حول منطقة الحرم الشريف فأقترح على الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة إعداد مشروع لإزالة هذه المجموعة من المباني التي ذكرتها وتفريغ هذه المنطقة منها

المجتمع عادة ما يحتاج إلى [صدمة] تيقظه من غفلته، وتلك الصدمات تعمل على فتح ((مسامات الحق)). في الذات الإنسانية وإذا فتحت تلك المسامات فيفتح معها كل المسامات الأخرى والتي تدفع بكل شيء للخروج وعند تعرض المجتمع [لصدمة] قوية وجبارة فقد لا يفوق، بل ينكسر وتنكسر معنوياته وهذا الانكسار فيه إهانة للمهنة الإنسانية التي يؤديها الإنسان والمجتمع فابحثوا عن [صدمة] تتفق وإمكانات المختلفة

أصبحنا نعشق [أحاديث الرثابة] ومواضيعها المملة، ونكرط أحاديث المواجهة، والمصارحة .. بل نخشى الدخول فيها لأننا أصبحنا أتكالين في كل شيء. ولا نريد البحث عن حقوقنا بل نكتفي بما يأتينا من أجزاء الحقوق وأصبحنا أمة تعشق [الانتظار] ولا تمل منه وجلسنا ننتظر أقدارنا، بحجة أننا أمة تؤمن بالقدر خيره وشره وتغافلنا بقصد أن العمل هو جزء من العبادة ولم نقرأ قوله تعالى ((وقل أعملوا)) فهل نعمل من أجل مستقبلنا، ومستقبل أولادنا وأجيالنا؟ حتى لا يتهمونا بأننا لم نعمل من أجلهم

النقد أبغض إلى النفس من أي شيء، مثلما هو الطلاق أبغض الحلال إلى الله فالنقد مؤلم
وثقيل الوزن والوقع على النفس وربما يصيبها بالمرض إذا لم يستطيع الإنسان قبوله واستيعابه
واستيعاب وقبول . [النقد] نسبي من فرد إلى آخر ولكن بحكم تجاربي المتواضعة، وجدت أن
معظم أو الغالبية العظمى من المسؤولين لا يستطيع قبول النقد وبكل أشكاله بل أن قابلية القبول
وجدته معدوم فيهم

ورفض النقد من المسؤول يجعله يحمل الأمر ما لا يطيق وهذه أخطر مرحلة يعيشها النقد
فيعاني الويلات من المطاردة والملاحقة والعقوبة وبعدها تظهر . [الخصومات] التي تتطور لتكون
[العداوات] فيصبح [نصف العدو] إلى [عدو كامل] ، والسبب هو عدم قبول [النقد]
أقبلوا النقد، واستوعبوا النقد، وأحسنوا التعامل مع النقد، ونموا قابلية النقد فيكم ترتقي بكم
الحياة، وترتقوا في حياتكم فالنقد لا يقتل المرء

لمحة

عندما تعمى [البصيرة] والعياذ بالله يعمى معها [الضمير] وإن عمى ((الضمير))
فهذا يعني موت قوي المراكز الإنسانية في الذات البشرية فربما قد يأتي اليوم الذي يعرف فيه سبب
الإصابة بعمى البصيرة ولكن يكون قد فات الأوان

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

الإشادة لا تستلزم الغمز والغمط واللمز

اطلعت باهتمام بالغ على المقال الذي كتبه الأستاذ سعد الحصين والمنشور بمجلة اليمامة بعددها () يوم السبت () شوال () هـ وبالصفحة () () وتحت عنوان دولة التوحيد في البداية أشد على يد كاتب مقال دولة التوحيد وأضم صوتي إلى صوته فيما يتعلق بالإشادة بدولة التوحيد الصافي منذ فجرها الأول فبناة هذه الدولة يستحقون أن يذكر صنيعهم فيشكر لما قد صح في الأثر عن المعصوم سيدنا محمد () ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) فجزاهم الله تعالى بأعظم الأجر على كفاحهم من أجل إعادة تصفية مشارب التوحيد في هذه البلاد الطيبة وال مباركة وحمل الناس عليه كيف لا وهي منبع الرسالة ومهبط الوحي إلا أن الإشادة بهذا الإنجاز العظيم والاعتراف بهذا الفضل والصنيع لأهله لم يكن تسطيره والتعبير عنه يستلزم من كاتب المقال الأنجرار والأندفاع إلى غمط حقوق أصحاب الحقوق وغمزهم إذ إن ذلك أسلوب لا ينبغي بل ولا يليق بالكاتب انتهاجه وإليكم بعض ما تورط فيه الكاتب من غمط الحقوق وغمز ولمز الأبرياء دون مبرر

استطرد الكاتب إلى أن جاء على ذكر (فتح الله تعالى على نبي () مكة وإن أول ما فعله () هو هدم الأوثان) وهذا صحيح لا غبار عليه ولكنه بعدها أقحم عبارة وإزالة البدع ومعلوم إن البدع في الفقة الإسلامي هي جمع بدعة والبدعة هي الأحداث في الدين ما ليس منه تزييداً عليه ، مصداقاً لحديث (وكل محدثة بدعة) ومكة قبل الفتح لم تكن تدين بالإسلام فلا يرد هنا كونه () وجد بعدما فأزالها بل وجد أوثاناً وشركاً بالله فأزالهما

وليت الكاتب اكتفى بإقحام عبارة (وإزالة البدع) بل أعقب ذلك بإقحام قوله بأن النبي () لم يغير في بناء البيت شيئاً (ولو كان أولى تغييره) تقديماً لدرء الفتنة على تحقيق المصلحة الصغرى ، وترك مفتاح الكعبة في أيدي بنى شيبية وأن لم يكونوا خير الناس)

وهذا كلام لا يربطه أي رابط منطقي أو علمي أو تاريخي بشيء مما تقدم في المقال ولا بما يأتي منه وفي هذا دلالة واضحة على ما قصده الكاتب بإيراد ذلك من الغمز واللمز على سبيل التعريض بصنيع رسول الله () يوم الفتح من عدم تغييره بناء البيت وتركه مفتاح الكعبة في أيدي بنى شيبية على حد قوله ومعلوم إن هذا مأخذ فادح يؤخذ على الكاتب ، فسيدنا محمد () هو الوحيد

الذي لا ينطق عن الهوى ، ولا يجوز لأي مسلم أن يقول عنه (أولى) فهذا لا يليق بمسلم هذا من ناحية أما العبارة التي أضافها في حق بنى شيبه بعدما تقدم ونصها (وأن لم يكونوا خير الناس) فإنه لا يجوز للكاتب ابتداءً التعبير عن إثبات ولاية سدانة البيت لبنى شيبه بكلمة (ترك) والتي تدل على الاستخفاف والإهمال لا سيما أن السدانة ولاية شرعية قد أتى النبي ﷺ ((على إثباتها في خطبته المشهورة يوم الفتح إذ قال ﷺ إلا أن كل مأثرة وذم كان في الجاهلية فهو موضوع تحت قدمي إلا سدانة البيت وسقاية الحاج) هذا فيما يتعلق بالسدانة

أما عن غمزه السدانة أنفسهم بقوله : (وأن لم يكونوا خير الناس) فمعلوم كذلك أنه قد نزل بشأن إعادة مفتاح الكعبة إليهم يوم الفتح قوله تعالى (أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) سورة النساء ، فوصفهم المولى بأنهم أهل الأمانة وعندها دفع النبي ﷺ مفتاح الكعبة المشرفة إلى شيخ بنى شيبه يومها وقال (خذوها يا بنى أبي طلحة خالدة تالدة إلى يوم القيامة لا ينزعها منكم إلا ظالم) وبنى شيبه عائلة مكية محترمة وعريقة وفاضلة منذ أزل التاريخ

بل إن من تأمل فعل النبي ﷺ حينما طلبت منه أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أن يأمر بنى شيبه أن يفتحوا الكعبة لتدخلها فتصلى فيها فقال لها (يا عائشة أنهم قومك فكلمهم) فلما كلمت شيخ السدانة بذلك وكان الوقت ليلاً فقال لها (أنا لم نعتد أن نفتح البيت بليل فأن أمرنا رسول الله ﷺ فعلنا) فلما أخبرت النبي ﷺ بذلك أرشدها للصلاة في الحجر قائلاً لها (صلي في الحجر فإنه من الكعبة وإنما استقصرت على قومك النفقة فأخرجوه منها) فمن تأمل تحاشي النبي ﷺ في المرتين أن يأمر السدانة بأن يفتحوا الكعبة لأم المؤمنين ليلمس تقدير النبي ﷺ لهم وتجنبه إحراجهم والمشقة عليهم

ومع كل ما تقدم فإن أحداً لم يدع بأن بنى شيبه هم خير الناس ولا حتى هم لم يدعوا ذلك لأنفسهم وأن كان منهم عبر الأجيال الصحابة والتابعين والعلماء والأدباء والشعراء والقضاة وغيرهم فكان على الكاتب أن يختار لنفسه بين التعرض لذكرهم بخير لما تقدم من خبرهم وسبق فضلهم جاهلية وإسلاماً وبين عدم التعرض لذكرهم بالكلية خاصة مع أعدام مبرر الإتيان على ذكرهم ضمن موضوع المقال فلا يجوز وصف هذه العائلة الكريمة والمحترمة والقديرة والفاضلة وهي العائلة القرشية الوحيدة التي نزلت بشأنها آية في القرآن العظيم فكيف أجاز الحصين لنفسه بوصفهم بأنهم لم يكونوا خير الناس

أما فيما يتعلق بغمطة لحق الدولة العثمانية العظيمة وقدمه وتحامله الواضح عليها فلا شك بأنه قد أسرف في ذلك كثيراً لما هو معلوم ومشاهد لدى الجميع من مآثرها العظيمة والتي لا يؤثر فيها ما صدر عن بعض مسؤوليها في فترات معينة مما لا يرتضيه الشرع والعرف قال تعالى (وَكَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) سورة فاطر ١٢٤ .

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

تذكير وتصويب

قرأت الحديث الصحافي الممتع الذي أجراه أخي الأستاذ توفيق نصر الله ونشر بمجلة اليمامة بالعدد () مع أخي وصديقي الأستاذ محمد أحمد الحساني ، وذكر الحساني عندما سئل عن مشواره الأدبي كشاعر أشار إلى ديوانه الأول فقال

((بدأت حياتي شاعراً وكتبت الكثير من القصائد والتي ضاع معظمها ، للأسف الشديد ، حتى أن الأخ فوزي خياط ذكر لي بأنه يحتفظ لي ببعض قصائدي التي ليست موجودة لدي ، وأذكرك عندما أصبحت محرراً متعاوناً في جريدة الندوة كان قد بدأ نشاط نادي مكة الأدبي الثقافى وكان رئيسه وقتها الأستاذ إبراهيم فودة - رحمه الله - وكان نائب الرئيس الدكتور عبدالله بن محمد الزيد الذي كان وقتها عميداً لكلية التربية ، وكانوا بحاجة إلى مطبوعات تظهر نشاط النادي وأن النادي له ميزانية ، فقدمت لهم ديواني الأول واسمه (رعشة الرماد) حيث قاموا بطباعته في عدد (هـ)

أريدهنا أن أذكر أخي الأستاذ الحساني بمعلومات ربما بسبب عامل السن قد نساها ، فأريد أن أذكر وأصحح بعض ما ذكر من معلومات ، وأقول أنني أنا من أخذ منك يا أخي محمد ديوانك الأول (رعشة الرماد) وذهبت به إلى سيدي الوالد سعادة الأديب والشاعر الكبير إبراهيم فودة - رحمه الله - رئيس نادي مكة الثقافى الأدبي ، وبحكم صلة القربي ، وبحكم قربي منه في النادي عرضت عليه ديوانك ، فأحاله شرحاً إلى سعادة نائبه أخي وصديقي الحبيب الدكتور عبدالرحمن محمد الزيد والذي كان عميداً للقبول والتسجيل بجامعة أم القرى وأخذت له الديوان وطلب مني أن أتركه عنده ثلاث أيام ثم جئت إليه وطلب مني أن أحضر له فسح من إدارة المطبوعات بمكة المكرمة لإجازة الطبع وفعلاً طبع وصدر ذلك الديوان بمعرفتي وجهدي . فأردت أن أذكر أخي الحساني بهذه التفاصيل والتي أخبرني أنه لا يتذكرها أقول هذا فقط للتاريخ

□

السهر في المناسبات الخاصة ، لماذا تصر الناس في السهر في مناسبات الزواج وعقد القرآن وغيرها وتأخير العشاء إلى الواحدة مساءً مما يزعج ويقلق الناس والسهر يمرض الكثير من الناس وأنا أحدهم

نشرت بجريدة الندوة ، بالعدد () يوم السبت () هـ .

□

ثم الإزعاج الأكثر نفوراً ومقلقاً للناس هي هذه [الفرقة الشعبية] المزعجة التي تؤدي أداؤها داخل القاعات وبأصوات عالية وهذا خطأ وخطر كبير من ناحية الأزدحام والتدافع ومن ناحية التكييف والتنفس فأتمنى على أصحاب قصور الأفراح منعهم من الدخول داخل القاعات كما أتمنى أن يعمل الناس على تقديم العشاء في الحادي عشر أو الثانية عشر بالكثير يا ناس ارحمونا من السهر ومن أمراض السهر وتعبه وحافظوا على أداء صلاة الصبح في موعدها

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

محمد عبده يماني

تابعت باهتمام كبير الحلقة التلفزيونية الرائعة ، والتي أذيعت يوم السبت هـ []/[]/[]/[]/[]/[] هـ بقناة الإخبارية والتي استضافت معالي الدكتور محمد عبده يماني الابن البار لمكة المكرمة وأهلها المباركين والحقيقة لقد استمعت متعة رائعة وأنا أستمع بكل جوارحي للأحاديث والقصص الراقية التي حكى عنها الدكتور اليماني

تميزت وتفردت شخصية الدكتور محمد عبده يماني بأنه .([[رجل شعبي] . من طراز مميز وفريد ، وهو قريب إلى قلوب الناس قد أحب الناس فأحبه له في كل زاوية محبة خاصة تميزت شخصية اليماني بأنه أصبح ظاهرة مميزة في تاريخ خدمة الناس فمن فضائل أخلاقه أنك تجد فيه [نخوة] و [شهامة] . و [نبل] . و [فزعة] ..، أهل مكة المكرمة النشامي

استخدم محمد عبده في تلك الحلقة الرائعة كل اللهجة والمصطلحات المكية الحلوة والمميزة ، وقال كل شيء بطيبته وعفويته المكية الرائعة وأجمل ما في الحكايا التي قالها اليماني هي قصص تدل بوضوح على تواضع هذا الرجل الكبير لقد فعل التواضع فيه أكثر مما فعل فيه غيره من الأخلاق النبيلة

لم يعمل محمد عبده طوال حياته وفي كل لقاءاته الإعلامية المختلفة إلى تستطيع إنجازات الغير ، بل وجدته يشيد ويمدح الجميع كما وجدته ماهراً في استدعاء العواطف والمشاعر في الكثير من المواقف

لم يستح اليماني من ذكر تاريخه المشرف وتربيته والافتخار والاعتزاز الكبير بوالده الشيخ عبده يماني - غفر الله له واسكنه الجنة

وأجزم وأعتقد بقناعة كبيرة أن الدكتور محمد عبده يماني ، قد شكل مدرسة كبيرة في .. [المحبة الشعبية] .، فهو رجل شعبي من الطراز الأول ، يعرف الإنسان المكي أكثر من غيره ومكتبه في برج دله بجدة كأنه أحد أروقة قصر هارون الرشيد من الذين يراجعونه لقضاء حوائجهم الصعبة لم تخل حياة محمد عبده من قسوة الحياة وتعبها ، ولكن تلك القسوة لم يستغلها اليماني ضد طموحاته ، بل تحدي القسوة وسار في طريق النجاح تلو النجاح

الناس تدرك مكانة وقيمة محمد عبده يماني عند ولاة أمرنا أعزهم الله ، فيتشجعون بقوة على طلب شفاعته لديهم - رعاهم الله - ويسعى محمد عبده بشفاعاته المتعددة لدى ولاة الأمر ولكن عبر قواعد وأخلاق أهمها أنه يرفض تغيير الوقائع ، ولا يحب تزييف الحقائق فيشفع بالحق من أجل الحق والفضيلة أنه محب الفقراء والضعفاء والمحتاجين

وإذا كان في مكة المكرمة الكثير والكثير من رجالاتها الذين يستحقون التكريم والتقدير فإن الدكتور محمد عبده يماني يقع في صدارة تلك القائمة الرائعة من كبارنا الكبار النخوة والشهامة شيمته ، لذلك يرفض اليماني الخروج على المألوف والمحترم والأخلاقي من قيمنا المكية الرائعة

محمد عبده يماني شخصية يملك مقومات وآليات [إصلاح ذات البين] بطريقة عجيبة ورائعة ، فلقد توفيق في إصلاح شأن وذات البين في الكثير من البيوت المكية وغيرها وله رائحة جميلة في هذا المجال ، وفرض اليماني نمطا شموليا في إصلاح ذات البين بأخلاق المكيين وركز الدكتور اليماني فرض طريقة إصلاح ذات البين وأصبح صوته عالي وحشد الكثير من الجمهور وراء هذا الصوت المكي ، وذلك عبر نظرة دينية واجتماعية لا تغفل أي نوع من السياقات الأخرى

بقي أن أقول أن معالي الدكتور محمد عبده يماني مفخرة سعودية عامة ، ومكية خاصة ، أنا شخصيا من أشد المحبين له والمعجبين به وبكل أدواره الوطنية والدينية والاجتماعية والإنسانية ، فهو نسيج مميز في كل شيء وفقه الله ورفع من شأنه وزاده بسطة في العلم والأدب والتوفيق

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

تفسير تصريحات المسؤولين

السبت

بعض تصريحات المسؤولين التنفيذيين تثير غضب المواطن خاصة المرتبطة بالخدمات العامة فبعض تلك التصريحات تحتاج إلى إعادة تفسير وإعادة هيكلة نصها حتى يقبلها المواطنين وعادة وفي الدول الحضارية ترافق تلك التصريحات الصادقة من المسؤولين التنفيذيين أنواع كثيرة من التعاطف مع المواطنين وأجزم أنه من حق المواطن أن يفسر تلك التصريحات حسب فهمه وتفهمه لنصوص تلك التصريحات وبروز تعليقات حول تلك التصريحات أمر من طبائع الأمور لكن الأمر يختلف نسبياً من مسئول لآخر وحسب أهميته ونوع الخدمة التي يتولى الإشراف عليها فلو صرح معالي وزير المياه والكهرباء بأي تصريح سيكون له تأثير بالغ عن تصريح من إدارة المرور في أي مدينة

من هنا تظهر حالات القلق العام الذي يرافقه عادة بعض تصريحات المسؤولين وذلك القلق أو الخوف من تفسير التصريح هو الذي يخلق تداخل التفسيرات لتلك التصريحات

أريد أن أوضح أنه ينبغي وفي ظل مرحلة الشفافية المختلفة أن يعمل مختلف المسؤولين على احترام الدقة وتقنين الكلمات في التصريحات التي يدلون بها لمختلف وسائل الإعلام

فالمسؤول السياسي عادة ما يتحفظ كثيراً في تصريحاته المختلفة وبل يختار أكثر الكلمات ملائمة للحديث والحدث أما المسؤول التنفيذي فينبغي أن تكون تصريحاته أكثر صدقاً وواقعية لما لتصريحهن تأثير معنوي ومادي على المواطن وربما تستغل بعض تصريحات المسؤولين التنفيذيين لرفع قيمة وأسعار بعض المواد الإستهلاكية .

وربما لا يدرك بعض المسؤولين خطورة وتأثير تصريحاته فلو صرح مسؤول عن التجارة بأن السوق تفتقد مثلاً لسلعة إستهلاكية فقد يستغل ذلك التصريح بعض التجار الأنتهازيين ويعملون على رفع قيمة تلك السلعة ومن هنا يترتب إلحاق الأذى بالمواطن

أتمنى أن يكون رقيقاً ودقيقاً في تصريحاته ويختار
الكلمات المناسبة للحدث والحادث والتي تحقق الهدف من تصريحه ولعل تصريحات بعض
المسؤولين بوزارة التربية والتعليم كانت محل حديث بسبب صعوبة الأسئلة وتعقيدها



حفلات المسؤولين

الأجد لاحظت أن بعض المسؤولين الكبار مثل معالي وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام فارسي
يقيمون حفلات المناسبات الرسمية المرتبطة بالشأن المكي في مدينة جدة مثل حفل تكريم
أرباب الطوائف والذي أقيم بجدة والمكرمين من أهل مكة المكرمة والمهنة مهنة أهل مكة
المكرمة استغربت هذا التوجه الغريب من بعض المسؤولين الكبار والفاعلين في حين أن
صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورغم كثرت مشاغله وضيق
وقته يأتي إلينا من مدينة الرياض لرعاية حفل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث
الحج قبل فترة من الزمن

لقد لفت نظري هذا الموضوع، وربما بالتأكيد لفت نظر الكثير من أهل مكة
المكرمة. أن أهل مكة المكرمة وفنادقها وقصورها أولى بإقامة هذه الحفلات الرسمية
الحقيقية لقد قلت لمعالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد مدني يوم حضر حفل
خاص بجريدة أم القرى والذي أقامته إدارة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة. قلت له: خُفت يا
معالي الوزير أن تقام هذه المناسبة في جدة أو الرياض قال لي ويكل ثقة وأريحيه أن هذا حق
من حقوقكم أجزل الشكر لأياد مدني وكل مسؤول يحرص على إقامة حفلات تخص مكة
المكرمة في هذه البلدة المباركة

أتمنى. أتمنى. أتمنى على كل مسؤول أن يحرص الحرص الكبير على تنفيذ
واقامة المناسبات الرسمية المرتبطة بالشأن المكي في هذه المدينة الفاضلة. أن مكة المكرمة
عاصمة إسلامية، بها كل مقومات العمل الرسمي السياسي والأمني والاجتماعي والرياضي
والدليل أن الدولة- أعزها الله- أقامت بها مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الاستثنائي
وكذلك أقيمت بها مناسبات رياضية عالمية

واستطاعت هذه المدينة المباركة أن تستوعب كل ما تتطلبه تلك المؤتمرات
والمناسبات العالمية فلماذا يحرم بعض الوزراء والمسؤولين الكبار مكة المكرمة من هذا الحق



فمثل هذه المناسبات تعطي الحيوية لأهل مكة المكرمة والشباب المكي الذي يعمل في تلك

القطاعات ويكتسب خبرات وخبرات ومهارات جديدة

الاثنيين يقول (جوته)

الرجل الذكي الماهر هو الذي يُحسن اقتناص الفرص



نقاط التفتيش

الثلاثاء لاحظت وغيري أن نقاط التفتيش الأمنية بطريق الملك بجدة تأخذ وقتاً طويلاً جداً قد

تصل إلى نصف ساعة تنتظر الناس حتى ينتهي رجل الأمن من مراجعة الأوراق وهذه الايام الإجازة الصيفية فالازدحام مزعج جداً فالمفروض أن يتدرب هؤلاء العسكر على سرعة

القراءة والإنجاز حتى لا تعطل الناس عن مصالحها



فنادق مكة وجدة

الأربعاء أتمني من كل الجهات الحكومية المختصة مثل أمانة محافظة جدة ووزارة التجارة

والصناعة أن تلزم كل الفنادق بمدينة جدة ومكة وبكل مستوياتها وتصنيفاتها أن تعمل

على تركيب [مولدات كهربائية] إحتياطية تعمل أتوماتيكيا بمجرد انقطاع التيار

الكهربائي من شركة الكهرباء لأن انقطاع التيار الكهربائي في الصيف يؤثر على حركة

وسمعت العملية السياحية



كورنيش جدة

الخميس كورنيش جدة يحتاج إلي تواجد كبير [لعمالة النظافة] فالناس تجلس وحوالها

النفايات والأوساخ وهذه المنطقة الترفيهية مهمة للغاية فهي أفضل مكان لإلتقاء الفقراء

والضعفاء والذين لا يستطيعون الوصول والدخول إلي الشاليهات والكبائن فمن حقهم

المشروع أن تهتم بهم ويرفاهيتهم

الجمعة لمحة

((تصدر لكل محنة كانك سيدها ولا تدعها تسيطر عليك وتكون سيدتك))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



معاقبة المفترشين

اطلعت في مجلة الحج والعمرة بعدها جمادى الأولى ١٤١٤ هـ وتحت عنوان () توصية

تعالج الافتراش وحمل الأمتعة في الحج

وما يهمنا في توصيات ورشة العمل التي عقدت بمكة المكرمة والتي نظمتها وزارة الشؤون

البلدية والقروية ما جاء على لسان معالي الدكتور حبيب مصطفى زين العابدين وكيل وزارة

الشؤون البلدية والقروية: قال

((كما أفاد الدكتور زين العابدين أن المشاركين في الورشة أوصوا بفرض عقوبات على كل

من ينقل الحجاج الذين لا يحملون تصريح الحج إلى منى وعرفات أيام الحج ، كما أوصوا بفرض

عقوبات على المفترشين من المواطنين أو المقيمين الذين يحملون إقامات نظامية ، من خلال رقم

بطاقة لأحوال أو الإقامة ، وتدوين ملاحظة على الحاسب الآلي بعدم تنفيذ أي معاملة للشخص

المفترش ، أو تجديد الإقامة إلا بعد سداد غرامة الافتراش في الحج كما اقترحوا إعادة تخطيط

وتنظيم خدمات دورات المياه وتنظيم حج الحجاج غير النظاميين بأسعار رمزية) .

يا جماعة يا أصحاب القرار ، نحن اليوم في القرن الواحد والعشرين وتتخذ قرارات أو

توصيات ضعيفة وباهته وغير عقلانية وغير واقعية وغير منطقية بهذا المستوى وهذه الطورة ثم

ذكر الدكتور حبيب (أنه أيام الحج) ، وهل الحجاج لا يأتون إلا في الحج يا دكتور وكما قيل في

المثل الشعبي الشهير (ايش تأخذ الصاعقة من البيت الخراب). الإنسان المفترش لو أمتلك أساساً

المال لما افترش الأرض وسكن فوق الأرصفة وعاش بين الأوساخ والقذورات الروائح الكريهة ونام مع

الحشرات كيف تريدون أن تفرضوا عليه غرامات وعقوبات وتجديد الإقامة عادة يتم من قبل

الكفيل أو صاحب العمل فما ذنب الكفيل أن يدفع عن مكفوله غرامات مالية لا علاقة له بها ثم

اين احترام كرامة الإنسان ، فكيف تصمت هيئة حقوق الإنسان عن صدور توصيات مثل هذه ولا

تعترض عليها

ثم لماذا هذه اللجنة الموقرة التي درست هذه الظاهرة أنها درست واهتمت [بالنتيجة] ولم

تدرس [الأسباب] التي أدت إلى تكوين هذه الظاهرة المزعجة والمقلقة على هذه اللجنة أن تجلس

ومن جديد لدراسة أسباب ومسببات تكون هذه الظاهرة والوصول إلى توصيات عقلانية وواقعية

ومقبول دون أن تصب كل غضبها على المفترشين فقط ويجب ألا تغفل في اعتبارنا عن قصور بعض الأجهزة الحكومية في أعمالها في هذا الجانب



مخطط الصحفي بمكة المكرمة

اتصل بي العديد والكثير من المساهمين والمشتريين أراضي في مخطط [الصحفي] في مكة المكرمة، بحي العزيزية، والمشهور بمخطط [حي الزهراء]..، وهذا المخطط مجاور جداً لحديقة دقم الوبر التابعة لأمانة العاصمة المقدسة، وطرح هذا المخطط، وهذه المساهمة في عام ١٤١١هـ، والغريب أيضاً أن هذا المخطط ثم اعتماده من قبل أمانة العاصمة المقدسة وجميع أوضاعه سليمة ونظامية وشرعية والدليل اعتماد الأمانة له والأغرب أنه تم بيع أراضي هذا المخطط اعتباراً من شهر محرم ١٤١١هـ وقد اطلعت على بعض عقود بيع الأراضي التي يملكها الناس والموضوع الآن لدى وزارة المالية فمتى سوف تقوم وزارة المالية بصرف استحقاقات وحقوق الناس الذين هم في أمس الحاجة لحقوقهم المالية

أرجو من معالي وزير المالية التفضل بفتح هذا الملف المهم والعمل على صرف حقوق الناس فهذه مظلمة لا يقرها الدين الإسلامي فمن العدل أن تصرف للناس حقوقهم

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

خطر طريق الهرساني

رفع أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة - حينذاك - الأمير سعود بن عبدالمحسن إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مشروع خطاب علمي وجيد لتوسعة شارع [مسيال الهرساني] وذلك بإزالة المباني المقامة في الناحية اليسرى للخارج من ساحة الحرم المكي . بعد أن وقع الحادث الأليم والذي نجم عنه وفاة العشرات من الحجاج بسبب وقوف (وايت) ماء لأن شارع الهرساني يقع بين مباني شركة مكة للأبنشاء والتعمير ، ومباني وقف الملك عبدالعزيز وطلب نزع الكثير من الملكيات وبعض الحيازات الصغيرة ، والعقارات في ذلك الموقع لإجراء عملية التوسعة المطلوبة باعتبار أنه وقعت في السابق حادثة تساقط للمشاة ومن شدة الازدحام سقطت أعداد كبيرة من المارة أدى التساقط إلى وفاة حوالي خمسة وعشرين مسلماً وجاءت فكرة التوسعة خوفاً من وقوع ما لا تحمد عقباه وتجنب عدم تكرار الحادثة بقوع مأساة جديدة رغم أن أعداد المعتمرين والحجاج والزوار في تضاعف سنوياً بالنسبة للمارة للشارع المذكور ، وقد تحقق المطلوب وبعد سنوات أخذت لجنة تطوير ساحات الحرم على فكرة اختزال من هذا الشارع من الناحية اليسرى وقامت لتغطية المساحات مختلفة لغرض البيع بالمزاد العلني ووضعت بتر التحديد للقطع وأعلن عن موعد البيع في الصحف ولكن صدرت الأوامر السامية بإيقاف البيع حتى لا يضيق الشارع وتتأثر حركة عبور المصلين .

ولكن للأسف الشديد لاحظت وربما لاحظ غيري بأن هناك بداية عملية بناء مباني جديدة مرتفعة ، على الموقع المشار إليه وتوجد لوحة كبيرة تحمل اسم مشروع تطوير وقف الملك عبدالعزيز وناظر الوقف وزارة الشؤون الإسلامية والمطور مجموعة بن لادن ووكيل التسويق الجفري أنني أرجو وأرجو باسم الرقي والتقدم والإخلاص لهذا الوطن الحبيب وبحكم الغيرة على مكة المكرمة وأهلها المباركين والحجاج والمعتمرين أن يصدر أمر كريم من الجهات المختصة بإيقاف العمل فوراً حتى يتم دراسة الوضع من جديد ، وعبر هذه الخلفية التاريخية والدينية والاجتماعية التي أشرت إليها في مقدمة مقالي باعتبار أن وزارة الشؤون الإسلامية ليست على معرفة بحقائق الأمور المشار إليها ذلك حرصاً على سلامة العابرين من ضيوف بلد الله الحرام سواء حجاج أو

معتمرين أو زائرين لأن حكومتنا الرشيدة وفقها الله تصرف المليارات في سبل التوسعة والتطوير
للحرم المكي

كما أن إقامة أبراج أو مباني جديدة في هذا الموقع المهم والحساس للغاية والمؤثر في حركة
الدخول والخروج إلى المسجد الحرام فإنه سوف يترتب عليه تحميل الطاقة الاستيعابية لمستوى
الخدمات العامة بالمنطقة كما أن إقامة هذه المباني الجديدة سوف تحجب رؤية المسجد الحرام من
مسافة بعيدة عن العمائر والمباني التي خلفها وبالتالي تعمل هذه المباني على أضعاف قيمة العقارات
السابقة باعتباره حصل على الموقع المميز، والمطل على المسجد الحرام
أريد أن أقول أن شارع مسيال الهرساني يحتاج إلى مزيد من التوسعة، وليس المزيد من التضييق
وإقامة مباني جديدة تعيق حركة المارة أو المشاة من المعتمرين والحجاج والزوار فنحن حريصون
على أرواح الجميع فالخوف كل الخوف أن تقع كارثة جديدة وفي نفس الموقع، ولكن بتفاصيل
جديدة أن المرحلة تتطلب أن لا يتم تنفيذ أي مباني جديدة حول المنطقة المركزية، وأعني بها
مشروعات كبيرة وضخمة، لا بد أن يتم التنسيق بين الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة وأمانة
العاصمة المقدسة في ذلك باعتبارهما جهات الاختصاص، خاصة أمانة العاصمة المقدسة فهي
المسؤولة عن الإدارة المحلية للمدينة بالتنسيق والتنظيم بين هذه الأجهزة الحكومية المهمة يساعد
على المحافظة على قيمة وأهمية وتوازن هذه المنطقة المهمة والحساسة فالحدود الحذر من مغبة
أنفلات الأمور

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

عاطي الموركي

فرحت كثيراً للحفل الذي أقيم لتكريم أخيو حبيبي وصديقي ابن مكة البار الأستاذ القدير عاطي الموركي ، رئيس رابطة مشجعي نادي الوحدة الرياضي أقول عاطي المكأوي والمكي والوحداوي ، نال الموركي شهرة شعبية وحظى باحترام وتقدير شعبي مكي كبير لعشقه لمكة المكرمة ونادي الوحدة الرياضي

عرفناه من خلال صوته الجهوري في الملاعب الرياضية ، وصورته المكية الرائعة فوق المدرجات شهرته آثارت له ضجة إعلامية ، بتلك الشهرة كان الموركي أراد أن يقول للجميع أنا مكي أنا وحداوي ، أنا سعودي وعندما يسافر لتشجيع المنتخب السعودي في خارج الوطن يتألق عاطي في تلك الممارسات الشعبية فيشرف الوطن

وعندما يصرخ ويعلو صوت الموركي في مدرجات الملاعب الرياضية فإنه يكشف لنا عن حقائق مثيرة في حب مكة المكرمة ونادي الوحدة وهذا ما ساعده في حشد تأييد شعبي كبير ومؤثر لنادي الوحدة وهذا ما جعل كلماته التشجيعية تثير اهتماماً جماهيرياً واسعاً وبذلك ارتفع سقف محبة عاطي الموركي إلى قمة أكثر مراحل الحب والتقدير فلذلك أحبه الناس ، واحب عاطي الناس

تمتع ويتمتع عاطي الموركي بأخلاق إسلامية عالية ورفيعة ، فهو محب للجميع ، ويقدر الجميع ، بل من شدة أدبه يخجل الناس من اهتمامه بالناس وقد حظى الموركي بتعليقات إعلامية واجتماعية واسعة وعالية القيمة الذين أذهلتهم حماساته وعشقه وحبه لنادي الوحدة الرياضي بل إن عضويته أذهلت الكثير من الناس

أقول لو لم يوجد عاطي الموركي هذا بيننا لكان من الواجب على أهل مكة المكرمة إيجاد عاطي الموركي فهو نسيج مميز من الحب والأخلاقى والولاء للوحدة .

ومن المعروف تقليدياً أن اللغة الرياضية التشجيعية تعتبر لغة ركيكة مقارنة باللهاجات المحلية ولكن الموركي أخذ بجرأة وسخرية لاذعة وخروجه من المألوف في التعبير الرياضي المكي ، حتى في استخدامه للتعابير الشعبية واستوعب الحضور الجماهيري في الملاعب ما أراده الموركي

عاطي الموركي في تشجيعه الرياضي لنادي الوحدة الرياضي ليس [حنجره مكيه] فقط بل جعل من التشجيع الرياضي أداة من أدوات الرقي الرياضي والحضاري فيشعر الناس في حنايا صوته الجميل والرائع بدفقات من العاطفة والأنفعال والحماس المكي بهدف أن يصب كبد الحقيقة ولا ينحرف عنها

قرأت ضمن قراءتي الرياضيه وصف بعض النقاد لعاطي الموركي في تشجيعه لنادي الوحدة [بالجنون] فأقول أليس هو الذي أقام القواعد للتشجيع الجماهيري الشعبي منذ فترة طويلة اما كونه رياضياً نشطاً ومجادلاً قوي الشكيمة ومكياً جسوراً ، أن عاطي الموركي يشغل حيزاً متميزاً في الإعلام الرياضي السعودي

وحاز على هذه المكانة المتميزة لأنه يقول ما يفعل ويفعل ما يقول ويتطابق كلامه دائماً مع أسلوبه في العمل وداخل مدرجات الملاعب أن الموركي يشكل فرقة تشجيع مستقلة ومتكاملة ، وكان خلفه مجموعة تسأنده بالصوت والعزف وإرجاع الكلمات إلى مواطنها

إن الموركي مربع مهماً من مربعات المدرجات الرياضية السعودية ولا أبالغ حين أقول أن عاطي الموركي [ظاهرة رياضية] وهو مناخ رياضي ينتج الكثير من الأخلاق والقيم الكريمة والفاضلة

سيظل إن شاء الله عاطي الموركي يطرق الأذان [بصيحات عالية الرنين] تعمل على جذب الانتباه ويستحق أن يرفع على الإكتاف من الجماهير المحبة له وعندما يأتي الوقت المناسب لكتابة حركة التشجيع الرياضي في بلادنا ، ومكة المكرمة خاصة فإن أخونا وأخيها وحبينا وصديقنا الأستاذعاطي الموركي ، سوف يشغل مساحات كبيرة من تلك الكتابات المشرفة للوطن والمواطن

أخياعاطي هنيئاً لك حب مكة المكرمة ، وهنيئاً لمكة المكرمة بابنها البار عاطي الموركي أتمنى لك المزيد من الرقي والنجاح وشكر لأخيوصديقي السيد جمال تونسي على هذا الحفل وهذا التكريم

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

مشكل الإرهاب . بين النظرية والممارسة

(1)

جاء في الأمثال العربية الشعبية المثل القائل ((لا تتكلم مع جائع)) ، ذكرت هذا المثل العربي لمدخل حديثي عن (([الإرهاب])). فلا بد في البداية أن نتفق معاً على أن لكل [إرهاب] في مجتمع ما ((قضية)) . . ((ومحتوى)). وأنا من أولئك الذين يرفضون بشدة إلصاق [الإرهاب] بالدين الإسلامي فما حدث من أحداث مجنونة في (لوس أنجلوس) وما حدث في اليابان وما حدث في (أوكلاهوما) بعيداً كل البعد عن الإسلام ولكن يجب أن نعتزف أن هناك مؤسسات تعمل لنشر وبث إيديولوجية جديدة خلاصتها إلصاق مثل هذه الأعمال المجنونة بالدين الإسلامي ولكن علينا أن نتصدى لهم ونضد إفتراءاتهم وأكاذيبهم

قال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ((لو كان الفقير رجلاً لقتلته)) ويا ليت سيدنا علي قتل ذلك الفخر، والذي ذكر في القرآن المجيد في مواضع كثيرة فإذا استطاع الإنسان أن يهزم ((الجوع)) و ((الفقر)). استطاع أن يهزم الإحصار والعاصفة ويبلغ المرفأ السعيد وهذا أمر لا يتوفر لكل جائع وفقير ويجب علينا ألا نبسط طريق المستقبل فوق الهاوية لهذه الفئة التي خرجت على كل الأخلاق والقيم الإنسانية

وأرى أنه من الضروري أن ندرس هذا المشكل بهدوء ولا نهتم بدراسة وتحليل وتعليل ((النتيجة)) ونهمل دراسة وتحليل وتعليل (الأسباب). والتي أدت لظهوره وكما يقول علماء الجنايات أنه في حالة حدوث جريمة ، لا بد أن نهتم من البداية لمعرفة من المستفيد من تلك الجريمة ؟ قبل الشروع في إصدار مجاميع كبيرة من الأحكام العامة التعميمة كما نقرأ الآن عبر الصحافة الخارجية والداخلية فلا بد من دراسة وتحليل وتعليل الأسباب التي دفعت بهذه المجاميع الشبابية لتنفيذ هذه الأعمال المجنونة والغاضبة والأجرامية وأيضاً يقع علينا تحديد من المستفيد من مثل هذه الممارسات الإجرامية ؟.

ومن البداية لا بد أن نعتزف بشجاعة كأملة أن [التطرف الديني] له جذوره التاريخية العميقة وفي كل الأديان السماوية وحركة التاريخ الديني حكمت لنا الكثير. عن [خوارج الدين]

فما أكثر البابوات والقساوسة المسيحيين الذين اغتيلوا نتيجة تعصب وتطرف بعض الأفراد ، ومقتل رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين خير دليل على التطرف الديني اليهودي
وأؤكد أن المستقبل محفوف بالألغام المخبأة في كل الزوايا والمواقع مالم نقف يداً وأحدة حاكم ومحكوم وأرض وثروة وكيان ونكون صادقين كل الصدق مع أنفسنا في معالجة أشكالياتنا بواقعية وموضوعية وفكر ناضج ورؤية مستقبلية صافية كما قال (هنريك إبسن) ((روح الصدق وروح الحرية هما عمودا المجتمع) . ،

وفي ظني أن (([مشكل الإرهاب]) يقوم على مرتكز واحد هو (([التعصب]) في الفكر والرأي وهذا (([التعصب] . . . يقول إلى [التطرف] . في الفكر والسلوك والإجراء وفي تقديري أن [الإرهاب] بعبارة بسيطة هو عدم الاعتدال في الأفكار ، وفي السلوكيات وتنفيذ الأفكار بأسلوب العنف إذن هو تجاوز السلوك العام فكراً وعملاً بمعنى الخروج عن مسالك الفهم وفرض الرأي بالقوة . أي [فقدان الوعي] أثناء اتحاد قرار تنفيذ الإرهاب والأفكار المتعصبة لا يمكن أن تكون فاضلة أو مقبولة ، ولئن تكون طريقاً للسلام كما يظن بعض المتخلفين فكرياً وكما قال المفكر الإسلامي خالد محمد خالد (([التعصب كذب ، وظلم كذب ، لأنك بتعصبك تزعم أن وجهه نظرك ، هي وحدها الحق الذي يجب أن يذعن الناس له وظل ، لأنك بتعصبك تتحكم في تفكير الآخرين ، وفي مصائرهم وتعطى نفسك حقاً لم يعطه الله سبحانه لنفسه حق حبس المستقبل ، ومنع الغد من الأنبيثق ، والحجز على الحقيقة الوافدة المقبلة) أن التصديق بالعقيدة الإسلامية لا يقضي قبول ما هو من باب المال ، والمستحيل ، وكما أن الدين الإسلامي هو الحافز الأقوي للرقى والتطور والوحدة والتآزر ، والاستفادة من عقل الإنسان الذي منحه الله إياه

أنني أصرو بقوة على أن هذا (([الإرهاب]) . و (([العنف]) . الذي يمارس على أرض بلادنا الحبيبة هو (([عنف]) من داخل حدود بلادنا وفي قليل من حالاته خارجي ، وصحيح أن الأيدي الذي فضته سعودية ولكن بعض فكرها وليس كله مغذي من خارج الحدود بل هو صناعة سعودية أنه كالشجرة البارزة على سطح الأرض ، فإن خلعت أو قطعت لا يعني نهايتها ، مالم تخلع من جذورها الضاربة في أعماق الأرض تتغذى من مياه ملوثة ، مزودة بكل الكيمياويات والاسمدة التي تساعد على سرعة نموها فإن أردنا أن نتخلص من تلك الشجرة فعلينا أن نقطع منابع المياه التي تغذي تلك الشجرة وهذا ما أردت أن أؤكدته للكل [الإرهاب] ((قضية)) و ((محتوى)) . ،

هذه المجموعة التي نفذ فيها شرع الله وغيرهم لم يستطعوا التفريق الكبير بين الحكومة الدينية التي قامت في ظل الإسلام مثل الحكم في المملكة العربية السعودية ، والحكومة التي قامت في بعض البلدان الإسلامية غفل أولئك الجهلة المضلين أن الحكم في المملكة العربية السعودية يقوم على الشريعة الإسلامية العظيمة نظرية وممارسة ، قولاً وفعلاً أن الحكومة الإسلامية هي التي يكون الإسلام ديناً ورئيسها مسلماً ، فهي التي توفر مبادئ الإسلام للمواطنين للحفاظ عليهم وعلى كرامتهم وأرواحهم وحریتهم، وعلى الدين الإسلامي وتدعو لإقامة شعائر الإسلام وأركانها من صلاة وصوم وزكاة وحج ، ويقوم نظام الحكم فيها على مبدأ الشورى ، هذا هو حال المملكة العربية السعودية فماذا يريد هؤلاء الغلاة والمتعصبين والمتطرفين . لقد وقعوا في عملية الخلط بين مفهوم الحكومتين ، كما فهموها من أولئك الحاقدين على استقرار وأمن هذه البلاد المباركة وتغافلوا أن في المملكة العربية السعودية مؤسسات دينية تقوم على تنفيذ التشريعات السماوية مثل هيئة كبار العلماء ، ومجلس القضاء الأعلى ، ودار الإفتاء ، ووزارة الشؤون الإسلامية ، والمجمع الفقهي وغيرها . لقد جاءت عملية الخلط الكبير بين الحكومة الإسلامية كحقيقة وتشريع ودستور وفقه ومعاملة وتاريخ ، وبين الادعاء بالحكم الإسلامي في بعض البلدان الإسلامية لذلك شحنت أفكار مثل هؤلاء الشباب وغيرهم بالأفكار الهشة والمضللة عن الحكم في الإسلام فلذلك اقترفوا ((الإرهاب)) و ((العنف)) باسم الدين .

نعم هذه صورة من صور ((العنف السياسي)) المرفوض دينياً و عرفاً وأدباً وخلقاً وفي ظني أن ((الإرهاب)) يقوم على عدد من المقومات يستغلها المخطط المجرم الذي يدير حلقات الإرهاب ويحاول بواستطها التغلغل إلى دواخل الشباب للتأثير عليهم وتحقيق أغراضه الخبيثة ومنها

/ الجوع

/ الفقر

/ الفراغ الذهني

/ استغلال وجدان الشباب

/ استغلال العقد النفسية في الذات الشبابية

/ الضمور الاجتماعي

/ الجهل والأمية

فراغ في النفس الشريرة / □

التوهان والضياع الفكري / □

الفراغ والطاقة الشبابية □□

أن مسؤولية أهل الثقافة والأدب والعلم وأيضاً وسائل الإعلام المختلفة أن تقوم بحملات منظمة وعلمية موضوعية واسعة النطاق لشرح المفاهيم الإسلامية على حقيقتها وأن الإسلام دين ، ودنيا ، ورسالة ، ونظام ، لا يقر هذا . ((الإرهاب)) البربري الهمجي العدوانى فالإسلام حرم قتل الأبرياء ، وكما حرم قتل النفوس بغير ذنب وأهم من ذلك أن الإسلام لم يعط أي فرد الحق في العبث بأمر المجتمع فلكل مجتمع مؤسساته التي تنظمه وتحفظ أمنه واستقراره والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

مشكل الإرهاب . بين النظرية والممارسة

([])

أن الإسلام العظيم لم يعرف في قرآنه ولا في سننه صلى الله عليه وسلم ، ولا في اجتهاد مجتهديه من الأئمة والعلماء والفقهاء والصلحاء ما يسمى ((بالإرهاب [])). رغم أنني اعتبر أن أول عملية إرهابية وقعت في الإسلام هي قتل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المحراب بالمسجد على يد المجوسي أبولؤلؤه وبالتأكيد يتفق معي الجميع أن أول عملية إرهابية في الأرض هي قتل هابيل لقابيل

ولا يقوم الشاب على تنفيذ العملية الإرهابية إلا وهو منعدم [الوعي] و [الشخصية] ، وأنعدام الشخصية يعنى انعدام الفهم الصحيح ، كما قال (جورج ميريديث) الذي قال ((انعدام الشخصية ليس سوى انعدام الفهم السليم)). أن رفض هذه الجماعات التي تزرع وتمول الإرهاب والتي تقوم على رفض التوفيق والتقريب بين الدين الإسلامي والغرب ، لا تستند على شواهد أو أدلة واعية يقبلها الدين الإسلامي فالإسلام العظيم لم يحرم التعامل مع أهل الكتاب ، إذن من حق المسلمين أن يستفيدوا من المؤسسة العلمية الغربية لسد النقص في متطلباتنا الحياتية ، والاستفادة من خبرة الغرب لا يعنى أن الناس كفرة ومأحدة ووثنيين كما يظن بعض الساذجين ، مثل التقدم الطبي الغربي ، فلقد استفدنا من هذا التقدم الطبي الغربي وأنقذت أرواح الكثير من المرضى المسلمين على أيدي الأطباء الغربيين مثل جراحة القلب والأمراض السرطانية وأيضاً علاج النظر فما أكبر الفائدة العظمى التي استفدنا منها كمسلمين من النظارات الطبية ومساعدتها للإنسان في تحسن البصر وسلامة الرؤية أن اشتداد التطرف الديني هو الذي أدى إلى العنف السياسي فلا يمكن أن يكون هناك ((عنف)). إلا سبقه (([]تطرف [])) أو (([]تعصب [])) وهذا العنف يهدف في غايته إلى إزاحة شخص من كرسي السلطة إذن الهدف هو الجلوس على ((مقعد السلطة)) من قبل هؤلاء المتطرفين الإرهابيين ، ومن يقف معهم وقد أعلنت قيادة القاعدة هذا الأمر عدة مرات قائلين بأنهم يريدون الحكم والجلوس على [مقعد السلطان] ..

وذكر الدكتور شاكرا نابلسى في كتابه [ثورة التراث] أن بعض المفكرين المصريين يرى ، أن تنامي التطرف الديني ، المصحوب بالعنف السياسي يعود لأسباب منها

إعطاء التدين الموجود في العالم العربي ، منذ قرون عديدة ، طابعا سياسيا حادا ، بهدف
الاستيلاء على الحكم

مقاومة فصل الدين عن الدولة ، ومحاربة العلمانية ، التي تدعو إلى هذا الفصل

اشتداد إرهاب المتطرفين ، جعل المستنيرين الدينيين ، ينطلقون من أرضيتهم نفسها

العداء التاريخي المزمع للنموذج الغربي ، أي رفض التماثلية مع الغير الحضاري المزمع

المستغل ، وهو ما يمثل جوهر الأشكالية بين الجماعات الإسلامية وأليسار العقلاني العربي

أنا نريد من هؤلاء الحاقدين تحكيم العقل في أفعالهم والعودة إلى الصواب وأن ينتقل

بهم التفكير إلى التدبير العقلي وأن يلجموا أفعالاتهم ومشاعرهم الحاقدة ضد الأبرياء والعزل

وعليهم أن يعوا جيدا. بأن العنف ليس عملا إيجابياً أن مبادئ وأخلاق الدين ، ومثل وأخلاق

الوطنية ترفض هذه الممارسة الإجرامية وبعد حادث التفجير الحاقد في العليا والخبر وغيرها

جلست إلى نفسي استخلص هدوء هذا الوطن الغالي ، وشموخه واحاور الولاء لأرض وطن حبيب زرع

فينا الانتماء لترايه وإنسانه ، غرس في ذواتنا حب الآخرين والتضحية من أجل الوطن فارتباطنا

بهويته وثقافته وكل همومه وأوجاعه ، وصرنا جسداً واحداً لا يمكن لأحد أو أي قوة أن يفك بينهما

أن هذه الفئة الباغية والتي تنفذ السلوك الإرهابي وبأشكاله المتعددة وقعت ضحية سوء الفهم في

النص الإسلامي ، بما لا يخدم الأهداف الإسلامية العظيمة والتي كتب النص من أجلها وعادة

تصحيح تلك الفهوم في ضوء متغيرات قد تجاوزت عبرها احتمالات سوء الفهم أو التأويل ، هذه

مسؤولية أهل العلم والمعرفة والثقافة

تلك النفوس وقعت في حيرة [التأويل] وامتزجت بها عوامل متشابكة ،عوامل من النفس

، ومن الثقافة ، ومن التأثير ومن القسوة والحقد ، ومن الشك ، ومن الجهل ورويدا رويداً وجدت

فكرة ((التطرف)) التي توهجت في خيالهم ، تخبو جذورها ، فقدوا قيمة الرحمة والتآلف والتآزر

، ونسوا أن أعمالهم الخائنة سوف تظهر أصوات حزينة وعويل أطفال ، وولولة نساء ، ورعب أطفال

أبرياء أنه الإغراق في الأنفعالات الثائرة

ولن يكون [الإرهاب] وسيلة ضاغطة لفرض الرأي والموقف مهما بلغت قوته وحدته

البعيظة ، وهذا الأسلوب المجرم لن يساعد غلاة التطرف الديني ، والعنف السياسي ، على تحقيق

أهدافهم الخبيثة أن الإسلام العظيم برئ كل البراءة ، من التطرف والإرهاب والعنف ولن يكون هذا

[الإرهاب] وسيلة للجلوس على مقعد السلطان كما يظن البعض

ولا بد أن يعرف الجميع وهذا المجتمع أن هؤلاء الشباب المتطرف والمتعصب في فهمه لاصول الدين وتشريعاته ، والعنف في سلوكه ، خاصة أنهم يعتقدون أنهم خاطئين أن من واجبه وحقهم تغيير المجتمع على مزاجهم وأفكارهم المتعصبة ، ولو كان ذلك بالمسدس والبارود ، أنهم لا يمثلون الإسلام الحقيقي في أي شيء يذكر ، سوى الاسم

يظن هؤلاء الخارجين أن المجتمع يعيش حالة الكفر والجاهلية ، فأريد أن أسألهم التساؤلات

التالية

هل يعكف المجتمع السعودي على عبادة الأصنام؟ /

هل هناك مجالات لممارسة الزنا؟ /

هل هناك صالات لعب القمار؟ /

هل هناك محلات تبيع الخمر؟ /

هل هناك قاعات لممارسة الرياضة؟ /

هذه الأخلاق الجاهلية قبل الإسلام فهل المجتمع السعودي كذلك أن الناس هنا يقيمون الصلاة ويصومون رمضان ، ويؤدون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر ، والناس تصل الرحم ، وتحرم الزنا والخمر والقمار وكل الموبقات وتقاوم الرذائل وتدعو إلى الفضائل وكما ذكر خالد محمد خالد حين قال ((أن العنف والتطرف اللذين يميزان الآن سلوك بعض فصائل التيار بإيعاز وتحريض ومباركة دعواتهم ، لأشد خطراً على الإسلام من الأخطار التي توجب نازها أعداؤه لقد أصبح العنف هو ((القبح اليومي)) الذي يدنس به فاعلوه وجه الإسلام الصليح).

أن أهل هذه البلاد المباركة ملؤوا الأرض مساجد ويخرون لله ركعاً وسجداً وكما قال (فيثاغورث) ((الإنسان مقياس جميع الأشياء)) فالإنسان السعودي مقياس للخير وفعل

الإحسان

أن الناس مدعوون اليوم وغداً أفراداً ، وجماعات ، وشعوباً وحكومات ودولاً أن تقف صفاً وأحد ضد ((الإرهاب)) ومحاربتة في كل بقعة بالأرض

الإنسان السعودي يعشق هذا الوطن لدرجة الجنون ، يرفض أن يمس أمنه واستقراره أو النيل من تماسكه وترابطه القوي أن قناعات الإنسان السعودي في هذه الأمور مسلمات غير خاضعة للحوار

ولا يقبل بل لا يجوز بمقياس أخلاقي أو إنساني أن تضع هذه القناعات على محك اختبار أو حتى تثار حولها تساؤلات أن الإنسان السعودي يرفض ((الإرهاب [])) ويكل أشكاله وأبعاده ، ويمقت ((التعصب)) ويكره ((التطرف []))

أن هذه الإنسان السعودي ارتبط مباشرة بأقدس البقاع على كل هذه الأرض [مكة المكرمة] المدينة المباركة وهي الرمز الأصيل في التكوين الروحي والوطني والثقافي لكل إنسان سعودي ، وهذا الارتباط النابع من العقيدة الإسلامية العظيمة يرفض مثل هذه الأعمال التخريبية ، لأن هذا الإنسان السعودي العظيم بهموم التراب والوطن

وأقول للشباب كونوا هداة لاعصاة ولا تعالجوا الخطأ بقاذفات النار ، ولا ترضوا آرائكم باللهب ، ولا تفرغوا الأمنين في وجدانهم ، ولا تقولوا للأمة أنكم تعيشوا في مجتمع جاهلي ، فالأمة ما زالت بخير اعملوا في حدود ما أمر الله به من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر والمجادلة الحسنة ، وكونوا دعاة خير لأشر فالوطن اليوم في أمس الحاجة إلى مواطن صالح ونافع ، ينجز ويعمل من أجل رقي وتطور هذا الوطن الكبير ولن يكون الوطن قويا ومتماسكا إلا إذا أنصهر الحاكم والمحكوم في بوتقة واحدة فالיום جاء دورنا لنقف مع وخلف ولي الأمر - رعاه الله - لحماية هذا الوطن

ويا ملعين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

محمود صباغ

سبق وأن كتبت مقالا عن ابني وأخي الحبيب الأستاذ محمود عبدالغني صباغ نشر بجريدة الندوة بعدد () وكتبت في ذلك المقال كلام جميل وحلو وإشادة بثقافته وفي شهر رمضان المنصرم قدم الاخ محمود صباغ برنامج في القناة العربية اسمه (حلوة يا بلادي). وفكرة البرنامج جيدة ومفيدة وراقية ولكن للأسف أطلب من أخي محمود أن يعيد النظر في بعض الحلقات خاصة الحلقة التي كانت عن مكة المكرمة

لا بد أن أقول لأخي محمود وبصراحة ، وعليه أن يقبل نقدنا ويفهم جيدا ملاحظتنا وخاصة أن ما يقال عن مكة المكرمة يجب أن يكون قد تمت مراجعته بهدوء ففي حلقة مكة المكرمة أصبح الحديث مجرد تهريج في تهريج أن مكة المكرمة وتاريخها وثقافتها ينبغي ألا تقال عن طريق الحكاية والتهريج لأن لمكة المكرمة قداستها ومكانها ومكانتها وأهميتها معظم ضيوف الحلقة كان كلامهم للاستهلاك والتهريج. فيما عد أخي الأستاذ حسن با فقيه قلقد توفق كل التوفيق في حديثه وتحليله وحديثه الثقافي

كان على أخي محمود أن يستضيف في هذه الحلقات شخصيات مكية ذات وزن تقبل في الحديث عن مكة المكرمة مثل معالي الشيخ الدكتور عبدالملك بن دهيش القاضي والمتقف والمؤرخ والمحقق والوزير المعروف ، فهذا الرجل يعد أحد أهم المراجع التاريخية المهمة عن تاريخ مكة المكرمة وكذلك معالي الأستاذ الدكتور عبدالوهاب أبوسليمان عضو هيئة كبار العلماء والمؤرخ والمحقق المعروف فهذا الرجل مرجع مهماً عن التاريخ المكي وكذلك سعادة السيد أمين عقيل عطاس ، فهو مرجعا مهما في هذا الشأن ، وكذلك الدكتور عويد المطرفي وغيرهم

أن من مآسي التاريخ المكي الكبري أن يتمكن بعضهم في الحديث عن مكة المكرمة وكأنه حكاوتي يحكى الحكايا البطولات الفردية أن الحديث الشخصي غير وارد في الحديث والكلام عن مكة المكرمة في حين أن الحديث عن أي مدينة أخرى يمكن أن يكون سهلا ومقبولا إلا مكة المكرمة يا جماعة الخير .

ثم أقول لأخي محمود كنت أتمنى عليك ألا تلبس البنطلون وأنت تدور وتلف في الحارات المكية، ولا تضع [السبحة] في رقبتك وكأنها زينة كنت أتمنى أن تلبس الثوب السعودي

يضاف لذلك العممة والسديرية ، والمسبحة أو السبحة في يدك أنا لا يهمني ما يريده مخرج البرنامج بحجة أن هذا فكر شباب ويريده الشباب لكن نحن نريد الوقار والاحترام والتقدير والأصالة

أن ارضاء نزوات ونزعات وشهوات الشباب لا تكون على حساب التاريخ ، فأن استمر هذا الحال ، فهذا مشروع مخيف على تاريخنا المكي فالذين استولى عليهم هذا التفكير فهم مريوطون بتلك العلاقة الثلاثية غير المقدسة للثروات والنزعات والشهوات وتلك العلاقة تكاد تضع نموذجاً واحداً متكرراً عشرات المرات في البرامج التلفزيونية والفضائية

أريد أن أقول في مقالي هذا أن الحديث والكلام عن مكة المكرمة ينبغي أن ينبع من مصادره ، وليس عبر المزاج والمحسوبيات والمحابة والصدقات والمجاملات بين الأصدقاء في الشبكة الواحدة فعندما يأتي الحديث عن مكة المكرمة من مختص فأن كل واحد يعرف طريقه إلى الباب الدوار وأمام الكاميرات

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

المرأة وقرار التثبيت

استقبل المكيون من المطوفين والمطوفات والزمأزمة وأبنائهم وكذلك إخوانهم من الأدلاء والوكلاء في كل من مكة المكرمة وطيبة الطيبة - على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم - وجدة القرار التاريخي الحضاري والوطني ، الذي أصدره مجلس الوزراء الموقر بالموافقة على الهيكلة الجديدة لمؤسسات أرباب الطوائف (المطوفين ، والأداء ، والوكلاء ، والزمأزمة) في جلسته المنعقدة في يوم الاثنين الموافق 14/11/1415 هـ ، بضرخ وسعادة غامرتين ، وقد عبر عن ذلك الكثيرون منهم في كتاباتهم ، عبر فعاليات الصحافة المحلية ، وكذلك في اللقاءات والحوارات والتي أجريت معهم في العديد من الصحف والمجلات المحلية ، حيث جاشت مشاعرهم وتأججت عواطفهم فرحاً بهذا القرار السديد والحضاري ، الذي يطوي حقبةً زمنية - امتدت لأكثر من ربع قرن - من الغموض الذي كان يكتنف مهنهم ، في ظل تلك الصفة التجريبية التي التصقت بكياناتهم وفي تقديري الشخصي أن هذا القرار الذي هو في الحقيقة امتداد للرعاية الكريمة والاهتمام البالغ الذي توليه القيادة الرشيدة لهذه البلاد - أيدها الله - منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - يُعد منعطفاً تاريخياً فاصلاً لهذه المهن ، حيث سيرسخ مكانة مؤسسات أرباب الطوائف الاعتبارية والمهنية ، وسيفتح لها آفاقاً رحبة في مواكبة مستجدات العصر وإفرازات المرحلة المتلاحقة ، واستشراف المستقبل - بإذن الله تعالى - وبالتالي سيكون حافزاً قوياً لها لبذل المزيد من الجهود للارتقاء بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وزوار مسجد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ، وكذلك العمل الجاد على تنمية مواردها وتطوير استثماراتها من أجل تحسين دخل مساهمها ومساهماتها .

ومن الجدير بالذكر أن هذا القرار تضمن في فقرته الثانية الاستمرار في توريث ممارسة المهنة وفق ضوابط ومعايير محددة ، وهذا أمر في غاية الأهمية ، وأرجو صادقاً من كل قلبي أن يحل أشكالاً كبيرة تُورق المرأة بصورة خاصة ، وتجعلها قلقة على مصير أبنائها وبناتها وبقية وراثتها من بعدها ، حيث أن النظام الحالي المعمول به حتى الآن - أي نظام المؤسسات - لا يسمح للمرأة بتوريث

نشرت بجريدة الندوة ، بالعدد (1415) يوم الخميس 14/11/1415 هـ ص 1 .
نشرت بجريدة الندوة ، بالعدد (1415) يوم الخميس 14/11/1415 هـ ص 1 . الحدث المحلي .

المهنة لورثتها من بعدها ، وقد ألحق هذا النظام أضراراً نفسية واجتماعية واقتصادية على شريحة من نساء هذا المجتمع على مدار عقود من الزمان ، ولعل القارئ الكريم سيدرك فداحة هذا الأمر إذ علم أن النساء يمثلن حوالي نصف (50%) من مساهمي كافة مؤسسات أرباب الطوائف سواء المطوفات منهن أو الدليلات أو الوكيلات أو الزماميات ،

ومما لا شك فيه أن لا يوجد ضوابط أدق وأحكم من ضوابط ديننا الإسلامي الحنيف ، وبالتالي فإنه إذا تم تطبيق [التوريث الشرعي] لممارسة المهنة - كما جاء في الفقرة الثانية من قرار مجلس الوزراء - للمرأة أسوة بالرجل لحفظ لها حقوقها وحقوق ورثتها من بعدها ، وبالتالي سيتم معالجة كافة السلبيات السابقة

وهنا ومن هذا المنبر أهيب بأخيوصديقي صاحب المعالي وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي وهو المؤيد لحقوق المرأة والداعم لها ، والذي أتاح لها الفرصة بأن تشارك في خدمة ورعاية وتوعية ضيفات الرحمن وزائرات مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم ، كما مُنحت في عهد وزارته - في نقلة حضارية غير مسبوقة - حق الانتخاب والتصويت للقوائم المرشحة مباشرة ودون الحاجة إلى وكيل شرعي في الدورة الثانية لانتخابات مجالس إدارات مؤسسات الطوافة التي أجريت منذ فترة وجيزة.

أن يُولي هذا الأمر كريم عنايته ، وأن يصدر توجيهاته بتطبيق التوريث الشرعي للمرأة في ممارسة المهنة ، حتى تنال في منظومة هذه المؤسسات الأهلية لأرباب الطوائف جميع حقوقها وقد سبق لي أن تناولت هذا الموضوع في إحدى مقالات المنشورة في جريدة الندوة بعددها (111111) يوم الأحد 14/11/1441 هـ فأرجو أن يحظى هذا الموضوع باهتمام معاليها لمعهد ليعود بالنفع والخير على أهل الطوافة

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

حريق بن داود

عندما وقع حريق كبير في مركز بن داود بمكة المكرمة ، دهش وأنفعل وغضب الناس من قوة الحريق ، وسرعة أنتشاره في المركز الملى بالمواد القابلة للاشتعال وعدم قدرة الدفاع المدني على سرعة السيطرة على الحريق وإطفاء النيران رغم أن هذا المركز التجاري مجهز بكل وسائل السلامة المطلوبة من الدفاع المدني وإذا قال أحدهم بأن المركز غير مجهز بوسائل السلامة فيكون كلامه غير صحيح ، وغير واقعي فأقول له أين الدفاع المدني ومراقبته وأين مراقبة دورياته المتنقلة ثم كيف تم تجديد لهذا المركز رخصته ما لم يوافق الدفاع المدني على توفر ووجود كل وسائل السلامة.

أريد أن أقول أن الخسائر المتوقعة الناتجة عن هذا الحريق والتي قدرت بحوالي الخمسين مليون ريال حسب توقعات جريدة عكاظ بعددها () ، أو خمسة وعشرون مليون ريال حسب توقعات جريدة الندوة بعددها () ، أو خمسة ثلاثون مليون ريال حسب تصريح الأستاذ عبد الخالق بن داود والتي قدرها بحوالي خمسة وثلاثون مليون هذه الخسارة المالية الكبيرة ، من يتحملها يا دفاع المدني بمكة المكرمة ؟ ولماذا ارتفع هذا الرقم إلى رقم كبير ؟ هل هو أسبابه عدم قدرة الدفاع المدني السيطرة على الحريق ، أو لعدم توفر الإمكانيات والأجهزة والآليات ، أو عدم ارتفاع سقف تدريب الأفراد هذه أسئلة مشروعة من حقنا أن نطرحها أمام المسؤولين بالدفاع المدني بمكة المكرمة لأن وضع مكة المكرمة كمدينة مهمة وحيوية وفيها حراك اقتصادي كبير تحتاج إلى إدارة دفاع المدني قوية وفاعلة ومرنة ومتحركة ومدربة على طرق التدريب العالي ومجهزة بآليات وإمكانيات كبيرة فمثلاً ماذا يفعل الدفاع المدني لو وقع حريق هائل - لا سمح الله - في أحد الأبراج الضخمة التي حول منطقة الحرم وفي فترة الذروة؟ ويكون البرج مشغول وملئ بالناس ويأمر الدفاع المدني بفصل التيار الكهربائي عن ذلك البرج هل يحبس الناس في داخله ؟ وكيف يتم أنقاذهم ؟ وتكون المصاعد معطلة بسبب فصل التيار الكهربائي علماً بأن الطاقة الاستيعابية من الناس لتلك الأبراج تفوق كل قدرات وإمكانيات الدفاع المدني بمكة المكرمة ومن الملاحظات التي تكونت حول حريق مركز بن داود التجاري

/ □ المبنى منشأ من الحديد والمباني

- / المبني لا يتجاوز الدورين أي أنه يمكن أن تصله كل أنواع السلالم لسرعة الوصول إلى موقع الحريق
- / جميع وسائل السلامة متوفرة في المبني والدفاع المدني يشرف على تجديد رخصة المحل ولا يجوز التجديد ما لم تتوفر وسائل السلامة كلها
- / نما إلى علمي أن الدفاع المدني قد أخذ عينات من التوصيلات والكوابل الكهربائية لتحديد احتمالية التماس كهربائي ، فكيف يستطيع أن يحدد من الكوابل المحروقة ومن مبني محترق بالكامل أسباب الحريق ؟
- / احتمال آخر حسب الإخبار المنشورة في جريدة الندوة بأن الحريق قد يكون ناتج من عقب سيجارة فمن يحدد الفعل والفاعل ؟ وأين دور وسائل السلامة ؟
- / أن قدر الله نافذ وإراد لقضاء الله ولكن أين استعدادات الدفاع المدني لمواجهة هذا النوع من الحرائق الكبيرة
- / كعادته الدفاع المدني حمل المسؤولية على أصحاب المحلات التجارية وفي كل حريق يبرء ساحته ومسؤولية
- / موقع مركز بن داود يقع على شارعين رئيسية ، يمكن الوصول إليه في أسرع وقت ممكن خاصة أن إدارة الدفاع المدني المركزية يقع في العزيزية ، ويمكن الوصول إلى الموقع عبر خط مستقيم أي بأقل زمن ممكن ، وأقل جهد
- أريد من خلال هذا المقال التنبيه والتحذير من توقعاتي في المستقبل والتي سبقت أن كتبها وحذرت منها ، أن تقع حوادث حريق - لا سمح الله - وخاصة في العمائر الضخمة والأبراج والتي أصبحت منتشرة في كل نواحي وأحياء مكة المكرمة فهذه الكوارث تؤدي إلى خسائر فادحة في الاقتصاد الوطني
- فماذا فعل الدفاع المدني لتطوير نفسه وأفراده ، وتوفير تجهيز المعدات والآليات والأجهزة المناسبة للسيطرة على الحرائق في حالة نشوبها وخاصة توفير السلالم ، وتخصيص مستودع ضخم للدفاع المدني بمكة المكرمة للمعدات والآليات مع تدريب الأفراد على أعلى مستويات التدريب لحسن التعامل مع الحرائق بأسلوب عصري وسريع فهذه مكة المكرمة أمانة في أعناق الجميع والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

أمين العاصمة المقدسة

أطلعت على مقال أخي وصديقي الكاتب الكبير الأستاذ عبدالله خياط والمنشور بجريدة عكاظ بعددها () يوم الأربعاء () هـ بالصفحة () () وتحت عنوان أمانة العاصمة المقدسة وتاريخها وأود في هذا المقال أن أصحح أيضاً بعض المعلومات الخاطئة التي وردت بالمقال وعبر طريق رسالة أخي وصديقي الأستاذ عبدالله راشد وهي

/ () الخطأ الأول الذي وقع فيه الاخ عبدالله راشد أن معالي الدكتور السيد المهندس عبدالقادر حمزة كوشك لم يتولى مهامه في شوال () هـ بل كما قلت أنه صدر أمر ملكي بتعيينه أمين للعاصمة المقدسة بموجب الأمر السامي الكريم رقم () () وتاريخ () هـ أي بعد وفاة الأستاذ عبدالله عريف بأربعة أيام ، لأن العريف توفي يوم () رمضان () هـ يا أستاذ عبدالله خياط وعبدالله راشد أنا أتكلم بلغة الأرقام ولغة الأرقام هي أقصر طريق للوصول للعقل والحقيقة أما لأنطباعات فأرفض التعامل معها أثناء الكتابة التاريخية لأنها تشكل خطراً كبيراً على التاريخ

/ () يدعي أخيه عبدالله راشد حين قال () () وقد اضيفت كلمة (المقدسة) باجتهاد منه رحمه الله ، ولم تكن بقرار رسمي ، ومع مرور الوقت ترسخت التسمية () . هذا الكلام كله غير صحيح ، وغير دقيق ، وعاطفي وغير عقلاني وفيه سداجة يا أستاذ عبدالله خياط هذا المصطلح الإداري السياسي الذي أوجده [أرادة سياسية] أي ولي الأمر - أعزه الله - أي من الدولة - أعزها الله - فالأمر السامي الكريم الذي قضى بتعين الكوشك استخدم في القرار ولا يجزؤ مواطن كائن من كان أن يضيف مصطلح [إداري وسياسي] إلى مسمى وظيفته الحكومية فالقضية ليست مزاجية أو استحساناً فهذا كلام خطير يتهم به الكوشك - رحمه الله - وأنا من سيقف للدفاع عن ذلك الرجل الشجاع والنظيف والنزية والرزين وأما الإدارات التي ذكرها الراشد أنها استخدمت هذا المصطلح [المقدسة] فلم يكن من عندها ، بل هي تقسيمات إدارية اتخذتها سياسة الدولة في تقسيم أمانة المنطقة أي أن القرار ليس شخصي أو مزاجي كما أدعي عبدالله راشد وكفاية استخفاف بالعقول

□ / أورد الاخ عبدالله راشد في الفقرة (□) عبارة (وحتى المرحوم المهندس عبدالقادر كوشك فإنه لم ينل هذه المرتبة الا بعد مغادرته الوظيفة وتوليه أمانة منظمة المدن الإسلامية). أيضاً يا أستاذعبدالله خياط ، كلام أخي عبدالله راشد غير صحيح ، وليس بدقيق أريد تصحح المعلومات وهي كالتالي لقد اعتمدت [المرتبة الممتازة] لأمانة العاصمة المقدسة لأول مرة في عهد المهندس عبدالقادر كوشك ، وورد ذكرها في ميزانية الأمانة في نفس التي عزل فيها الكوشك وكان المهندس عبدالقادر كوشك على المرتبة الخامسة عشرة ولظروف معروفة ومشهورة عزل المهندس عبدالقادر كوشك ولم يرقى إلى [المرتبة الممتازة] . وقد كتب في قرار إحالته على التقاعد عبارة يحال على التقاعد بصفة اعتبارية باعتبار أن المرتبة الخامسة عشرة قد ألغيت من ميزانية أمانة العاصمة المقدسة

أما قول عبدالله راشد أن الكوشك نال هذه المرتبة بعد توليه أمانة منظمة المدن الإسلامية والصحيح هو أن مسمى الوظيفة هي الأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية ، والتي يتولاها حالياً معالي المهندس عمر قاضي فأقول لأخي عبدالله أن هذه الوظائف [أمين عام] . هي [وظائف شرفية] وليست حكومية ، فهو لقب شرفي يتداول به على كل المستويات العالمية عبر المنظمات الدولية

□ / ورد في الفقرة (□) بمقالك قول عبدالله (راشد) تكليف المرحوم عبدالله زيني بن صديق جاء بعد إعفاء المرحوم المهندس عبدالقادر كوشك ، وبالتالي فهو يأتي بعده في الترتيب وليس قبله (كما ورد في المقال) وقد استمرت مدة تكليفه حوالي (□□) شهراً.

كلام أخي عبدالله راشد كله غير صحيح ، وغير دقيق لأسباب عدة لأن المهندس عبدالقادر كوشك لم [يعفى] فمصطلح [إعفاء] لا يستخدم إلا في نظام الوزراء ونوابهم وموظفي المرتبة الممتازة والصادر بالمرسوم الملكي رقم (□□/م) وتاريخ □□/□□/□□ هـ حيث تنص الفقرة (□) من هذا النظام فتقول (يتم تعيين الوزراء ومن في مرتبتهم ونواب الوزراء وموظف المرتبة الممتازة وإعضاؤهم من مناصبهم بأمر ملكي) ولكن المهندس عبدالقادر كوشك [أحيل على التقاعد] حسب نظام الموظفين لأنه كان على المرتبة الخامسة عشرة فأحالته على التقاعد من صلاحية رئيس مجلس الوزراء

بقي نقطة مهمة لتصحيح معلومة مهمة لأخي الكبير الأستاذ عبد الله خياط ، وردت في مقالته السابق والذي تصديت فيه للرد عليه وتصحيح الكثير من المعلومات ولم أكن أرغب في تناوتها ولكن أتح علي الكثير بضرورة تصحيحها احتراماً للتاريخ ، وهي قول الخياط على لسأن معالي السيد القدير أحمد عبد الوهاب - رعاه الله - ((وما أن اتصل الشيخ العباد بالأمير - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - وزير الداخلية يومذاك وكانت بلديات تابعة لها وأبلغه) .) يا أستاذ عبد الله خياط أن سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - لم يكن وزيراً للداخلية عندما تعين الأستاذ عبد الله عريف أميناً للعاصمة فكما هو معروف أن الأستاذ عريف تولى الأمانة في 13/11/1377 هـ وليس في شعبان كما ذكرت حيث قلت (ذات مساء من شهر شعبان 1377 هـ فالعريف تعين في شهر رجب عام 1377 هـ وليس شهر شعبان كما أن سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز لم يكن يومذاك وزيراً للداخلية فلقد تقلد سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز وزارة الداخلية يوم 13/11/1377 هـ وذلك بموجب الأمر الملكي رقم 1377) وتاريخ 13/11/1377 هـ فتقول المراجع التاريخية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - تولى وزارة الداخلية بعد ابنه الأمير عبد الله الفيصل حيث تقلد الأمير فيصل وزارة الداخلية يوم 13/11/1377 هـ ، ثم جاء عمه سمو الأمير مساعد بن عبد الرحمن وزيراً للداخلية يوم 13/11/1377 هـ ثم الأمير عبد المحسن بن عبدالعزيز ، ثم الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز يوم 13/11/1377 هـ ثم جاء سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز رحمه الله يوم 13/11/1377 هـ .

أرجو أن يعذرني معالي السيد القدير أحمد عبد الوهاب - رعاه الله - في هذا التصحيح الضروري للتاريخ فهذا مطلب تاريخي وأرحب ، ثم أرحب بأي تصحيح يصحح ويصوب أي معلومة وردت خطأ بمقالاتي عن هذا الموضوع

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

أمين العاصمة المقدسة

اطلعت على ما كتبه أخي الأستاذ الكبير عبدالله خياط في مقاله اليومي بجريدة عكاظ ،
وتحت عنوان مكة المكرمة من فجر التاريخ ، وبعد قراءتي لهذا المقال ، وجدت فيه بعض المعلومات
غير الدقيقة وتحتاج إلى (([تصحيح]) بل .[تصويب دقيق] احتراماً للتاريخ وحرركته بحكم
خبرتي في الأمانة ، واهتمامي بالشأن المكي وما توفر لدي من معلومات كتبتها في بعض مؤلفاتي
ومنها كتابي مكة المكرمة في وجداني فأرجو أن يسمح لي الأستاذ الكبير عبدالله بهذا التصحيح
لما فيه مصلحة للمجتمع والمعلومات التي أرغب في تصحيحها هي كالتالي

□ / □ قلت في مقدمة مقالك معلومة بنيت على معلومة ذكرت في جريدة البلاد بتاريخ □□□□/□□□□ هـ
: ((أن الأستاذ عبدالله عريف - رحمه الله - ، كان أول من أطلق عليه هذا المسمى)) وما نشر في
جريدة البلاد غير دقيق

يا أستاذ عبدالله سبق وأن صححت هذه المعلومات المهمة في أكثر من موقع ومنها ما كتبه
بجريدة الندوة بعدله □□□□ (يوم الأحد □□□□/□□□□ هـ رداً مني على ما نشر بجريدة عكاظ في
تسع حلقات يوم الأحد □□□□/□□□□ هـ وقلت يومها

والصحيح أن الأستاذ عبدالله عريف لم يعين أميناً للعاصمة المقدسة ، بل عين .[أمين
العاصمة] ولكن ورد مصطلح [المقدسة . لأول مرة في التاريخ السعودي ، عندما عين
معالي السيد الدكتور المهندس عبدالقادر حمزة كوشك حين نص الأمر الملكي الكريم في
عهد الملك خالد - رحمه الله - على مصطلح (أمين العاصمة المقدسة) . وذلك بتاريخ
□□□□/□□□□ هـ وما يؤكد صحة كلامي لهذه الوثائق أن نظام البلديات القديم كان اسمه
[النظام العام لأمانة العاصمة والبلديات في المملكة العربية السعودية] . والصادر بموجب
الأمر السامي الكريم رقم □□□□ (وتاريخ □□□□/□□□□ هـ فلم يرد مصطلح [المقدسة] ، في
اسم النظام

□ / □ وفي نفس الحلقة وفي الجزء التعريفي ذكر النهاري النص التالي (حيث كان أول أمين لمكة
المكرمة بعد أن كان المسؤول عن الخدمات البلدية فيها يسمى رئيس بلدية .) والمعلومة
الصحيحة هي أن أمانة العاصمة المقدسة بمكة المكرمة تعتبر هي أول أمانة بالمملكة وصدر
النظام الخاص بالبلديات بهذا الاسم (النظام العام لأمانة العاصمة والبلديات في المملكة

العربية السعودية). حيث صدر بموجب الأمر السامي الكريم رقم () وتاريخ () هـ وبلدية مكة المكرمة هي أول بلدية في بلادنا ويعتبر الشريف الحسين بن علي أول من أمر بإنشاء البلدية بمكة المكرمة في عام () هـ وعين الشيخ عبدالقادر الشيبني رئيساً لها في نفس العام وفي عام () هـ الموافق () م أحدثت أول بلدية بمكة المكرمة في العهد السعودي وكان اسمها (بلدية مكة ومنى والشهداء) وعين الشيخ يوسف قطان بأمر من الملك عبدالعزيز آل سعود ، حيث كان القطان رئيساً لها حتى نهاية عهد الشريف ، وعين عام () هـ وفي عام () هـ سميت أمانة العاصمة وتعين الشيخ عباس قطان ابن الشيخ يوسف قطان (أمين مكة المكرمة) وكان يرتبط ادارياً بنائب الملك ، وذلك عام () هـ ثم عدل نظامها بموجب الأمر السامي السابق الذكر بتاريخ () هـ وسميت أمانة العاصمة

وقد ورد ذكر المصطلح السياسي الإداري (أمين العاصمة المقدسة) لأول مرة في الأمر السامي الكريم القاضي بتعيين السيد المهندس عبدالقادر حمزة كوشك في () هـ ويعتبر الشيخ عباس يوسف قطان أول مسؤول في العهد السعودي يطلق عليه لقب (أمين) عندما عينه جلالة الملك عبدالعزيز أميناً لمدينة مكة المكرمة في عام () هـ حيث كان القطان رئيس البلدية منذ عهد الشريف الحسين بن علي وحتى دخول الحكم السعودي إلى مكة المكرمة () هـ ، بل أكرمه الملك عبدالعزيز بتلك الثقة وكان القطان صاحب مكانة رفيعة ومرموقة لدى الملك عبدالعزيز وذا جاه وقيمة ومكانة لدى الدولة كلها واشتهر بكرمه وإصلاح ذات البين

وأما المعلومة التي ذكرها الأستاذ معتصم السدمي في كتابه (موسوعة أوائل الإنجازات في المملكة العربية السعودية) حيث ذكر في صفحة () أن الشيخ عبدالرؤوف الصبان هو أول أمين فهذا الكلام غير صحيح ، وليس دقيق لأن الشيخ عباس قطان هو أول أمين لمكة المكرمة ، ثم جاء بعده الشيخ عبدالرؤوف الصبان وأما أعضاء هيئة الأمانة في عهد عباس قطان فهم محمد لبنى، علي مفتي ، عبدالله خزندار ، محمد سعيد تفاعحة ، عبدالله مشاط ، محمد سعيد باسلامة ، وأعضاء المجلس البلدي هم محمود شلهوب ، كامل كردي ، شرف بن محسن ، محمد سرور الصبان ، سراج بوقري ، محمد صادق ، حامد عبدالمنان ، محمد زين العابدين ، محمد علي شقيري ، هاشم السباك ، حسن فهمي حسين ، جميل إسماعيل ، عمر سمان ، وسكرتير المجلس رشدي العظيمة ويعتبر الشيخ عبدالقادر الشيبني ، أول رئيس بلدية في مكة المكرمة عينه الشريف حسين بن علي في ذلك المنصب عام () هـ

وأما رؤساء وأمناء بلدية مكة المكرمة فصي عهد الأشراف فهم الشيخ عبدالقادر الشيبني ،
تعين رئيساً لبلدية مكة المكرمة بأمر من الشريف الحسين بن علي هـ وعين معه أعضاء
مجلس البلدي وهم الشيخ عبدالله أبو الخير الشيخ عبدالوهاب خوقير الشيخ ياسين
العظيمة الشيخ محمد زبيدي الشيخ سليمان تركي الشيخ يوسف قطان ثم عينه
الشريف وزير للأوقاف وقد عرفت أنه تولى رئاسة بلدية الرياض فترة معينة في عهد الملك
عبدالعزیز الشيخ عبدالقادر عبده الشيخ عبدالله مشاط من محلة شعب عامر الشيخ
أحمد السبحي ، من محلة الشبيكة الشيخ عبدالحی قزاز ، والد الأستاذ حسن قزاز الصحافي
المعروف

/ ذكر نفس الخطأ في الحلقة الثانية ، وبالجزء التعريفي ، كرر كأمين للعاصمة المقدسة وأمين

العاصمة المقدسة وهذه أخطاء إدارية وسياسة يفترض أن نصحها حتى لا تستمر المعلومة
بأخطائها ، فتدرج في الكتابة التاريخية

/ ذكر في الحلقة الثامنة ، يوم الثلاثاء هـ وفي العمود الثالث النص التالي ((لقد

أمعن الأستاذ عبدالله عريف في نقد أمانة العاصمة المقدسة) وهذا الخطأ الذي وقع فيه الاخ
محمد الحساني في الحوار بين الملك فيصل والعريف وهذا ليس هو الحوار الذي دار بين
الملك فيصل والعريف ثم أخطأ الحساني حين كرر الخطأ بقولته ((وبالفعل صدر الأمر
بتعيينه أميناً للعاصمة المقدسة) .) فالعريف أميناً للعاصمة فقط

/ كما ورد خطأ في الحلقة الأخيرة المنشورة بتاريخ الأربعاء هـ في المقدمة ذكر

الدكتور النهاري النص التالي ((يعود تاريخ إنشاء أمانة العاصمة المقدسة إلى
هـ) .) وهذه معلومة غير صحيحة ، والصحيح هو الذي ذكرته في أن هذا تاريخ

إنشاء أول بلدية في المملكة

/ إذن يتضح لك يا أستاذ عبدالله خياط أن مصطلح [أمين العاصمة] لم يتولاه السيد

عبدالوهاب نائب الحرم - رحمه الله - بل أن الأستاذ عباس يوسف قطان هو أول من أطلق عليه
لقب [أمين العاصمة] وذلك في هـ فالشيخ عباس قطان هو أول مواطن سعودي
يطلق عليه لقب [أمين] . ،

/ يا أستاذ عبدالله قفرت وتجاوزت - بدون قصد - أسماء بعض الأمناء المكلفين بالنيابة وهما

الأستاذ يحي أمين كردي ، - رحمه الله - حيث كلف بالعمل كأمين بالنيابة لمدة شهرين تقريباً
حيث كلف كأمين للعاصمة المقدسة بموجب الأمر السامي الكريم رقم () وتاريخ

هـ واستقال يوم هـ وجاء خلف معالي الأستاذ فؤاد توفيق ثم أيضاً

كلف أخي وصديقي سعادة المهندس أحمد علي بايزيد بالعمل [أمين للعاصمة المقدسة بالنيابة] ابتداء من غياب واستقالة معالي الدكتور خالد حمزة نحاس وهو هـ و حتى تعين أخي وصديقي معالي الدكتور أسامة فضل البار بتاريخ هـ وأضيف معلومة مهمة وهي أن أول مواطن سعودي يعين على المرتبة الممتاز ويتشرف بلقب [معالي] كأمين العاصمة المقدسة هو أخي وصديقي معالي الأستاذ فواد محمد عمر توفيق والذي عين بموجب الأمر السامي الكريم رقم () وتاريخه هـ وأن أول مبنى رسمي للأمانات كان في مكة المكرمة وأما ترتيب وتنظيم [أمناء العاصمة المقدسة] الذين تعينوا في هذا المركز المهم والحساس في العهد السعودي فهم حسب الترتيب وتواريخ التعيين

/ هـ الشيخ عباس يوسف سالم قطان ، عين في عام هـ كرئيس بلدية ، وفي عام هـ

أصبح (أميناً) واستمر في عمله مدة طويلة

/ هـ الشيخ عبدالرؤوف بن محمد صالح الصبان. استمر من عام هـ وحتى هـ ثم

استقال

/ هـ الشيخ محمد عبدالله الصادق ، عين في هـ واستمر حتى عام هـ

/ هـ الأستاذ رشدي جميل ياسين يحي العظمة كلف بالعمل كأمين للعاصمة على

فترتين الفترة الأولى من غير تكليف رسمي ، قبل الشيخ محمد عبدالله الصادق

وذلك عام هـ ثم كلف مرة أخرى لمدة عام ونصف من هـ ، وحتى عام

هـ عين في البداية معاون أول لأمين العاصمة بموجب الأمر السامي رقم ()

وتاريخه هـ

/ هـ: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ختلان ، وهو من أهل القصيم ، عين في أواخر عام

هـ حتى عزل وأحيل على التقاعد في منتصب عام هـ

/ هـ الأستاذ عبدالله محمد عريف ، عين في هـ بأمر من سمو نائب الملك الأمير

فيصل بن عبدالعزيز رئيس مجلس الوزراء أي في عهد جلالة الملك سعود وبقي في

المنصب حتى وفاته في يوم رمضان عام هـ وهي أطول مدة عمل فيها أمين حيث

بلغت خدماته () .

/ هـ السيد الدكتور المهندس عبدالقادر حمزة كوشك ، تعين بموجب الأمر السامي

الكريم رقم () وتاريخه هـ وهو أول مهندس سعودي حصل على درجة

البكالوريوس في الهندسة ، وهو أول مهندس يعين أميناً للعاصمة المقدسة وعزل وأحيل على التقاعد في []/[]/[] هـ

[] / الشيخ عبد الله زيني بن صديق ، كلف بالعمل كأمين للعاصمة المقدسة في []/[]/[] هـ واستمر لعدة شهور وحتى []/[]/[] هـ وأحيل على التقاعد بناء على طلبه

[] / معالي الأستاذ فؤاد محمد عمر توفيق عين في []/[]/[] هـ بناء على الأمر السامي الكريم رقم ([]/[]/[]) وتاريخ []/[]/[] هـ وأحيل على التقاعد بناء على طلبه في []/[] هـ

[] / الأستاذ يحيى أمين كردي - رحمه الله - كلف كأمين للعاصمة المقدسة بالنيابة ، بموجب الأمر السامي الكريم رقم ([]/[]/[]) وتاريخ []/[]/[] هـ واستمر حتى []/[]/[] هـ واستقال من الأمانة في []/[]/[] هـ لظروفه الصحية وتوفي السبت []/[]/[] هـ

[] / معالي المهندس عمر عبد الله قاضي ، وهو من أهل الطائف كلف بعمل أمين العاصمة المقدسة مكلفاً في []/[]/[] هـ بموجب الأمر السامي الكريم رقم ([]/[]/[]) وتاريخ []/[]/[] هـ ثم صدر الأمر السامي الكريم رقم (أ []/[]) وتاريخ []/[]/[] هـ بثبيت القاضي أميناً للعاصمة المقدسة واستمر حتى يوم []/[]/[] هـ معالي الدكتور المهندس فؤاد محمد غزالي ، عين أميناً للعاصمة المقدسة بموجب الأمر السامي الكريم رقم (أ []/[]) وتاريخ []/[]/[] هـ وأعفي من منصبه يوم []/[]/[] هـ

[] / معالي الدكتور خالد حمزة نحاس عين بموجب الأمر السامي الكريم (أ []/[]) وتاريخ []/[]/[] هـ وأعفي من منصبه بناء على طلبه بتاريخ []/[]/[] هـ

[] / سعادة المهندس أحمد بن علي با يزيد كلف بالعمل كأمين للعاصمة المقدسة بالنيابة اعتباراً من تاريخ []/[]/[] هـ وحتى تاريخ []/[]/[] هـ معالي الدكتور أسامة بن فضل البار ، عين بموجب الأمر السامي الكريم رقم (أ []/[]) وتاريخ []/[]/[] هـ

هذا ما لدي من معلومات ووثائق ومراجع وكتب تاريخية ومن لديه معلومات تصحح

معلوماتي فأرحب بذلك التصحيح والتصويب احتراماً للتاريخ وحركته

بقي أن أقول لأخي الأستاذ الكبير عبد الله خياط أن السيد عبد الوهاب نائب الحرم ، هو أول مدير عام للأوقاف بمكة المكرمة ، عندما صدر مرسوم ملكي بتاريخ / / هـ بتطويرها وتحويلها إلى مديرية عامة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

لجنة إسكان الحجاج



كلما دخلت مجلس أو شاركت في مراسم عزاء ، أوقمت بأي واجب اجتماعي يستوقفني الكثير من المواطنين المكيين ويشرح لي مدى الخوف والقلق والإزعاج والإرباك الذي تخلقه شروط ومتطلبات لجنة إسكان الحجاج بمكة المكرمة وخاصة شروط الدفاع المدني وأجزم أن الدفاع المدني قد بالغ وتمادى وقسى في وضع الشروط ، وكأنه لا يوجد أحداً يستطيع أن يضع حداً لنفوذهم داخل هذه اللجنة وخارجها فإذا طبقت كل شروط الدفاع المدني من قبل اللجنة ، فإن جهاز الدفاع المدني لا يبقى له أي دور من أهداف ومهام الجهاز مادام أن المواطن السعودي يقوم بكل أعمال الدفاع المدني

الغريب والذي لم يدرك خطورته المسؤولين الذين يضعون مثل هذه الشروط هو [وجود وقيام تجار جدد] في السوق لمتطلبات وشروط الدفاع المدني وخاصة أن الدفاع المدني يشترط موافقة أجهزة محدودة ومؤسسات بذاتها وهذا الأمر مدعاة من دواعي أنتشار الفساد والإفساد وظهور ضعاف النفوس الذين يتاجرون بأموال الضعفاء والفقراء فيظهر تجار المناسبات هل تمارس كل هذه القسوة وهذا الظلم وهذه القسوة بسبب عمارة أنهيار مبنى في كل دول العالم المتقدمة تسقط وتنهار بنايات وأبراج وتقع كوارث طبيعية وصناعية ولكن لا يتحمل المواطن تبعات الإصلاح والمعالجة ولكن عندما تهرب بعض الأجهزة الحكومية من أعمالها ومهامها وتلقي بها على عاتق المواطن الضعيف وهذا ما فعله الدفاع المدني بمكة المكرمة يلقون كل شيء على المواطن عليهم أن يضعوا ما يشاؤون من شروط ومتطلبات وعلى المواطن تنفيذها دون مناقشة أو محاوراة أو مفاهمة وكان المواطن ليس له قيمة أو كرامة أو دور أو مال ك للعقار أن هذه الشدة والقسوة ، وهذا الضغط ، وكل هذه الممارسات سوف تؤثر على مستقبل الاقتصاد المكي فأرجو من الفاعلين وخاصة الغرفة التجارية العمل في هذا الجانب لمعالجة هذا المشكل ولعل من الرسائل التي تلقيتها هي رسالة المرابي القدير الإنسان الأستاذ محمد صالح مؤمنة جاء فيها أخي الفاضل الدكتور زهير محمد جميل كتبي حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد أعلم أنك ابن بار من أبناء مكة المكرمة شرفها الله لأنك غير على سكان هذه البلدة المباركة وأعلم أنك كاتب قدير حريص على إيضاح الحقائق أمام المسؤولين بكل صدق وأمانة هذا ما عرفناه عنك

أخي الكريم نحن أبناء مكة المكرمة نعيش على تأجير عقاراتنا لأحجاج بيت الله الحرام ونقتات من هذه الأجرة طوال العام وقبل عشر سنوات أنشأت لجنة الكشف على مساكن الحجاج التابعة لأمانة العاصمة المقدسة الهدف من أنشائها عدم التصريح للمساكن التي لا تصلح كسكن للحجاج وهذا شيء نقره ولا ننكره فالجميع يحرص على أرواح الحجاج فهم ضيوف الرحمن لكن اللجنة بدأت في كل عام تضع شروط هي والدفاع المدني الغرض منها تعقيد صاحب المبنى فهي شروط في بعض الأحيان تعجيزية مثل إنشاء سلم طواري لجميع العماائر المعدة لسكن الحجاج ولم يفرق بين العماائر الصغيرة والعماائر التي تزيد عن عشر أدوار وهناك شروط تزداد سنوياً تزيد عن [] شرط يجب توفرها في المبنى المراد تأجيره وكل عام تزداد هذه الشروط وأرفق لك صورة من شروط هذا العام للاطلاع عليها ومعرفة هذه الشروط ومن هذه الشروط ليس من حق لجنة الإسكان التدخل فيها مثل تسجيل الوقف العائلي لدى وزارة الأوقاف وإحضار خطاب تسجيله فما علاقة وزارة الأوقاف في الوقف العائلي أنه ليس وقفاً حكومياً

أخي الكريم أرجو أن تطلع على الشروط والمستندات المطلوبة من صاحب العقار ودراستها لمعرفة الأشياء الضرورية والتي يجب توفرها في المبنى
أخي الكريم لتحصل على تصريح سكن حجاج فأنت تلاقى مشقة كبيرة في الحصول على التصريح فهل هذه الأمور ترضى الله والمسؤولين عن هذا البلد

أسأل الله أن يكتب على يدك ما يخفف عن الناس المشاق التي يعانونها بعد دراسة الشروط والله نسأله أن يوفقك لما فيه الخير والصالح عندما نفكر في شروط مثل الوقف، فليس من حق اللجنة التدخل في الشؤون العائلية فليس من حق إدارة الأوقاف أن تطلب مني كصاحب وقف خاص أن أسجل وقفي لديهم فهذا نوع من التدخل في الشؤون الخاصة وهذا أمر لا يقره الإسلام بقي علينا في مكة المكرمة أن تطلب جامعة الدول العربية أن تسجل أسماءنا وعقاراتنا لديها تؤكد أننا عرب يا جماعة الخير هذا تعقيد هذا تعجيز هذا نوع من الحسد على أهل الخير التحرك لإيقاف هذا التعجيز

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

لجنة إسكان الحجاج



حقيقة لم أكن أصدق سيل المكالمات الهاتفية على هاتفي المنزلي وهاتفي النقال ، واللقاءات والمناقشات التي تلقيتها بعد نشر مقالي [لجنة إسكان الحجاج] يوم الثلاثاء []/[]/[]/[] هـ ، والعلامة () لقد فجعت من بعض التعليقات التي اضطررتني لكتابة مقال ثانٍ عن هذا الموضوع المهم والحساس والذي شغل بال أهل مكة المكرمة بل وأقلقهم بشكل كبير ، والله لقد سمعت دعاء جميل لي ولأخبرئيس التحرير على كتابة ونشر ذلك المقال الذي لمس مشاعر الناس وكان محل تقديرهم ومن تلك التعليقات

/ [] نبهني البعض من القراء إلى أن المضايقات التي يجدها المواطن وسوء معاملة من بعض موظفي لجنة الإسكان يزيد من حجم معاناتنا فموظفي اللجنة لا يحققون الاحتياج الفعلي والضغط الكبير على طلبات المواطنين وسنترال اللجنة لا يرد على المتصلين / [] أحدهم قال لي أن الدفاع المدني جعل من عمارتي كأنها [وحدة للدفاع المدني] وهذا كثير جداً على (عمارتي)

/ [] والله امرأة قشعرت بدني قالت لي يا ولدي والله أني أم سبعة أيتام والدنا كبير كان له شأن في هذه البلد واليوم عمارتنا أربعة أدوار كل يوم يأتي المعقب يريد مالاً ولم نحصل على الترخيص

/ [] مواطن قال لي ليس من حق أمانة العاصمة المقدسة إلغاء التراخيص المجددة لنهاية عام [] هـ فالمفروض أن نشكّي الأمانة لدى ديوان المظالم ولكن ديوان المظالم باله طويل / [] مواطن قال لي والله أغلقت مباني ونزلت إلى جدة وتركت تأجير العمارة / [] كما لفت نظري البعض إلى عدم تعرضي لدور بعض الأجهزة الحكومية أنا شخصياً أعرف جيداً أن معالي أمين العاصمة المقدسة السابق خالد نحاس اعترض على كثير من هذه الشروط وأذكر جيداً أنه قال لي أنه كتب للإمارة بذلك واستغرب اليوم موقف الأمانة

نشرت بجريدة الندوة ، بالعلامة () يوم السبت [] هـ .
ثم نشرت للمرة الثانية بجريدة الندوة ، بالعلامة () يوم الاثنين [] هـ .



وكانها تستمتع بمشاهدة الإهانة الكبيرة للاقتصاد المكي وتعطيل مصالح المواطن وتعبهم وركضهم هنا وهناك من أجل إنجاز وإخراج الترخيص
والآن الكرة في مرمى المجلس البلدي ، وعلى المجلس البلدي وبالذات أخيوصديقي
سعادة الدكتور عبدالمحسن آل الشيخ وأعضاء المجلس عليهم أن يتحركوا بجدية وفي كل
الاتجاهات ، وتشكيل فريق عمل برئاسة الدكتور آل الشيخ نفسه ومقابلة كبار المسؤولين
لحل هذا المشكل الذي أساء إلى الاقتصاد المكي كما أن المسؤولية تقع مباشرة على رئاسة
الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة وعقد اجتماع عاجلا لإيجاد إلهوواقعية ولقاء
المسؤولين لحل هذه المشكلة وإيقاف الدفاع المدني عن عدم فرض شروط تعجيزه تلك
الشروط سوف تؤثر على تدهور الاقتصاد المكي لقد أغلقت منازل الناس وبالذات الضعفاء
والأرامل والأيتام والذين يعيشون من دخل عقاراتهم السنوية فلماذا هذه القسوة علينا يا ناس
.!

كما تلقيت صورة رسالة بالفاكس من الأخ إبراهيم عبدالروؤف أمجد موجه إلى صاحب
السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية جاء فيها ((السلامة مطلب مهم
للمحافظة على حياة الناس وممتلكاتهم وهو هدف يسعى الجميع إلى تحقيقه وما طرحه
الكاتب الدكتور زهير كتي بجريدة الندوة عن اشتراطات السلامة في إسكان الحجاج يعبر
عن معاناة المواطنين سيدي المتطلبات الجديدة التي فرضها الدفاع المدني على مساكن
الحجاج هي من باب الحرص و تحقيقها صعب للغاية وقياس على ذلك .(اشتراطات
محطات الوقود حيث نجد محطات الوقود في أوروبا تحت بناية أو في مناطق مأهولة وشوارع
ضيقة.) واشتراطاتنا تمنع وجود محطات الوقود في مثل هذه الأماكن ومثال آخر بعد
كارثة الطائف تم منع قصور الأفراح من دورين وحالياً سمح بذلك وهكذا ، وبحكم الظروف
توضع اشتراطات ويتم التجاوز عن أخرى مما يدعوننا أن نعيد النظر في الاشتراطات الجديدة
والتجاوز عنها في حدود المعقول والأمر فيما ترونه يارعاكم الله
أخيراً أقول أن خادم الحرمين الشريفين الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز يحث يومياً وفي
كل مناسبة كل الوزراء على تسهيل مصالح المواطن وعدم تعطيلها والعمل على رفاهية الشعب
وفي الوقت ذاته يقف الدفاع المدني في مكة المكرمة ضد هذا التوجه السياسي فيرفض ما يراه من
شروط تعجيزية تعمل على تعطيل مصالح الشعب بل أنها تضر بالاقتصاد الوطني

حتى لا يتهمني أحداً إنني ضد جهة ما فأقول أنا بالتأكيد مع وضع كل الشروط والضوابط التي تكفل السلامة للمنشآت والعمائر والبشر ولكن على أن يتم ذلك وفق حكمة وعقلانية والاتفاق مع كل الجهات الحكومية المختصة عبر شروط مقبولة عقلاً ومنطقاً دون قسوة وتجبر ، أو عبر أسلوب انتهادي وهناك شروط أرى أن توضع مبكراً ضمن اشتراطات رخصة البناء مثل السلالم الخاصة بالطواري فعلياً أن ندرك مدى التشوه الكبير الذي سيقع لمشهد ومناظر عمائر مكة المكرمة وكل عمائرها بها سلالم من حديد من الخارج وبأشكال مزعجة أرجو ثم أرجو ثم أرجو أن يتحرك المجلس البلدي والغرفة التجارية الصناعية في كل الاتجاهات لإيقاف ومعالجة هذا المشكل لأنني لا أستطيع أن أثق في قرار أو موقف الأمانة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

وتلك العمائر الضخمة والأبراج والفضائق تقدم لهم كل التسهيلات والمنافع من توفير الماء والهاتف والكهرباء نعم أصبحت بيئة مكة المكرمة هي مصدر السعادة والخير وتصديره لخارج مكة المكرمة وأهل مكة المعظمة يحرمون من حقوقهم

□ /

يتساءل الكثير من أهل مكة المكرمة لماذا تقوم لجنة إسكان الحجاج بوضع واشتراط شروط واشتراطات وقيود جديدة وصعبة وتعجيزية ؟ ويقولون لماذا لا يتم عقد اجتماع موحد لكل أعضاء اللجنة والقيام بوضع [شروط واشتراطات موحدة] تكون مقبولة ومنطقية وواقعية لذلك يفترض أن يشارك في تلك الاجتماعات أعضاء من الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة وأعضاء من المجلس البلدي

□ /

وتساءل الكثير من أهل مكة المكرمة لماذا العام الماضي قامت اللجنة بإلغاء التصاريح السابقة والسارية المفعول وطلبت من اصحاب العقارات إعادة تجديد التصاريح بإدخال شروط واشتراطات جديدة أدى تطبيقها وتنفيذها إلى تكليف وإرهاق المواطن الكثير من المال مما أدى إلى ارتفاع أسعار طلبات المكاتب الهندسية من ناحية المبالغ المطلوبة لتنفيذ طلبات اللجنة

فمن يتحمل كل تلك التكاليف التي أرهقت المواطن وأيضاً أرهق الاقتصاد المكي والسؤال المشروع نظاماً وشرعاً وعقلاً ومنطقاً هل من حق لجنة إسكان الحجاج إلغاء مفعول التصاريح النظامية السارية المفعول دون مبرر ، أو أبداء أي أسباب ، أو حتى الإعتذار لأصحاب العقارات الذين خسروا الكثير من الأموال

□ /

بقي أن أناقش مسؤولي الدفاع المدني بحكم تخصصي الجغرافي وحصولي على درجة الماجستير في الدفاع المدني بمكة المكرمة والتي تبين لي من خلال دراستي الأكاديمية العلمية وبعد إجراء دراسة ميدانية على بعض فرق الدفاع المدني تبين لي بكل تأكيد أن فرق الدفاع المدني لا تصل إلى مواقع الحرائق في الوقت المناسب ولا تحقق الزمن المطلوب عالمياً لإطفاء الحريق ففي تأخرهم سبب في زيادة مساحة الحريق وبالتالي زيادة نسبة الخسائر أقول هذا من خلال تجربة شخصية وهي الحريق الذي شب في منزلي

إذن لماذا لم يبدأ الدفاع المدني بمعالجة أخطائه وملاحظاته قبل الإصرار بشكل غريب

على وضع شروط تعجيزية تسيء للاقتصاد المكي بصورة مباشرة

ثم ماذا فعل الدفاع المدني مع الأجهزة الحكومية لمعالجة أخطاء التخطيط والتنظيم المرتبطة بضيق الشوارع والأزقة والتي تحيل دون وصول فرق الدفاع المدني في الزمن المناسب ثم ماذا فعل الدفاع المدني بالنسبة لتدريب أفرادها والارتضاع بمستوى الأداء أثناء التعامل مع الحريق لسرعة إخماد النيران وعدم اتساع مساحة الحريق فالحريق الذي يقع في البيت الصغير هو نفسه الذي يقع في عمارة من عشرين دور

/ □

ثم تساءل الكثير من المواطنين لماذا يتعامل الدفاع المدني لمكة المكرمة مع أهل مكة المكرمة بهذه القسوة والتعجيز والتكبر مع أصحاب العقارات فهذه مدينة جدة والرياض فيها عمائر ضخمة وأبراج سكنية ضخمة لم تطبق فيها كل هذه الاشتراطات والشروط التعجيزية ولماذا شديد العقاب على أهل مكة المكرمة ، وغفور رحيم على باقي المدن ؟ فهناك أرواح في باقي المدن مثل مدينة مكة المكرمة

/ □

ثم أن الكثير منا سافر لخارج الوطن وسكن في فنادق وعمائر ضخمة ليست فيها كل هذه الاشتراطات التعجيزية والمعقدة فلماذا لم يحرص من في هذا العالم كله على أرواحنا كحرصنا الشديد والقوي على أرواح العالم كله ولم نجد أي نوع من الاهتمام

/ □

بقي أن أقول نقطة مهمة وهي أن هذه القضية التي شغلت بال أهل مكة المكرمة والمستثمرين هي [أول اختبار حقيقي] فعلى المجلس البلدي بمكة المكرمة وأعضائه أن يقاتلوا وبشدة للتدخل وأنهاء هذه الأزمة الحادة التي أثرت وتؤثر على الاقتصاد المكي وإذا لم يتوقفوا فعليهم أن يستقيلوا أو ان يتخذوا عن إعلان اتخاذهم قرارات لصالح أهل مكة المكرمة

أن مصلحة مكة المكرمة وأهلها وعقارها والمستثمرين تكمن في إيقاف الدفاع المدني ووضع حد لهذه القسوة ، وهذا التعجيز ، وهذا العناد ، وهذا الإصرار

فهل يفعلها المجلس البلدي ؟

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

لجنة إسكان الحجاج



من حق قارئ جريدة الندوة علينا أن نطرح مطالبهم ونستعرضها فهذا من واجبنا لهم واليوم يستمر الحديث عن لجنة إسكان الحجاج بمكة المكرمة فهذه الرسالة وصلتني من أحد القراء المنفعلين والغاضبين والمنزعجين تقول هذه الرسالة

مشاكل إسكان الحجاج والفضادق في مكة المكرمة والمدينة المنورة رحمة من الله ممن بيدهم السلطة في بلد الله بلد الحرمين حيث أن الراحمون يرحمهم الرحمن

لقد تفاقم الضرر بأهل الحرمين من جهات عدة ، والجميع يعلم بأن أهل مكة المكرمة والمدينة المنورة يعتمدون بعد الله عز وجل في كسب رزقهم على الوافدين لأداء فريضة الحج والعمرة تآميد إقامتهم وخدمتهم وأصبح الضرر يزداد يوماً بعد يوم على أهل البلدين والمستثمرين من أهل البلدين ومن الأضرار التي تمر بهم وعليهم أذكر الآتي

أولاً من وزارة الحج

حيث أنه بدأ الاهتمام بالإسكان وعمل مؤسسات تجريبية ومنذ مدة طويلة ولا تزال تجريبية وهذه المؤسسات مع الوزارة وضعت في بداية الإسكان لكل حاج سكن م م ، ثم أصبح م ثم م م م ، ثم صار م م حيث أن العمارة التي كانت تسكن حاج أصبحت تسكن حاج ثم أصبحت تسكن حاج وهذا ضرر كبير ، وخسارة تسكين حاج تضر بالمستثمر الذي علم حساباته حين التعاقد مع صاحب الأرض على عمل م م للحاج ثم فوجئ دون أي تعويض بأن الحاج له مساحة م م متر والآن أصبحت م م م ومن هنا حصل الضرر والخسارة

المستأجر بن استأجر المبنى لكي يستفيد منه وبعد توقيع العقد لمدة لا تقل عن خمسة سنوات وقام بتأثيث للمبنى فوجئ بالخسارة أن العدد المحدد للمبنى قل .

ثانياً أمانة العاصمة المقدسة

نظام ارتفاعات المباني والنسبة التي تخصص من مساحة الأرض وكم سببت من ضرر وخسائر على أهل الأرض

ثالثاً الدفاع المدني

متطلباته كل سنة في ازدياد ومن طلباته وشروطه الورقة المرفقة والتي بها ستة عشر شرطاً

وداخل كل شرط شروط

من طلبات الدفاع المدني القديمة والتي استنزفت ملايين الريالات وذهبت في مهب الريح على /

سبيل المثال لا الحصر الكمي الاستعجالي وتكلفته وعدم الاستفادة منه

طلبات تغيير السرائر الخشبية إلى سرائر حديد وهذه خسارة أخرى بالملايين أكثر من /

مليون ريال خسارة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة

عمل سلالم طوارئ من الحديد دون الاستفادة منها وهذه خسارة أخرى /

تأمين مطابخ في كل دور مع توفير وسائل السلامة بها وإلغاء غرفة من كل دور وهذه خسارة /

أخرى مع العلم بأن وجود المطابخ أكبر خطر على المبنى والحجاج حيث أن أغلب الحجاج

القادمين لا يجيدون استعمال الغاز حيث أنهم من قرى ومدن نائية

المطالبة بصناديق حريق مزودة بمسدس رشاش في كل دور وكذلك عمل طفاية حريق في /

كل دور وكل شقة

المطالبة بكواشف حرارة وكواشف دخان /

المطالبة بوضع كشافات طوارئ /

المطالبة بوضع ماسورة متصلة بالشارع ولها مخرج في كل دور تسمى الرطبة ثم طلب إضافة /

لها بحيث تكون جافة

طلب تركيب مضخة جوكي وديزل أو كهرباء وغير متوفرة لكثرة الطلب عليها /

طلب تركيب ابواب طوارئ بمواصفات خاصة /

طلب مخرج طوارئ غير السابق وله مواصفات خاصة تضر بالمباني /

طلب مراوح ضاغطة بحجم كبير وغير متوفرة ، لأن الطلب عليها كبير /

طلب مولدات كهربائية وأيضاً غير متوفرة /

طلب تقارير من المكاتب الهندسية عن الكوابل بالمبنى و عن التكيف المركزي إلخ ، رغم أن أي /

مبنى لم يتم تنفيذه إلا بالإشراف الهندسي من الأساسات إلى تسليم المفتاح

طلب تعيين موظف له خبرة في السلامة ، من أين نجد هذا الشخص ونحتاج إلى ألف

شخص في مكة المكرمة ومثلهم في المدينة ، أين المعهد أو المدرسة أو الكلية التي خرجت هذا

الشخص ؟ وماذا يعمل شخص وأحد لا سمح الله وقت الحادث

المطالبة بوضع نموذج للنشرات والتعليمات ، توضع بأي لغة هذه النشرات

المطالبة بنقل العدادات بعد تركيبها من شركة الكهرباء واعتمادها واعتماد مكانها

ومطالبة الدفاع المدني بخروجها من المبنى

المطالبة بتهيئة الأسطح للإخلاء من أجل أن يلقي الحاج بنفسه في الشارع رغم المطالبة

بعمل شبابيك حماية على النوافذ وهذا تضارب في الطلبات

المطالبة بعمل رشاشات وتكسير في جميع الممرات والحمامات والغرف لكي يعمل بكل مكان

رشاش وتمديد مواسير إلى .

المطالبة بعقود الصيانة مرفق معها ايصال الدفع

□

أنتهت رسالة هذا القارئ المكي ، وهي حقيقة تستحق التوقف والمراجعة الدقيقة فالرجل

وصف الأمور بدقة ومازال الضغط في مكة المكرمة من أجل المطالبة بإيقاف مفعول هذه الشروط

القاسية والتعجيزية والمكلفة والتي ترهق وتخسر الاقتصاد المكي ويترتب عليها خسائر مكية

كبيرة على المواطن والمستثمر في مكة المكرمة وهذه الشروط أصبحت عامل [طرد] للاستثمار

الاقتصادي في مكة المكرمة يترتب عليه إعاقة تنفيذ الحركة التنموية في مكة المكرمة

فهل يعيد الدفاع المدني النظر في شروط القاسية ؟

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

لجنة إسكان الحجاج



وصلتني هذه الرسالة من أحد المواطنين بمكة المكرمة أفاد أنه أعجبه سلسلة مقالاتي التي كتبتها عن لجنة إسكان الحجاج بمكة المكرمة ونشرت بجريدة الندوة ورسالة هذا المواطن كانها ورقة عمل رائعة وعلمية وواقعية ومنطقية تدل على وعي المواطن وتقول الرسالة اقتصاديات مدينة مكة المكرمة هي مبنية على الحج والعمرة وأهمها قطاع إسكان الحجاج والمقصود بذلك (المسأكن بمختلف مسمياتها) وأن هذا القطاع يشهد منذ سنوات قد مضت تذبذب في اشتراطات (الأمن والسلامة للدفاع المدني) وحتى تاريخه ترتفع طلبات إدارة الدفاع المدني بمكة المكرمة في كل عام منها اشتراطات جديدة كما أسلفنا في كل عام أصبح أمراً محيراً وبالعكس أن المواصفات الخاصة بالأمن والسلامة هي مجرد اجتهادات وقائية من وجهة نظري لا تستند إلى منهجية متخصصة كمواصفات عالمية أو قياسية ومن قراءات هذا الاشتراطات أصبح الواقع يقول أن إدارة الدفاع المدني لن تتوقف عند سقف معين للاشتراطات وهذا لا يمكن القبول به عملياً وعلى سبيل الاستدلال أود طرح ومناقشة بعض اشتراطات الدفاع المدني وهي كما يلي

/ □ من المعروف أن جميع العمارات التي تدخل في خدمة سكن الحجاج لها ملاحق يتم استبعادها من احتسابها في عدد الحجاج بحجة أن المصعد لا يفتح بسطح المبنى وهذا يتناقض مع شرط اخر لإسكان الحجاج والذي يجيز السماح للمبنى المكون من □ طوابق بتأجير المبنى حتى ولو كان بدون مصعد فما هي آلية منع احتساب الملحقات بالأسطح والمساحة بينها وبين المصاعد حوالي □ م.

/ □ تكليف أصحاب العقارات بإضافة سلالمة جديدة ومن الخرسانة المسلحة لعمائر منشأة لها عشرات السنين والبعض مضى على أنشائها حوالي (□□□□ عام) وأن قص المبنى يعني تعرض الكمرات والجسور والأعصاب إلى القطع في الهيكل الخرسان ي الحامل للمبنى بالإضافة إلى نزول أحمال مفاجئة وغير محسوبة على المبنى تزن من (□□□□ إلى □□□□ طن) وهي السلم الخرسانى الواحد حسب طلب إدارة الدفاع المدني مما يعرض المنشآت إلى الأنهييار خاصة إذا علمنا أن أغلب المنشأة في التاريخ يتم المواءمة بين اشتراطات الدفاع المدني واستحالة التنفيذ

في حالة عدم تنفيذ السلم المطلوب أو السلالم المطلوبة يصرح لصاحب المبنى بخصم [] من
عدد الحجاج المسموح به في السنة التي تليها أيضاً يخصم [] وهذا أمر يضرب اقتصاديات
مكة المكرمة ويحدث ارتباك في السوق الاقتصادية للعقار ويحقق أنكماش فعلي في المردودات
الاقتصادية وهذا لا يرضي ولاية الأمر يحفظهم الله أمين

رشاشات المياه هي الأخرى تعرض المباني المنشأة وبموجب مواصفات الدفاع المدني في حينه وفي
ظل اشتراطات التي طبقت في حينه وبما أن هذه المباني لا تتطبق عليها الشروط الحالية
والتي تزداد عاماً بعد عام والرشاشات تحتاج لتمرير مواسير [] بوصة إلى [] بوصة (والحل
الوحيد لتمريرها الكمرات الخرسانية عن طريق (التخريم) وهذا يعرض مركز القوي في
العصب الحديدي إلى بعض الكسر والانهيار علماً أن هذه المباني قد طبق فيها الاشتراطات
السابقة لإدارة الدفاع المدني وهي

ماسورة مياه جافة ماسورة رطبة [] /

صناديق مزودة بخراطيم للحريق طولها [] م (جميع المبنى [] /

طفايات حريق موزعة على جميع الأدوار [] /

أنذار مبكر للحريق مع لمبة بيان مع اللوحة الأوتوماتيكية [] /

بما أن تصاريح الإسكان قد صدرت في موسم حج [] هـ وهي سارية المفعول الموسم حج [] هـ [] /

والآن الدفاع المدني ولجنة إسكان الحج ألت تصاريح الحج وهذا أمر مؤلم ويعبر عن عدم
مصادقية لجنة إسكان الحج في تصاريح الإسكان لاسيما أن بعثات الحج أغلبها قد تعاقد في
الأجرة مع ملاك بعض العمائر لموسم حج [] هـ [] هـ في ظل سريان التصاريح وعدم
الوفاء بها من لجنة إسكان الحج يضع المالك وبعثات الحج في مفترق طرق ويحدث وضع لا
نستطيع التكهّن به

ورد بالاشتراطات وضع كاميرات تمر بادوار قد تكون مساكن للنساء من الحجاج وهذه الأدوار [] /

تحدها البعثات في حينه ووقته ولم تكن معلومة من السابق كيف يتم التصرف مع الحجاج
وهم يشاهدون ويعلمون أن الكاميرات تجرح خصوصياتهم خاصة نسائهم ومن يحمي مالك
المبنى من سطوة الحجاج أن علموا بذلك

ورد بالاشتراطات وجوب تأمين (أفراد سلامة) متواجدون بالمبنى على مدار أربعة وعشرون [] /

ساعة وقد يغفل على إدارة الدفاع المدني أن هناك عمائر سكنية كبيرة جداً تحتاج إلى

أكثر من فرد وإذا علمنا أن عدد العمائر المعدة للإسكان والمصالح لها تزيد عن (□□□□□) عمارة (بين عمارة كبيرة وصغيرة وإذا فرضنا أن جميع العمائر تحتاج إلى ثلاثة ورديات لكل مبنى إذا يحتاج المبنى إلى (□) أفراد) إذا ضرب هذا العدد في عدد عمائر إسكان الحجاج يصبح المطلوب من أفراد الأمن والسلامة حوالي (□□□□□) فرد (من أين يأتي بهم وعددهم يفوق عدد أفراد الدفاع المدني في موسم الحج ؟ وأغلبهم لا يصلحون لإدارة الكوارث لتواضع تدريبهم أن وجدوا . كيف نحل هذه المعادلة الصعبة والمجحف تنفيذها مع صعوبة تواجد هذه العمالة السعودية المدربة كي تأخذ مكان الدفاع المدني لإدارة الكوارث

□

أنتهت الرسالة فأقول لمسؤولي الدفاع المدني ما هي إجاباتكم على كل ما كتبت في هذا المجال وفيما يتعلق بلجنة إسكان الحجاج ؟ وهل من المعقول أن كل المواطنين وأصحاب العقارات والاقتصاديين وغيرهم على خطأ وبعض ضباط الدفاع المدني على صواب ؟ هذا غير معقول وماذا سوف يفعل المجلس البلدي بمكة المكرمة لمواجهة وحل هذه الأزمة بعد هذا التوضيح الشامل الذي وضعته أمامهم

فماذا يقول المسؤولين ؟

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

لجنة إسكان الحجاج

□ / □

كنت أرغب في التوقف عن الكتابة عن هذا الموضوع ولكن ضغط المجتمع والناس أصحاب الحوائج ونتيجة لتوفر المادة الصحافية سوف أكمل الكتابة فيه ، واليوم أستعرض معكم بعض النقاط التي وردت لي وسمعتها من بعض الإخوة القراء أو رسائل وصلت لي فمنها □ /

سألني مواطن بقوله لي يا دكتور زهير أتمنى أن تسأل المسؤولين في الدفاع المدني بمكة المكرمة لماذا كل هذا الاهتمام الكبير بأرواح الحجاج والمعتمرين ؟ وعدم الاهتمام بأرواح المواطنين فلماذا لا تطبق مثل هذه الشروط القاسية والتعجيزية على المواطنين اصحاب العمائر الضخمة والأبراج ؟ ووضعها ضمن شروط استخراج رخص البناء الجديدة ، هل يعني أن المواطن ليس في اهتمامه الأول ، وأن الحاج والمعتمر أهم منا نحن الشعب وأن هذا الاهتمام لم نجده نحن في خارج الوطن .

□ /

ومواطن آخر سألني سؤال موضوعي ومهم للغاية بقوله لي يا دكتور زهير لماذا لا ينصرف اهتمام وقسوة الدفاع المدني بمكة المكرمة إلى الاهتمام بمدارس أولادنا وبناتنا والله لو وقع حريق في إحدى المدارس المستأجرة أو الحكومية فسوف تقع كارثة كبيرة في مكة المكرمة . لأن كل أو معظم المدارس وبكل أشكالها خالية من مثل هذه الاشتراطات التعجيزية ولنا في مكة المكرمة تجربة مشهورة مع حريق مدرسة البنات والتي راح ضحيتها بعض بناتنا نتجة عدم اهتمام الدفاع المدني فلماذا لا يتجه الدفاع المدني إلى معالجة أخطاء ونواقص مدارس أولادنا وبناتنا بدلا من التركيز على المباني التي لا تسكن إلا عشرة أيام في السنة □ /

وآخر سألني سؤال جيد بقوله نفسي أن يسأل الدفاع المدني في مكة المكرمة ماذا فعل لمواجهة حالات وقوع الزلازل - لا سمح الله - بمكة المكرمة في ظل قيام هذه الأبراج الضخمة وهذه العمائر المتلاصقة ببعضها البعض فمن سيكون المسؤول عن أرواح الشعب في حالة وقوع مثل هذه الكوارث الطبيعية ؟

أرجو ملاحظة أن الأسئلة أصبحت كلها تركز على ضرورة الإهتمام بالمواطن والمحافظه على روحه وممتلكاته وإنجازاته والدفاع المدني إذن من طين ، وإذن من عجيين

ويا أمان الخائفين

□ / في - ظني - هكذا ارى ، أن الدفاع المدني بمكة المكرمة ونتيجة عدم توفر لديه الإمكانيات المختلفة من القوي البشرية المدربة والمجهزة ، وكذلك الأجهزة والآليات الصالحة لمقاومة الحرائق والسيطرة عليها ، وحسن الأداء السريع فإنه يتجه لوضع مثل هذه الشروط التعجيزية والقاسية وأستدل بحادثة حريق مركز زين داود بالششة والخسارة الوطنية الكبيرة فهذا المبنى مكون من دور وكله حديد وزنك ولا يحيط به أي بنايات ، ويقع على شوارع عامة تمكن الدفاع المدني من سرعة الوصول للموقع للسيطرة على الحريق والنار ، ولكن هذا لم يقع فمن المسؤول ؟ عن كل هذه الخسائر الفادحة

لم أكن أصدق ، وفي المقابل لم أستطيع أن أمنع اتصالات ورسائل قراء جريدة الندوة الذين أكرمونا بهذا الاهتمام الكبير بما كتبت عن لجنة إسكان الحجاج بمكة المكرمة فشكري العميق لهم ، واحترامي الشديد لهم وفي البداية أود أن أشكر أخيو صديقي سعادة المهندس أنور نور الهوى رئيس لجنة إسكان الحجاج ، والذي صحح لي عبر محادثة هاتفية معلومة مهمة وردت ضمن رسائل القراء التي وصلتني وهي أن إلغاء مفعول الرخص السابقة المجددة كان بأمر من إمارة منطقة مكة المكرمة وليس من أمانة العاصمة المقدسة بل لقد كان المهندس أنور نور الهوى على مستوى كبير من الرقي والتقدير والتفهم لما كتبت من مقالات عن اللجنة في جريدة الندوة ، وقال نحن نستفيد من كل ما يكتب ولن نغضب ، ولن نضعل ، ولن نشتكى ، ولن تدمر منك يا دكتور زهير فهذا حق مشروع لك فأنا شخصياً أرحب وأقدر كل ما كتبت ، بل أنني أقراه بكل اهتمام هذه هي الروح الحضارية المفروض أن يتمتع بها أي [مسؤول تنفيذي] قبل أن يتقلد الجلوس على كرس منصب عام فشكراً لأخي أنور على هذا الرقي وأريد أن يفهم القراء مني أن مناقشتي في كل مقالاتي عن شروط الدفاع المدني التعجيزية

كذلك وصلتني هذه الرسالة من أخيا السيد سمير برقه الكاتب والمطوف والتي جاء فيها أخيا لدكتور زهير كتبي وفقك الله مقالاتك عن لجنة إسكان الحجاج رائعة ومحل تقدير المجتمع المكي لأنها تمس حياتهم ورزقهم وأود أن أضيف إليك هذه الملاحظات برجاء نشرها في مقالاتك وهي

- / أسعار إيجار العمائر تغيرت بسبب الشروط الجديدة فالعام الماضي كنت أستأجر العمارة من المالك بمليون ريال لعدد () حاج بسعر () ريال ونقوم نحن بتأجيرها بمليون ومائتين ألف ريال وقس على ذلك
- / اليوم يريد المالك مليون وخمسمائة ألف ريال أي بزيادة () ريال وبالتالي كم سنقوم بتأجيرها ؟ فالزيادة ستكون على ظهر الحاج
- / اختلاف الأسعار سببه ضوابط لجنة الكشف على المساكن وطلباتها الغير معقولة والشديدة والقاسية ، وخاصة الدفاع المدني الذي قسا كثيراً على الناس وبالتالي ارتفاع الإيجارات والمتضرر أولاً وأخيراً الحاج وليس سوي الحاج
- / هل هذه السياسة تتفق مع مقولة خدمة الحاج شرف وأمانة ومسؤولية بل العكس نحن سنتجبر على الحاج بهذه الطريقة
- / هل هذه السياسة تنصب في مصلحة الحاج
- / حددت وزارة الحج بداية شهر رجب لشركات الحج للقدوم لاستئجار العمائر ومن ثم الحصول على رخصة بعدد الحجاج وكيف يتم ذلك ولم يحصل حتى الآن أي منزل على رخصة بالتصريح
- / مؤسسات الطوافة مغيبة تماماً عن الواقع فلا سكن ولا خلافة من مسؤولياتها لأنه سحب منها الموضوع
- / ضوابط مؤسسات الطوافة كمبلغ خدمة لم يتغير منذ أكثر من ثلاثون عاماً ويرفض المسؤولون حتى مجرد المطالبة بالزيادة بينما تتزايد أسعار البيوت بأسعار خيالية فمن المسؤول عن هذه المهازل يا ناس
- / في النهاية سوف نضطر للأنسحاب من حلبة التأجير للغير لأن العواقب غير محمودة وفي النهاية الضرر سيقع على الحاج ومن هنا فإذا سيكون لو قدم الحجاج ولم يجدوا مساكن مجهزة لسكنهم من سيكون المسؤول أمام العالم الإسلامي في حالة عدم تجهيزها ؟
- والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

لجنة إسكان الحجاج

□ / □

سيظل الحديث - يبدو لي - هكذا تسيير الأمور عن موضوع لجنة إسكان الحجاج بمكة المكرمة فالموضوع أصبح ليس قضية تطبيق نظام أو فرض تنظيمات كما يدعي بعض المسؤولين بقدر ما هو أنه يرتبط بسيادة موضوع الحج واستقلاله وعدم التدخل في شؤونه فلقد سحب من المطوفين من السابقين موضوع سكن الحجاج ، وارتبط ببعثات الحج الرسمية وأصبحت [الفائدة الاقتصادية] تخرج عن أهل مكة المكرمة بل قل بلادنا إلى خارج الوطن ثم جاء العام الماضي وسحبت عملية الإعاشة أو التغذية ، وقبلها عملية خيام مشعر منى وأخيرا سمعت الكثير من الملاحظات على اشتراطات أو شروط الدفاع المدني والتي لم أتناولها في مقالاتي السابقة و منها

□ / طلب إيجاد مواير كهرباء احتياطية ، قال لي أحدهم أنه لا داعي لها لأن أول عمل يقوم به الدفاع المدني هو فصل التيار الكهربائي عن موقع الحريق - لا سمح الله - ثم أن كشافات الكهرباء الخاصة بالطوارئ تعمل تلقائيات بمجرد أنقطاع الكهرباء وتغيير بعض المواقع كما اطلعت على صورة المحضر المشترك الذي اتخذ في اجتماع تم بالغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة حيث جاء فيه الفقرات الجيدة والمفيدة وهي

□ / لوحظ أن الاشتراطات المطلوبة لاستخراج تصريح (الدفاع المدني) تخص الفنادق والشقق المفروشة ويعد تطبيقها على عمائر إسكان الحجاج فيه إجحاف وعليه توصي اللجنة بعمل اشتراطات تنطبق مع مباني إسكان الحجاج والتفريق بين عمائر الإسكان والشقق المفروشة إنزام جميع المباني الحديثة والتي تصدر لها تصاريح لأول مرة بتنفيذ وسائل السلامة وفق الكود السعودي

□ / اعتبار التصاريح الصادرة في العام الماضي ولمدة عامين صالحة لهذا العام والاكتفاء بها حيث أنها صدرت بناء على قيام أصحاب العمائر بتوفير الاشتراطات المطلوبة منهم من قبل الدفاع المدني وأمانة العاصمة المقدسة.

□ / المباني القديمة والتي لا يزيد ارتفاعها عن خمسة أدوار يكتفي بالمساحات المتوفرة في السطح للإخلاء ، أما المباني القديمة والتي يزيد ارتفاعها عن خمسة أدوار فيتطلب توفير مساحات

كافية في السطح بنقل العناصر الغير ثابتة مثل ((كمبروسورات التكييف الدشات إلى سطح بيت)لدرج) إذا كانت مساحة السطح كافية لها ، وإعفاء أصحاب المباني القديمة من توفير سلم طوارئ آخر

/ □ معالجة السلم الموجود في المبنى بمواصفات سلم طوارئ وأبواب ردهات مأنعة للدخان للمباني القديمة التي يزيد ارتفاعها عن خمسة أدوار إذا كان ذلك ممكنا من الناحية الهندسية ويتطلب عمل تقرير هندسي في حالة عدم إمكانية ذلك

/ □ توصي اللجنة بصورة تنفيذ شبكة إطفاء لمياه الحريق بالمنطقة المركزية والاستفادة من خزانات المياه المركزية بمشعر منى حتى تضمن وجود شبكة بها مياه وضغط عالي الشرط الخاص بالتكييف أنواعه ومعابر الكابلات والإطفاء الذاتي في المبنى ، فإنه من الصعوبة تطبيق ذلك في المباني القديمة

/ □ شرط تزويد المباني القديمة بمولد احتياطي يعمل بالديزل في حالة انقطاع التيار الكهربائي ، فقد يلاحظ أن معظم المواطنين قد قاموا بشراء مولدات قديمة ومستعملة بغرض وضعها بالمبنى للحصول على التصريح في حين أنها لا تعمل ، وإذا عملت فلا تكون بالكفاءة المطلوبة ، ونرى الاكتفاء في حالات المباني الصغيرة والقديمة بكشافات الطوارئ والعلامات الإرشادية الموجودة في المبنى ومولدات صغيرة تكون كافية لأنارة السلالم والممرات وتشغيل الشفطات أن شرط تأمين مضخات حريق ((جوكي ، ديزل ، كهرباء)) للإطفاء الذاتي ، فأنا نرى عدم ضرورة ذلك الشرط للمباني القديمة والصغيرة والاكتفاء بشبكة الإطفاء الرطبة والجافة

/ □ شرط نقل العدادات الموجودة في مداخل بعض المباني فأن الشرط يصعب تنفيذه حيث أن معظم المباني الحديثة تشتمل على غرف للعدادات داخل المبنى ونرى أن يتم توفير وسائل السلامة اللازمة لها ، أما بالنسبة لوجود بعض العدادات الكهربائية في مداخل بعض المباني يتطلب عمل حماية لها وعزلها بطريقة فنية

/ □ أن شرط تركيب رشاشات آلية بالغرف ومن النوع البودرة للمطابخ - يصعب تعميم ذلك وبعد مناقشة مع مدير الدفاع المدني أفادنا بأن البند رقم (□□□) من الاشتراطات المطلوبة من قبل الدفاع المدني هي عبارة عن طفايات البودرة الأوتوماتيكية للمطابخ والتي لا تحتاج إلى تمديد شبكات ، وبذلك فإنه يكفي بطفايات البودرة الأوتوماتيكية

بناء على الفقرة () من الاشتراطات المطلوبة وبعد على الإطلاع على الفقرة المشار إليها ثم

الاتفاق على وجود شخص وأحد مسؤول عن السلامة يقوم بتدريب العمال على وسائل

السلامة توصى اللجنة

تحديد المهام المخصصة لمسؤول السلامة

العمل على تدريب مسؤول السلامة والمشرف على الفنادق والشقق المفروشة والمباني الخاصة

بإسكان الحجاج والمتابعة الدائمة

التعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة والدفاع المدني في إعداد دورات تأهيلية

متخصصة عن مفهوم الأمن والسلامة

هذه صيغة من المحضر ، فأعتقد لو أن الدفاع المدني عمل بها ، لحلت أجزاء كبيرة من المشكل

الذي أقلق وأزعج أهل مكة المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

لجنة إسكان الحجاج

□ / □

حقيقة لقد سررت كثيراً جداً للقرار الحضاري والإنساني والحيوي والعاقل والوطني الذي اتخذه المجلس البلدي بمكة المكرمة رقم (□□□□) وتاريخ □□□□/□□□□ هـ وهذا القرار في ظني - هكذا يؤكد - أنه من أفضل القرارات التي اتخذها المجلس البلدي بمكة المكرمة حتى الآن وسيذكر له هذا الثبات وهذه الوقفة وهذه مسؤولية وطنية ملقاة على عاتقه أن يقف مع وخلف الناس الذين منحوه أصواتهم فجلسوا على هذه المقاعد الشعبية المهمة فقد جاء في حيثات القرارات التالية وحيث أن اختصاص المجلس في بحث هذا الموضوع يعتبر جزئياً وفقاً لاختصاص أمانة العاصمة المقدسة فقد حدد المجلس ملاحظاته في الآتي

- / عدم الالتزام بمدة التصاريح التي ما زالت سارية المفعول وتكرار إلغاء التصاريح يفقد المصادقية في الوثائق الصادرة من الجهات الحكومية مع ما تحمله من تشكيك خصوصاً وأن التعامل بهذه التصاريح متعلق ببعثات الحج التي تمثل مختلف دول العالم
- / صعوبة تنفيذ بعض شروط السلامة في ظل عدم اعتماد البدائل الأخرى التي يمكن أن تؤدي نفس الغرض مع ارتفاع التكاليف التي ترهق كاهل المستثمرين
- / عدم مراعاة وضع المباني السكنية المنشأة من السابق وخصوصاً بالمنطقة المركزية التي لا يمكن تطبيق الاشتراطات بها مثل مخارج الطوارئ وموقع وضع مضخة الماء وبناءً على الملاحظات السابقة فقد أوصى المجلس بما يأتي
- . التأكيد على التقيد بشروط السلامة
- . التمشي بالتصاريح الصادرة العام الماضي السارية المفعول لهذا العام
- . الأخذ ببدائل السلامة الأخرى المتاحة التي تؤدي نفس الدور واختيار الأنسب منها لكل مبنى خصوصاً وأن المباني تختلف في مساحتها وارتفاعاتها ولا يمكن تطبيق نفس الشروط عليها

□. مراجعة متطلبات السلامة الأساسية وإجراء الشروط الإضافية لحين الانتهاء من إعادة دراسة نظام المنازل المعدة لإسكان الحجاج القديم الذي مضى عليه ما يزيد عن ثلاثين

عاماً مع مراعاة الآتي

- أ : الحجاج والمعتمرين القادمين يسكنون ثلاث مدن هي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وهناك لجأ للكشف على المباني المعدة لإسكان الحجاج لمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة فقط وبالتالي فإن الدراسة يجب أن تكون مشتركة لتوحيد الاشتراطات والإجراءات
- ب تطبيق معايير السلامة الدولية وعدم تجاوزها كون المباني السكنية المعدة لإسكان الحجاج لا تختلف عن أي مبان أخرى معدة للسكن العام في مختلف مدن العالم
- ج تضمين كود البناء الذي سوف يصدر عن وزارة الشؤون البلدية والقروية لهذه الاشتراطات فهي مطلب عام لسلامة المواطن والمقيم والمعتمر مثل الحجاج
- د : أشراك أعضاء من المجلس البلدي (المختصين) ضمن اللجان المكلفة بالدراسة لتمثيل المواطنين المعنيين ومعرفة وجهة نظرهم

أنتهى كلام المجلس البلدي وقراره ، وعندما نقرأ بعض المحاضر الرسمية التي نشرتها ضمن مقالاتي فأني أهدف إلى تحقيق شئ واحد لا ثاني له وهو التأكيد أن كل الأجهزة الحكومية والشعبية والقطاع الخاص وقف وبشدة ضد شروط واشتراطات الدفاع المدني التعجيزية وكل تلك الأجهزة الحكومية والشعبية تعمل من أجل [صالح ومصالحة المواطن] إذن فلماذا يقف الدفاع المدني ضد مصلحة المواطن ، وما مصلحته في ذلك

خاصة أن توصيات المجلس البلدي قد أشارت إلى موضوع مهم وسياسي وحساس ، وهو أن هذه الوثائق لها تعاملات في خارج بلادنا مما يؤثر على مصداقية الوثيقة السعودية وكما نما إلى علمي الأكيد أن أخيمعالي أمين العاصمة المقدسة السيد الدكتور أسامة البار - رعاه الله - قد كتب خطاباً راقياً ووطنياً ومهماً لسيدي صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة ، يؤكد فيه ضرورة السير والأخذ بالتصاريح الحالية والتي ألغيت من قبل الإمارة أمل أن يتراجع الدفاع المدني عن هذه الشروط التعجيزية ، مثلما تراجع في السابق عندما فرض على أهل مكة المكرمة [الكم الاستعجالي] حيث تبين أن أخطاره أكثر من فوائده هذا التراجع المطلوب نريد أن يكون بأقل الأضرار ، وأقل كلفة على المواطن المكي خاصة أنه لم تقع حوادث حريق مفرجة حتى يشدد الدفاع المدني على الناس وفي الأيام الماضية علمت أنه بدأ فرض [مأنعة الصواعق] وأقول لهم أن مكة المكرمة لم تأت صواعق ولله الحمد وهذا ما يجعلني أقول أنه ربما سوف يفرض الدفاع المدني بمكة

المكرمة في المستقبل على أهل مكة المكرمة تأمين [وليت] لكل عمارة مع عمال إطفاء فيقوم

المواطنين بعمل الدفاع المدني

أخيراً أريد أن أضع الحل بقولي أنني أتفق كلياً وتاماً مع كل ما ورد في قرار المجلس البلدي

الحضاري والواعي والوطني، وأيضاً ما ورد في محضر الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة

وقبلهما خطاب معالي الأمين وقد علمت أن الناس قد تراجعت عن مراجعة لجنة إسكان الحجاج،

وهذه الإضراب قد يشكل أزمة وعبء خاصة أن أبواب الحج قد طرحت

فهل يتراجع الدفاع المدني عن هذا [العناد] الغير مبرر، وننظر إلى المصلحة العامة

بمنظار حضاري وعبر أفق إنساني وعقلاني اللهم نور أبصارنا وبصائرنا

وأذكر نفسي والجميع بقوله تعالى ((وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ))

سورة الحج .

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

لجنة إسكان الحجاج

() ()

كنت أرغب في التوقف عن الكتابة عن هذا الموضوع ولكن ضغط المجتمع والناس أصحاب الحوائج ونتيجة لتوفر المادة الصحافية فلقد نما إلى علمي أن هناك تحرك رسمي كبير وقوي من قبل مقام وزارة الداخلية وإمارة منطقة مكة المكرمة فقد عرفت أنه صدرت بقرية صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ورئيس لجنة العليا رقم () وتاريخ / / هـ بالموافقة على مقترح سمو أمير منطقة مكة المكرمة المرفوع ببرقية رقم () وتاريخ / / هـ تقضى بتشكيل لجنة من الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بإسكان الحجاج ، وقد علمت أيضاً أنه عقد اجتماع ابتدائي يوم الاثنين / / هـ ، وسوف يعاد النظر في بدائل مناسبة لشروط الدفاع المدني

من هنا أبعث شكري وتقديري واحترامي لسمو سيدي الأمير خالد الفيصل الذي جعل هذا الملف من أولوياته المبكرة في المنطقة وقد سرني كثيرا ما سمعته من الوفد الذي تكون من بعض العقلاء المكيين وقابلوا سموه لمناقشة هذه القضية وبالتالي وعدهم سموه الكريم بأنه مع المواطن ومصلحته وأن الموضوع سوف يحل قريباً جداً شكري لهذا الكبير خالد الفيصل على اهتمامه الكبير بمصلحة المواطن المكي جعل الله كل خطواته في ميزان حسناته واليوم استعرض معكم بعض النقاط التي وردت لي من بعض الإخوة القراء أو رسائل وصلت لي فمنها الرسالة التالية

سعادة الدكتور زهير محمد جميل كرتي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أطلعت على كل ما كتبت في سلسلة مقالاتك بجريدة الندوة ، هذه الجريدة هي صوت الحق والمواطن ، عن تصاريح إسكان الحجاج بمكة المكرمة وما يعأنيه أهل مكة المكرمة من قسوة وظلم شروط لجنة الإسكان وبالذات شروط الدفاع المدني التعجيزية والصعبة التنفيذ والتطبيق والتي سوف تعطل مصالحنا الاقتصادية وعندي رأي ، أردت اطلاع المسؤولين عليه عبر مقالاتكم وهو أن تفتح أسطحه كل عمارتين متجاورتين على بعضها البعض فتصبح سلازم هذه العمارة عبارة عن سلازم هروب للعمارة الأخرى والتي للأخرى تكون سلازم هروب للأولى وهذا مثل النظام الإنجليزي في البناء وهو اقتراح ربما يحل الكثير من مشاكل سلازم الطوارئ الحديدية والتي يطالب الدفاع

المدني بتنفيذها فإن نفذت تلك السلالم الحديدية فهذا تشويه كبير للنسيج العمراني في مكة المكرمة وهو مدعاة للسخرية من المهندس السعودي والمواطن أيضاً وبالله التوفيق وفي رسالة أخرى بعث إلى قاري يقول لي

/ □ بالنسبة لسلالم الطوارئ البديل لسلالم الطوارئ هو ما خلصت إليها للجنة من معالجة السلم القائم بمواصفات سلالم الطوارئ

/ □ بالنسبة لنظام الرش الآلي فلا يوجد له بديل كفاء وبالنسبة للمباني القديمة التي يتعذر بها تنفيذ شبكة رشاشات من تمديدات مواسير وإيجاد مضخة سواء كان لضيق المساحات أو وجود كمر وحوائط خرسانية يصعب معها تمديدات الشبكة فيمكن الاستعاضة عن هذا النظام بتركيب طفايات بوردة أوماتيكية بالمبنى يتم تثبيتها بالأسقف لتأمين المكان ويكون حجم الطفاية طولها لا يتعدى □□ سم وقطرها □□ سم لا بد من إعادة تعبئتها بعد أنتهاء تاريخ الصلاحية

/ □ كما اطلعت على استمارة خاصة بالدفاع المدني خاصة بصاحب عمارة يطلب فيها الدفاع المدني مطالب غريبة أريد أن أقول هل يريد الدفاع المدني أن يلغي الطراز المعماري الإسلامي في مكة المكرمة ، في سبيل إجازة سكن العمائر ؟ فالرواشين هي جزء مهم من البناء المكي الإسلامي منذ أزل التاويخ

فقد اطلعت على رخصة لعمارة وفي خانة الملاحظات كتب مندوبي الدفاع المدني الملاحظة

التالية

/ □ يوجد رواشين خشبية على نوافذ الواجهة / □ طفايات الحريق غير معلقة

/ □ كواشف الدخان مغطاة بأغطية بلاستيكية

/ □ خراطيم الشبكة الرطبة مغطاة ببلاستيك / □ لوحة نظام الأنداز تحتاج صيانة

يظل أمل ورجاء أهل مكة المكرمة المباركين في كرم واهتمام صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في إنهاء هذا المشكل بما يحقق مصلحة أهل مكة المكرمة ويحافظ على أموالهم وثروتهم واقتصادهم وأعمالهم ودورهم الديني في هذه المواسم الدينية القادمة فالحج طرق كل أبوابه والحجاج لا ينتظرونا نحن في مكة المكرمة نريد أن نسمع البشارة من الأمير الإنسان الكريم خالد الفيصل وهو القادر الوحيد على فعل ذلك الخير لنا

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

بقلم إبراهيم الاصقة

تابعت وغيري ما كتبته : د زهير كتبي في جريدة الندوة من مقالات متابعة عن اشتراطات الدفاع المدني لسلامة مساكن الحجاج والتي أوصت لجنة الدفاع المدني بتنفيذها لهذا العام إضافة للاشتراطات السابقة

مناقشات الكاتب لجميع ما طرا على اشتراطات لجنة إسكان الحجاج من جميع جوانبها كانت هادئة وهادفة اتسمت بالموضوعية وتناولت المطالب بمنهجية الممكن وما تقتضيه المصلحة العامة
مقالة الدكتور / / وتاريخ / / جماد الأولى / / هـ أورد فيها جملة وتفصيلا بنود محضر الاجتماع المشترك والذي عقد في قاعة الغرفة التجارية الصناعية بمكة وكلمة (مشترك) التي وردت في المقال أعتقد أنها تعني أن هناك مندوباً من الدفاع المدني مع المسؤولين بالغرفة التجارية ومن يمثلهم من الملاك

المحضر الموضحة بنوده في مقالة الكاتب يفهم منه أن هناك إجراء اتخذ وتحت الموافقة عليه لكن واقع الحال غير ما ورد في المحضر لأن كثيراً من مراجعي لجنة الإسكان فوجئوا بمطالبة مندوب الدفاع المدني بتنفيذ الاشتراطات الإضافية والتي هي عبارة عن إيجاد مخرج للطوارئ (سلم نجاة) وشبكة رش للإطفاء الذاتي بغض النظر عن حجم العمارة ومساحتها وموقعها ومدى إمكانية تحقيق هذه الاشتراطات على واقع الطبيعة

في الأعوام السابقة تسابق ملاك العمائر الصغيرة الكبيرة على تنفيذ جميع اشتراطات الدفاع المدني وتفعيلها في عمائرهم والتي كان من أهمها إيجاد شبكة إطفائية رطبة وجافة وشبكة إنذار مبكر في جميع غرف وممرات المساكن وإضاءة الطوارئ وإسطوانات البودرة المضادة للهب وقواطع تسرب الغاز في المطابخ واقتنع الجميع بتنفيذ اشتراطات الدفاع المدني لضرورة وجودها في عمائرهم من ناحية ولسهولة تنفيذها من ناحية أخرى

لكن الملفت للنظر أن هناك عمائر صغيرة لا تزيد طوابقها العمائر بصعب تنفيذ الاشتراطات الإضافية كمخرج طوارئ أو شبكة إطفاء ذاتية على واقعها لضيق المساحة أو لعدم وجود ارتدادات يمكن تحقيق مطالب الدفاع المدني من خلالها .

أصحاب العمائر الصغيرة والكبيرة والتي يتعذر تنفيذ مطالب الدفاع المدني على مساحتها وموقعها يناشدون سعادة مدير عام الدفاع المدني إعادة النظر في هذه الاشتراطات الإضافية والبحث عن بديل يمكن تحقيقه دون الإضرار بالمصلحة العامة والمناشدة من أصحاب المساكن الصغيرة المساحة والتي هي مورد لهم بعد الله عاماً بعد عام فيها رجاء المنتظر وهم منتظرون لتعديل ما يمكن تعديله والإبقاء على تصاريح علم

--	--	--	--	--

 هـ سارية المفعول بدلاً من إلغائها

مكاتب الاستقدام والتحديات



ظهرت مكاتب الاستقدام في بلادنا لحاجة المجتمع السعودي - حينذاك - لهذه المكاتب المهمة والتي عملت على توفير العمالة الأجنبية المختلفة التخصصات للمنازل والمصانع والمنشآت والشركات وتطورت هذه المكاتب بشكل سريع حتى فرضت وجودها على الواقع وتعامل معها الجميع ، وبرزت لها إيجابيات وسلبيات ، وارتفعت أصوات ضدها فصدرت لها تنظيمات حيث صدر وبناء على الفقرة (السادسة) من قرار مجلس الوزراء الموقر رقم () وتاريخ / / هـ المتضمن الموافقة على إنشاء مكاتب سعودية خاصة لاستقدام العمال الأجانب بناء على ما صدر من المقام السامي الكريم برقم (/ / / / / / / / / /) في / / / / هـ صدرت التعليمات والقواعد المنظمة لمكاتب الاستقدام الأهلية وعانت مكاتب الاستقدام من كثير من المشاكل الاجتماعية ، والنظامية مع أصحاب العلاقة ومنها قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بتأسيس (مركز ايواء الخادمت) ليكون متخصص لإيواء الخادمت الهاريات فقط والقادمت من المطار ولم يستقبلهن كفلائهن كما ظهرت كثير من السلبيات وكانت أسبابها ليس من المكاتب فقط ، إنما من الأنظمة الداخلية التي لم تكن مترابطة مع بعضها البعض فيما يحقق مصلحة الطرفين المكتب وصاحب العلاقة



ومكاتب الاستقدام تعمل ضمن منظومة مترابطة تتكون من ستة أطراف وهي بلادنا ، والدول المصدرة للعمالة وصاحب العمل أو الكفيل ، والمستقدم الأجنبي ، والوسيط الأجنبي وأخيرا مكتب الاستقدام ورغم عدم وجود التنسيق التام بين هذه الستة الأطراف إلا أن مكاتب الاستقدام بذلت جهود جيدة لإرضاء جميع الأطراف بالرغم من أن الكثير من الأنظمة تحد من عمل ونفوذ مكاتب الاستقدام وفوق هذا استطاعت الكثير من المكاتب دمج الواقع مع المجتمع والدول المصدرة وبين الأنظمة التي تحد وتحميها فارتقت المكاتب إلى ما يصبو إليه المواطن وفجاءة طالبت بعض الجهات الحكومية المختصة بدمج كل هذه المكاتب في مشروع وأحد هو تأسيس شركة موحدة للاستقدام ودفعت مكاتب الاستقدام تكاليف تلك الدراسة لأحد المكاتب الاستشارية وهو مكتب دار الخليج للبحوث والاستشارات الاقتصادية وأثبتت هذه الدراسة أن بمشيئة



الله مثل هذه الشركة لكي تنجح لا بد من تعديل الكثير من الأنظمة الموضوعة للاستخدام ولكن لم تنفذ تلك التوصية المهمة أو الدعوة لتطوير مكاتب الاستخدام الأهلية القائمة وهو الأفضل نظر الدراسة والتي لا تؤدي إلى خسائر مالية لأصحاب النشاط قد لا يحمد عقباها وتركت للجهات المختصة، ولكن لم يؤخذ بتلك الدراسة

وفوجئت مكاتب الاستخدام وحسب ما نشر بأحد الصحف إلى أن وزير العمل طالب مكاتب الاستخدام بدمج المكاتب في بعضها البعض لتكوين شركة واحدة وفي حالة عدم الاستجابة سيقوم بإدخال [مستثمرين جدد]، وعبر أصحاب مكاتب الاستخدام عن عدم رضاهم بذلك التوجه، وقالوا أن قرار وزير العمل هو هضم لحقوقهم وهدر للمال السعودي المستثمر منذ عشرات السنين وهدر للجهود التي كونت تلك المنظومة من المكاتب في حين أن قرار وزير العمل سوف يقود إلى فصل وتسريح الكثير من الطاقات الشبابية السعودية والتي يفترض أن يعمل وزير العمل على بقائها دون تكوين أعداد جديدة من البطالة في حين أن سياسة الدولة هي خدمة ودعم ومؤازرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي أقيمت لها لجان في كل الغرف التجارية الصناعية فإجراء وزارة العمل يتناهي مع روح هذه السياسة



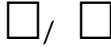
في حين أن هناك توجه رسمي لتخصيص بعض القطاعات العامة مثل مؤسسة الخطوط السعودية والتي قام مديرها العام بتخصيص الكثير من مجالاتها إلى القطاع الخاص ونجحت الفكرة ثم علينا أن لا ننسى ما حصل لنا في السابق من ضم بعض الأجهزة الأمنية إلى مشروع وأحد، مثل مشروع الأمن الشامل والذي لم يحقق النتائج المرجوة فأعيدت الأمور إلى وضعها السابق وهنا يتساءل الكثير من أصحاب مكاتب الاستخدام ماهي الجدوى الاقتصادية من وراء هذا الدمج المقترح من وزارة العمل ثم ما هو الذنب الذي ارتكبه مكاتب الاستخدام لتعاقب بهذه العقوبة - في حين أن هذه المكاتب حققت الأهداف والأغراض من تأسيسها وقيامها وهذا يدعونا لمعالجة السلبيات التي نتجت من عمل تلك المكاتب دون الدعوة إلى دمجها والتخلص منها وأن ظهرت بعض السلبيات منها فهذا أمر طبيعي لسلوك العمل خاصة أنهم يتعاملون مع أطراف عدة لا يملكون عليهم حق إصدار القرار أو الإلزام فالمكاتب تعمل بالتوافق والتراضي لجميع الأطراف التي يتعاملون معها



وقد ظهرت عند البعض بعض الأفكار أن مكاتب الإستقدام قد اتجه بعضها إلى أساليب التحايل والنصب متساءل ما هي نسبة السلبيات والأخطاء مقابل ما يصدر من جهات وأنشطة أخرى مثل مشاريع سواء البنقدية وغيرها ولعل تجربة وزارة الحج في دمج ، بعض مؤسسات العمرة في شركة أو شركات مع بعضها البعض خير دليل على عدم نجاح فكرة الدمج ، لئلاها من سلبيات كبيرة قرأنا بعضها في الصحافة ولدى ديوان المظالم قضايا وشكاوى في هذا الجانب طلبا لفصل الدمج ونتساءل هل لأصحاب مكاتب الاستقدام يد أو دور في هروب العمالة من المنازل مثل العَاملات والسائقين أم أن هناك قصور في عقود العمل أو وزارة العمل أو الجهات الأمنية وهل لهم دور في عملية التخلف أو بيع التأشيرات ، كل هذه التساؤلات تحتاج إلى تكوين أجوبة من وزارة العمل ولنفترض جدلا لو أقيمت هذه الشركة المقترحة من وزارة العمل ، ولم تنجح ، ولم تتوقف ، ولم تتحقق الأهداف المرجوة من قيامها ؟ من سيقوم بدفع الخسائر المالية المترتبة على ذلك أجوبة نريدها من وزارة العمل ؟

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

مكاتب الاستقدام والتحديات



بعد نشر الحلقة الأولى عن هذا الموضوع بجريدة الندوة بعددها () اتصل بي بعض

أصحاب مكاتب الاستقدام ، وشرحوا لي الكثير من معاناتهم من وزارة العمل وضغوطاتها المختلفة عليهم والتي لا تنتهي حسب تعبيرهم فكل يوم تنظيم ، وكل يوم تعليمات والغريب في الأمر أن وزارة العمل كأنها غير موجودة رغم أن وزيرها من كبار المثقفين والمتنورين في بلادنا ، إلا أنها تهمل ما يكتب في الصحافة وتتجاوز الردود على الكتاب وحقيقة لم أستطيع فهم وتفسير هذا التجاوز وهذا الإهمال في هذه الوزارة التنفيذية المهمة يظل أملى كبير في كرم أخيوصديقي المثقف غازي القصيبي أن يتجاوب مع ما يكتب في الصحافة فالיום أخوض معكم بعض الأمور عن وزارة العمل وخاصة قرارها الأخير وهو الإصرار على دمج كل مكاتب الاستقدام في بلادنا لتأسيس شركة موحدة وهي فكرة مرفوضة من المجتمع والكثير من المستثمرين في هذا المجال

لقد استغرب أصحاب مكاتب الاستقدام الأهلية من الخطاب الذي حصلت عليه بطرقي

الخاصة والصادر من سعادة مساعد الأمين العام للشؤون الاقتصادية رقم (ل / و ع ص

) وتاريخ هـ / / هـ والموجة للغرف التجارية الصناعية لتعميمه على مكاتب

الاستقدام المنتسبة للغرف والمتضمن الكثير من عبارات الوعد والوعيد لمن يقول [لا] ،

لتأسيس شركة موحدة حيث نص على التالي

(نود الإحاطة أن اللجنة الوطنية للاستقدام قد اجتمعت بمعالي وزير العمل بطلب من

معاليه بتاريخ هـ / / هـ مناقشة موضوع إنشاء شركة استقدام أهلية موحدة وقد أوضح

معاليها ن هذا الموضوع محل اهتمام من ديوان رئاسة مجلس الوزراء وأنه في حالة عدم قيام

مكاتب الاستقدام الأهلية بإقامة هذه الشركة فإنه يمنح حق إقامتها لمستثمرين آخرين ، وأن

على اللجنة أن تقدم تصورها الثاني لأنشاء هذه الشركة خلال شهرين لا أكثر) .

يا ليت أن معالي وزير العمل كان بنفس هذه الشدة وهذا الحزم والصرامة لمعالجة

هروب العَامَلات والسائقين من منازلنا ونحن من (دفع دم قلوبنا) لاستقدامهم

□ /

الغريب في الأمر أنه بدلاً من أن تحتوى وزارة العمل أصحاب مكاتب الاستقدام الأهلية والتي تفترض جدلاً بأنها قد حققت نجاحاً وتقدماً في أداء واجبها الوطني ودورها الاجتماعي ، وأن وجد هناك بعض القصور منها فلم يكن بأرادتها وإنما بسبب الأنظمة والتعليمات ، التي أجبرتها على ذلك الخلل وأصبح بعض هذه المكاتب غير قادر على الدمج أو التعامل مع التعليمات التي تصدر إليهم مع ما هو واقع فعلي مما أدى إلى تراكم مشاكل عليها وأصبحت بعض المكاتب محل الإتهام والشبهة بينما الكثير من المكاتب والحمد لله نجدها أثبتت فعاليتها وأكدت دورها الاجتماعي والنظامي وحققت الأهداف المرجوة من قيامها

□ /

عند مراجعة نص خطاب مجلس الغرف التجارية والذي يعنى في مضمونه أن الأمور كلاهما أمر من الآخر وعلى نظام المثل الشعبي الشهير ((إذا ما جيتني على الفراش فأنت طالق)) فلو تمت موافقة أصحاب مكاتب الاستقدام على فكرة مشروع تأسيس الشركة الموحدة المقترحة من وزارة العمل ، فهذا سوف يقودهم إلى متاهات جديدة مستقبلية لم تكن ظاهرة على الواقع لأن احتمالات نجاح هذا المشروع تحتاج إلى قناعات تؤدي إلى تأسيس الشركة الموحدة والتي بنيت فكرتها على [نظريات] .. ، واهنة وضعيفة ، ربما تحقق أغراض في نفس البعض من هنا وهناك

□ /

وفي حالة رفض فكرة الدمج سوف يسحب البساط من تحتهم وتعطى لمستثمرين جدد بمزايا وخصائص وشروط أفضل من السابق بينما العقل يقول أنه يجب أن تكون تلك المزايا والخصائص والتسهيلات معطاه لأصحاب الحق الأول ممن ضحى وأسس الفكرة وتحمل أعبائها ومشاكلها وتحدياتها فلا بد أن تكون تلك المزايا لتطوير وتنمية المكاتب القائمة حالياً لأسحبها منها

□ /

علماً بأن مكاتب الاستقدام طالبت من السابق الجهات المختصة بتعديل بعض الأنظمة والتعليمات المرتجلة في بعضها ، والقديمة في الجزء الأكبر والأكثر من ذلك أن صيغة العقد الموحد الذي فرضته وزارة العمل على كل مكاتب الاستقدام قد رأى سمو وزير الداخلية - حينذاك - عبر برقيته رقم [] / [] / [] في [] / [] / [] هـ حيث تضمنت النص التالي ((على أن تجرى دراسة لتقييمه فيما بعد وفي ضوء ما تسفر عنه يتم علاج أي سلبيات) فهل تم معالجة هذه السلبيات المتوقعة منذ على [] / [] / [] هـ وحتى الآن ، سؤال أتوجه به مباشرة إلى وزارة

العمل. رغبة أن أجد إجابة وافية مقنعة. خاصة أن هذا العقد أضاع حقوقاً كثيرة سواء

لصاحب مكتب الاستقدام أو المتعامل معها من المواطنين في بعض بنوده

/ □

ثم نأتي وندعو بدمج مكاتب الاستقدام في بعضها البعض أو إعطائها لمستثمرين جدد ، أي

نعمل على إيجاد [هوأمير عمل] جدد نضيفهم للساحة الاقتصادية الوطنية للقضاء على

الأسماك الصغيرة أو الساردين الذين لا يستطيعون أن يرفعوا أنوفهم من الماء حتى لا

يموتون فهل تعمل وزارة العمل على إيجاد إرباك جديد في السوق الاقتصادي السعودي عبر

فكرة الدمج فيزيد عدد الضحايا

/ □

ثم نعود وننظر إلى المواطنين والذين هم في حاجة إلى حصولهم على عمالة حسب رغباتهم

واحتياجاتهم بينما نسلب حقوقهم في حسن اختيار المكتب الأفضل والأحسن والأرخص في

ظل التنافس الموجود حالياً فلماذا نسلب المواطن حقه

وفي حالة فرض عملية الدمج في شركة أو حتى في عشرة شركات هل تستطيع وزارة العمل

إثبات القدرة التشغيلية لتلك الشركات الاحتكارية ، ومن ثم رفع تكلفة الاستقدام خاصة للعمالة

المنزلية التي ليس لها دخل لصاحب العمل وإنما هي عمالة مساعدة للأسرة السعودية أي أنها

غير منتجة للعمل وخاصة أن السعوديين المتقدمين أصحاب الحاجة الأغلب منهم ذوي الدخل

المحدود فبدلاً من أن تسعى الوزارة لإجراء عمليات تخفيض في رسوم تأشيرة الاستقدام وهي مبلغ

ألفين ريالاً ومساعدة لذوي الدخل المحدود تعمل على زيادة الضغط على المواطن

يا جماعة يا وزارة العمل ، نحن اليوم في حاجة لكي تعمل الدولة على رفاهية الشعب وتسهيل

أموره واحتياجاته وقضاء مصالحه لا البحث والعمل على إيجاد ضغوطات جديدة عليه ترهقه

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

مكاتب الاستقدام والتحديات



بعد نشر الحلقتين السابقتين لهذا الموضوع تلقيت بعض الاتصالات الهاتفية من المواطنين

وسمعت الكثير من التعليقات والمداخلات حول هذا الموضوع الذي استفز الكثير ، والتي منها

مواطن قال لي هل تريد وزارة العمل أن تدخل بيوتنا وتتحكم بمصيرنا ، لتفرض علينا عمالة /

محددة ومن دول محددة لأن مكاتب الاستقدام فيها حرية القرار واختيار الجنسية ووضع

الشروط التي أريدها ولكن هذه الشركة قد تظهر لنا بفلسفات وشروط جديدة منها

استغلالهم للحاسب الآلي وقولهم لنا أن الحاسب حدد لك الجنسية والشروط فندخل في

تعقيدات جديدة نحن في غنى عنها

أحدهم قال لي قد يرافق تأسيس هذه الشركة المقترحة بروز وتصدر قوي [للسوق السوداء] /

،، ويتجه المواطنين إلى التعامل مع الأفراد الذين يستقدمون العمالة بطرقهم الخاصة

وبأسعار أقل من الشركة المقترحة والتي سوف تعقد الأمور وتشبك الإجراءات وربما تطول

إجراءاتها إلى شهور مما يعطل مصالح الأمور

في ضوء مطالب مكاتب الاستقدام المتكررة في منحهم عمالة الذكورية في تقديم العمالة /

المؤجرة نجد أن وزارة العمل تحارب هذه الفكرة عبر عدم تحقيق وتلبية طلبات أصحاب مكاتب

الاستقدام ثم تطالب الوزارة نفسها في السماح لتقديم الخدمات العمالية للنساء وهذا

الموضوع يخدم عدة جهات وهو تحقيق رغبة المواطن في الحصول على عاملة منزلية بصورة

سريعة ، خاصة في المناسبات الاجتماعية المختلفة وفي نفس الوقت تحقيق وظائف لبناتنا

السعوديات من أجل الإدارة والأشراف على سكن هذه المجاميع من العاملات وبذلك نوفر

للبطالة النسائية السعودية فرص عمل جديدة وهذا مطلب وطني يجب دعمه

وكما علمنا أن قد فتح مكتب استقدام لامرأة سعودية بجدة ، وقام هذا المكتب والذي يدار من /

قبل هذه المرأة السعودية صاحبة المكتب في توظيف عشرات من السعوديات وهذا المكتب

متسعود في كل وظائفه مائة في المائة وهذا مطلب وطني وحقت فرص كبيرة للسيدات

السعوديات وفتحت بيوت بسبب ذلك وهو أحد المشاريع الكبيرة في جدة وكما علمت أن

تأسس هذا المكتب كلف صاحبه ملايين الريالات



فهل هذا المكتب سوف يتم دمجها في الشركة المقترحة وهو مازال وليداً ؟ وكان آملنا كبير في أن وزارة العمل أن ستبذل جهوداً كبيرة للعمل على إيجاد المزيد من هذا النوع من المكاتب النسائية أو غيرها بدلاً من إيقاف تراخيص مكاتب الاستقدام

وكلنا أمل من المسؤولين بوزارة العمل لزيادة مثل هذا المكتب النسائي حتى يكون

القدوة لمن يريد أن يطور وينظم ويرتقى بعمل الاستقدام ومن لم يتقدم يحاول التقدم والكثير من مكاتب الاستقدام الرجالية تقدم نفس الخدمة مثل ذلك المكتب النسائي

□ / أتمنى على وزارة العمل [عمل استفتاء] عبر جهاز الإنترنت على مستوى المملكة على أن

تبنى استبانة علمية وعملية وواقعية وتضع جهة ثالثة محايدة للحكم على النتيجة

□ / كنت أتمنى على وزارة العمل أن تفتح كل قنوات [الحوار] العقلاني والطوعي والشعبي

والهادئ مع كل أصحاب مكاتب الاستقدام ومحاورتهم ومناقشتهم بهدوء تام بعيداً عن

أسلوب التهديد والوعد والوعيد لا كما فعل سعادة وكيل الوزارة للتخطيط والتطوير

حين قال لهم في اجتماع يوم الاثنين الماضي هـ □□□□□□□□□□ فيما معناه أن الشركة قائمة

رضيتم أو لم ترضوا

المطلوب في هذه المرحلة من عمر بلادنا الحضاري أن نخضع كل شيء للنقاش بهدف الخروج

بأكثر من رؤية تخدم مصلحة العمل والمواطن ومناخ البلاد

أن الأمر يتطلب [رؤية واضحة] ومحددة تجاه هذا المشروع حتى يمكن تطبيق النظام

ومصلحة الوطن والمواطن فمن الضروري أن تفهم وزارة العمل ماذا يعني تأسيس شركة بقوة القرار

التسلط وفرضها رغماً عن القطاع الخاص وكان الفكرة برزت بقوة النفوذ كما تعودت بعض

الشعوب العربية على ذلك الفكر الاشتراكي المصري

أنني أرجو من وزارة العمل التفضل بإعادة النظر بعقلانية وحكمة وواقعية نحو قرار تأسيس

هذه الشركة الموحدة المقترحة ودراسة مختلف الجوانب وخاصة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية

والمترب على ذلك من خسائر مالية تؤثر على الاقتصاد الوطني

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

مكاتب الاستقدام والتحديات

□ / □

ما زال ضغط المجتمع وبعض شرائحه ، وكذلك أصحاب مكاتب الاستقدام ، الذين اتصلوا بي منهم الكثير والكثير ومن مختلف مدن بلادنا وسمعت منهم عن الكثير من الملاحظات والمخاوف والقلق الذي يسيطر عليهم نتيجة ضغط وزارة العمل عليهم لإقرار عملية الدمج وتأسيس الشركة الموحدة تمشياً مع المثل الشعبي القائل ((إذا ما جيتي على الفراش فأنت طالق.)) في هذا المقال استمر في رصد وتدوين بعض الملاحظات التي سمعتها وأتمنى على وزارة العمل أن تستمع لي ولغيري حول هذا الموضوع وليس شرطاً أن يتفقوا معي أولاً يتفقوا المهم أن نسمع صوت الرأي الآخر والمهم والفاعل فمن تلك الملاحظات

□ /

لو افترضنا جداراً أنه تم تأسيس الشركة بعد عملية دمج كل المكاتب أو حتى أعطيت لمستثمرين آخرين وجدد ، فهل تم دراسة السلبيات المترتبة على استخدام السوق الحالية لاستقدام العمالة ؟ وما هي النتائج المترتبة فينبغي أن يعرفها أصحاب العلاقة بموضوع الاستقدام وهم الستة الأطراف الذين ذكرتهم في إحدى مقالاتي السابقة أي منظومة الاستقدام الستة

□ /

ثم ما هو مصير الشباب السعودي والأجنبي الذي يعمل لدى مكاتب الاستقدام الحالية ؟ وأين سيذهبون بعد الشركة ؟

□ /

هل فكر أصحاب مكاتب الاستقدام المؤيدين لفكرة الدمج وتأسيس الشركة أنهم سوف يحصلون أثناء قيام الشركة المقترحة على الوظائف التي تليق بهم ويطمحون إليها أم أنهم سوف يصبحون موظفين يخضعون لنظام ورقابة الشركة ومجلس الإدارة. ؟ لأنه قد يؤخذ في اعتبارات التأسيس بأن أولئك أصحاب المكاتب المؤيدة غير مناسبين ، وغير ملائمين لأي وظيفة بالشركة المقترحة

□ /

إذا كان أصحاب مكاتب الاستقدام الحاليين في نظر وزارة العمل غير نافعین وغير منتجین ، وغير عمليين ، وفيهم كل السلبيات وهم يعملون متفردين أن وزارة العمل حين يخطى الفرد فعقابة سهل وممكن ولكن ضم هؤلاء المجموعة الغير نافعین ، وغير منتجین ، وغير فاعلين في

نظر وزارة العمل فهل من المعقول أن تضم كل هؤلاء المفسدين في شركة وأحدة لكي يتصدر الفساد أكثر فهذه مصيبة لم تحسب وزارة العمل حسابها بدقة

علمت أن من واجبات مكاتب الاستقدام هو تقديم تقرير سنوي مفصل خلال شهر محرم يقدمه المكتب لوزارة العمل ، يوضح فيه خطة العمل خلال عام منصرم ، ويوضح أيضاً السلبيات والايجابيات والمقترحات الكفيلة لمعالجة وتحسين بعض السلبيات والإجراء فهل تقوم وزارة العمل بقراءة وفحص وتدقيق تلك التقارير السنوية للاستفادة منها في سير عملية الاستقدام ام أنها مجرد [إجراء روتيني] تؤديها مكاتب الاستقدام وتستقبله الوزارة ثم تضعه في إدراج المسؤولين ؟

ما دام أن تقرير الدراسة التي قام بها وأعدّها أحد مكاتب الخبرة والذي عرف بالحيادية والموضوعية والواقعية حيث نصت تلك الدراسة العلمية على وجود سلبيات في أعمال مكاتب الاستقدام بسبب الأنظمة المفروضة عليهم سؤالي للمسؤولين بوزارة العمل هو التالي لماذا لم تعمل الوزارة على سرعة إدخال الكثير من التعديلات والإصلاحات النظامية والتشريعية على مكاتب الاستقدام لتفادي وقوع تلك السلبيات خاصة أن تلك الدراسة قد أنتهت منذ مدة طويلة ولم يؤخذ بها ولا بتوصياتها وأظنها قد ذهبت للحفظ والصون في إدراج المسؤولين بوزارة العمل رغم أن تلك الدراسة العلمية قد صرف عليها الكثير والكثير من المبالغ المالية التي فرضت على مكاتب الاستقدام لدفعها برغم أن موقف وزارة التجارة والصناعة - حينذاك - التوصية بأن تكون الدراسة على حساب مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ولكن هذا الأمر لم ينفذ

ثم يأتي سؤالي المشروع ما هو وضع أو أوضاع الشركة المقترحة هل ستكون على أنها شركة مغلقة أو ذات مساهمة محدودة ؟ أم أنها سوف تطرح كأنها للإكتتاب العام ، يدخل فيها كل من هب ودب ؟ أم أنها سوف تغلق على أصحاب المكاتب الحالية القائمة ثم كيف سوف يقدر نصيب أو أسهم كل مكتب وفي المقابل هل سوف تهدر جميع مقتنيات وتجهيزات مكاتب الاستقدام الحالية ؟ ولو افترضنا جدلاً أنها أقيمت هذه الشركة وأغلقت على أصحاب المكاتب الحالية أو حتى كانت شركات مغلقة إلا يتوقع أن تؤسس شركات وبديلة في المستقبل أسئلة محيرة ، تحتاج إلى أجوبة مقنعة وموضوعية من وزارة العمل

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

مكاتب الاستقدام والتحديات

□ / □

ما زالت تصلني بعض الملاحظات من المواطنين وبعض أصحاب مكاتب الاستقدام ومنها هل سوف تقوم الشركة المقترحة بإلغاء كل الأدوار المرتبطة بالكفيل أو صاحب العمل وتتولى هذه الشركة دور الاستقدام وإحضار العمالة بمعنى [الاحتكار] وسلب حرية رجال الأعمال سواء للمؤسسات الصغيرة أو المتوسطة أو الكبيرة أما سلب للمؤسسات الصغيرة ، ومن ثم ترك المؤسسات الكبيرة وأعنى بهم [الهوامير] الجدد الذين حذرت منهم ومن خطرهم على الساحة الاقتصادية

ولوارة العمل تجربة سابقة حين منعت المؤسسات الصغيرة من الاستقدام مما أدى إلى تدهور مؤسساتهم وأوضاعهم المالية مما أدى إلى تقوية نفوذ [الهوامير] وهذا أسلوب غير صحي فتدمير الأعمال كقطع للأعناق وعندما تبين وأتضح للوزارة أن قرارها غير سليم تراجعت عنه وبكل شجاعة وجرأة وعطلت ذلك القرار وسمح لتلك المؤسسات بممارسة أعمالها من جديد

أخشى ما أخشى أن تتجه بعض مكاتب الاستقدام إلى ديوان المظالم لإقامة دعاوي ضد وزارة العمل بسبب تعطيل مصالحهم ومنافعهم وممارسة الضغط الرسمي عليهم وإجبارهم على قبول إجراء وزارة العمل والمتجه نحو الدمج الإجباري دون موافقتهم ، ودون توفر شفافية لما يطرح ولما ستقوم عليه الشركة الموحدة المقترحة

أن عملية الاستقدام ومكاتبها تحتاج إلى شئ من السرية في التعامل الاجتماعي حيث تترك المرأة مثلاً أرقام هواتفها النقالة ، والمنزلية فلو لا حزم ورقابة أصحاب المكاتب ومراقبتهم للموظفين وحثهم على حفظ الأسرار وعدم البوح لترتب على ذلك إشكالات اجتماعية ففي حالة تأسيس الشركة قد تنفلت الأمور وتتسرب بعض الأرقام من بعض الموظفين ضعاف النفوس فما هي الضوابط التي سوف تضعها الوزارة لمراقبة ومتابعة هذا الجانب الأخلاقي كما وصلتني الرسالة التالية من أحد أصحاب مكاتب الاستقدام جاء فيها :

أود أن أوضح لسعادتكم أن إنشاء شركة أو ثلاث شركات لا يخدم المصلحة العامة للمواطن ولا للدولة وهناك من يدفعها إلى الخطأ بإعطاء معلومات خاطئة للدولة وللمواطنين في هذا البلد ليس القصد منها المصلحة بل لزيادة الثراء واحتكار المهن والأنشطة الواحد تلو الأخرى وأقصد من يسعى بذلك من أصحاب مكاتب غير قادرين على (قيادة أنفسهم) وإلا لو كان ذلك للمصلحة لطالبوا بتعديل بعض الأنظمة أو تطوير المكاتب فليسمح لي سعادتكم أن أوضح بعض الأمور

والحقائق

/ الهروب

/ هروب العمالة ليس من صناعة أصحاب المكاتب بل هو وليد لظروف اجتماعية وجغرافية

المنطقة وللشعائر الدينية التي كانتهي سبب الدخول لكل المسلمين من شتى بقاع الأرض
 / عدم تطور آلية رسمية في الحكومة (الجوازات) لمحاربة الهروب وأصحاب السوابق ومنعهم

من الدخول من بداية ختم التأشيرة من السفارة

/ تدريب العمالة هذا متوفر وموجود لدى المكاتب ولن يتقدم أو يتأخر التدريب في ظل الشركة لعدم رغبة الدول أصلا في استمرار التكتلات الجماعية في موقع أو مواقع ويمنع ذلك الفلبين وسيرلانكا

/ لم تمنح المكاتب الفرصة في التطوير ولا في معرفة أسباب مشاكلهم ولم تدرس الوزارة (وزارة العمل) سلبيات هذه المكاتب وأسباب نجاحها بل بقي الحال كما هو والقرارات صدرت منذ علم هـ وهذا إجحاف بحق هذا القطاع الناجح

/ أن سلبيات المكاتب أو ما يتعرض له المواطنين لا يمكن أن يتجاوز واحد من مليون مقابل ما تعرض له المواطنين لأساليب النصب والاحتيال من رؤوس أموال كبيرة مثلما حصل في المساهمات العقارية مرورا ببطاقات سوا إلى أزمة الأسهم وخسائر مليارات لمن تعاطي هذا النشاط ولم نجد أي وزارة تقدمت أو خاطبت لانتهاء هذه القضايا وبحماس كما هو الحال الآن لوزارة العمل على نشاط الاستقدام

/ بدأت الشركات في الخصخصة بدء من الاتصالات السعودية مرورا بالخطوط السعودية وشركات الكهرباء والمياه ، إلخ في حين أن وزارة العمل تعيدنا إلى نقطة البداية وهذا أمر سيؤدي إلى نشوب قضايا ستظهر عند إنشاء الشركات

□ / أن آلية الشركات ستظهر فيها البيروقراطية الكبرى ولا يستطيع المواطن مخاطبة المسؤولين فيها كما هو الحال في المستضعفين أصحاب المكاتب بل سيكون جواب المواطن لدى الإدارة القانونية التي تنهى الموضوع بدون معاناة أو حق في المقابلة أو الرد

□ / اتساع رقعة المملكة وأعداد التأشيرات المطلوبة سواء للعمالة المنزلية أو الشركات وعدد المؤسسات أو الأنشطة التجارية يفوق استيعاب ما يزيد عن عشرة شركات حتى لو فتحت فروع لها

□ / أن إنشاء الشركات أو بقاء المكاتب لا يغير في أصلاً لعمالة ، والموجودين هم بشر ولم تستقدم المكاتب شياطين وتركت الملائكة أو البشر فالتوعية من البشر ستبقى كما هي

□ / توظين الوظائف يتوفر الآن في مكاتب الاستقدام وظائف ويديرها أصحابها أو أبنائهم بالإضافة إلى موظفين سعوديين حتى عند قيام الشركة لا تستوعب الشركة أكثر من () موظف بجميع التخصصات ونرى أن توظين الوظائف في عدة أنشطة تراجع مثل

المقاولين والذهب وشركات المياه وغيرها

□ □ هناك قضايا لدى الدولة مثل تأجير المساكن والدور (الشقق) وتأجير السيارات لم يتم حلها وتجاوزات من يقوم باستئجار سيارة أو شقة بعدم تسديد الأموال وعند تأجير العمالة ستنشأ هذه القضية مرة أخرى

□ □ البقاء على المكاتب وتطويرها وأخذ ما لديهم من مشاكل كل خمس سنوات والحرص على سماع ما يتردد من سلبيات أفضل من قفل الأبواب والشبابيك وإلقاء التهم عليهم جزافاً

□ □ أغلب أصحاب المكاتب إما أن يكون موظف متقاعد أو استقال من وظيفة أو طالب جامعي استفاد من النظام وعمل هذا النشاط

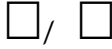
□ □ ستظهر في المستقبل جمعيات ربما تتهم الدولة بإعادة الرقيق لما سيكون من خلال آلية الشركات في أسلوب مشابه وهذا الحال موجود في أندونيسيا ودول أخرى لازالت قضية تتعامل معها الدول حسب ما يناسب سياساتها وأخشى عند ظهور مثل هذه الاتهامات ما يؤثر على سير عمل الشركات وتوقيفها في حالة أنشائها لا قدر الله

□ □ أصحاب المكاتب كثير منهم أخذ الشهرة الكبيرة وبنى اسمه ووسع سمعته في جميع مناطق المملكة وعند قيام الشركة ستهدر أموالهم وما حرص عليه من سنين يضيع هباء ويتساوى مع شخص لا يعمل في النشاط ربما استفاد منه في أغراض أخرى

وفي الختام أمل من وزارة العمل أن ترد على كل ما كتبت لتوضيح الصورة للمواطن السعودي
فهو الوحيد الذي سوف يدفع الثمن

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

مكاتب الاستقدام والتحديات



تظل [الحاجة المجتمعية] تركز في الذات البشرية ، وتفعل [الحراك النفسي] في البطن الإنسانية عندما يزداد الضغط عليها لعوامل داخلية وخارجية وعندما قررت تبني طرح قضية مكاتب الاستقدام الأهلية وخوفهم الشديد ، وقلقهم العالي من عملية دمج مكاتبهم لتأسيس شركة موحدة للاستقدام ، حسب رغبة بعض وأركز على بعض المسؤولين بوزارة العمل ، وإصرار أهوائهم على تنفيذ الفكرة دون مناقشة أو شفافية لم أكن أتوقع ردة الفعل بهذا الحجم ، وهذا العنف ، وهذه المتابعة ، وهذه المخاوف ، وهذا القلق وهذه القوة ، وهذه المتابعة ، وهذا الإصرار ، من الكثير من أصحاب مكاتب الاستقدام بل وجدت أن الخوف أصبح يسيطر على كثير من المواطنين أكثر من خوف وقلق أصحاب المكاتب ذاتهم لأن الضرر سيلحق بأطراف شتى كنت أظن - خاطئاً - أن وزارة العمل ستقوم مشكورة من أول مقال كتبتة بالتعقيب والتوضيح على كل ما كتبت لنعرف ونسمع رأيها ، وصوتها وليس شرطاً أن تتفق مع كل ما كتبت وطرحت وأملى على ذلك [أمل وأحداء . أو] مرتكز وأحداء . أو [قاعدة وأحدة] هي أن وزير العمل هو رجل من كبار المثقفين والمتنورين في وطني ، وهو صاحب حجة إذا حاور أو ناقش ولكن صدمتي كانت بنفس مستوى صدمة بعض المواطنين وأصحاب المكاتب الذين أكدوا لي أن وزير العمل لا يعقب ، ولا يرد الا في حالة وأحدة هي تعقيب على مديح أو ثناء على وزارته والإشادة بقرارتها في القسوة على تطبيق نظام السعودية المهم عندي اليوم بعض الملاحظات المستجدة وأنا مازالت متفائلة في بروز ضوء أمل من آخر النفق بتجاوب الوزارة وسوف استمر حتى تستجيب ، ومن تلك الملاحظات

/ □ يوجد في العالم كله عرف عالمي مشهور وهو أن العلامة التجارية لها قيمتها ، ولها مكانتها المادية والمعنوية وتباع بملايين الدولارات إذا كان يوجد المميز من مكاتب التي أدت دورها وطورت نفسها ودمجت بين الأنظمة والواقع وأصبح لها اسم كبير ومشهور ومعروف وسمعة عالمية وسوق معروفة ، ولا يذكر سوق استقدام الا وتذكر بعض المكاتب بذاتها مقترنة بهذا النشاط بالإضافة أنها دفعت الملايين مقابل إعلانات تجارية بالصحافة فاكتمت الشهرة والخبرة والسمعة خاصة أن هذه السمعة التجارية ليس لها أصول ملموسة وثابتة فهل اتخذت وزارة العمل أسلوب أو طريقة أو كيفية للمحافظة على عدم هدر هذه الأسماء والشهرة والمكانة وهل تساوي بمكاتب اخرى لم تنال نفس الشهرة ، ولم تصرف تلك المبالغ؟



/ □

أن إقامة الشركة وتحت مسمى شركة استقدام سيكون نشاطها ودعم نشاطها بإعلاناتها التجارية عن الاستقدام وفوائده والقيام بعمل قاعدة بيانات للعمال في الخارج والتسويق للاستقدام إذن هذه الشركة الجديدة عند قيامها ستقوم بالقضاء على توظيف الوظائف بتسويقها للعمال الأجنبية فهل هذا مقبول يا وزارة العمل

/ □

في حالة الدمج وتأسيس الشركة فلو افترضنا أن مدينة مابها حوالي ثلاثون مكتب استقدام، ومن المعروف أن لكل مكتب استقدام [معقب] يراجع عنه في مكتب شؤون استقدام الافراد فالذين يراجعون هم ثلاثون معقباً بينما في حالة دمج الثلاثين مكتب في الشركة، فسوف يتم الاستغناء عن تسعة وعشرون معقب والاكتفاء بمعقب فمن يحتوى هذه الطاقات الشبابية السعودية ومن مهام وزارة العمل هي سعودة وتشغيل الشباب وليس تشريدهم وتسريحهم

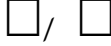
/ □

لو أردنا أن نوجد حالة مقارنة لمعرفة الاضرار الناتجة من قرار إيقاف منح تراخيص لفتح مكاتب استقدام أهلية جديدة، فتقول أن إفتتاح مكتب الاستقدام يحتاج مثلا إلى ستة من الشباب السعودي ليعملوا في الاستقبال وأمين صندوق ومسؤول ومعقب في حين أنه لو أردنا فتح صالون حلقة لوجدنا أننا نحتاج للتأسيس إلى استقدام عمالة أجنبية من الحلاقين وغيرهم لإدارة عملية الحلقة في حين أن مكتب الاستقدام يؤدي ويحقق نسبة من السعودة، ولن يؤدي إلى زيادة نسبة الاستقدام بل يؤدي إلى تحسين مستوى خدمة مكاتب الاستقدام يعكس صالون الحلقة إذن فقرار الإيقاف يحتاج إلى إعادة نظر ودراسة وما رأي اللجنة الوطنية في ذلك وأعنى التوصية التي أوصت بها وأخذ برأيها غلق باب فتح مكاتب استقدام جديدة

في الختام أتمنى أن ينهض الحس الوطني والاقتصادي والاجتماعي للتحرك السريع وفي كل الاتجاهات الممكنة والعمل على إيقاف فكرة دمج مكاتب الاستقدام، لتأسيس شركة استقدام موحدة، هي أمر غير مرغوب فيه، بل أنه مرفوض وبكثير من الأشكال المتعددة الجوانب اللهم نور أبصارنا وبصائرنا .

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

مكاتب الاستقدام والتحديات



بعد نشر سلسلة مقالاتي عن مكاتب الاستقدام الأهلية تلقيت العديد بل الكثير من الاتصالات

من أصحاب المكاتب والمواطنين والكتاب والمثقفين ، والذين شكروني على حسن تناول الموضوع بهذه

الخلفية والحقائق والوثائق والتي كانت غائبة عن الكثير منهم ولكن أنتقدوا وزارة العمل على

تجاهلها للرد والتصدي وتجاهلها للموضوع أساسا وأنها لم تتخذ خطوات حيالها منذ عام 1411هـ

وحتى الآن أي منذ خمسة وعشر عاماً دون تطوير لهذه الأنظمة والتعليمات والقواعد وترك الأمر

على علاقته وما فيه من سلبيات والتي نقوم نحن كمواطنين بإتهام مكاتب الإستقدام الأهلية بتلك

السلبيات التي وضحتها في سلسلة مقالاتي، في حين أن المكاتب مغلوب على أمرها بل كان من

المفروض أن ترفع لهم رايات الشكر والتقدير على إستمرايتهم في أعمالهم وتوفير العمالة الأجنبية

المطلوبة للموطن ورغم كل السلبيات التي تناولتها في مقالاتي ، إلا أن مكاتب الاستقدام تقوم بإداء

أعمالهم المطلوبة منها ونتساءل بسؤال كبير كصحافة أين دور الغرف التجارية والصناعية

ولجانها الخاصة والعامة عن مثل هذه القضايا الوطنية المهمة والحساسة والتي ترتبط بالاقتصاد

الوطني ومستقبل رجال الأعمال ومشروعات الاستثمار ثم أيضاً أقول وأتساءل بنفس السؤال الملح

وهو أين دور مجلس الغرف التجارية الصناعية من كل ما يحدث على الساحة الوطنية الإقتصادية

واين قيمة الدراسات والبحوث التي يفترض أن تقدم وتقوم بها هذه الجهات المسؤولة ، عن الوضع

الاقتصادي والتجاري والاستثماري الوطني

ثم استغرب وأندش كيف أعطت هذه الجهات الاقتصادية والتجارية نفسها حق

[الغياب] . و استغلته وزارة العمل لتنفرد في قرارها وتوجيهها دون الاستشارة أو المشورة أو المشاركة

في القرار القاضي بدمج المكاتب وتأسيس شركة موحدة لهذا الغرض وهي [شركة احتكارية] .

في حين أن الإسلام العظيم قضى وحارب منهج الاحتكار

وأيضاً من هذه الجهات والأجهزة الحكومية ووزارة التجارة والصناعة كيف غابت أو غيبت عن

المشاركة في هذا الموضوع المهم الذي كان من المفروض عليها أن تقول [لا.] و [لا.] الكبيرة

النظامية ولا التجارية، ولا الصناعية ولا الاحتكارية، ولا الاستثمارية غياب غير مبرر من وزارة التجارة والصناعة

ثم أتجه بسؤال الأكثر إلحاحاً في هذه القضية الوطنية إلى مجلس الاقتصاد الأعلى وكيف صمت، صمت الكبار على نسيان أو تجاوز هذه القضية الوطنية والتي ترتبط بالاقتصاد الوطني المباشر والمعروف والمشهور عن هذا المجلس الموقر أنه قد خدم وخدم الاقتصاد الوطني في الكثير من القرارات مما جعل اقتصادنا الوطني في مقدمة الاقتصاديات الدولية اذن أريد أن أصلا إلى رأي في هذا الجانب وهو ينحصر في طلبي وإلحاحي وإصراري من كل هذه الجهات والأجهزة والهيئات الحكومية والوطنية المشاركة في ابداء الرأي والمشورة والقرار حيال هذا الموضوع الاقتصادي الوطني

وتمتد تساؤلاتي الكبير والملحة لتصل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بقولي لها هل هي مستعدة لقبول هذه الأعداد الكبيرة من موظفي ومنسوبي مكاتب الاستقدام والذين سوف يفصلون من أعمالهم لتسجيلهم لديها في قوائم وسجلات الضمان الاجتماعي ؟ أما أنها فرحت للتخلص من [ايواء] العآملات المنزليات الذين يلجأ إليها لسبب أو لأسباب مالية أو غيرها

ثم اسير باتجاه أسئلتى إلى وزارة الخارجية حين أقول لها هل استعدت الوزارة لما يترتب على قرار إلغاء ودمج مكاتب الإستقدام الأهلية وتأسيس شركة موحدة أو شركات من أجل التعامل الخارجي مع الدول الأخرى المصدرة للعماله ، ووضع الترتيبات والإجراءات للأزمة والمناسبة لمعالجة المستجد من الأمور حتى لا يفاجا الجميع بعدم التعامل مع الشركة المقترحة من قبل الدول المصدرة للعماله ونعود إلى بعض ما يقال بأن الشركة ستقدم عمالة جاهزة للسوق السعودية فهل يعني ذلك تقديم خدمات عمالية للعآملات المنزليات وهل تم دراسة سلبيات هذه الخدمة العاجلة والتي أحذر منها مبكراً تحذيراً شديداً لما لها من سلبيات على المجتمع

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

مكاتب الاستقدام والتحديات

□ / □

اطلعت على مقال الأستاذ عبد الله جفري المنشور بجريدة عكاظ بعددها (□□□□□□) وتحت عنوان (لعبة الاستقدام) ، ولأنني احترم رأي السيد الجفري ، ولكن أرغب أن أتناول بعض النقاط التي أشار إليها للتوضيح والتصحيح ومنها

□ /

قلت أن دخل مكاتب الاستقدام من عرق الناس ودخلهم ، وهذا صحيح ، ولكن ليس فقط مكاتب الاستقدام التي تسحب تمتص عرق الناس ، فهذه البنوك وشركات السيارات وغيرها فلماذا لأنوجه النقد لها ثم من الذي أعطى لمكاتب الاستقدام الفرصة لكي تمتص عرق الناس أليس هو غياب التطور في أنظمة الاستقدام وعدم الرقابة عليهم ثم ماذا فعلت وزارة العمل لمعالجة سلبيات المكاتب التي أشرت إليها في سلسلة مقالاتي السابقة حتى لا تضيع أموالنا بين حأنا ومأنا

□ /

أما عن قضية الهروب للسائق والخدمة فمن يتحملها يا سيد عبد الله وزارة العمل والأجهزة الأمنية التي لم تضع الضوابط الكفيلة بحفظ حقوق المواطنين وهذا الموضوع أخذ دوره الكبير في الطرح الصحافي

□ /

أما مبلغ (□□□□□□) ألفين ريال التي تدفع لوزارة الخارجية كما أشرت لها فهذا صحيح ، ولكن هذه المبالغ لا تذهب إلى مكاتب الاستقدام فالمفروض أن تعمل وزارة العمل باعتبارها الجهة المختصة على حماية المواطن فهذا المواطن له حقوق يفترض أن تحترم ويحافظ عليها من قبل وزارة العمل وليس مكاتب الاستقدام والتي ترغب وزارة العمل في دمجها في شركة وأحدة وموحدة لتزيد الأعباء والمشاكل على المواطن .

□ /

النقطة التي أشرت إليها يا أستاذ عبد الله المتعلقة بتأجير العمالة (سائق أو خادمة) يوم أو أكثر يا سيد أنا معك نحن في حاجة لهذا النوع من الخدمات المنزلية ، ولكن سبق وأن وضحت خطورة هذا الأمر في مقالاتي السابقة والله يا سيد عبد الله أن الأمر خطير للغاية على أمن بيوتنا وكرامتنا وشبابنا فالأمر سوف يترتب عليه الكثير والكثير والكثير من المخاطر بل قل الكوارث الأخلاقية فنحن مجتمع محافظ ، له قيوده وتقاليده المحترمة فمن

يحمي المجتمع في المستقبل من جراء مثل هذه العمليات العمالية المنزلية

قلت يا أستاذعبدالله ويبدو لي أن معلوماتك تحتاج إلى تصحيح ، فقلت (تكون مكاتب

الاستقدام المدمجة مسؤولة أمام الوزارة عن هروب المكفولة وعن تحضيره بدلاً من . .)

يا أستاذعبدالله دعنا نكون صريحين لدرجة كبيرة إذا الأجهزة الأمنية من الجوازات والشرطة

لم تستطع أن تلقي القبض على الهاربين من منازلنا ويهربون ومعهم ما خف حملة من منازلنا

فهل تستطيع شركة أهلية تحضير الهاربين والمنصرهين في المجتمع والذين أصبحوا يشكلون

عصابات تعمل على الإساءة لسمعة مجتمعتنا وعاداتنا وتقاليدينا وهذه الشركة المقترحة لن تملك

ولن تملك الآليات والسلطة التنفيذية لمطاردة الهاربين والهاريات أن حراس الأمن في المراكز

التجارية ليس لهم رهبة أو خوف ، فما بالك بشركة استقدام ؟ وأنت اعترفت صراحة في نهاية

المقال بذلك حين قلت ((ويعمل في البلد سبع سنوات حتى الآن دون أن يقع في مصيدة الجهات

الأمنية) يا أستاذعبدالله أعرف أنك حريصا على الفكرة وأقدر وأتفهم ذلك ، ولكن دعني أتوجه

بهذا السؤال إليك بقولي لك لماذا صممت وزارة العمل عن الإجابة على كل التساؤلات التي

طرحت في المقالات الصحافية ؟ وهذا حق من حقوق المواطن أن يعرف الحقيقة الكاملة من وراء هذا

التأسيس لهذه الشركة المستعجلة وكانها الحل الوحيد الذي ينتظره المجتمع بفارغ الصبر أو

كانها فأنوس علاء الدين يا أستاذعبدالله صدقني أن الأمر ليس بهذه السهولة التي تظنها

وبحسن نيتك الطيبة لأن تأسيس الشركة المقترحة الموحدة سوف تزيد من أعباء المواطن

السعودي في عملية الاستقدام وأتمنى منك أن تقنع معالي وزير العمل وهو صديقك أن يعقب

ويصحح ويوضح الكثير عن هذه الشركة ، ويرد على استفسارات المقالات الصحافية التي نشرت ضد

فكره تأسيس هذه الشركة المقترحة والمستعجلة واستغرب يا سيد عبدالله أنه كيف فاتك أن

[الاحتكار] في الإسلام غير جائز ، والشركة الموحدة المقترحة هي نوع سيئ من الاحتكار الذي

تدعو له وزارة العمل وقد كتبت عدة مقالات صحافية قوية في معظم صحفنا تحارب فكرة الاحتكار

فأرجو منك يا أخي الكريم ألا تتسرع في إتهام مكاتب الاستقدام بالسلبيات ، مجرد أنك

تدعو لتأييد فكرة تأسيس الشركة المستعجلة للاستقدام فأنا مثلك هرب لي الكثير من الخدمات

، ولكن لومي لا يتجه إلى مكاتب الاستقدام ولكن لومي يتجه إلى النظام الذي لا يحمي أمواله التي

ذهبت هدراً

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

تناقض مصطفى عبدالواحد

مع أقواله وذاته

السبت هذا الأسبوع سوف نقضي معظمه مع الدكتور مصطفى عبدالواحد ، فلقد اطلعت على مقال الدكتور مصطفى عبدالواحد ، المنشور بجريدة الندوة بعددها () يوم السبت هـ وبالصفحة () ، وتحت عنوان أعوان الأعداء

حيث أنتقد الدكتور مصطفى عبد الواحد منح المفكر والأديب العالمي (أدونيس) عندما منح جائزة الشيخ محمد صالح بأشراحيل رحمه الله بالقاهرة في دورتها الأولى وعاب على مأنحي الجائزة أن تُمنح هذه الجائزة (ملحد) وهو زعمه وأخيراً اعترف بإسلام أدونيس على يد الدكتور عبد الله بأشراحيل الذي أعلنه أدونيس في الصحافة العربية والسعودية ومن ضمنها جريدة الرياض وعكاظ والندوة ، وشهد بالشهادتين أمام خمسة رجال ثقة إضافةً إلى إعلانة بالصحف نطقه بالشهادتين وحمد في ليلة تكريمه أي الدكتور مصطفى عبد الواحد بمنتهى بأشراحيل بمكة المكرمة للدكتور عبد الله بأشراحيل أن اهتدى أدونيس على يديه وهذا مسجل بالصوت والصورة في شريط الفيديو ، الذي لا بد أن يكون موثقاً لدى إدارة المنتدى هكذا ذمّ وعت ، وهكذا اعترف بإسلام أدونيس واليوم ونحن نرى التناقض الثاني من الدكتور مصطفى عبد الواحد في شخص عالم جليل من علماء الأمة الأفاضل عالم يؤكد بالعلم على تطابق آيات القرآن مع ظواهر المخلوقات الإلهية ، وهذه قدرة قد لا يملكها كل عالم ، ولم يسيء إلى الدين بل أن مائة وخمسون شخصاً في ليلة المحاضرة بمنتهى بأشراحيل أكدوا على أن محاضرة الدكتور زغلول النجار زادت قوة إيمانهم بالله العزيز الخالق الذي له ملكوت كل شيء وأنهم استمتعوا بما سمعوه منه . فلم يرضه أدونيس في الأول كمسلم وأنكر عليه إسلامه ، وكان الإسلام وعدمه شهادة يجب أن تصدر من الدكتور مصطفى عبد الواحد ، أو لا يعلم أن الله يقلب القلوب ؟ فكم من كافر صار مسلماً وكم من مسلم أصبح كافراً بين عشية وضحاها وسبحان مقلب القلوب ولو أجرينا دراسة نفسية على الدكتور مصطفى لتبيننا أن نفسيته نفسية تتقلب حسب المزاج الوقتي والمنفعي وهو يريد أناساً وعقولاً وفطرة على مقاس تهيؤاته وتخيلاتة ، ويريد فقط الإساءة لأصحاب القيمة العلمية كرهاً من نفسه لمن أعطاهم الله القدرة العلمية والعقلية للتفكير في خلق الله سبحانه وتعالى ، والتناول على أقدار أصحاب القدرة وليته

أعمل فكره في هذه الآفاق وهذه النفوس وحاول فأخطأ فكان له أجر المجتهد ولكنه يقدر من منظور كلامي لا يقوم على حجة ولا دليل فهو لغوي غير معروف عنه بتفسير القرآن ومدلولات آياته التي تصلح لكل زمان ومكان ، وأطبق على فكره العزلة ويريد من العقول المسلمة أن تغلق مساحات عقلها عن التفكير لقد أشاد الحاضرون بقيمة المحاضرة والمحاضر الذي أسلم على يديه الكثير من أصحاب الديانات غير الإسلامية ، وقدم الدكتور زغلول النجار مادة ومعلومات وافرة عرضها أمام الناس ولم يتقوّل بل هو يعمل ليل نهار على إظهار قدرة الله في آفاقه وفي كونه العظيم ومدى تطابق العلوم على ما ورد في القرآن الكريم فهل ارتكب الرجل جرماً في حق شريعة الله عندما أشاد بقدرة الباري على خلق هذا الكون وعلى إثبات أن العلم أكد على ما جاء بالقرآن فيما ورد في الآية (وردة كالدّهان) وأن العلم الغربي قد أثبت هذا بالصورة

ثم هو هنا يحجّم ويضيّق على مفهوم القدرة الإلهية في التوسع والتمدد في الكون على رغبته أليس الله هو الضعيف لما يريد ؟ أليس الله هو الخلق ما لا نعلم ؟ أليس لله القدرة المتفردة في أن يفعل ما يريد فهو رب الكون أجمع من بشره وحيوانه ونباته وجباله وكواكبه ونجومه وأقماره وشموسه ، فهو الخلاق ذو القوة المتين

لقد حذر الدكتور مصطفى عبد الواحد على نفسه ويريد أن يحجر على الفكر العلمي الإسلامي الذي يدعو إليها لله وكثير من الآيات القرآنية تدعو المسلم إلى التأمل والتفكير ، والتدبر في خلق الله فماذا يريد هذا مصطفى عبد الواحد من كل هذا الهجوم غير المبرر على فضيلة الدكتور زغلول النجار

لقد ساءني وربما غيري كثيراً ، هذا التعريض بهذه القمة العلمية المتمثلة في الدكتور زغلول النجار من الدكتور مصطفى عبد الواحد فلم يرع له الود والرحم والأصلف كلاهما من أصل مصري حتى وأن تجنّس الدكتور مصطفى عبد الواحد بالجنسية السعودية وكلاهما طالب علم له مجاله وتخصصه المعروف لدى الجميع فلماذا نضيع هيبة العلم والعلماء بالتناول والقدح في قدراتهم العلمية وقيمهم الإسلامية ومحاولة النيل منهم بغية إرضاء نقمة نفسية على حظوظهم التي وهبها الله أقول لماذا يا دكتور مصطفى..؟ وهل تشكّ في دين الدكتور زغلول النجار كما سبق وأن شكّيت وشككت في إسلام أدونيس وقال أدونيس للصحافة جميعها أنني مسلم وابن الثقافة الإسلامية وشهد بالشهادتين وهل نحن نملك جنة أو ناراً؟ فنضع من نشاء في الجنة ومن نشاء في النار أننا جميعاً عبيداً لله الواحد الأحد ولا يوجد من يأمن ويضمن جنة الله إلا بعفوه

ورحمته حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل كما قيل وحتى أنت يا رسول الله قال أو كما قال حتى أنا أن لم يتداركني الله بعفوه ورحمته أو كما قال رسول الله النبي الأمين الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فمإذا يريد الدكتور مصطفى عبد الواحد من هذه المبالغات الكلامية ؟ التي لا تخدم إلا أعداء الإسلام ، فالدكتور زغلول النجار رجل يقول ربِّي الله ويدعو بدعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويجتهد في الرد على أعداء دين الإسلام الذين يشوّهون كل ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم بل ويحاولون النيل من القرآن الكريم بدعوى حذف بعض الآيات لتطابق ما يريدون ويظنون أنه كلام بشر وهو وحي يوحى ، أيها الأستاذ الدكتور لقد طال علينا وتوشك أن تغترب أعمارنا ونكاد أن نهوي في مهاوي سحيقة من خلال ما يصدر إلينا من فكر هدام يسعى إلى النيل منا ومن تراثنا وقيمنا الإسلامية ؟ فهل نعود إلى المنطق ؟ ونحكم العقل في أمورنا كلها ، وكتاباتنا ، دون أن نميل لتحكم الهوى والمزاج وهل نقدر للعامل جهده فنقول له أحسنت ؟ بدل أن يدب الخلاف فيما بيننا ونصبح في متاهة الضياع الفكري كلُّ يحرم الآخر ويسعى إلى سحقه وعدونا يسعد بهذا الاختلاف أسأل الله لنا ولكم السداد في الرأي والاعتراف بالخطأ فذلك من شيم المسلم وحسبنا الله وكفى



الأجد يقول المتنبى

أفضل الناس أغراض لدي الزمن يخلو من الهم أحلاهم من الفطن
قد هون الصبر عندي كل نازلة ولين العزم حد المركب الخشن



الاثنين من شعر امرئ القيس

لمن طلل بين الجدية والجبيل محل قديم العهد طالت به الطيل
عفا غير مرتاد ومر كسر حاب ومنخفض طام تنكر واضمحل



الثلاثاء من شعر أبو فراس الحمداني

ونحن أناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبر



الأربعاء من شعر عمرو بن كلثوم

تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حمولها أصلا حذبنا





الخميس من شعر أيضاً عمرو بن كلثوم

ونشرب أن وردنا الماء صفاً ويشرب غيرنا كدرا وطينا

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



رقى وارتقاء فاتن

كنت اطلع على مجلة الأهله العدد السابع ، ربيع الآخر ١٤١٤ هـ والتي تصدر عن مؤسسة مطوية في حجاج جنوب آسيا ، والتي أعجبتني كثيراً لما فيها من جهد فني ومهني جيد ، وحسن إخراجها الرائع وأتمنى أن تكون هذه المجلة هي [ذاكرة نظيفة ونقية] للطوافة والمطوفين ولفت نظري مقال الأستاذة القديرة والمربية الجليلة فاتن محمد حسين ، وعنوانه عدنان كاتب كوكب دري في جنوب آسيا الحقيقة أن مقال فاتن حسين يعد نوع جديد من أدبيات السير والتراجم فالمجتمع السعودي لم يألّف أن تكتب زوجة عن زوجها جزء من سيرته وحياته المنزلية والدراسية والعملية والعلمية لأن المجتمع يستحي أن يسمح للمرأة بذلك في حين أن هذا العمل حق من حقوقها

لقد دقت الأستاذة القديرة فاتن حسين باباً جديداً وقوياً ، وكسرت وحطمت كثيراً من القيود المجتمعية التي كانت في مرحلة ما يغشاها الحياء بل لا تسمح للمرأة السعودية أن تحكى عن حياة زوجها أي شيء ، حتى لا تستطيع أن تقول عنه أنه إنسان طيب أحسنت يا فاتن حسين لهذه المبادرة الشجاعة والجرئية خاصة أن كل ما كتبه فاتن عن أخيو صديقي الحبيب الأستاذ القدير والمؤدب والخلوق عدنان محمد أمين كاتب ، معروف ومرصود لدينا ، لأن فاتن لم تبالغ في كتابتها بل كانت واقعية وواقعية بل شعرت أنها تكتب بحرص الخائفة من أن تبالغ فتقع في مأزق القيل والقال من الرجال قبل النساء والله ، ثم والله أتمنى أن تكرر تجربة فاتن حسين وتكتب كل امرأة سيرة و حياة زوجها العملية والوظيفية والمنزلية والعصامية وبكل شجاعة . لقد صدقت فاتن حسين المرأة المكية الطموحة ، والمربية القديرة المتحمسة حين تحكى قصة نجاح زوجها المربي والإداري الناجح الأستاذ عدنان كاتب ، والذي أعرفه بحكم صلة القرابة ، ثم أنه كان استاذاً بالكلية المتوسطة لإعداد المعلمين بمكة المكرمة وكنت أنا طالباً حتى أصبح وكيلاً ثم تخرجت فيها ومن حقها كزوجة ، وكأي زوجة أن تفرح وتسرب نجاح وتفوق وتميز زوجها وخاصة أشادتها بأخلاقه وتواضعه والمشهور له بها وعن خبرته الإدارية تصفه فاتن قائلة ((أن الأساسيات القيادية التي يعتمد عليها) عدنان كاتب) كمنهج وأسلوب عمل تهدف في المقام الأول إلى إيجاد بيئة تنظيمية يعمل كل فرد فيها

على التحسين والتطوير المستمر للأداء ، وهذا لا يتأتى إلا بوضع الإنسان المناسب في المكان المناسب ، وهذا المنهج نراه واضحاً في أداء مجلس إدارته ، فقد عهد إلى أعضاء مجلس إدارته ، وأوكل إلى كل منهم من المهام ما هو جدير وأهل له)

وفي موقع آخر تقولى ((لقد عملوا بروح الفريق الواحد ، فالتفت السواعد وتآلفت القلوب

وتعاهدت على الأداء المتميز والعطاء المتجدد ، تتقدمها قيادة حكيمة واعية تقوم على مبادئ الديمقراطية والشورى الإسلامية المتمثلة في قوله تعالى ((وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) فصنعت القرارات وقضت على المشكلات بأنسيابية وسلاسة تقتضيها مصلحة أصحاب المهنة ، وحققت أفضل الخدمات لضيوف الرحمن

لقد طبق عدنان كاتب مبادئ الجودة الشاملة في المؤسسة ، فكانت مؤسسة جنوب آسيا أول

مؤسسة خدمية في مجال الطوافة تحصل على شهادة الأيزو العالمية على مستوى العالم .)

وجسدت فاتن خدمة عدنان زوجها للمجتمع المكي حين قالت ((ونحن لا ننسى اهتمام

القيادة في هذه المؤسسة بخدمة المجتمع المكي ووضعتها قاعات المؤسسة بما تملكه من إمكانات مادية وتسهيلات فنية حديثة سمعية وبصرية وما لديها من طاقات بشرية فنية مدربة تحت تصرف الكثير من الجهات الحكومية والأهلية والقطاعات الخاصة إيماناً منها بأهمية الدور الذي يجب أن تؤديه المؤسسة في تدعيم النشاطات الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية في مكة المكرمة ، حتى أصبح هذا المبنى معلماً بارزاً من معالم هذا البلد الأمين بل ومركزاً من مراكز الإشعاع العلمي والثقافي والأدبي والفني بأم القرى وها هو مشروع الأهله الحلم الذي أوشك أن يصبح حقيقة قد أصبح قيد البناء والتشييد بهذه السواعد الفتية الناهضة ، والعزائم القوية الصادقة ، ليعود بالخير والبركة والرجاء على المساهمين والمطوفين ، بل وعلى أبنائهم وأحفادهم من بعدهم بإذن الله تعالى)

أريد أن أختتم مقالتي بتجديد الاعجاب الكبير بهذه المبادرة التي دفعت بها فاتن حسين إلى

الصحافة فحكّت دون خوف ، ولا مبالغة ، ولا تردد ما لم نعرفه عن زوجها القدير عدنان كاتب والذي

أشعر بكل تأكيد أن هذا الرجل استطاع ويجدارة فائقة أن يحجز لنفسه مكان مميز في داخل]

الذاكرة التاريخية المكية . تلك المكانة التي ظهرت واقع حين نفذ الكثير من الطموحات المكية

فرصها الإعلام بكل احترام وتقدير لأخي الأستاذ القدير عدنان كاتب ، وفقه الله للأفضل لتحقيق

المزيد من الطموحات

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



الأمين العادل الفقيه

تلقيت دعوة كريمة من أخيوصديقي الحبيب والقريب جداً لنفسي معالي المهندس عادل فقيه ، أمين محافظة جدة من أجل لقاء لحوار مع نخبة من أهل الفكر والكتاب والإعلاميين ، والحقيقة أنني أعجبت بهذا [المنهج الإداري والإعلامي] الجيد والجديد والحضاري والذي سلكه ويسلكه بعض كبار المسؤولين الواثقين من أنفسهم ، ومن أعمالهم وهذا المشروع ما يسمى [بالتواصل للإعلامي] . .

وكان اللقاء حضارياً ورائعاً حضره بعض زملائي في الصحافة ، فاللقاء اقتصر على حوالي عشر من الكتاب والصحافيين ، ولقد كنت الكاتب الصحافي الوحيد من مكة المكرمة وكان الأمر مفاجأة لي لأسباب عدة ، أولاً معرفتي بصديقي المهندس عادل فقيه أنه من المثقفين الذين لا يضيقون بالنقد أو الرأي الآخر ، وأنه من المسؤولين القلائل الذين قابلتهم وتواضعوا في التعامل والسلوك مع الآخر

بل ما جذبني في فكر وحديث الفقيه أنه اعترف وبكل شجاعة أن في الأمانة أخطاء ، وأن في جدة مشاكل ونواقص وعيوب وكلها تعكر صفو المواطن

حكي عادل فقيه وعبر أسلوب هادئ ، وأفكار مرتبة ، ومنطق مقبول ، ومبررات واضحة قصة العمل في أمانة جدة ، وقصة التحديات الكبرى وما يقوم من أدوار خفيه وجذبني في الحديث والسرد الذي مارسه عادل فقيه أن له علاقات جيدة ومتينة مع المسؤولين وبعض المفصلات السياسية المهمة في الدولة التي تساعد على تحقيق طموحات سكان جده

أريد أن أقول أن للعلاقات الشخصية مع المسؤولين لها إيجابيات كبيرة في خدمة القرار ووصول الدعم المالي للمؤسسة التي يقودها المسؤول وعادل فقيه نجح في استغلال هذا المنهج السياسي والإداري ، والذي لا يجيده كثير من المسؤولين

المهم أننا فهمنا أنا وزملائي الصحافيين ومنهم أحمد العرفج وفهد الشريف ، والخوجه ، وعمر حسنية ، وعبدالله الخطابي ، ومدير مكتب الجزيرة بجدة أنه حقق انتصارات قادمة كبيرة لمدينة جدة وأهلها الفضلاء منها أنشاء خمسة عشر جسراً جديداً ، وحدائق عامة ، وبناء مرمى نفايات جديد وحسب مواصفات صحية وبيئية عالمية لقد كان عادل فقيه - رائعاً وممتعاً - في لقائه معنا رغم

أن اللقاء لم يخلو من الشدة في الحديث والنقد المباشر، وليس الهجوم وأزعم أنا كزهير كتبي كنت شديد لدرجة كبيرة في نقدي له في بعض قراراته وأنفعالاته الإدارية وخاصة كما قلت له ركل وركن وتشتيت وتجميد بعض الموظفين من الطاقات والكفاءات التي كانت تعمل مع بعض الأمناء السابقين عجبني في حديث الفقيه أنه وبكل ادب وتواضع الكبار ذكر في حديثه معنا مرتين معالي الدكتور خالد نحاس أمين العاصمة المقدسة السابق، وقال تعلمت هذه من خالد نحاس ما أروع هذا الجيل من الشباب الكبار في أدبه وخلقه وعلمهم وثقافتهم وتواضعهم لم يتعالى عادل فقيه على شيء فذكر كل شيء حسب الحقيقة والواقع تميزت جلستنا أو لقاءنا المنظم والمرتب والجيد والهادئ بعدم أنفعال أو غضب أو تشنج عادل فقيه، بل أنه حتى بعض المسؤولين الشباب من أمانة جدة الذين شاركوا الجلسة كانوا على مستوى رفيع من المناقشة والهدوء والحوار، رغم أن بعض زملائي الصحفيين أنتقد بعضهم ولكن لم يغضبوا وازعم أننا فهمنا منهم الكثير لأعمالهم وأخلاقهم لمدينة جدة كانت جلسة رائعة مع أخيو صديقي وحببي أبو محمد، عادل فقيه، جلسة تدل على ما يتمتع به هذا الشاب المتحمس والمخلص بكل جد واجتهاد لخدمة وطنه وجدت أن الطموح سيفتق عقله وجسده وروحه من أجل خدمة جده أنه جدير بهذا المنصب المهم بل جذبتني في شخصيته وحديثه احترامه الكبير للمواطن وسكان مدينة جدة، ورغبته الأكيدة في تحقيق طموحاتهم ومطالبهم بل من أدب وأخلاق الفقيه أنه طول الجلسة أو اللقاء كان يقول. ((زملائي في الأمانة)) يقولها بكل احترام وتقدير

لدي الكثير الذي أريد أن أقوله عن أخيو صديقي الحبيب والقريب إلى نفسي عادل فقيه، ولكن لا أرغب في الإطالة، ولا أريد فعل المديح والثناء حتى لا يتهمني البعض بالنفاق لعادل فقيه كما أرجو من أخيو عادل فقيه أن تكون بداية اللقاءات والجلسات القادمة بعد صلاة المغرب مباشرة، بدلاً من التاسعة حتى لا يستمر التأخير إلى منتصف الليل خاصة أن مثلي ينام مبكراً أتمنى من كل مسؤول كبير أن يفعل مثل هذه اللقاءات والجلسات مع أهل الفكر والصحافة والكتاب ويشرح ما عنده بكل وضوح ويقبل الرأي الآخر، وليس كممثل بعض المسؤولين الذين لا يطبقون النقد، بل يحبون فقط فعل [التصفيق] وقول [المديح]

شكري وتقديري لهذا الكبير الطموح الصديق عادل فقيه على دعوته لي ولزملائي وتقديري له على حسن تقبله مني شخصياً ذلك النقد الشديد

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض



التربية الوطنية

هذا الأسبوع سوف أفضيه معكم عبر كتاب رائع وجيد ومفيد يتحدث عن التربية الوطنية

السبت أهدأني أخيا الحبيب سعادة الأستاذ الدكتور سراج محمد وزان نسخة من كتابه التربية والوطنية في المملكة العربية السعودية ، مفهومها - أهدافها - أهميتها - أسسها - أساليبها - تقويم أثرها والكتاب من المقاس الكبير ويتكون من عشرة فصول وهو مطبوع طباعة فاخرة

الحقيقة لقد أستمعت بقرأة هذا الكتاب الرائع والمفيد والقيم وأرى أن هذا الكتاب أفضل وأفضل وأرقى كتاب قراءة في فنه وموضوعه فلقد استطاع الدكتور الوزان أن يشبع الموضوع كتابة ومناقشة وطرحاً وهذا ما يجعلني أؤكد أن هذا الكتاب سوف يعد من أهم المراجع في التربية والوطنية ، إن لم يكن أهمها فعلاً
فلقد جذبتني قراءة هذا المنتج بشكل كبير فلم أستطع تركه حتى أنتهيت من قراءته واختصر المؤلف تعريف للتربية الوطنية حين ذكر فقال :

((ولا شك أن التربية الوطنية عملية اجتماعية إنسانية تنموية ، موضوعها ومادتها الخام التي تعمل فيها ، هي الشخصية الإنسانية المراد أنمائها فكراً وسلوكاً ومشاعراً ، ومعنى هذا أن التربية الوطنية تعمل بالضرورة في ظل نظام اجتماعي سليم له أهدافه وآماله ونظامه ، وعاداته وتقاليده ، يقوم أفراده بألوان مختلفة من التفكير المنطقي السليم ، والسلوك الإسلامي الذي يغلب عليه الطابع التعاوني ، تصديقاً لقوله ﷺ (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) والتربية الوطنية في حقيقتها إنماتكون في مجتمع له ثقافته وأوضاعه المميزة له ، وهذه الثقافة وتلك الأوضاع تحكمها مجموعة من الضوابط والقواعد والمعايير الشرعية التي تضبط مساره وتوجهه والتي تعتبر جزء من ثقافة المجتمع ، والتي تعمل على تنظيم السلوك الإنساني وترجمه إلى أعمال هادفة وبناءة ولأزمة لكل النظام الاجتماعي الذي يعيش الإنسان في كنفه ، يتأثر به ويؤثر فيه بصورة إيجابية فعالة ، وهذا يعني أن التربية الوطنية في المجتمع المسلم هي تعبير صادق عن وجهة إسلامية ، ووجهة اجتماعية في أنأ معاً ، لأنها تعني اختيار نمط معين في النظام الاجتماعي والخلق الكريم والخبرة الجيدة.)



الأحد وعندما يتحدث المؤلف عن إيمان الفرد بسيادة الوطن فهو يقول

((وأن تعميق الإيمان بالسيادة لدى المواطنين محور من محاور الانتماء للوطن ، ومعنى هام من معاني التربية الوطنية ، على اعتبار أن المواطنة الحققة هي الوجه الآخر لسيادة الأمة ، ولا تكتمل معاني السيادة الوطنية ، دون مواطنة واعية ذكية مسؤولة ، ولا تجد هذه المواطنة تجسيدها وحقيقتها بكل ما تعنيه كلمة الدفاع ، إذ يوجب هذا الدفاع بذل النفس والمال والغالي والنفيس من أجل وحدة العقيدة الإسلامية ، ووحدة التراب الوطني ، وكذا الوحدة الوطنية بين أفراد الأمة كلها ، على أساس من الترابط والتعاون مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) .



الأثنين: في هذا اليوم أقرأ مع أبناءنا جزء مهماً في هذا المنتج فهو يتحدث عن الإيمان بالنظام

الاجتماعي والسياسي فيقول

((أن العمل بدستور الإسلام معناه أن يكون هذا الدستور بنصوصه وتشريعاته قائماً في حياة الافراد قياماً عميقاً يوجه سياستهم ويصرف شؤونهم في النظام الاجتماعي ، والتربوي ، والاقتصادي ، والسياسي ، مسيطراً على حياتهم الفردية والجماعية ، سيطرة تجعله الحكم الذي لا يرد حكمه ، حتى يكون للمجتمع الإسلامي في حياته كلها صورة لدولة تسير في حياتها على أساس العدل والحرية والمساواة، وكذا سماحة الإخاء الإنساني ، والتكافل التعاوني، بين أبناء الأمة كلها ومن البديهيات المسلم بها أن الحق سبحانه وتعالى قد قرر في كتابه ما ينبغي أن تعيه الأمة ، كون هذا الكتاب المقدس قد حوى حاجاتها ومطالبها في كل شأن من شؤون حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية قال تعالى مَّا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ .) ثم تأتي السنة النبوية المطهرة متسقة مع هذا المعنى الصريح في كل معانيه ، لتذكرنا بقوله ﷺ (وقد تركت فيكم ما لم تضلوا أن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسؤولون عني)



الثلاثاء في هذا اليوم نتحدث معكم عن طاعة ولي الأمر ، فيذكر الدكتور سراج وزأن عن ذلك

فيقول



((وبالتأمل الواعي ينكشف لنا البناء الواقعي الذي تتجسد فيه دعائم ومرتكزات التربية الوطنية ، وهو ذلك الهدف الذي يسعى إلى تعميق الإيمان بضرورة طاعة ولي الأمر في حدود ما جاءت به الشريعة الإسلامية الغراء ، فالحق سبحانه وتعالى يوصي المؤمنين بأن يكون ولاؤهم في امتهم ومجتمعهم أولاً وأخيراً لكتاب الله وحده ، ولرسوله ﷺ (وإذا كان الولاء لرسول الله ﷺ إنما كان له لصلته بكتاب الله ولعصمته فيما كلف بتبليغه للناس ، فإن الولاء لأولياء الأمر لا يكون إلا بقدر صلته بكتاب الله ، وحرصهم على العمل به ، وتنفيذ ما جاء فيه) وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وقال الرسول ﷺ (من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوي الله وعدل فإن له بذلك أجراً وأن قال بغيره فإن عليه منه)

والممتنع لتاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها يجد أن هذا الكيان الكبير ، قد قام على قواعد راسخة وأساس متين هو الاعتقاد الحكيم في السياسة وفي التربية والتعليم وفي الاقتصاد والاجتماع وفي كل شأن من شؤون الحياة ، وهذه الدولة هي مهد الإسلام ومستقر شعائره ، وفيها بيت الله الحرام ، وبلد النبي المصطفى ومسجده ، وحكام هذا البلد يتخذون من العقيدة الإسلامية منهجاً وسلوكاً لهم ، ويحكمون بما أمر الله به ، وينهون عن ما نهى الله عنه ، فلا عجب إذن أن لا يكون لهم السمع والطاعة

ومن هنا فإن التربية الوطنية في هذا المجتمع المسلم لا يتعجب منها أن تسعى إلى تعميق الإيمان بالسمع والطاعة لولاة الأمر ، ولا يتعجب منها أن تبسط كل المعاني الإيجابية التي تترتب على هذه الطاعة المؤدبة إلى الحفاظ على كيان هذه الدولة ، وإلى تكوين المشاعر الوطنية الحية ، والمنطلقة إلى الخير ونبد الشر ، وتحقيق كل معاني الانتماء سلوكاً ومنهجاً وعقيدةً.)



الأربعاء يذكر الدكتور الوزان عن أهمية التربية الوطنية فيقول

((ومن خلال التعريف السابق لما يعنيه مفهوم التربية الوطنية ، ومن خلال الأهداف الإجرائية التي عرضناها لهذه التربية نستطيع أن ندرك أهميتها وفعاليتها ودورها الكبير في التغلغل في عمق أعماق الفرد ، لتكوين الانتماء الإيجابي لديه ، لكونها تمثل بعداً أساسياً في بسط عناصرها ومعاييرها ومقوماتها في صورة تتماشى مع روح الدين الإسلامي ، وروح الطبيعة الإنسانية وجوهرها



وسجاياها المنطلقة إلى التعلق بالعتيدة الإسلامية ، والأرض والمجتمع الإنساني الكبير ، ولكونها المجال الخصب للممارسة العملية للقيم والمثل الإسلامية النبيلة ، التي من خلالها يستطيع الفرد أن يكتسب مهارات واتجاهات المواطنة الصالحة التي ينشدها المجتمع المسلم

أن التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية هي صمام الأمان والأسلوب الجيد لتنفيذ شريعة الإسلام ، فلقد أقتضت سنة الله في خلقه أن تتكفل الجماعات الإنسانية في كل طور من أطوار حياتها بتشريع إلهي ينظم حياتهم الدينية والدنيوية قال تعالي (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) . والتربية الوطنية بهذا المعنى قد استمدت كل معانيها ومضامينها من تلك التشريعات الإسلامية التي أخذت سلطانها من سلطان منزلها ومالها من هيبه ووقار في النفوس ، وأخذت تربي الأفراد وفق تلك التشريعات لتضمن لهم مجتمعاً مسلماً تنتظم فيه العلاقة الإنسانية وفق العتيدة الإسلامية ، ولتحقيق مصالح الوطن في العاجل والآجل ودرء المفسد عنه)



الخبيس وعن الأسس التي تقوم عليها التربية الوطنية يقول المؤلف عن الأساس الديني ((أن الشريعة الإسلامية التي جاء بها الرسول ﷺ هي الشريعة الغراء التي كفلت مبادئها السامية وقواعدها القوية السليمة سعادة الإنسان في حاضره مستقبله ، لكونها غذاء الروح ، وسبيل حياة النفوس ، ولكونها أيضاً (صمام الأمان للنفس البشرية الذي يحكم سلوك المؤمن ، فلا يأخذ ولا يدع إلا ما يرضي الحق جل جلاله) فالشريعة الإسلامية هي الموجه لحياة الإنسان في كل نشاط ، ولا غرو فهي شريعة الله الحكيم الخبير بما كان وما كان

والتربية الوطنية في المملكة العربية السعودية حينما تجعل الشريعة الإسلامية هي الأساس الذي تنطلق منه ، فإنها بهذا ضمنت لنفسها النجاح واستطاعت أن تجعل كل مضامينها في موضع التطبيق العملي الإجرائي ، وضمنت الوصول إلى الغايات السامية والأهداف المرجوة ن وأن استطاعت أن تحقق كل معاني الوفاء الوطني عند أفراد الأمة ، وتمكنت من تأسيس قاعدة وطنية ذات أصول شرعية بعيدة عن الأهواء والأغراض المنحرفة ، وما ذلك إلا لأن جذور هذه التربية غرست في أرض طيبة تتسم بالقوة والصلابة والسلامة من النزعات المغرضة والضلالات الفاسدة ، بل أن هذا الاتجاه الذي تتجه إليه التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية جعل لها مكانتها وقوتها وقدرتها على التأثير المباشر في سلوك أفراد الوطن)





الجمعة وعن دور الحوار يتحدث المؤلف فيقول

((والتربية الوطنية التفاعلية حينما تأخذ بأسلوب الحوار في تربية الفرد المسلم الصالح ، فإنما ذلك يعود إلى يقينها بأن هذا الأسلوب هو أحد أساليب القرآن الكريم ، فالقرآن استخدم الحوار ونبه إليه ، وجاء هذا الاستخدام (مرة بلفظ الجدل ومرة بلفظ الاحتجاج ، وثالثة بلفظ المراء) وأخرى بلفظ الحوار صراحة ، فأما معنى الحوار والمناقشة بمعنى الجدل ، فيستدل عليه من قول الحق تبارك وتعالى (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِنَّا بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ) أما معناه بلفظ الاحتجاج أو المحاجة ، فيدل عليه قوله جل شأنه (هَآأُنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَآجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ.) أما الصورة الثالثة وهي المراء فيدل عليها قول الحق تبارك وتعالى فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِنَّا مِرَاءٌ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنَفِتَ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا) أما معناه بالحوار صراحة فيستدل عليه من قول تعالى (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحِاوركَمَا) .

والتربية الوطنية التفاعلية حينما تأخذ بأسلوب الحوار في تربية الأفراد ، فإنما ذلك ليقينها بالقيم العظيمة الكامنة فيه ، فهي تدرك بأن الحوار هو الاتجاه السليم للأنتاج والإبداع ، وهو المعنى الحقيقي للوصول إلى حل المشكلات مهما كان نوعها ، وهو المعنى الحقيقي لتوجيه النشاط الاجتماعي في الوطن ، اتجاهات إيجابية سليمة)

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



حفلات المناسبات العامة

جرت العادة لدينا في بلادنا باعتبارنا عرب ولدينا عادات وتقاليد اجتماعية صارمة ، يصعب همالها أو تجاوزها . أننا إذا أردنا أن نبين ونؤكد حبنا وتقديرنا وشكرنا واحترامنا وكرمنا ومحبتنا المتناهية لشخص ما فإننا نتجه إلى إقامة الحفلات الكبيرة والضحمة المعبرة عن تلك المعاني الراقية . وفي تلك الحفلات الراقية تذبج أجمل وأعلى وأفضل الخرفان والإبل وغيرها ، وتوضع الولاثم بطول الكيلومترات وعليها ما طاب ولد وخاصة الأكلات الشعبية بل وتنفق الملايين والملايين من الريالات في سبيل ذلك والضيف لا يستطيع أن يأكل إلا حسب حاجة واستيعاب معدته البشرية

في هذا المقال أريد أن أناقش فعاليات الحفل التكريمي المفترض إقامته لصاحب السمو الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة - رحمه الله - بمناسبة عودته من السفر وسلامته وشفائه قبل عدة أشهر من وفاته أن محبة وحب وتقدير واحترام وإجلال هذا الإنسان - رحمة الله - ظهرت وتبينت فيما نشر من لوحات دعائية وإعلانية وإعلامية في الصحافة والشوارع والميادين العامة . ومقالات صحافية جميعها حملت في طياتها أجمل وأعذب وأقي وأفضل ما قيل في حب هذا الإنسان الكبير عبدالمجيد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وهذا من طبائع أخلاقنا في هذه البلاد المباركة الأمير عبدالمجيد عاد من رحلة علاجية طويلة ، من الله عليه بالشفاء والرضا أن شاء الله ، وجعل من هذا المرض وسيلة للأجر والثواب التكفير والتطهير فقد احتمل في سبيل ذلك الكثير من العناء والتعب

كنت أتمنى وأزعم أن سمو سيدي الأمير عبدالمجيد - رحمه الله - لو كان حياً لاتفق معي في أننا لو قمنا بجمع كل هذه الأموال الضخمة والكبيرة التي جمعت وأنفقت على كل فعاليات ذلك الحفل المتوقع وما نشر من إعلانات ولوحات ترحيب وتقدير لاستطعنا تكوين مبلغ ضخم في حدود عشرون مليون ريال وربما أكثر

كنت أتمنى لو استفدنا من هذه المبالغ في إقامة [مركز علاج للسرطان] أو [مركز غسيل كلي] . ضخم وكبير يستطيع استيعاب أعداد المرضى والتي يزيد أعدادهم على مدار الساعة وتكوين تلك المراكز الطبية المقترحة باسم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز

- رحمه الله - وأجزم أن هذه الأعمال الصالحة والنافعة اقرب إلى نفسية سموه - رحمه الله - ، وأعرف أنها تفرحه وتدخل السعادة على قلبه الرحيم ، لأن سموه - رحمه الله - عاش حاله المرضى والمريض ومعاناة وشدة المرض وعانى من ويلات ومأس وقسوة وجور المرض على الإنسان فستجده - رحمة الله - هو أول المسارعين لتبني بناء وإقامة وتأسيس مثل هذه المراكز الطبية المتخصصة على أن تكون هذه المراكز الطبية المقترحة لمعالجة الفقراء والمحتاجين وذوي الدخل المحدود فقط وإقامة هذه المراكز الطبية سيكون فيها الأجر والثواب حتى يوم تقوم الساعة ، وتكون شفيعة يوم القيامة لسموه - رحمه الله - ومن ساهم في إنشائها فهي عمل صالح يدعو للإنسان كلما استفاد منه مسلم وما أحوجنا لمثل هذه الأعمال الخيرية الجليلة والإنسانية أرجو دراسة مقترحي هذا ، على أن ينفذ في المستقبل عند حاجتنا لعمل مناسبات عامة لكي يستفيد كل المجتمع المكي من هذه الملايين التي تضيع في ساعات اليوم لم تعد الحفلات ، ولم تعد ولائم الطعام ، هي المعبر الحقيقي للحب والتقدير والاحترام إن وسائل التعبير اليوم عن الحب والتقدير أفضل من السابق بكثير جداً فلا بد من التخلص من مثل هذه العادات والتقاليد التي تهدر فيه الأموال الكثيرة والضخمة والتي غالباً ما يكون فيها المجتمع في أمس الحاجة لها يضاف لذلك أن مثل هذه الحفلات قد تسبب بعض الخلافات الاجتماعية بين القائمين عليها فنحن في حاجة إلى أمور تقرب ولا تبعد أتمنى على عقلاء المجتمعات التفكير الجاد في بدائل جديدة لهذه العادات والتقاليد بحيث تحقق الغايات والأهداف وأتمنى أن تكون البدائل [طبية] لأنها تصب في خانة المرضى من الفقراء والمحتاجين فالفقراء والضعفاء والمرضى منهم بالذات ، وخاصة المصابين بالأمراض الجبارة والقاسية ، والتي يكلف علاجها الكثير من الأموال وربما حتى القادرين والأغنياء قد لا يملكون كل تلك الأموال للعلاج من أمراض السرطان ، والكلى والكبد وغيرها فهل توافقون على مقترحي أرجوكم أتفقوا معي من أجل الفقراء والضعفاء فقط

لحجة

يقول (بايرون): ((طوبى للفقراء ، فبفضلهم يمكننا أن نتقرب إلى الله.))
والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

توقيف المـرور

كنت في مجلس اجتماعي وكان الحديث يدور حول عمليات سجن أو إيقاف المخالفين من السائقين للمرور، وبالذات [إيقاف قاطعي الإشارات] و [الذين تجاوزوا السرعة القانونية] . في البداية أحب وللمرة الألف أن أؤكد وبشدة أنني مع كل إجراء وخطوة تكفل حفظ وحماية أبناءنا من التهور والموت وللمرور الحق الكامل في تطبيق الأنظمة والتعليمات ولكن الذي لا نقبله ونرفضه عندما يغلو ويتطرف بعض الجنود العسكريين في تطبيق الأنظمة وبدون شعور بالمسؤولية وعدم تفهم الظروف فلقد سمعت من أخي وصديقي الحبيب الأستاذ عبد الخالق بن داود رجل الأعمال المعروف أن مكالمته وصلت إليه من مكتبه يوم الخميس 11/11/1435 هـ لإخباره أن سائق إحدى السيارات الكبيرة [الدينا] قد ألقى عليه القبض، ومعه السيارة ومليئة ببضائع في حدود الأربعمئة الف ريال وتم سجنه في غرفة التوقيف نحن نقول طبقوا النظام على الصغير والكبير، الغني والفقير ولكن هناك ظروف وحالات تحتاج إلى تحكيم العقل أثناء التعامل معها عبر سلوكيات إنسانية فهذه بضاعة قيمتها أربعمئة الف ريال ماذا لو سرقت من السيارة وخاصة أن التوقيف تم في منطقة بها بعض من المتخلفين الذين يعبثون بالأمن

وكذلك سمعت من أخي وصديقي الحبيب سعادة اللواء متقاعد إبراهيم حمزة بصنوي عن قصة إنسانية وهي توقيف صهره وعمره في العقد السابع خرج من منزله مسرعاً بسبب أن ابنته على وشك الولادة فزج به في غرفة التوقيف وهو كبير في السن ومريض لا يستطيع إمساك البول وهو بدين الجسم .

وحكى سعادة اللواء متقاعد محمد سعيد الحارثي ، عن قصة الطبيب الذي خرج مسرعاً من منزله للعودة للمستشفى بسبب حالة طبية عاجلة وكان مسرعاً فكان مصيره دخول غرفة التوقيف دون التفهم لظرفه الإنساني أما بالنسبة لي فكنت أسير وأوقفني أحد رجال التفتيش من فرق الحملات المرورية ، وطلب الرخصة والاستمارة وأنا أسير على سرعة ما بين (100 120) لأنني في الرصيفة ، وسألته لماذا فقال لي لم تربط الحزام فقلت له أنا أجريت عمليات جراحية في (بطني) ، والحزام يؤثر عليّ فقال (أنزل ووريني بطنك) فنزلت من السيارة وكشفت له بطني واطلع على مكان العمليات وقال لي (سلامات يا دكتور هيا روح الله يشفيك)

يا جماعة يا مسؤولون خافوا الله فينا وانظروا لحالنا نحن معكم في ضبط الأمور ولكن
هيئة وشكل الإنسان توضح وتميز المتهور من العاقل فكبار السن ، ونحن المخضرمين بين الشباب
والشيوخ يجب أن نحترم من قبل رجل المرور كما طلب مني العم الشيخ حمزة فراش أن أكتب من
هذا الموضوع فلا بد من احترام كبار السن
لا بد من علاج لا بد من تنظيم لا بد من تدريب هؤلاء على حسن التعامل والأدب مع الناس
لا بد من افهام وتعليم الجنود مراعاة وتفهم ظروف الناس
في مثل هذه الحالات الطارئة وغيرها فأجزم حين وضع المسؤولون هذه التنظيمات هدفوا
منها تنظيم المجتمع والمحافظة على النظام وأرواح أبناءنا
ولكن سوء التنفيذ ، وسوء التنظيم وسوء المعاملة ، يسئ إلى النظام ومن وضعه
أرجو من المسؤولين بالمرور أن لا يغضبوا منى لمصارحتي لهم وخاصة أخيسعادة العقيد أحمد
ناشئ الرجل الخلق والمؤدب والنزية والحنون فنحن نحبه فلا بد أن يقبل منا هذا النقد
فهل يفعل ويستجيب لنا وأعرف أن في إدارة المرور رجال على مستوى كبير من العقل مثل
العقيد مشعل المغربي الذي يحترم الصغير قبل الكبير

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

مبرة شهداء الإرهاب

في عام 1411 هـ صدر الأمر الملكي الكريم في عهد الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - بعد جريمة وحادثة الاعتداء الإجرامي على المسجد الحرام من قبل جهيمان العتيبي وجماعته وقتل بعض العسكريين والمدنيين الشهداء فصدر الأمر الملكي الكريم بتأسيس [مبرة شهداء الحرم الشريف] وقبلت الكثير من التبرعات بالملايين من أجل رعاية أبناء وأسر شهداء الحرام واليوم حلت في بلادنا تجربة جديدة علينا وهي عمليات الإرهاب من المتطرفين والمجرمين وخونة الوطن ، والتي قتل فيها الكثير والكثير من الأبرياء العسكريين والمدنيين ، فغاب العائل لتلك الأسر والأبناء صحيح أن الدولة قدمت لهم بعض الأموال ولكن في ظني أن تلك الأموال قد تضيع وتفقد ولا يبقى منها شيئاً للاستمرار في رعاية والاهتمام بأسر وأبناء شهداء الإرهاب حتى تكفل لهم حياة كريمة

في هذا المقال أَدعو المسؤولين بوزارة الداخلية والجهات الحكومية المختصة بتأسيس ((مؤسسة شهداء) الإرهاب] . بحيث نؤسس عمل مؤسسي للاستمرار في رعاية والإهتمام بتلك الأسر والأبناء الايتام لكي يعيشوا حياة ملائمة ومناسبة

بحيث يشكل لهذه المؤسسة مجلس إدارة من كبار الاقتصاديين ورجال الأعمال ، وبعض أقارب الشهداء لإدارة هذه المؤسسة المقترحة بحيث يقوم مجلس الإدارة لوضع نظام هذه المؤسسة ثم ترفع للمقام السامي الكريم لاستصدار الموافقة على تأسيسها ، ثم تقوم الحكومة بفتح باب التبرع لحساب هذه المؤسسة بمبلغ كبير جداً لا يقل عن نصف مليار ريال ثم يفتح باب التبرع من أهل الخير والميسورين والأغنياء للتبرع لهذه المؤسسة كفعل خير ، وأيضاً قبول بعض أموال الزكاة بحيث تقوم المؤسسة باستثمار تلك الأموال القادمة في العقارات فقط ، دون الدخول في استثمار الأسهم ، والتي قد تؤدي بالخسارة على عمليات المؤسسة هذا التفكير الواقعي والمؤسسي سوف يؤدي في نهاية الأمر إلى رعاية والإهتمام بأبناء وأسر الشهداء وتدريبهم في كل مراحل التعليم العام وحتى الجامعي والتعليم العالي ومن تخرج منهم يمكن تعيينه في إحدى مرافق مؤسسة شهداء الإرهاب حتى تضمن لهم العمل والحياة الكريمة طالما أن عائلهم قد قتل واستشهد في سبيل الوطن والمواطن فأرجو دراسة هذا المقترح ، ولعل الفائدة ستكون في تنفيذه مما يؤدي إلى تطمين العسكريين بعدم الخوف والقلق على مستقبل أبنائهم هذا العمل الوطني أن نفذ يعطي ويؤكد بعض الصور

الإنسانية التي نعيشها في هذه البلاد المباركة وهذه الشعب العظيم الذي يضحي بكل شئ في سبيل استقرار وأمن هذا الوطن فالعسكريون هم الذين يضحون بأرواحهم من أجل الوطن والمواطن وهذا المشروع المقترح هو نوع من أنواع التقدير والتكريم لهم ولأسرهم وأبنائهم وأهلهم

لمحة

يقول (جون راي:) ((ما أجمل العمل الذي تقوم به إذا كان نزيهاً))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الكتبي وشهداء الواجب

بقلم لواء علي بن حباب النفيعي

تلقى الزميل الكاتب الدكتور زهير محمد جميل كتبي خطاباً من مدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء علي بن حباب النفيعي مقالاً بجريدة (الندوة) بعدها () يوم الأربعاء ١٤٢٩/١١/١٤ هـ طلب فيه إنشاء وتأسيس (مؤسسة شهداء الواجب) لرعاية أسر الشهداء الذين استشهدوا في مقاومة الإرهابين فصدر أمر سام كريم بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة الشؤون الإسلامية لدراسة إنشاء صندوق شهداء الواجب وحملة التبرعات لهم ولضحايا الإرهاب

وهذا التجاوب الكريم والسريع من ولاية أمرنا - أعزهم الله - وكبار المسؤولين يدل على الاهتمام الكبير بما تكتبه الصحافة وجاء في خطاب مدير الشرطة التالي
سعادة الدكتور زهير محمد جميل كتبي الموقر
أطلعنا على ما نشر في جريدة (الندوة) في عددها () الصادرة ليوم الأربعاء الموافق ١٤٢٩/١١/١٤ هـ بعمودكم الاتفاق مع الذات تحت عنوان (الشهداء)

وتضمنه دعوتكم المسؤولين بوزارة الداخلية والجهات المختصة بتأسيس (مؤسسة شهداء الواجب) ويشكل لهذه المؤسسة مجلس إداري من كبار الاقتصاديين ورجال الأعمال وبعض أقارب الشهدا لإدارة هذه المؤسسة بما يكفل الاستمرار برعاية أسر الشهداء عليه نفيديكم بأنه تم تأييد ما نشرتموه وتم الرفع عن ذلك لسعادة مدير الأمن العام ووردنا توجيه سعادته بأنه قد صدر توجيهه سعادته بأنه قد صدر توجيهه أمر سام بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية ووزارة العدل والشؤون الإسلامية لدراسة إنشاء صندوق شهداء الواجب وحملة التبرعات لهم ولضحايا الإرهاب
أمل الاطلاع والإحاطة بذلك مقدرا لكم حسن اهتمامكم ومتابعتم الدائمة وتقبلوا تحياتي وتقديري

مدير شرطة منطقة مكة المكرمة لواء علي بن حباب النفيعي .

قراءة في حوار السندي

(□□)

قرأت بإمعان الحوار الصحافي الذي أجراه أخيو صديقي المهني الرائع الأستاذ أحمد با يوسف ، وذلك بالعدد (□□□□□□) وتاريخ (□□□□□□) هـ الذي أجري مع أخيو صديقي سعادة المهندس عبد العزيز محمد سندي فوجدته كما عهدناه صريحاً واضحاً أديباً مثقفاً إن هذا الحديث مليء بالمعلومات والحقائق واتسم بالعقلانية التي تميز بها السندي وظهرت حكمته المعهودة في كل أطوار الحديث لقد بلغت المواقف الأدبية في إجاباته الغاية في المتعة والأدب واللباقة فهو يقول (النظام جميل والمرونة أجمل منه) هذه قاعدة جميلة حبذا لو أخذ بها المسؤولون ؛ لأن السندي استطرد يقول (إنما وضع النظام لخدمة المواطن وحفظ حقوقه الخاصة والعامة وليس لتعقيد أموره) وعندما سئل أين أنت اليوم من أهل مكة؟ فيجيب (أنا منهم ومعهم وفيهم هم الأهل والأقارب والأحباب والأصحاب اللهم لا تحرمننا من مكة واجعلنا من أهلها الذين هم أهلك وخاصتك وجيران بيتك الحرام وارزقنا فيها إيماناً كاملاً وعملاً صالحاً خالصاً لوجهك الكريم يا رب العالمين) أنها كلمات أديب مثقف ثقافة عالية لا تنفك ثقافته عن مبادئ دينه الحنيف وحبه لمكة وأهلها هكذا هم أهل مكة المكرمة وعندما سئل هل يظن عبد العزيز سندي أنه خدم مسقط رأسه مكة المكرمة؟ فإنه يجيب بعبقرية فيقول (كل محب يخدم محبوبه وأنا أحب مكة وأحب أهل مكة أضف إلى ذلك أن الخدمة في مكة شرف عظيم والحسنة فيها بمائة ألف حسنة فمن ذا الذي يرغب عن خدمة مكة) ثم يستطرد قائلاً (ولا تقتصر الخدمة في مكة على الوظائف العامة ولكن كل خير تقدمه لأهل مكة وحجاجها ومعتمريها فأجره مضاعف الإحسان إلى الناس وعدم الإضرار بهم والتلطف بهم وتسهيل أمورهم والدعاء لهم وخدمتهم بالإعانة في الجمعيات الخيرية في مجالس الأحياء في مؤسسات الطوافة بل وكل تاجر في متجره يستطيع أن يحسن إلى الحاج والمعتمر وأهل الحرم بالتعامل الحسن والأمانة) . لقد وقعت هذه الكلمات في نفسي وفي نفس الكثير ممن قرأوا الحوار الصحافي الرائع مع المهندس عبد العزيز سندي وقعت في نفوسنا موقعاً بليغاً فهو يلفت أنتباه كل أهل مكة لإحسان النية في كل عمل والسندي في اعتقادي كما قلت في مقدمتي عنه يوم ألقى محاضرة عن حقوق الإنسان في الإسلام في منتدى بأشرا حيل الثقاف في يوم

هل قلت عنه أنه [حالة وعي] جديدة في مستوى الثقافة الإسلامية ومن تحليلي للحوار الصحافي الذي تم معه تأكد لي ذلك جيداً حين سئل عن فكره توجه المهندس عبد العزيز سندي إلى الكتابة الإسلامية في السنوات العشر الأخيرة فيجيب سعادته ويقول (القراءة وتدوين الملاحظات هواية قديمة مارستها خلال سنين الدراسة ومارستها خلال فترة عملي في القطاعين الخاص والعام وعندما وجدت متسعاً من الوقت اتجهت للاستقراء العلمي ومجالسة العلماء سؤالاً ومناقشة لاستيعاب بعض الأمور الدينية ومناقشة الأبحاث الفقهية المعاصرة وكان آخرها كتاب الأحكام في حقوق الإنسان في الإسلام) وعندما سئل السندي هل لديك مكتبة إسلامية كبيرة فيقول (نعم لدي مكتبة ولكنها متواضعة صغيرة لا تتجاوز عدد كتبها الألف كتاب وهي كافية بالنسبة لي كمراجع في مختلف العلوم الضرورية إضافة إلى ثقافة الفضائيات التي اقتحمت علينا المكتبات) نعم أن الفضائيات غيرت مجرى التفكير وطورت طريقة التفكير فهي ثقافة حديثة متطورة تحتاج إلى مثقف واعٍ له جذور في ثقافته الدينية حتى لا ينجر مع التيارات المغرزة وقد سئل السندي في الحوار عن شروط وصفات أمين العاصمة المقدسة فقال (من أهم صفات أمين العاصمة المقدسة أن يكون محباً لمكة وأهلها وأن يكون مهندساً عالمياً بعيد النظر عالي المهمة أمين على عمله قوي في أدائه)

وفي الواقع لقد نجح السندي في وضع الصفات اللائقة بأمين العاصمة المقدسة والتي نأمل أن تكون متحققة في معالي أمينها الجديد أخي وصديقي معالي الدكتور أسامة فضل البار وعندما طُلب من المهندس عبد العزيز سندي أن يضع عبارات موجزة لوصف بعض الكلمات الأدبية كانت إجاباته في منتهى الجمال والروعة

فعندما سئل عن الحب أجاب (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه من الخير) وقال عن الوفاء (من شيم الكرام) وقال عن الإخلاص (لله تعالى) وقال عن الكراهية (لكل ما لا يرضي الله) وقال عن الغدر (من طبع اللئام) وقال عن النفاق (لا يأتي بخير) وقال عن النصيحة (لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) وقال عن المداينة (تعجبني المداينة ولا أحب المداينة) نعم أن السندي قد امتاز حواراً بالأدب الراقي والثقافة العالية

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

قراءة في حوار السندي

(□□)

في الحوار الصحافي الذي أجراه أخي الأستاذ أحمد صالح بايوسف مع أخي وصديقي المهندس عبد العزيز محمد سني تجلت في ذلك الحوار الروح الإسلامية للمهندس عبد العزيز محمد سني فعندما سُئل سعادته عن الصراع الإداري في أمانة العاصمة أيام الأستاذ عبد الله عريف يرحمه الله أجاب بكل ثقة واقتدار بأنه كان صراعاً داخلياً بهدف التطوير لتقديم أفضل الخدمات للمواطن لا حظوا أن السندي لم يتعالي على الحقيقة أو كذب علينا فاعترف وبآداب الكبار أن الخلاف يقع كطبيعة من طبائع البشر

وعندما سُئل لماذا أختلف المهندس عبد العزيز سني وكيل أمين العاصمة للشؤون الفنية مع أمين العاصمة المقدسة المهندس عبد القادر كوشك تحول بدرجة مائة وثمانين درجة فبدلاً من أن يذكر شيئاً من اختلاف وجهات النظر إذا به يذكر محاسن الرجل كأنه يتمثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم (اذكروا موتاكم بخير فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا) فيقول السندي بكل حب وتقدير واحترام للزمن الماضي وأهله (رحم الله أخي وصديقي المهندس عبد القادر كوشك كان يستضيفني في منزله بالرياض عندما كنت أذهب لمناقشة مشاريع مكة في وزارة البلديات لاعتماد مبالغها من وزارة المالية وكان أخي وصديقي عبد القادر كوشك آنذاك مديراً عاماً للشؤون الهندسية بالوزارة والحقيقة أنه كان يساعدني كثيراً في اعتماد مشاريع مكة وعندما أصبح أميناً للعاصمة المقدسة أنجزت في أيامه العديد من المشاريع الحيوية مثل مواقف السيارات المتعددة الأدوار في السليمانية والمسفلة ومثل كوبري الزاهر وكوبري المنصور والعديد من المشاريع المهمة) نعم لقد عكس المهندس عبد العزيز سني الخلاف إلى مديح وإطراء هذه هي روح الإسلام وسماحته التي تجلت في هذا الحوار ما أقي هؤلاء الكبار الكبار، في عقولهم وأدبهم وروحهم

ومن جهة أخرى عندما سأله الأخ أحمد بايوسف عن تطوير المناطق العشوائية عن طريق شركات الاستثمار أجاب سعادة المهندس عبد العزيز سني بقوله (هذا هو الحل الأمثل شريطة أن تشتري العقارات من أصحابها بالتراضي معهم أو دخولهم مشاركين إذا رغبوا ثم يتم بعد ذلك

تقدير العقارات بالطريقة التي يراها المساهمون حيث يصبح الكل مساهم في المشروع فزيادة

التقديرات أو أنقاصها عائد لهم لأنهم أصحاب المصلحة في ذلك)

وهكذا يلفت النظر السندي إلى قانون إسلامي حفي بالاهتمام في الطريقة الشرعية لنزع

الملكيات لصالح الاستثمار حيث يرفع الظلم عن الناس بالشراء منهم بالتراضي من قبل رؤوس

الأموال التي ترغب في المساهمة في ذلك المشروع وفي هذا إبراء لذمة المؤسسين وإبراء لذمة ولي

الأمر

وعندما سُئل السندي هل خططت لمستقبل أبناءك مازن وأحمد يجيب (المستقبل بيد الله

إنما الأخذ بالأسباب واجب والحمد لله تخرج ابني مازن من كلية الإعلام بجامعة أم القرى سنة

1411م) وهو الآن مديراً لمجمع أضواء المدينة بمكة المكرمة كما تخرج ابني المهندس أحمد من كلية

الهندسة والعمارة الإسلامية بجامعة أم القرى سنة 1411م) وهو الآن مديراً للشؤون الفنية بمكتب

المهندس عبد العزيز سندي بمكة المكرمة وما زلت أمدهم بالدعاء أسأل الله التوفيق لهم ولشباب

المسلمين وأن يوفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة)

نعم هكذا تجلت الروح الإيمانية في هذا الرجل العظيم يوكل الأمر لله ويأخذ بالأسباب

ويحمد الله على النعمة ثم يتمناها لجميع أبناء المسلمين أنها حقائق إيمانية عالية تجلت في هذا

الحوار الفريد من نوعه

وعندما سُئل المهندس عبد العزيز سندي عن كتابه (الأحكام في حقوق الإنسان في الإسلام) لم

يتطرق إلى محتوى الكتاب كعادة الحوارات وإنما محتواه معروف من عنوانه ولكن السندي يعلق

على ذلك فيقول (هذا الكتاب بحث من الأبحاث الفقهية المعاصرة التي من شأنها أن تعيد المسلم

إلى عقيدته وتنتشله من الجري خلف الشعارات البراقة للغرب التي لا تجر على المسلمين إلا كل

خيبة وتعاسة ذلك لأن الدين الإسلامي فيه عزو كرامة المسلمين ولا عزة ولا كرامة للمسلمين

إلا في دينهم الذي ارتضاه لهم خالقهم سبحانه وتعالى) نعم أنها كلمات إيمانية صادرة من القلب

وتصل إلى القلب

وفي جوابه على السؤال الذي يقول: هل تعتقد أننا في حاجة إلى إعادة النظر في تفكيرنا لبعض

القضايا مثل حقوق الإنسان يقول المهندس السندي (الحمد لله أن دين الإسلام دين شامل

صالح لكل زمان ومكان وإعادة النظر في بعض القضايا الفقهية المعاصرة لا يعتبر إعادة نظر بمعنى

تغيير المبادئ وإنما هو النظر في ما يستجد من أمور المسلمين في ضوء الكتاب والسنة)

ويقول السندي عندما سُئل من هو قدوتك في الكتابة الإسلامية فيقول (التجوال في عقول البشر سياحة ممتعة وتبنى للإنسان شخصية على قدر إمكانيته في التأثير على الآخر والتأثر به لكن مجالسة العلماء الموثوقين تحدد المسار ؛ لأن قراءة بعض الكتب المنحرفة في مبادئها قد تؤثر على قارئها فيأتي دور العالم والموجه لتصحيح المسار فالقدوة في الكتابة الإسلامية ينبغي أن تكون لسلامة المبدأ وصحة المعتقد ثم الأسلوب المؤثر) أزعج أن هذا الكلام حكّم تدل على شخصية علمية واسعة الاطلاع والأفق لها مبادئ إسلامية راسخة

ويقول السندي في معرض إجابته عن كتابه الرائع (حقوق الإنسان في الإسلام) (هذا الكتاب بحث من الأبحاث الفقهية المعاصرة والذي يظن كثير من الناس أن غير المسلمين هم السابقون إلى هذه المبادئ بينما نجد أن الإسلام قد حفظ للإنسان حقوقه في شرعه المطهر منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ولذلك فإن على كل مسلم أن يعتز بدينه الذي أعطاه كل شيء ودله على كل خير وحذره من كل شر) وتتجلى روح المهندس عبد العزيز سندي الإسلامية في إجابته على السؤال التالي توجد ثروات في مكة المكرمة لم يستفد منها هل هذا القول صحيح؟ فيجيب السندي بروحه الإسلامية قائلاً (أكبر ثروة في مكة المكرمة مضاعفة العمل الصالح إلى مائة ألف ضعف وكفى بها ثروة كامنة ومتاحة لكل راغب في الخير والذي لم يستفد من هذه الثروة فهو مغبون خاصة إذا أتاحت له فرصة العمل وخدمة هذا البلد الحرام) ثم يتطرق السندي بعدها إلى الثروات المادية لكنه بدأ بالأمور الإسلامية التي جُبلَ عليها المهندس عبد العزيز سندي

وفي معرض إجابته عن سؤال يقول ماذا تقول للجنة إسكان الحجاج بمكة المكرمة فيجيب المهندس السندي قائلاً (أعانكم الله وسدد خطاكم ومزيداً من الحرص على سلامة الحجاج في مسأكنهم وسددوا وقاربوا إلى أن يتم الانتهاء من مشاريع التطوير في المنطقة المركزية وننسى إلى الأبد مشاكل الدور الغير صالحة لإسكان الحجاج) أنه جواب يتسم بالروح الإسلامية فيه دعاء بالإعانة والتوفيق وحث به على الحرص على سلامة الحجاج وفيه تسهيل لأموال المالكين بالتسديد والمقاربة وعدم المشقة عليهم وفيه أنتظار للفرح بآنتهاء مشاريع التطوير

هكذا تجلت الروح الإسلامية في هذا الحوار مع ابن مكة البار المهندس عبد العزيز سندي والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

قراءة في حوار السندي

(□□)

عندما قرأت الحوار الصحافي الذي أجراه أخيا الأستاذ أحمد بايوسف مع أخيو صديقي المهندس عبد العزيز محمد سندي وجدته إلى جانب كونه اصطبغ بصبغة إسلامية وأدبية وثقافية إلا أنه كان حواراً مع مهندس ذو ثقافة هندسية متقدمة على عصرها

لقد ذكر المهندس السندي في معرض شرحه لمشروعه المقدم للهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة سناً □□□□ هـ والذي أسماه (طريق قمم الجبال الدائري وأهميته في تخطيط المنطقة المركزية المحيطة بالحرم المكي الشريف) ذكر أموراً جديرة بالاهتمام ووقوف الباحثين والمخططين عندها ملياً فهو من واقع خبرته الهندسية يقترح إنشاء طريق سريع على قمم الجبال المحيطة بالحرم المكي الشريف ويرتبط هذا الطريق ببقية الطرق الرئيسية والدائرية في مكة المكرمة ويخدم مشاريع التطوير من خلفها مثل مشروع جبل عمر وجبل الكعبة وجبل خندمة وأجساد وجبل القلعة ويركز السندي في هذا البحث بأن تكون المناطق السهلية من الحرم وحتى الدائري الثاني عبارة عن ساحات للحرم، ويمر عبرها نفق دائري تحت هذه الساحات هو استمرارية لنفق سوق الصغير

وللمهندس عبد العزيز سندي فلسفة في موضوع ارتباط وادي إبراهيم بالأودية التي خلف الجبال أقول هي ليست فلسفة وإنما هي حقائق علمية نظر إليها المهندس عبد العزيز سندي بعمق المهندس الفاحص المتمكن فيقول المهندس السندي (أن المتأمل لمخطط مكة المكرمة الكنتوري الخالي من كل بناء عدى البيت العتيق فإنه يتضح له بشكل واضح وجلي وادي إبراهيم الذي يمتد من شمال شرقي مكة المكرمة إلى جنوبها ويتوسطه بيت الله الحرام عند منطقة يضيق فيها الوادي بين جبلي أبي قبيس وقينقاع (جبل هندي) كما يتضح للمتأمل في المخطط المذكور شعاب مكة المكرمة قبل أن يصلها العمران فتري بوضوح في الجهة الشرقية من مكة المكرمة شعب بنى عامر وشعب أبي طالب (شعب علي) كما ترى في الجنوب الشرقي شعاب أجساد (السد المصافي بخش بئر بليله) وتلاحظ في الغرب حارة الباب وريع الرسام فتجد أن جبال مكة المكرمة تحيط ببيت الله الحرام من شرقه وغربه وجميع مياه الأمطار التي تهطل على جبال مكة المكرمة تسيل عبر شعابها متجهة إلى وادي إبراهيم وهذا الوادي ميله هادئ جداً يساوي فقطلاً □□□□ (%).

لكن الحقيقة العلمية التي يسجلها لنا المهندس السندي هو أن شارع منصور منسوبه أقل أنخفاضاً من ساحة الحرم الغربية وميدان موقوف حجاج البر بكدي أقل أنخفاضاً من ساحة الحرم الجنوبية الشرقية فلو تم تخفيض جبل الحفائر إلى منسوب ساحة الحرم لجرت مياه الأمطار في عكس اتجاهها من ساحة الحرم إلى شارع منصور ولأصبحت الساحات الشاسعة خلف جبل الحفائر امتداداً طبيعياً لساحات الحرم

كذلك لو تم تخفيض جبل بخش لسالت مياه الأمطار في عكس اتجاهها من بئر بليلة إلى ميدان كدي ولأصبحت الساحات الكبيرة في كدي امتداداً طبيعياً لساحات الحرم أقول أن هذه الأفكار الجريئة جديرة باهتمام الدارسين فربما أفادت كثيراً في تصريف مياه الأمطار وفي توسعة ميادين الحرم بإيجاد امتدادات طبيعية لها

وعندما سئل المهندس السندي لماذا لم تخطط عندما كنت مسؤولاً لمكة المكرمة لمدة خمسين عاماً مثلاً؟ هل ضعف في الأفكار أم قلة في الإمكانيات؟ فيجيب السندي قائلاً (التخطيط يحتاج إلى بعد نظرٍ عالمٍ وهمة رُجلٍ عاليةٍ وعزيمةٌ مسؤولٍ قويةٍ وأمانة متجردةٍ من الأهواء إذا توفرت هذه العناصر الأربع فإن التخطيط يكون ناجحاً بإذن الله) لقد وجدته وأنا أقرأ هذا الكلام أمام مفكرٍ واعي

ثم استطرد المهندس السندي بعد ذلك يقول (لقد اجتهدنا في تلك الأيام مع نخبة العاملين من شركات استشارية ومسؤولين ووضعنا مخططاً عاماً لمكة ووضعنا فيه المسارات للطرق الدائرية الثلاثة (الداخلي والأوسط والخارجي) وهي المسماة الآن بالثاني والثالث والرابع ومضت ثلاثين عاماً ولم ينفذ من تلك الطرق إلا جزء من الثاني وجزء من الثالث وجزء بسيط جداً من الرابع فالتخطيط موجود والتنفيذ على قدر الموجود

لو تم تنفيذ الطرق الدائرية الثلاثة بمكة كاملاً (الثاني والثالث والرابع) ولو نفذت مشاريع ميادين الحرم ومواقف السيارات المتعددة الأدوار هذا التخطيط الذي تم وضعه قبل ثلاثين سنة لو نفذ كما ينبغي لخدم مكة المكرمة لمائة سنة قادمة ولأصبح مكة اليوم وجه آخر

وفي معرض إجابته عن استراتيجيات التخطيط بين الأمس واليوم فإن المهندس عبد العزيز سندي لازال يفضل توسيع طرق المشاة بين المشاعر والحوم وعمل سيور متحركة لنقل الحجاج عوضاً عن القطارات تحت الأرض

وعندما جُوبه بأن فترة التخطيط في عهد العريف أهملت الجانب الاقتصادي أجاب سعادته بكل وضوح ومنطق وعلم قائلاً (من أسس التخطيط الهندسي مراعاة الجوانب الاقتصادية ولكن هذه العبارة نسبية فقد يكون تحقيق هدف معين تتضاءل أمامه كل المعايير الاقتصادية فعندما نفذنا كوبري الحجون أخذنا بالتصميم الأمثل الذي يحل المشكلة المرورية من جذورها لكن هذا التصميم يكلف لتنفيذه أعمال نزع ملكيات تقدر بثلاثة أضعاف نزع الملكيات للأزمة للتصميم الآخر ، فاخترنا التصميم الأمثل بغض النظر عن النواحي الاقتصادية) وصحيح ما قاله السندي فكوبري الجمرات اليوم ينفذ بما يخدم مصلحة الحجاج المصلحة الكبرى دون النظر إلى التكاليف فهناك هدف يجب تحقيقه تتضاءل أمامه الماديات

وعندما سُئل المهندس عبد العزيز سندي ماذا تريد من أمين العاصمة فإنه لم يذهب إلى الجزئيات وإنما ذهب إلى الكليات مرتفعاً في همته كعادته فيقول (أريد من أمين العاصمة بذل الجهد في سبيل اعتماد مبالغ لاستكمال الطريق الدائري الثاني والثالث والرابع دفعة واحدة حيث قد تأخر تنفيذ المشاريع في مكة المكرمة منذ عشرين سنة مضت ثم حض شركات الاستثمار على إقامة مشاريع مماثلة لطريق الملك عبد العزيز ثم السير قدماً في مشاريع التطوير على جبال مكة وترك المناطق السهلية ساحات للمصلين وحث شركات الاستثمار على تطوير جانبي الطرق الدائرية والنظر بعمق في فكرة مشروع طريق قمم الجبال الدائري والأخذ بما فيه من أفكار وتطويرها والسير قدماً في إعمار سفوح جبال منى وربط المشاعر بالحرم بسيور متحركة عبر طرق المشاة وتسهيل معاملات المواطنين بإعطاء صلاحيات للبلديات الفرعية والمكاتب الهندسية وسُئل المهندس عبد العزيز سندي عن الآثار في المنطقة المركزية فقدم اقتراحاً رائعاً بدعوة المستثمرين لإقامة نموذج مجسم لمكة على مساحة قدرها أربعة كيلومتر مربعة يكون موقع الحرم فيها عبارة عن ساحة في وسط هذه المدينة ثم تبني عليها مدينة مكة القديمة بنفس حجمها وبكامل ما كان عليها من آثار ويكون متحفاً تاريخياً يستفاد منه لمعرفة الآثار التاريخية والروابط الاجتماعية

ويشير المهندس السندي في حوارهِ الصحفي إلى العديد من المقترحات المفيدة مثل إنشاء مواقف سيارات متعددة الأدوار في الشوارع المكتظة بالسيارات كشارع عبد الله عريف وتكون هذه المواقف عبارة عن مشاريع استثمارية كما يشجع المهندس السندي إقامة العديد من المشاريع

الاستثمارية للخدمات كالمستشفيات الخاصة والمدارس الأهلية والمشاريع الترفيهية ومشاريع
تطوير المناطق العشوائية

ولم ينس السندي في حوارهِ الصحفي أن يتطرق إلى جريدة الندوة ونادي الوحدة ومركز
الموهوبين والجمعيات الخيرية ويقترح أن يكون لكل وأحدة من هذه المرافق مشاريع خاصة تدر عليها
دخلاً ثابتاً يكفي لاستمراريتها وتطويرها وعدم تعثرها

لقد أثرى الحوار مع السندي الساحة الأدبية والثقافية والعلمية فجزاه الله خيراً على ما

قدم

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

أميري المثقف المتنور .خالد

هذا الاسبوع سوف اقصيه مع أمير مثقف ، أمير متنور ، أمير فنان ، أمير مبدع ، أمير إنسان ،

أمير حاكم ، أمير عاقل ، أمير حكيم ، أمير محنك هو أميري ، وصديقي وصديق كل مثقف وكاتب وشاعر ، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، أمير منطقة مكة المكرمة واستراحات ي معكم ومعه هي كالتالي

السبت خالد الفيصل أميري أحب أن اذكرك بقضية مفصلة ترتبط بموضوع تعيينك أمير لمنطقة مكة المعظمة فأقول أن هذا التعين هو ((اشرف)) و . ((اثقة.)) من رب مكة المكرمة - لك - قبل أن يكون من ولي الأمر - حفظه الله - واستدل بمادة دينية و علمية تاريخية ذكرت في تراثنا الإسلامي العظيم أريد من خلال سرد هذه القصة أن أوكد أن من يتم تعيينه أمير لمكة المكرمة يأتي [بأمر من السماء] وليكم هذه القصة لقد أكدت كل الروايات الإسلامية في كل كتب التاريخ الإسلامي بأن سيدنا عتاب بن أسيد ، هو أول [أمير] لمكة المكرمة في العهد الإسلامي فلقد جاء تعيينه . ((أمير لمكة)) (المكرمة) . بأمر من السماء وهذا تؤكد الروايات التاريخية ومنها

ما ورد في كتاب شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، تأليف الإمام العلامة الحافظ أبي الطيب تقي الدين الفاسي المكي المالكي ، وفي الجزء الثاني منه ، حيث ذكر في صفحة () (التالي .)) (رأى رسول الله ﷺ في المنام أسيد بن أبي العيص واليا على مكة المكرمة مسلما فمات على الكفر وكانت الرؤيا لولده عتاب حين اسلم ، فولاه رسول الله ﷺ مكة هو ابن إحدى وعشرين سنة) ..

((وذكر الازرقى ما يوهم أن لتولية النبي ﷺ عتاباً على مكة المكرمة سببا غير السبب الذي ذكره السهيلي لأنه قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن أبي مليكة يقول أن النبي ﷺ قال لقد رأيت أسيداً في الجنة وأني يدخل أسيد الجنة فعرض له عتاب بن أسيد فقال هذا الذي رأيت ادعوه لي فدعى له فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب أتدري على من استعملتك ؟ استعملتك على أهل الله فاستوص بهم خيراً يقولها ثلاثاً) لذلك اجتهد بعض العلماء في القول بأن [العمل] أو بمعنى أدق من تولى أي نوع من . [المسؤولية] هو أعلى قيمة ودرجة من الجهاد .. استنتج هذا من قصة سيدنا محمد ﷺ مع سيدنا عتاب بن أسيد ، حين

جاء للرسول ﷺ وطلب منه أن يجاهد معه ، فقال له عليه السلام فيما معناه لقد وليتك على جيران الله واي نعمة ومكرمة أفضل من هذا الكرم الإلهي ، والتكريمي الرباني لأهل مكة المكرمة أي أن العمل في مكة المكرمة ارقى درجة من الجهاد فتذكريا سيدي أن الله قد من عليك بهذه المسؤولية العظيمة وأنت في السبعينات من العمر



الأحد: من هذا اليوم تكون بداية طرح بعض ما حملت به من بعض أهل مكة المكرمة من

. . [أماني وطلبات ورجاءات] والتي أضعها أمام أنظار أمير خالد

/ [بيت الأمير تمنى، وتمنى، وتمنى الكثير من أهل مكة المكرمة المباركين أن يتشرف

أميرهم الإنسان المكي الولادة بأن [يسكن في مكة المكرمة]..، ويبنى ((بيت الأمير)).،،

في مكة المكرمة ليكون مقر يسكن الأمير فيه فعبر تاريخ الدولة السعودية لم يسكن أي أمير

من الأمراء الذي تشرفوا بتقلد منصب أمير منطقة مكة المكرمة في مكة المكرمة

فيما عدا [نائب الملك في الحجاز] صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز

والذي أوجد مقر رسمي للحكومة السياسية وهذا مقر [النيابة العامة] حيث كان سموه - رحمه

الله - يبأشر عمله هناك

فهل يتفضل هذا المكي الولادة، والإنسان المسلم، والمتنقف الكبير، والمتنور الرائع والأمير

المرهف والعاطفي خالد الفيصل، ويحقق أمنية، بل إنها أماني أهل مكة المكرمة منذ أكثر من نصف

قرن من الزمان

فإن حققتها لهم يا سيدي فأنت ستكون من فعل فعله وحرك التاريخ المكي خاصة،

والسعودي عامة ليكتب [اسمك الكبير] على جدار التاريخ الإسلامي بأن الأمير خالد الفيصل

هو أول من سكن من أمراء آل سعود منزل مكة المكرمة في فترة حكمه للمنطقة

وأؤكد لك يا سيدي أن سكنك في مكة المكرمة سيعود بالكثير بالفوائد التي لا تعد على أهل

مكة المكرمة والتي منها أن الشارع سوف يسعد بك، والشجر سوف يبتسم لك، والعمران سوف

يتجمل لك وأعمدة الأنارة سيعلو بريقها وضوؤها، ومياه الأمطار سوف تستحي أن تداهم الشوارع،

والمياه سوف تصل المنازل والعمائر والضعفاء وأصحاب الحوائج والأرامل واليتامى سوف يفرحون

ويهللون بأصواتهم الجميلة قائلين إن [آبأنا] سكن بجوارنا



ويح للتاريخ إذا لم يكتب لك كل هذا يا سيدي وأنت خالد الفيصل القادر على تطويع
كلمات التاريخ لصالحك فطوعها قبل أن يطوعك التاريخ لتملي عليه ما تريد يا سيدي



الاثنين: يا سيدي معروف عنك أنك صاحب قرار حازم ، وصاحب أرادة وعزم ، ويصدق قولك
فعلك وما فعلته في منطقة عسير سجله لك التاريخ بماء الورد ورحيق العسل ومما
فعلته في عسير ، أنك أوجدت لهذه المنطقة [صوت قوي] إنها جريدة الوطن والتي غزت
كل الأركان والأوطان

واليوم يا سيدي [جريدة الندوة] همست في أذني وطلبت مني أن أنقل لك يا سيدي
فرحها وسرورها الكبير بقدمك لرغبتها أن تنقذها من الاحتضار أو الموت لا سمح الله
يا سيدي أن جريدة الندوة هي [جدار التاريخ] الذي يكتب عليه المكيون تاريخهم
وكفاحهم ، وهي [الصوت الوحيد] الذي ينقل مطالبهم لكم ، وهي الزمن الجميل الذي حكى
ونقل تاريخ والدكم العظيم فيصل بن عبدالعزيز ، حين ظهر في إحدى مقابلاته التلفزيونية فحكى
عن برنامجه اليومي أنه أول ما يطلع عليه هي جريدة الندوة
وهذا [الجدار التاريخي المكي] يريد البعض هدمه وتكسيه

فأجزم أنه لن ينقذ جريدة الندوة إلا خالد الفيصل هذه الجريدة تحتاج إلى وقفة حازمة
وصارمة من سموكم الكريم لجمع أصحاب المال وإدخال عناصر إعلامية شبابية متخصصة كما
صرح بذلك معالي وزير الثقافة والإعلام حين قال وذكر صراحة جريدة الندوة
فأعرف أنك القادر الوحيد ، والرجل المناسب ، وصاحب القرار الحازم لأنقاذ الندوة وإعادة
مجدها القديم وتألقها التاريخي والمهني والصحافي



الثلاثاء يا سيدي أن أهل مكة المكرمة يموتون معظمهم من [العطش] إن نقص المياه الحاد في
مكة المكرمة أصبح جزء من المشهد المكي رغم أننا لسنا في صحراء أن أهل مكة المكرمة
يعانون المعاناة الشديدة من [نقص المياه] وبالتالي ارتفع أسعار وايتات بيع الماء فلا
أبالغ حين أقول لسموكم الكريم أن سعر (الوايت) قد يصل الى الفي ريال في بعض الأوقات
فالأمر بين يديك يا أيها الأمير





الأربعاء انقطاع الكهرباء في مكة المكرمة أصبح جزء من المشهد المكي فكلما جاء الصيف بدأنا نعاني في مكة المكرمة من انقطاع الكهرباء وكاننا نعيش في إحدى الدول الإفريقية الفقيرة .
وكما عرفت من قراءتي السابقة أن معالي الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء الأسبق وعبر إحدى مؤلفاته حذر ونبه من أنتهاء مدة صلاحية المولدات والمكائن فالأمريحتاج إلى وقفة حازمة من وقفات سموكم الكريم المشهود بها لمعالجة هذا الألم الذي يؤلم المكيين



الخميس: نادي الوحدة ، أمل وأمنية أهل مكة المكرمة كبير في أنقاذه ودعمه والوقوف معه وإلزام الأغنياء والميسورين من أبناء مكة المكرمة لدعم هذا النادي الرياضي العريق والذي احتوى واستوعب أبناء وشباب مكة المكرمة



الجمعة: أختتم هذا الأسبوع بالحديث عن تدهور وضعف [الوضع الصحي] في مكة المكرمة ونقص الأدوية في كل المستشفيات ، ومراكز غسيل الكلى ، وعدم توفر مراكز طبية متخصصة لعلاج الأورام ومكة المكرمة تضم أكثر من مليونان نسمة ومواسم العمرة تعمل على مدار العام وكذلك موسم الحج ، وليس في مكة المكرمة مستشفيات تكفي أو تسد الاحتياج الفعلي لمطالب هذه المدينة المقدسة لاحتواء مرضى أهل مكة المكرمة وضيوف الرحمن فالأمريحتاج إلى عقد اجتماعات موسعة مع معالي وزير الصحة ومناقشته في كل كبيرة وصغيرة في الشأن الصحي المكي والعمل على معالجة نواقص مكة المكرمة الطبية كان الله في عونك يا سيدي وامدك بطاقة الإيمان وقدرة الطموح الذي تملك منه أجزاء كبيرة ووفقك الله ببطانة صالحة وراشدة ومخلصة تعينك على عملك ومسؤولياتك

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



الأوائل المكية

(□□)

لقد كان لهذه المدينة المباركة الطيبة المعظمة المشرفة مكة المكرمة حظها الكبير في التمتع

بأولوية الإنجاز والريادة في الكثير من المشروعات الحيوية المهمة في حياة المدن والسكان في بلادنا
تمشياً مع قوله تعالى (أن أول بيتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَكَةَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) سورة آل عمران □□ .

ولقد تميز أبناؤها أيضاً بأنهم أخذوا المراكز الأولى في نيل الكثير من الأعمال والتخصصات
والدراسات العلمية والثقافية النادرة والصعبة ، وقد تناولت بذكر بعضها في كتابي مكة المكرمة في
وجداني ومن هذه الأوائل ما يلي

□ / أول طيار سعودي

العقيد طيار عبدالسلام أحمد سرحان وهو أول طيار عسكري سعودي وهو من مواليد عام □□□□ هـ
بمكة المكرمة ، والتحق بالمدرسة العسكرية في مكة ثم مدرسة الطيران ووصل إلى رتبة (زعيم)

عقيد إلى أن أُحيل إلى التقاعد وعين في الطيران المدني كخبير في إنشاء المطارات

□ / أول مصلحة للصحة العامة

دخل الملك عبدالعزيز مكة المكرمة وأقبلت مئات الألوف من سائر أنحاء المعمورة ، لحج بيت الله
الحرام وأدرك عظم المسؤولية أمام ربه في رعايتهم ورعاية شعبه فأمر بإنشاء (مصلحة الصحة
العامة) على النظام الحديث سنة □□□□ هـ (□□□□ م) وجعل مقرها مكة المكرمة العاصمة
لمقدسة)

□ / الدفاع المدني

تأسس أول جهاز للدفاع المدني في المملكة العربية السعودية في مدينة مكة المكرمة عام □□□□ هـ ،
وكان عبارة عن وحدة وفي عام □□□□ هـ أصبحت فرقة إطفاء وفي عام □□□□ هـ تم تأسيس مركز
الحجون ، وفي عام □□□□ هـ تم تأسيس قسم جرول وأما قسم أجياد فتأسس عام □□□□ هـ وقسم
المعابدة تم تأسيسه عام □□□□ هـ وفي عام □□□□ هـ تم تأسيس قسم الشعب ومركز الرصيفة تأسس
عام □□□□ هـ

أول نظام للتدريس / .

كان صدور أول نظام للتدريس في المسجد الحرام بأمر ملكي في ١٢١٢ هـ / ١٨٩٦ م وشكلت لجنة سميت بـ (الهيئة العلمية) مكونة من القضاة والعلماء ومهمتها الإشراف على سير الدروس في الحرم المكي واختيار الكتب وتعيين المدرسين

أول مدرسة نظامية / .

تعتبر المدرسة الصولتية هي أول مدرسة نظامية على الإطلاق وبالاتفاق في الجزيرة العربية ومقرها مكة المكرمة تأسست عام ١٢١٢ هـ

أول إذاعة / .

تأسست أول إذاعة بالمملكة العربية السعودية بمكة المكرمة وذلك في ١٣١٢ هـ وكان البث الفعلي المستمر لها يوم الأحد ١٣١٢ هـ وأول مدير مكلف لها هو الأستاذ إبراهيم الشوري مسلخ آلي

تم بناء أول مسلخ آلي بالمملكة العربية السعودية في مكة المكرمة وهو الذي يقع بجنوب مكة المكرمة بالمسفلة

محرقة نفايات / .

تم بناء أول محرقة نفايات بمكة المكرمة

كتابة عدل / .

كتابة عدل مكة المكرمة هي أول كتابة عدل بالمملكة العربية السعودية أنشأت في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود وكان الشيخ عرابي بن محمد سجين أول كاتب عدل ببلادنا وهو والد الشيخ إبراهيم عرابي ، وجد الأستاذ اسماعيل

جمعية الإسعاف / .

جمعية الإسعاف السعودي هي أول جمعية تأسست بالمملكة العربية السعودية وكانت بمثابة مؤسسة ثقافية ورئيسها الفخري الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود نائب الملك - آنذاك - رحمه الله -

مطبعة حكومية / .

كما تم تأسيس أول مطبعة ببلادنا بمكة المكرمة وكان مقرها في حي أجياد

مجزرة [] []

تعتبر مجزرة منى أول مجزرة تبنى ببلادنا بمكة المكرمة ، وهي التي تقع في الطريق رقم [] [] [] .

أول دكتوراه [] []

تعتبر جامعة أم القرى أول جامعة ببلادنا تمنح درجة الدكتوراه وحصل عليها الدكتور شرف بن علي الشريف ، وكان عنوان الأطروحة الإجازة الواردة على عمل الإنسان ، حضر المناقشة معالي الشيخ حسن آل الشيخ وزير المعارف آنذاك

اسم المملكة العربية السعودية [] []

تم أول اعلان اسم المملكة العربية السعودية من مكة المكرمة عام [] [] [] [] هـ

رصف الطريق [] []

يعتبر طريق المسعى هو أول طريق يسفلت ببلادنا بمكة المكرمة

تغطية الأسواق [] []

تعتبر تغطية سوق المسعى أو الجودرية أول عملية لتغطية سوق عام، وذلك في عهد عبدالله عريف في بلادنا بمكة المكرمة

جسر [] []

يعتبر الجسر الذي بوادي عرنة هو أول جسر يشيد ببلادنا بمكة المكرمة

إدارة مرور [] []

تعتبر إدارة مرور مكة المكرمة هي أول إدارة مرور تنشأ ببلادنا وكانت تسمى (قلم المرور) وذلك

عام [] [] [] [] هـ

إشارة مرور [] []

أنشئت أول اشارة مرور يدوية في مدينة مكة المكرمة ، وكانت بميدان الغزة والأخرى بميدان الحجون

إدارة الجوازات بمكة المكرمة [] []

تعتبر إدارة الجوازات والجنسية هي أول إدارة تنشأ ببلادنا ، في مكة المكرمة عام [] [] [] [] هـ

شرطة النجدة [] []

تأسست أول شرطة نجدة ببلادنا بمكة المكرمة [] [] [] [] هـ

محطة كهرباء [] []

تعتبر محطة بأحمدين بالمسفلة بمكة المكرمة هي أول محطة كهرباء تنشأ ببلادنا وأول ظهور للكهرباء كان في المسجد الحرام [] [] [] [] هـ

مصنع:ثلج [] []

أنشئ في مكة المكرمة أول مصنع لصناعة الثلج ، وكان بالسليمانية وذلك بجوار مقبرة المعلاة ، أنشأه الشيخ - عبدالله بأحمدين

شبكة مجاري [] []

كما تعتبر شبكة المجاري بمكة المكرمة هي أول شبكة ببلادنا تنشأ

وزارة الخارجية [] []

تعتبر مديرية الشؤون الخارجية والتي كانت بمكة المكرمة عام [] [] [] [] م هي نواة وزارة الخارجية السعودية وعين مديراً للخارجية الدكتور عبدالله الدملوجي وهو من أصلعراقي وتقلدها عدد من الشخصيات حتى شهر رجب عام [] [] [] [] هـ الموافق [] [] [] [] م، حيث صدر أمر ملكي يقضي بتحويلها الي وزارة وتعين سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيراً لها وهي أول وزارة أحدثت في الحكومة السعودية بصفة رسمية

شبكة المياه [] []

تعتبر شبكة المياه بمكة المكرمة هي أول شبكة مياه تنشأ ببلادنا

محل عطور [] []

محل القزاز بمكة المكرمة أول محل عطور ينشأ ببلادنا وكان بجوار باب الزيادة في سوقة

أول مهندس [] []

يعتبر معالي الدكتور المهندس السيد عبدالقادر حمزة كوشك من مكة المكرمة هو أول مهندس سعودي يحصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية ببلادنا من جامعة القاهرة وذلك عام [] [] [] [] هـ

الموافق [] [] [] [] م

مدرسة إندونيسية [] []

تعتبر المدرسة الإندونيسية بمكة المكرمة والتي أسسها الشيخ جنان طيب هي أول مدرسة أجنبية تأسس ببلادنا وافتتحت عام [] [] [] [] هـ وأغلقت عام [] [] [] [] هـ

نادي رياضي

يعتبر نادي الوطن الرياضي بمكة المكرمة هو أول نادي رياضي ينشأ ببلادنا

مكتبة

مكتبة الحرم المكي الشريف هي أول مكتبة عامة ببلادنا

أول مبنى للمكتبة

كما يعتبر مبنى مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة هو أول مبنى مكتبة عامة ببلادنا وقد أزيل

في عام هـ ، بسبب توسعة المسجد الحرام

مبنى حكومي للبلديات

يعتبر مبنى أمانة العاصمة المقدسة بمكة المكرمة بحي المعابدة أو الخرمانية ، هو أول مبنى

للبلديات ببلادنا

كلية

تعتبر كلية الشريعة بمكة المكرمة هي أول كلية تفتح ببلادنا

قسم جغرافيا

يعتبر قسم الجغرافيا بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة هو أول قسم للجغرافيا ببلادنا

صيدلية

تعتبر صيدلية إبراهيم حسنين رحيم الشيخ حامد زاهر - رحمه الله - والتي كانت تقع في المسعى

هي أول صيدلية في بلادنا

إدارة تعليم

تعتبر إدارة التعليم بمكة المكرمة هي أول إدارة تعليمية ببلادنا وقد أنشأ هذا القسم عام هـ

رعاية الشباب

يعتبر قسم رعاية الشباب بإدارة التعليم بمكة المكرمة هو أول قسم في تخصصه ببلادنا

مصرف

يعتبر مصرف الكعكي بمكة المكرمة هو أول مصرف ببلادنا

بنك

يعتبر البنك الأهلي التجاري الذي أسسه الشيخ سالم بن محفوظ وشركاؤه من آل الكعكي

بمكة المكرمة هو أول بنك ببلادنا وكان ذلك عام هـ كشركة متضامنة

إذاعة صوت الإسلام [] []

كانت إذاعة صوت الإسلام من مكة المكرمة ، هي أول إذاعة لهذا التخصص الإعلامي وقد أنشئت يوم [] [] [] [] [] [] هـ ثم تغير اسمها إلى (إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة) وذلك ليلة

[] [] [] [] [] [] هـ فبراير [] [] [] [] م

إذاعة القرآن الكريم [] []

تعتبر إذاعة القرآن الكريم من مكة المكرمة هي أول إذاعة لهذا التخصص الإعلامي ببلادنا ، بدأت في غرة صفر [] [] [] [] هـ

بيت مال المسلمين [] []

يعتبر بيت مال المسلمين بمكة المكرمة والذي أحدث عام [] [] [] [] هـ هو أول بيت مال للمسلمين ببلادنا ، ويرتبط بالمحكمة الشرعية بمكة المكرمة

إدارة القضايا والحقوق [] []

تعتبر إدارة القضايا والحقوق بأمانة العاصمة بمكة المكرمة والتي أنشئت عام [] [] [] [] هـ هي أول إدارة لهذا التخصص الشرعي ببلادنا وكان أول مدير لها الشيخ إبراهيم عرابي سجين في عهد

الأستاذ عبد الله عريف

إدارة الرعاية الاجتماعية [] []

تعتبر إدارة الرعاية الاجتماعية بمكة المكرمة هي أول إدارة تؤسس ببلادنا

طوابع البريد [] []

أول طابع بريدي صدر بمكة المكرمة ، كتب عليه ، (بريد حجازي مكة المكرمة) وذلك عام

[] [] [] [] هـ الموافق [] [] [] [] م وكذلك قيمتها قرش صاغ ، وربع قرش

ديوان الخدمة [] []

أول ما عرفت في مدينة مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود عندما كان معالي الشيخ عبدالله السلیمان وزير للمالية ، ثم أطلق عليه (ديوان المأمورين) وذلك في عام [] [] [] [] هـ

معلمة [] []

تعتبر المربيات خزيمة وشمس البركاتي أولى المعلمات التربويات في العهد السعودي حيث

تخرجن عام [] [] [] [] هـ وذلك بمكة المكرمة

□□ / : مديرة متوسطة

تعتبر المعلمة الجليلة خيرية البركاتي بمكة المكرمة هي أول مديرة للمدرسة المتوسطة في العهد السعودي وذلك عام □□□□ هـ

□□ / مديرة ابتدائي

تعتبر المعلمة الجليلة اعتدال أبا السمح بمكة المكرمة هي أول مديرة للمدرسة الابتدائية في العهد السعودي وذلك عام □□□□ هـ

□□ / العملة

صدرة أولى مسكوكات للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة كتب عليها (مملكة الحجاز وسلطنة نجد) وذلك عام □□□□ هـ وكانتمن فئة نصف

قرش وربع قرش وتحمل اسم المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

□□ / طريق طويل

كان طريق مكة المكرمة ، جدة أول طريق طويل ببلادنا يسفلت بمادة الإسفلت على شكل طريق وأحد ضيق

□□ / رئيس للموآني

يعتبر معالي الدكتور فايز إبراهيم بدر من مكة المكرمة وابن شيخ الصاغة بمكة المكرمة هو أول رئيس للمؤسسة العامة للموآني

□□ / وزير الحج والأوقاف

تعتبر معالي الشيخ الأديب الشاعر حسين عرب أول وزير للحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية حيث عين في عام □□□□ هـ

□□ / أمين العاصمة المقدسة

يعتبر معالي الأستاذ فؤاد محمد عمر توفيق أول أمين للعاصمة المقدسة يعين على المرتبة

. . (الممتازة) في تاريخ مكة المكرمة وعين بموجب الأمر السامي الكريم رقم أ / □□□□ وتاريخ

□□□□/□□/□□ هـ

□□ / الجوامع

يعتبر مسجد السيدة عائشة في (التنعيم) بمكة المكرمة هو أول مسجد ببلادنا يطبق عليه

التصاميم الخاصة ببناء المساجد الذي صدر عام □□□□ هـ

الإسمت []/[]/[]

كان أول استعمال لمادة الإسمت بمكة المكرمة علم []/[]/[] هـ

نظام العقار []/[]/[]

صدر أول نظام للعقار ببلادنا في مكة المكرمة تحت مسمى (نظام تملك العقار في

الحجاز) صدر بموجب الأمر السامي برقم []/[]/[] هـ

المراوح []/[]/[]

كان أول استعمال للمراوح الكهربائية بمكة المكرمة في المسجد الحرام علم []/[]/[] هـ

مكبرات الصوت []/[]/[]

كان استخدام أول مكبرات الصوت بمكة المكرمة في المسجد الحرام علم []/[]/[] هـ

هيئة الأمر بالمعروف []/[]/[]

تعتبر هيئة الأمر بالمعروف بمكة المكرمة والتي تأسست في شهر صفر عالى []/[]/[] هـ هي أول هيئة

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ببلادنا .

أشهر أمين عاصمة []/[]/[]

يعتبر الأستاذ عبدالله عريف أشهر أمين عاصمة في المملكة العربية السعودية ، عندما كان أميناً

للعاصمة بمكة المكرمة

أول مهندس أمين []/[]/[]

يعتبر معالي الدكتور المهندس السيد عبدالقادر حمزة كوشك أول مهندس يتولى إدارة أمانة

العاصمة المقدسة وذلك بتاريخ []/[]/[] هـ والذي أحيل على التقاعد في []/[]/[] هـ بناء

على الأمر الملكي رقم ([]/[]/[]) في []/[]/[] هـ المبلغ بخطاب رئيس الديوان الملكي رقم []/[]/[] في

[]/[]/[] هـ

أمانة العاصمة المقدسة []/[]/[]

تعتبر أمانة العاصمة المقدسة بمكة المكرمة أول أمانة بالمملكة حيث صدر النظام الخاص

بالبليات بهذا الاسم النظام العام لأمانة العاصمة و البلديات في المملكة العربية السعودية ،

وصدر بموجب الأمر السامي الكريم رقم []/[]/[] هـ وتاريخ []/[]/[] هـ

وتعتبر بلدية مكة المكرمة هي أول بلدية في بلادنا ويعتبر الشريف الحسين بن علي أول من أمر

بأنشاء البلدية بمكة المكرمة في علم []/[]/[] هـ وعين الشيخ عبدالقادر الشيبني رئيساً في نفس العام

أول رئيس بلدية [] []

يعتبر الشيخ عبدالقادر الشيببي ، أول رئيس بلدية في مكة المكرمة عينه الشريف حسين بن علي في ذلك المنصب [] [] [] [] هـ

نافورة ماء [] []

تعتبر نافورة البيان بمكة المكرمة أول نافورة في المملكة ، تنشأ بهدف التجميل ويوم تم تشغيلها أصبحت حديث المجتمع وكان يأتي لمشاهدتها الكثير من الناس معهد علمي [] []

يعتبر المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة ، أول معهد ثانوي أنشئ في العهد السعودي عام [] [] [] [] هـ وقد أولاه جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - اهتمامه البالغ

تحضير البعثات [] []

تعتبر مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة والتي فتحت عام [] [] [] [] هـ أول مدرسة في العهد السعودي خصصت لهذا التخصص ، وهي ثاني مدرسة ثانوية في المملكة ويعتبر السيد إبراهيم سليمان النوري أول مدير لها حين كان مقرها في المسفلة [] []

مكافأة مجلة [] []

تعتبر مجلة (الحج) التي صدرت من مكة المكرمة ، أول مطبوعة إعلامية تقرر نظام (صرف المكافأة لمن يكتب فيها) وكان ذلك [] [] [] [] هـ وكان رئيس تحريرها السيد هاشم الزواوي أشعة خاصة [] []

يعتبر الدكتور محمد خاشقجي والد الأستاذ عدنان خاشقجي أول من استخدم الأشعة الخاصة في مكة المكرمة في العهد السعودي [] []

صحيفة [] []

تعتبر صحيفة (أم القرى) بمكة المكرمة أول صحيفة صدرت بالمملكة العربية السعودية ، وذلك يوم [] [] جمادى الأولى من عام [] [] [] [] هـ الموافق [] [] كانون الأول ديسمبر [] [] [] [] م وهي الجريدة اليومية للدولة السعودية

رئيس تحرير [] []

يعتبر الأستاذ يوسف ياسين ، أول رئيس تحرير لصحيفة سعودية بمكة المكرمة في بلادنا فقد تولي رئاسة تحرير صحيفة أم القرى في [] [] [] [] هـ

مصنع [] [] [] [] [] []

يعتبر مصنع محمد باوزير للحفائظ الصحية أول مصنع ينشأ ببلادنا في عام [] [] [] [] [] هـ في هذه الصناعة ومقره العمرة بشمال مكة المكرمة

أخبار العالم الإسلامي [] [] [] [] [] []

تعتبر جريدة أخبار العالم الإسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وهي جريدة أسبوعية أول جريدة تصدر لتخاطب العالم الإسلامي ، حيث صدرت عام [] [] [] [] [] هـ ، تولى تحريرها عند صدورها بجدة الأستاذ فؤاد شاكر وهي مستمرة حتى الآن ، وهي أسبوعية

مختبر صحي [] [] [] [] [] []

يعتبر مختبر التحاليل الطبية بمكة المكرمة والذي أنشأه الدكتور (اجاويد أنور

الحسن) علم [] [] [] [] هـ أول مختبر رسمي ببلادنا وكان مقره الأول بعمارة الكعكي بأجياد

مصنع الحديد الخفيف [] [] [] [] [] []

يعتبر مصنع الشيخ حسين محمد سعيد جستنبة بمكة المكرمة أول مصنع لإنتاج صناعات

حديدية خفيفة أنشئ علم [] [] [] [] هـ وسمى مصنع الحجاز للمعادن

مستشفى الولادة [] [] [] [] [] []

تعتبر مستشفى الولادة بمكة المكرمة أول مستشفى للولادة بالمملكة ، أنشئ عام [] [] [] [] هـ ويقع في

حي جرول تبرع به الشيخان صدقة وسراج كعكي حضر الحفل الشاعر المصري الأستاذ حسن

حتوحوت وألقى فيه قصيدة ، و حضره أيضاً الدكتور محمد خاشقجي

مجلة [] [] [] [] [] []

تعتبر مجلة (الإصلاح) هي أول مجلة صدرت بمكة المكرمة عام [] [] [] [] هـ ، وصاحبها

الشيخ محمد حامد الفقي واهتمت بالقضايا الدينية والعلمية والفكرية

وكانت في بداية صدورها تصدر شهرياً ثم أصبحت نصف شهرية وبعد مدة توقفت وذلك عام

[] [] [] [] هـ

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الأوائل المكية

(١١)

في هذه الحلقة نكمل معكم بقية الأوائل والمنجزات التي نفذت في مكة المكرمة وهي

طاهر زمخشري (١١)

يعتبر الأستاذ الأديب اللامع طاهر زمخشري من أبناء مكة المكرمة أول من حصل على رخصة إصدار مجلة للأطفال وأطلق عليها (مجلة روضة الأطفال). وذلك عام (١١١١) هـ
بمكة المكرمة وكانت تطبع في جدة

مصنع البلاستيك (١١)

يعتبر مصنع البوقري للبلاستيك بحي الشهداء والذي أنشئ عام (١١١١) هـ أول مصنع بلاستيك بالمملكة صاحبه الشيخ محمد أحمد بوقري

الغرفة التجارية (١١)

تعتبر الغرفة التجارية بمكة المكرمة أول غرفة تجارية بالمملكة تأسست عام (١١١١) هـ ومؤسسها الشيخ حسين محمد سعيد جستنية ويعتقد البعض خاطئاً أن غرفة جدة تأسست قبل غرفة مكة المكرمة ، هذا غير صحيح ، لأنه وجد في مدينة جدة ما يسمى بـ (بالمحكمة التجارية) واستمر الشيخ حسين جستنية حوالي (١١) عاماً رئيساً لها

استيراد الساعات (١١)

يعتبر الشيخ هاشم إبراهيم ناقر بمكة المكرمة من أوائل من استورد الساعات من خارج المملكة العربية السعودية

منجرة (١١)

يعتبر الشيخ أحمد نحاس بمكة المكرمة أول من استورد منجرة من خارج المملكة عام (١١١١) هـ وكان رئيس طائفة النجارين

كاميرا تصوير (١١)

دخلت كاميرات التصويرات إلى الحجاز منذ عهد الأشراف واشتهر الكثير من أهل مكة المكرمة بهواية التصوير نذكر منهم السيد حسين عبدالغفار البغدادي ، والذي ذكر اسمه وذاعت صورته

في كتاب المستشرق الهولندي (سنوك هرجرونيه)

آلة النسخ

أول دخول لآلة النسخ في المملكة العربية السعودية ، كان في مكة المكرمة عام ١٢١٢ هـ واستعملت

في الديوان الملكي واستوردت من بريطانيا

مدرسة تعليم الضرب على الآلة

فتحت أول مدرسة لتعليم الكتابة على الآلة الناسخة بمكة المكرمة عام ١٢١٢ هـ

المرطبات

يعتبر الشيخ عبد الله كعكي - رحمه الله - شيخ الضرانة بمكة المكرمة أول من استورد عصيرات

المرطبات مثل (توتي فروتي) و (الفروتبول) فهو أول مستورد لها ببلادنا

صناعة الحلوى

يعتبر الشيخ عبد الله كعكي أول من أسس مصنعاً لصناعة الحلوى بالآلة وكان المصنع بمحلة

المسفلة بمكة المكرمة وذلك في عام ١٢١٢ هـ

مزرعة دواجن

يعتبر بستان الشيخ عبد الله كعكي بالمسفلة بمكة المكرمة أول موضع تقام عليه مزرعة للدواجن

ثم قام الشيخ عبدالرحمن عبدالقادر فقيه بفكرة تأسيس مزرعة للدواجن

السيارة

ظهرت أول سيارة بالمملكة العربية السعودية ، بمدينة مكة المكرمة عام ١٢١٢ هـ وأول سيارة تدخل

مكة المكرمة سيارة الشريف عون الرفيق عام ١٢١٢ هـ

طباعة القرآن الكريم

كان الشيخ محمد طاهر الكردي الخطاط المشهور ، أول من فكر في كتابة المصحف الشريف

بمكة المكرمة فطبع ذلك المصحف عام ١٢١٢ هـ في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل

سعود وهي أول طباعة للمصحف ببلادنا فقد طبع هذا المصحف في مطابع مصحف مكة المكرمة

التي أنشأها الشيخ محمد على المغربي والسيد إبراهيم سليمان النوري وشركاؤهما

فندق

يعتبر فندق مصر بمكة المكرمة بمحلة أجياد هو أول فندق يتم إنشاؤه ببلادنا عام ١٢١٢ م

مدرسة بنات [] [] [] []

تعتبر مدرسة الفتاة الأهلية بمكة المكرمة ، أول مدرسة تفتح لتعليم البنات أسسها الشيخ محمد حسين فلمبأن علم [] [] [] [] هـ

الهاتف [] [] [] []

يعتبر الهاتف بين مكة المكرمة وجدة هو أول شبكة ببلادنا فعندما طلب من الشريف حسين علي حاكم مكة المكرمة التنازل لابنه علي كان بواسطة محادثة هاتفية ، حدثه فيها الشيخ محمد الطويل والشيخ محمد نصيف من جدة ثم ادخل الهاتف إلى الطائف

نائب الملك [] [] [] []

بموجب المادة السابعة من التعليمات الأساسية للمملكة العربية الحجازية عام [] [] [] [] هـ الموافق [] [] [] [] م ، ومن مكة المكرمة أمر جلالة المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بإحداث منصب النائب العام لجلالة الملك في الحجاز وأسند هذا المنصب الرفيع إلى سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز وسمى ديوانه (النيابة العامة)

حكومة الحجاز ونجد [] [] [] []

تم في مكة المكرمة وفي شهر رجب [] [] [] [] هـ تغيير اسم الدولة من سلطان نجد إلى (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.)

أحمد العربي [] [] [] []

يعتبر الأستاذ الكبير أحمد العربي هو أول مدير مدرسة شبه منظمة فتحت في نجد وذلك عام

[] [] [] [] هـ الموافق [] [] [] [] م وهي مدرسة الأمراء بالرياض

مدرسة الشرطة [] [] [] []

أول مدرسة للشرطة بمكة المكرمة هي أول مدرسة للشرطة تؤسس ببلادنا وفتحت عام [] [] [] [] هـ

[] [] [] [] م

اللاعب الوطني [] [] [] []

يعتبر السيد حسن داغستاني من مكة المكرمة هو اللاعب الوطني الوحيد الذي أنخرط في سلك

لعبة كرة القدم ببلادنا

علي جميل [] [] [] []

يعتبر اللواء علي بن أحمد جميل من مواليد مكة المكرمة عام ١٣١٤ هـ أول مدير للأمن العام من الوطنيين ، حيث تقلد وظيفة مدير الأمن العام عام ١٣٤٤ هـ وهو ممن ساهم في تأسيس هذا الجهاز لهم

لواء : ١٣٤٤ هـ

يعتبر اللواء علي بن أحمد جميل هو أول رجل عسكري ببلادنا يمنح رتبة (لواء) وذلك عام ١٣٤٤ هـ وفي بحث عن الأمن العام نشرته مجلة المنهل في شهر ذي الحجة عام ١٣٤٤ هـ وأطلقت المجلة على علي بن أحمد جميل لقب (الأمير آلي) كما وصفه الأستاذ فؤاد حمزة بالمصطلح التالي مفوض القسم الإداري . (المفوض الممتاز على جميل) ..

وزارة الصحة : ١٣٤٤ هـ

تعتبر المديرية العامة للصحة بمكة المكرمة والتي أنشئت في عام ١٣٤٤ هـ هي أول مديرية للصحة ببلادنا ثم أصبحت وزارة للصحة ويعتبر الدكتور محمود حمدي هو أول مدير عام لها واستمر حتى عام ١٣٤٤ هـ

وزارة المالية : ١٣٤٤ هـ

يعتبر الشريف شرف رضا من مكة المكرمة أول مدير للمالية ثم تطورت إلى وكالة عامة للمالية برئاسة عبدالله السليمان وفي عام ١٣٤٤ هـ صدر مرسوم ملكي بتحويلها إلى وزارة المالية ، وترقية الشيخ عبدالله السليمان إلى رتبة وزير لها

جمعية الإسعاف الخيري : ١٣٤٤ هـ

تعتبر جمعية الإسعاف الخيري بمكة المكرمة هي أول جمعية للإسعاف ببلادنا تأسست عام ١٣٤٤ هـ وتطورت إلى جمعية للإسعاف الأهلي ، وأخيراً جمعية الهلال الأحمر وكانت تلقى فيها محاضرات مختلفة وكان الشيخ محمد سرور الصبان أول رئيس لها ،

أول مقال : ١٣٤٤ هـ

يعتبر السيد عبدالحميد الخطيب عضو مجلس الشورى بمكة المكرمة والكاتب السعودي المعروف هو أول كاتب ينشر مقالا في مجلة المنهل ، وبالعهد الأول في ذي الحجة عام ١٣٤٤ هـ فبراير عام ١٣٤٤ م

أحمد زكي يماني : ١٣٤٤ هـ

يعتبر الشيخ أحمد زكي يماني من مواليد مكة المكرمة أول مواطن سعودي يفتح مكتباً للمحاماة في المملكة عام ١٣٤٤ م

وزارة المعارف []

تعتبر مديرية المعارف العامة بمكة المكرمة والتي أنشئت بتاريخ [] هـ / [] / [] م هي أول مديرية للتعليم ببلادنا ثم حولت إلى وزارة المعارف بتاريخ [] هـ / [] / [] م
مستشفى []

يعتبر مستشفى القبان أول مستشفى تم أنشاؤه في مكة المكرمة في عهد عثمان باشا عام [] هـ ثم مستشفى أجياد ، ومستشفى القبان أقدم مستشفى في الحجاز على الإطلاق وموقعه في مقر دار أبي سفيان المشهور وافتتح مستشفى أجياد عام [] هـ
مؤتمر اسلامي []

المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد في مكة المكرمة في أواخر عام [] هـ هو أول مؤتمر اسلامي يعقد ببلادنا
مكة مقر الحكومة []

ذكر الأستاذ فؤاد حمزة في كتابه (البلاد العربية السعودية) حيث كتب عن تقسيم الملحقات سابغاً الحجاز فقائل ليس الحجاز مقاطعة بل هو مملكة عظيمة ، وقد ظل الحجاز عقب انضمامه إلى نجد في أواسط عام [] هـ محتفظاً على أوضاعه الحكومية وسائر في سبيل التنظيم الإداري على أسس ثابتة معروفة ويتألف الحجاز من إمارات عديدة
المذهب الفقهي []

كان المذهب الشافعي هو المذهي المعول عليه في الحجاز ، وفي نجد الفقه الحنبلي ، وكان العثمانيون يعتمدون على المذهب الفقهي الحنفي ، حتى عام [] هـ أصدر الملك عبدالعزيز أمراً يقضي بتوحيد النظام القضائي على أساس الفقه الحنبلي
المحاكم بمكة المكرمة []

ذكر فؤاد حمزة تشكيل المحاكم بمكة المكرمة في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز فقال أولاً المحكمة المستعجلة الأولى ، وتختص بشؤون الحاضرة ، ورئيسها الشيخ حسين عبدالغني ثانياً المحكمة المستعجلة الثانية ، وتختص بشؤون البادية وقضاياها ثالثاً المحكمة الشرعية الكبرى ، تتألف من رئيس ونائبين وقاضي المحكمة الكبرى رابعاً هيئة المراقبة القضائية ، ورئيسها الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ وهو في نفس الوقت رئيس القضاة وأعضاؤها أربعة

الأوقاف []/[]/[]

أنشئت إدارة الأوقاف بمكة المكرمة في عام []/[]/[] هـ وهي أول إدارة ببلادنا وكان ترتبط بمقام

النيابة العامة وأول مدير للأوقاف بمكة المكرمة هو الشيخ محمد سعيد أبو الخير عين في

ويف []/[]/[] هـ تعين الشيخ ماجد كردي مديراً للأوقاف بمكة المكرمة

إدارة الحرم []/[]/[]

تكونت أول إدارة للحرم المكي الشريف في العهد السعودي في عام []/[]/[] هـ تولى رئاسة مجلسها

السيد هاشم سليمان نائب الحرم

البريد []/[]/[]

يعتبر بريد مكة المكرمة الذي أنشئ عام []/[]/[] هـ هو أول بريد ببلادنا في العهد السعودي

وأيضاً كان لمدينة مكة المكرمة السبق في التعامل مع هذا العلم منذ عام []/[]/[] هـ الموافق []/[]/[] م

وأول مدير عام للبريد في العهد السعودي هو الشيخ عبدالله كاظم، ومدير اللاسلكي الشيخ

إبراهيم سلسلة

طيارون سعوديون []/[]/[]

قامت الحكومة السعودية في عام []/[]/[] هـ بإرسال بعثة من بعض الشباب من مكة المكرمة وهو من

المتعلمين لدراسة علوم الطيران في إيطاليا وهم

[]/[] / صالح عالم / سعيد يحيى بخش اخ لوالدي بالرضاع

[]/[] / صدقة دربنزلي / حمزة دربنزلي / عبدالله منديلي

[]/[] / صالح خطيب / عبدالقادر بصراوي / كامل حلمي / أمين شاكر

أول شهادة جامعية []/[]/[]

يعتبر الأستاذ إبراهيم يوسف خان من مكة المكرمة ، أول سعودي يحصل على شهادة العالمية ، من

الجامع الأزهر الشريف من مصر ، وذلك عام []/[]/[] م

أول شهادة ماجستير []/[]/[]

يعتبر الأستاذ إبراهيم يوسف خان من مكة المكرمة ، أول سعودي يحصل على درجة الماجستير ،

من الجامع الأزهر الشريف بمسمى [الشهادة العالمية لكلية الشريعة] في عهد المملكة المصرية ،

وذلك عام []/[]/[] هـ الموافق []/[]/[] م

أول شهادة دكتوراه []/[]/[]

يعتبر الأستاذ إبراهيم يوسف خان من مكة المكرمة ، أول سعودي يحصل على درجة الدكتوراه ،
من الجامع الأزهر الشريف وتسمى [الشهادة العالية مع إجازة القضاء الشرعي] .،

مجلة تربوية [] [] []

تعتبر مجلة (ألوان تربوية) بمكة المكرمة من أوائل المجلات التربوية المتخصصة التي صدرت
ببلادنا صدرت بمكة المكرمة علم [] [] [] [] هـ عن وزارة المعارف ، منطقة مكة التعليمية ، وهي غير
منتظمة

مجلة التضامن الإسلامي [] [] []

تعتبر مجلة التضامن الإسلامي التي تصدر من مكة المكرمة ، هي أول مجلة سعودية تخصصت
في الكتابة عن قضايا ومسائل الحج وهي تصدر عن وزارة الحج والأوقاف ، وكالة الوزارة لشؤون
الحج، صدرت علم [] [] [] هـ وهي شهرية وكان اسمها السابق ، مجلة الحج

الحجاز [] [] []

مجلة الحجاز هي أول مجلة تصدر باللغتين العربية والتركية من مكة المكرمة علم [] [] [] هـ وهي
أسبوعية ، توقفت علم [] [] [] هـ

الرياضية [] [] []

هي أول مجلة تخصصت في الرياضية صدرت من مكة المكرمة علم [] [] [] هـ وهي أسبوعية أسسها
الأستاذ الكاتب المعروف فؤاد عبد الحميد عنقاوي ، والأستاذ الأديب الباحث المعروف محمد
عبدالله مليباري رحمه الله وقد توقفت علم [] [] [] هـ

مجلة العواصم والمدن الإسلامية [] [] []

تعتبر مجلة العواصم والمدن الإسلامية ، التي تصدر من مكة المكرمة وعبر منظمة العواصم والمدن
الإسلامية ، هي أول مجلة تصدر من مكة المكرمة عبر منظمة دولية ، صدرت عام [] [] [] هـ وهي
نصف سنوية

النداء الإسلامي [] [] []

مجلة النداء الإسلامي هي أول مجلة تصدر من مكة المكرمة ، باللغتين العربية والملايوية ، أسسها
الأستاذ مصطفى أندرقيري علم [] [] [] هـ وهي شهرية وتوقفت عن الصدور علم [] [] [] هـ

المطبعة الأميرية بمكة المكرمة [] [] []

دخلت الطباعة مكة المكرمة سنة ١١١١ هـ ، وذلك بإنشاء المطبعة الأميرية فيها ،
وكانت أول أمرها حجرية ، ثم تطورت بعد ذلك طباعة بالحروف وقد أسهمت المطبعة الأميرية في
تغذية حركة النشر في البلاد

١١١١ هـ . الدكتور محمود سفر

يعتبر الدكتور محمود محمد سفر ، وزير الحج الأسبق ، أول مدير لجامعة الخليج العربي ،
التي مقرها دولة البحرين

١١١١ هـ . إبراهيم فوده

يعتبر الأستاذ المفكر الأديب الشاعر إبراهيم أمين فوده - رحمه الله - أول رئيس لنادي ثقافي أدبي
عندما عين رئيساً لنادي مكة الثقافى الأدبي وذلك عام ١١١١ هـ .

١١١١ هـ . أول مصنع كسوة للكعبة

ثم إنشاء أول مصنع كسوة للكعبة المشرفة بمكة المكرمة في شهر محرم عام ١١١١ هـ في عهد الملك
عبدالعزیز آل سعود وتم افتتاحه في منتصف ذلك العام وتم إنتاج أول كسوة للكعبة المشرفة في
ام القرى بأيدي سعودية وتم تركيبها على الكعبة في حج عام ١١١١ هـ .

١١١١ هـ . منظمة العواصم والمدن الإسلامية

تعتبر منظمة العواصم والمدن الإسلامية والتي أنشئت بمكة المكرمة عام ١١١١ هـ الموافق ١١١١ م هي
أول منظمة عالمية مختصة بأعمال المدن والبلديات تنشأ بمكة المكرمة ومقرها سابقاً مكة المكرمة
وحالياً في مدينة جدة

١١١١ هـ . دار الأيتام

تأسست أول دار للأيتام بالمملكة العربية بمدينة مكة المكرمة عام ١١١١ هـ وافتتحت في شهر شوال
من نفس العام افتتحها جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وصاحب فكرة هذه الدار هو مهدي
بك المصلح ، مدير الأمن العام

١١١١ هـ . دار الحديث المكية

أنشئت دار الحديث بمكة المكرمة عام ١١١١ هـ لخدمة القرآن الكريم والسنة والنبوية الشريفة
المطهرة وهي أول دار تنشأ لهذا التخصص الشريف ثم ضمت إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة وذلك في عام ١١١١ هـ .

١١١١ هـ . دار الحديث الخيرية

أنشئت في ١١/١١/١١١١ هـ بموافقة سامية كريمة من جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بمكة المكرمة

نظام التدريس ١١/١١/١١

صدر أول نظام للتدريس في المسجد الحرام بأمر ملكي في ١١/١١/١١١١ هـ الموافق ١١/١١/١١١١ م

السيد أحمد علي ١١/١١/١١

يعتبر السيد الأستاذ المربي القدير أحمد علي أسد الله الكاظمي أول عميد لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وهي أول كلية بالمملكة ، حيث عين عام ١١/١١/١١١١ هـ مديراً لكلية الشريعة فعميداً لها وظل عميداً لها حتى شهر رمضان ١١/١١/١١١١ هـ

أول مدير لمصنع الكسوة ١١/١١/١١

الأستاذ عبدالرحمن حسين الأنصاري هو أول مدير لمصنع كسوة الكعبة المشرفة بمكة المكرمة

دار نشر ١١/١١/١١

يعتبر معالي الشيخ محمد سرور الصبآن أول من أنشأ دار نشر ببلادنا ، وهي أول دار قدمت خدماتها للأدب ، تلك المكتبة التي حملت اسمه في مكة وهي أول دار للنشر في المملكة العربية السعودية

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

حوار مع الخياط

أطلعت على مقال أخي وصديقي الكاتب الكبير الأستاذ عبدالله خياط والمنشور بجريدة عكاظ بعدد () وتحت عنوان أنه عمل غير صالح ، أطلعت عليه وقد اتصل بي عدد من الأصدقاء والزملاء مستغربين من هجوم الأستاذ الخياط على الأستاذ الكاتب الكبير محمد علي بن منصور أشموني ، مؤلف كتاب مكة المكرمة منبع العلم والحضارة ، ولي بعض الوقفات مع أخيلخياط

وهي :

/ استغربت بشدة هذا الهجوم غير المبرر على الأستاذ أشموني ، ابتداء من عنوان المقال إنه عمل غير صالح ، فأقول لك أن كتاب الأشموني عمل صالح وصالح ومفيد وإضاف لنا الكثير كما أن استخدامك لهذا العنوان في غير محله ، فالقرآن المجيد استخدمه ليبين أن عمل الابن غير صالح ، وهو الكفر والعياذ بالله ، فكيف تقارن بين هذا وذاك يا أستاذ عبدالله كنت أتمنى عليك أن تقف مع أي كتاب يكتب ويؤلف عن مكة المكرمة ، فهو إضافة وليس هناك مانع أن نصح ونصوب ونعدل وننتقد فهذا حق طبيعي فالإضافة والنقد تعد قوة لأي كتاب

/ من الصعوبة أن تصدر كلمات غير حضارية ، وغير لائقة من كاتب كبير في وزنك حين قلت (خليط من الجهل باللغة والتاريخ والمواقع.) يا أستاذ عبدالله كلنا نخطئ ونسهو ونغلط ، فأنت مثلا أوردت أخطاء ومعلومات تاريخية في مقالاتك عن أمانة العاصمة المقدسة وقمت أنا بالتعقيب عليك وتصحيح معلوماتك الخاصة والتي نشرت بجريدة الندوة بالأعداد () و () ولكن لم اسمح لنفسني بأن أتهمك بالجهل - لا سمح الله - ولكن صححت معلوماتك بأدب الكبار .

/ قلت يا أستاذ عبدالله ((فأني استغرب أن يقوم كائن من كان على تقديم عمل غير صالح عن مكة البيت الحرام.) وأنا استغرب معك يا أستاذ عبدالله لماذا لم يتصدى عبدالله خياط لأعمال غير صالحة صدرت ضد مكة المكرمة وأهلها المباركين من شخصيات مكية كبيرة أنت خير من يعرفها ، وخير من يتصدى لها مثل كتاب وقفة أمام الكعبة وكذلك صدرت مقالات صحافية غير صالحة ضد مكة وأهلها مثل مقالة الأخ جاسر الجاسر حين وصف

المكيين بأنهم يملكون مهارات عالية في الاحتيايل وقمت أنا بالرد عليه بمقال في جريدة الندوة بعدد لها (□□□□□□□□□□).

□ / بقي أن أقول يا أستاذ عبدالله أنني قد قرأت كتاب مكة المكرمة منبع العلم والحضارة ، والحقيقة أنني استمعت بقراءته ، واستفدت شخصياً من بعض معلوماته الجيدة عن مكة المكرمة وقد كتبت عنه مقالاً نشر جريدة الندوة وأود أن أقول أن مثل هذه الكتب تعد إضافة مهمة للمكتبة المكية فهذا التجميع والأعداد والتجهيز والتنظيم والإخراج والجهد والمال الذي بذله الأستاذ القدير محمد علي بن منصور أشموني ، يجب ثم يجب ثم يجب ، بل ينبغي أن نشكر ونقدير الأشموني على كل ما بذله في سبيل ذلك ولا يمنع أن نقوم بتصحيح بعض المعلومات الخاطئة التي وردت بالكتاب ولكن الذي نرفضه ولا نريده هو الهجوم والرفض لأي جهد يبذل من أجل مكة المكرمة

وهذا النقص ، وهذا الخطأ ، وهذا النسيان يقع عند أكبر وأفضل وأرقى الكتاب والعلماء ، والمنتقذين وهذا ما وقع في كتاب (باب السلام) الذي ألفه العالم الجليل والفقير الورع والمنتقف معالي الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان - رعاه الله - وجدت فيه نقص فتحدثت إليه وتناقشنا فوجدت الرجل كعادته من الكبار الكبار في وطني رحب بنقدي وتصحيحي واستأذنته في كتاب مقال بهدف التصحيح فرحب بفكرتي بكلمات كبيرة وروح عالية

أستاذ عبدالله خياط أن وقع نقص أو خطأ في كتاب الأستاذ الأشموني لا يستحق منك أن تهاجمه هذا الهجوم غير المبرر صحيح أن المحاسبة لمن ألف حق للمتلقي ، وكما قيل أن من ألف فقد استهدف ولكن ليس من أخلاقنا أو أخلاقك أن نستغل هذه القاعدة في غير محلها وحملت من المعاني فوق ما تحتل وكنت أتمنى عليك لو شكرته وقدرت جهده الكبير الذي بذله - فشكر لك يا أستاذ عبدالله لأنك استطعت أن تستفزني للرد عليك والدفاع عن ابن بار من أبناء مكة المكرمة وهو الأستاذ القدير محمد علي بن منصور أشموني جزاه الله على كل ما فعله وقدمه من أجل مكة المكرمة

ويا أمان الخائفين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

أيدولوجية نايف والأمن

السبت هذا الأسبوع أُرغب أن يكون حديثي معكم عن [الأمن السعودي] ورموزه لقد توجه الانتباه

في بلادنا وفي نهاية هذا القرن إلى أن [التعليم] بحاجة إلى تجديد، وفي ذروة المعالجات المطروحة بل ومن أهم ما تم طرحه في هذا الوقت هو [تكريم المتفوقين] فإذا كان الطالب جيداً فالأمور بخير وهذا التفكير يساعد على تبنى محاربة الإرهاب بطرق علمية وراقية وهذا موقف نضربه حين نذكر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود - وزير الداخلية - ونسجل هذا الموقف ضمن [المواقف الوطنية التربوية الشامخة]..، أذكر تماماً موقفاً حضارياً قام به الأمير نايف منذ عدة سنوات، وهذا الموقف ظل مرسوماً في دماغي حتى الآن

أنه مشهداً جميلاً أن تلتحم يد نايف وزير الداخلية مع يد طالب متفوق في سن العشرين ممن مر بمثل هذا الموقف الذي قام به نايف الكبير أعرف قيمة ووزن وأهمية هذا الموقف الرائع الخالد لأنني قد مررت به في عام [] هـ حينما تشرفت بمصافحة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة حينذاك عندما كنت أحد الطلبة المتفوقين

لقد أكد سمو الأمير نايف من خلال مواقفه المتعددة والتربوية منها بالذات أن هذا الرجل يسعى لتحقيق [نظرية أمنية جديدة] تحمل شعار [الأمن الأشمل]..، فبعد أنتهاله من تطبيق ونجاح نظرية الأمن والأمان، سار في طريق تحقيق نظرية [الأمن الشامل] فبعد نجاح هذه التجربة اتجه وبكل قناعاته السياسية لتحقيق نظرية أمنية جديدة هي [الأمن الأشمل] فلقد صار في طريق السعودة وإقرارها بقوة القرار والمتابعة والتنفيذ، وأرسى أسس هذا التفكير الوطني الجديد بإصرار وطني غريب وشامخ لا تراجع عنه لقد رسخ سمو الأمير نايف فكرة أن وزارة الداخلية مؤسسة سياسية أمنية تضمن حرية الرأي والرأي الآخر، وحرية التعبير عن الرأي حين أعطى الفرصة الكاملة لكل طالب أن يقول كل ما لديه لم يعنف أحداً منهم بل استمع إليهم وبأدب الكبار المعروف عنه لدرجة أن أنطبع في ذهن الطلاب أن نايف بن عبدالعزيز هو [رجل العلم القادم]..،

لقد اتفقت وتأثرت مع كل سلوكيات الأمير نايف في حفل تكريم الطلبة المتفوقين في مكة المكرمة ، قبل عدة سنوات مضت بل شعرت أن كل الأوساط في مكة المكرمة وخارجها تأثرت بأمر الشباب ، وأمير الأمن ، وأمير العلم ، نعم لقد أبدع [أمير الأمن الأشمل] .. حين خاطب كل طالب مصطلح [الأخ] .. أليس هذا هو [التحضراً] في الحكم نعم أجاب نايف عن كل سؤال طرح عليه مستخدماً كل الجمل الاحترافية التي لا تدخل الطلاب في مرحلة الحيرة نعم ما أبدعه حين لم يعنف أحداً منهم وتعامل معهم بمبدأ الإمام الغزالي - رحمه الله - خاطبوا الناس على قدر عقولهم لقد أكد نايف أننا نملك أقوى الأسلحة ولكن لن نهدد أحداً ولم نعربد بقوة أسلحتنا بل نفتخر بقوة وعلم شبابنا

ولقد تقرب أكثر إلى قلوب الطلاب بمختلف مداركهم ومعارفهم المتطورة دائماً والمتقدمة دائماً حين ينادي بعضهم [يا فلان] .. يا سلام على هذا التواضع الأبوي الجم هذا الرجل وزير الداخلية الذي لا تجد وقت فراغ عنده يأتي إلى مكة المكرمة ويعطي من وقته للطلاب حوالي أربعة ساعات ليسمع ما لديهم من مشاكل وهموم هذا الوقت الثمين الذي يقدمه نايف ساعد في نمو وعي الأسر السعودية لقد قال سمو الأمير نايف كل ما في قلوبنا من أفراح وزهور بأبنائنا الشباب هذا هو خلق الرجال الرجال حين ساعد الطلبة في صنع المعاني حسب تطور معارفها ومعارفهم لقد تم ترسيخ مفاهيم هذه المؤسسة الأمنية ، فوضع الأمير بصماته في كل شيء في حياة المواطن كفرد ، وفي حياة الجماعة ، وحتى أنه وضع بصماته على العلم والثقافة التي من شأنها أنه ترفع هذا الوطن



الأجد هذه أيديولوجية في وزارة الداخلية الجديدة التي تركز على أن [العلم] إطلاق للعقل لا حجز عليه لقد ترسخت هذه القناعة عندي وأن العجيب في اختلاف الاستنتاجات وليست هناك مشكلة ذكاء لقد رسم نايف في لقاءه ذلك هذه الأيديولوجية الأمنية التي تنمو على العلاقة بين حرية الفكر وإطلاقه العقل ، وبين الأطراف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أنها علاقة التأثير والتأثر بين [الحاكم والمحكوم] ..



لقد أكد سمو الأمير نايف أن وزارة الداخلية جهاز فعال ينتقل بالإنسان السعودي إلى وضع أفضل ، يواكب مشاكل الطموح الخاصة والكبيرة والأمال العريضة التي تواجه الإنسان السعودي في هذا المجتمع المتحضر والسريع التطور لتلبية حاجاته الأساسية لقد تجاوز مفهوم وزارة الداخلية من إقرار السلامة وتوفيرها إلى تحقيق [منظومة الأمن الأشمل] أنه أسلوباً جديداً وراقياً من أساليب الحكم الحديث ، يسعى لتحقيق قيم العدل الإنساني لأن لكل منظومة معرفية أمنية مجال لتوظيفها الخاص

لقد رسخ الأمير نايف في أذهان الطلاب أن الكلام الكبير من الرجل الكبير يأخذ معنى في الذهن يصبح جزءاً مهماً في حركة الذاكرة الإنسانية فهذا الموقف الوطني منه - حفظه الله - جعل كل طالب يتمنى أن يتفوق ليصافح في العام القادم نايف بن عبدالعزيز وهذه هي المواقف الكبيرة التي تصنع [الأحداث الكبيرة] في تاريخ الأمة لأن نايف بن عبدالعزيز تعامل مع الإدراك المباشر الذي يعمل معه الفكر في التحليل والترسيخ . أنه [التوالد الموضوعي] للحدث الكبير



الاثنين أن آل سعود هم ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ولهم في تاريخنا تاريخ لقد ملكوا الناس بأخلاقهم وتواضعهم أن لقاء نايف هذا سيعد من أقي إنجازاته السياسية والتربوية التي سوف يشهد بها التاريخ فكل واد وجبل وتل في مكة المكرمة وكل طريق وجسر ونفق يشهد بموقف نايف بن عبدالعزيز ويشيد بأخلاقه وتواضعه وكل قطرة عرق تصب من كل متفوق صافح نايف سوف تنمو وتسيل منها العيون والينابيع ، وكل شعلة كهرياء أضاءت تلك الليلة سوف تشهد بنور وضياء أبرز البسمة الرقية التي قابل بها كل متفوق أن كل معلم من معالم مكة فرح وشهد بإنسانية نايف ، وكل مدرسة ومعهد وكلية وجامعة وجمعية ثقافية تشهد بثقافة نايف وتشجيعه للعلم والمعرفة والثقافة وكل مستشفى ومركز صحي يشهد بنبل إنسانيته الرقيقة ، أن كل السجون ومن فيها يشهدون أنك الأب الرحيم وكانك قد سقيت كل شجرة في مكة المكرمة أن كل مصنع ومزرعة ومصرف ومتجر سوف تشهد بأفكاركم التنويرية النابعة من أيديولوجيتك الجديدة [الأمن الأشمل] ..، أن كل مركز شرطة وإدارة تشهد بقوة قرارات هذه الأيديولوجية الأمنية الجديدة والتي سوف تساهم بصورة مباشرة في دفع عجلة التنمية في هذه البلاد المباركة لقد تعلمنا



بصدق وفكر واعى أن هذه الأيديولوجية تريد أن تعلمنا أن [الاختلاف في الوطن] فكره مرفوضة ومنبوذة

لقد ملأ نايف بن عبدالعزيز قلوب أبنائه الطلاب والشعوب الواعية هي التي تزهو بقادتها وهو دوماً الأمير المحبوب حفظه الله لخدمة أبناء هذا الوطن ومتعته بالصحة الكاملة التي تساعد على تحقيق طموحاته الكبيرة وآماله الواسعة أريد من كل هذا أن يكرر سمو الأمير نايف زيارته المتعددة، وبالذات لأبنائنا الطلاب



شموخ الأمن الوطني

الثلاثاء : لقد من الله الجليل الرحيم على هذه الديار المقدسة أن جعل من يحكمها هم . . [آل سعود] وسخر منهم ملكاً مثل هذا الملك الصالح خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود، هذا الملك [الطموح] الذي وصل طموحه بنا إلى أقي السلائم الحضارية فأصبحنا دولة حديثة بحق هذا الزعيم القائد الذي قاد بلاده بكل حزم وحكمة وأفق واسع عندما فتح باب الحوار، لقد كان لهذا الملك العظيم الدور الريادي في تأسيس أقوى وأفضل مؤسسة حوارية في الوطن العربي، ارتكزت على مرتكز واحد هو [التعامل مع العقيدة الإسلامية]..، في أعمالها ومهامها



الأربعاء وإذا ذكرت وزارة الداخلية السعودية في صفحات التاريخ فلن ينسى رجل [همام] . و [حازم] وهو حضرة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية هذا الرجل صاحب الرؤية الصافية والأفق الواسع والنظرة التخطيطية الشاملة وهو صاحب القلب الكبير والصدر الواسع، والهدوء عند اتخاذ القرار وإذا ذكرنا نايف بن عبدالعزيز فلا يمكن أن ننسى نائبه وشقيقه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز هذا . . [الصقرا] صاحب العيون اليقظة التي لا تعرف النوم من أجل أن ينام الآخرين، كل هذه الإنجازات العظيمة سترقد في ذاكرة التاريخ ثم يقف ذلك الشاب الوطني اليقظ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف، يقف بقوة وحزم وإرادة وصلابة الشباب، وعبر عقل واعى وحساس ومتفتح، لتقف سداً منيعاً صلباً لمحاربة هؤلاء الخارجين على الأمة ودينها وعقيدتها



وأخلاقها وقيمها ومثلها فضرب محمد بن نايف ضربه الحكيم والحريف والمدرب على صيد الإرهابين فأوجعهم واقلقهم ، وجعلهم يتراجعون يتقهقرون وتظل المباحث العامة بالسعودية هي أفضل بوليس سياسي في المنطقة العربية لأنها تتعامل والعقيدة الإسلامية وأخلاقها ، وإذا ذكرت المباحث العامة فلا بد أن أن يضيء إسم معالي الفريق أول صالح طه خصيفان المدير العام السابق ، ذلك [النسراً] الذي حلق وحلق في عنان السماء الدنيا بأخلاقه العالية الرفيعة والسلوكيات الإسلامية الرشيقة وهو صاحب المواقف الرقيقة مع الجميع وصانع المواقف الوطنية الشامخة ويستمر هذا الجهاز الأمني الحاس في المحافظة على الوطن والمواطن

هذه الكوكبة التي تضيء في عنان السماء بعملها وإخلاصها ونكرانها للذات ، كل

ذلك من أجل الوطن الحبيب والمواطن العزيز

نعم لقد رسم رجال المباحث العامة في بلادنا وفي كل المناسبات وأحلك الظروف

أجمل الصور ، وجسدوا أقي الأخلاق وصنعوا أفضل المعاملات والسلوكيات ، تجد الحزم المؤبد للوصول للحقائق ، وتشعر بالحكمة لإذاب الشكوك والظنون ، ولقد أثبتت التجارب الحية أن هذا الجهاز الأمني أنه قادر كل القدرة على حفظ أمن هذا الوطن ومواطنيه والحرص على مكتسباته وصاحب التجربة الفعلية هو أفضل شاهد على العصر وتاريخه فالحمد لله ثم الحمد لله جعل لنا ولادة أمر بهذا القدر من الإيمان الراسخ أصحاب رصيد هائل من

الأخلاقيات الفاضلة



الخميس ونحمد الله على أن البلاد في أيدي أمنية تخشاه وتخافه في السر والعلن هذه الأيدي الأمنية سهرت الليل بالنهار حتى ننام ونصحو على صوت الإذان ، هذه الأيدي جعلتنا ننام ونوافذ وأبواب منازلنا مفتوحة حتى يدخل لنا منها الهواء الطلق البارد فهنيئاً لنا بهؤلاء الرجال الرجال وهنيئاً لنا بهذه المؤسسة الأمنية المميّزة وحفظ الله البلاد من كل شر ، وحفظ لنا تلك العقول الواعية التي تخطط وتنظم من أجل ذلك الأمن الذي شهد به كل العالم ، وأصبح علامة مميزة تميز السعودية عن غيرها أقول هذا وغيره بعد سلسلة الانتصارات الأمنية التي تحققت لإحباط [حزمة من جرائم الإرهاب حفظ الله هذا الوطن ، وهذا المواطن





الجمعة ثم يقف ذلك الشاب الوطني اليقظ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ، يقف بقوة وحزم وأرادة وصلابة الشباب ، وعبر عقل واعى وإحساس متفتح ، لنقف سداً منيعاً صلباً لمحاربة هؤلاء الخارجين على الأمة ودينها وعقيدها وأخلاقها وقيمها ومثلها فضرب محمد بن نايف ضربة الحكيم والحريف والمدرب على صيد الإرهابين فأوجعهم وأقلقهم ، وجعلهم يتراجعون ويتقهرون

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



الاستثمار الأجنبي في مكة المكرمة

اطلعت على تصريح الأمين العام للمجلس الاقتصادي الأعلى الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز التويجري المنشور بجريدة المدينة بعددها []، وتحت عنوان رئيس كتب في أعلى الصفحة ((المجلس الاقتصادي يسمح للمستثمرين الأجانب بشراء الأراضي بالمشاعر المقدسة)) أرغب في هذا المقال مناقشة موضوع الاستثمار الأجنبي في مكة المكرمة وذلك عبر النقاط التالية / [] نشرت معلومة خاطئة في الخبر ، حيث وردت كلمة [شراء الاراضي بالمشاعر المقدسة] ومصطلح المشاعر المقدسة يعني مشعر عرفة ومزدلفة ومنى ، وعند مراجعتي لنص تصريح الأمين العام للمجلس الاقتصادي وجدت أنه لم يذكر مصطلح [المشاعر المقدسة] إنما ورد في الفقرة (أولاً) وبالذات الفقرة [] النص التالي (الاستثمار العقاري في مكة المكرمة والمدينة المنورة) .. ومصطلح [الاستثمار] بهذه الصيغة يعتبر مطاوي ومفتوح ، فكان الأولى الأفضل والاجدر أن يوضح استخدام هذه الكلمة بمعنى أن يخصص نوع [الاستثمار العقاري للأجانب] .. بحيث يذكر بأن يكون عن طريق [التأجير] لا عن طريق [التمليك] فذكرت كلمة [شراء الأراضي] والأراضي لا تعني كل العقار وقد سبق لي أن طرحت هذا الموضوع في مقال كتب بجريدة الندوة بعددها الصادر بتاريخ [] هـ ، وأشارت فيه إلى أن السماح للأجانب بالتمليك العقاري بمكة المكرمة يمثل [خطر سياسي] .. في السماح للشركات والمؤسسات السعودية ، الكبيرة والصغيرة بتأجير عقاراتهم لشركات ومؤسسات أجنبية ومن خلاله تصبح المنطقة المركزية حول الحرم مرهونة للاقتصاد الأجنبي في حالة السيطرة على مجاميع كبيرة من العقارات بمكة المكرمة وبسبب تلك المقالة صدرت برقية من صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة ، رئيس لجنة الحج المركزية رقم ([] / [] / [] م / ش) وتاريخ [] / [] / [] هـ ، حيث صدرت لعدد من الوزارات والجهات الحكومية ، وأعتقد لحوالي ثلاثة عشر جهة حكومية وأكد سموه لتلك الجهات المعنية بأن ما تقوم به تلك الشركات والمؤسسات اجراء غير قانوني ، استناداً للمادة [] من ضوابط الإسكان وكذلك صدرت برقية سمو وزير الداخلية رئيس لجنة العليا رقم [] / [] / [] ش) وتاريخ [] / [] / [] هـ ، والتي أكد فيها سموه الكريم أن نظام تملك غير السعوديين للعقار الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م []) وتاريخ [] / [] / [] هـ ، لا يجيز تملك الأجانب

نشرت بجريدة الندوة ، بالعدد [] يوم الثلاثاء [] / [] / [] هـ ص [] .

نشرت بجريدة السياسة الكويتية بعدد [] يوم الجمعة [] / [] / [] هـ ط [] .

للعقار في مكة المكرمة والمدينة المنورة ولا استئجاره إلا لمدة لا تزيد عن سنة يجوز تجديدها وكذلك صدرت برقية رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء رقم () وتاريخ هـ والتي ورد ضمنها الإشارة إلى ما تضمنته المادة الخامسة من نظام تملك غير السعوديين للعقار في المملكة واستثماره الصادرة بالمرسوم الملكي رقم (م /) في هـ والتي نصت على أنه ((لا يجوز لغير السعودي بأي طريق غير الميراث اكتساب حق الملكية أو حق الارتفاق أو الانتفاع على عقار داخل حدود مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة على أنه يجوز لغير السعودي من المسلمين استئجار العقار داخل حدود هاتين المدينتين لمدة لا تزيد عن سنتين قابلة للتجديد لمدة أو مدد مماثلة) . ، بعض عرضي لهذه الوثائق الرسمية المهمة والتي لا تجيز . [التملك للأجانب] للعقار في مكة المكرمة والمدينة المنورة فكيف يقوم الأمين العام للمجلس الاقتصادي بالغاء تلك الأوامر وإجازة الاستثمار دون صدور أوامر ملكية جديدة تلغي نص هذه الأوامر والأنظمة التي أشرت إليها والأمر الأخطر أن ما نشر بجريدة المدينة ينص على كلمة [شراء الأراضي بالمشاعر المقدسة] فالمشاعر المقدسة والمعروفة رسمياً ودينياً وعرفياً وإجتماعياً هي مشعر عرفة ومزدلفة ومنى وهذه المقدسات لا يجوز في ظني تملك أراضيها إلا للحكومة السعودية فقط أريد أن أقول وأن أنضمت بلادنا إلى عضوية منظمة التجارة العالمية ، فهذا لا يعطى الحق لكائن من كان في الغرب وغيرها المساس بخصوصية وقداية وأهمية ومكانة مكة المكرمة والمدينة المنورة فالبعد الديني الإسلامي المقدس لا يعطينا الحق في أن يشاركنا اليهود ولا النصراري من أصحاب الشركات والمؤسسات الأجنبية التي سوف تجري جرى الأسود والوحوش للشراء والتملك والاستثمار العقاري في مكة المكرمة وأعيدو أكرر كلامي السابق في جريدة الندوة وأقول أن السماح للأجانب للتملك في مكة المكرمة والمدينة المنورة سوف يمثل [خطر سياسي] قادم أرجو من ولاة أمرنا - أعزهم الله - الانتباه الشديد لهذا الخطر حتى لا تتكرر قضية بيع فلسطين من الفلسطينيين لليهود ذاتهم فالحدو الحدو الحدو الحذر من مغبة الزمان وما يخفيه القدر من مثل هذه القرارات الربحية التجارية في الدنيا وعلينا أن نتذكر أن الدين الإسلامي وسيدنا محمد ﷺ قد حرم دخول مكة المكرمة لغير المسلمين من يوم فتح مكة أرجو أن تأخذوا حذري ومحاذيري ومخاوفي وقلقي على قدر كبير من الأهمية والاهتمام فأخشى ما أخشى أن يأتي اليوم الذي يبول فيه أحفادنا وأولادهم على قبورنا لو عرفوا أننا تهاونا في المحافظة على أظهر وأفضل الأماكن المقدسة على هذه الأرض يضاف لذلك فأن التاريخ لن ، ولن، ولن يرحمنا والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

الاستثمار في المدينتين المقدستين

بقلم محمد غزالي يماني

كتب الدكتور زهير محمد جميل كتبي مقالا بعنوان الاستثمار الأجنبي بمكة المكرمة وذلك في العدد () والصادر بتاريخ / / هـ فذكر ما نصه اطلعت على تصريح الأمين العام للمجلس الاقتصادي الأعلى الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز التويجري المنشور بجريدة المدينة المنورة بعددها () وتحت عنوان المجلس الاقتصادي يسمح للمستثمرين الأجانب بشراء الاراضي بالمشاعر المقدسة) هذا هو نص الخبر وقد ناقشه الدكتور مناقشة جيدة ولا أريد أن أتعرض لما تعرض له الدكتور من جوانب بل أريد أن أعرف ما هو المقصود بكلمة المستثمرين الأجانب

كلمة أجنبي يدخل فيها المسلم والكافر وتدخل فيها الشركات الربوية وشركات الخمر فهل يحق لنا أن نسمح للمستثمر الكافر أن يقوم باستثمار ماله في البلد الحرام ؟ وهل يجيز الشرع لنا السماح للشركات الربوية أن تقوم بالاستثمار في البلد الحرام وما لها حرام ؟

هل يحل لشركات الكازينوهات وغيرها أن تستثمر ما لها في البلد الحرام ؟؟ دائما في كثير من القرارات نستخدم كلمات عمومية لاتقنين فيها ولا تحديد مما يؤدي إلى نشوء خلاف في المستقبل عن المقصود بهذه العبارة أو الكلمة

لماذا لا نقوم من البداية بتعريف كل مصطلح بصورة دقيقة ؟.

تعريف كلمة مستثمر أجنبي بدقة يضيق الخلاف وتعريف المال المسموح له بالدخول إلى مكة المكرمة والشركات الأجنبية وطبيعة عملها ونشاطاتها والمسموح لها بممارسة الاستثمار بمكة المكرمة سوف يقفل الخلاف مستقبلا من غير المعقول أن يدخل غير المسلم للاستثمار في البقاع المقدسة ومن غير المعقول أن تقوم الشركات الربوية وشركاته الأفلام الماجنة وغيرها بالاستثمار في البقاع المقدسة

لا يكفي أننا نرى أسماء فنادق غربية تطلق على فنادق مطلة على الحرم الشريف نعم نحن استخدمنا الاسم فقط واستخدمنا الأشراف الإداري لهذه الفنادق العالمية ولكن أليست هذه الفنادق

تمارس في الخارج الربا ألسنا نقوم بدفع نسبة مئوية من دخل الفنادق المتواجدة حول الحرمين الشريفين لشركات تمارس الربا والفساد وبدفعنا هذه النسبة نزيد هذه الشركات قوة على قوة ٩٩ هل يبيح الشرع ذلك وليس هناك ما يرغمننا على فعله ويمكننا الاستغناء عن أسماء مشهورة ونستخدم أسماء إسلامية خاصة بناء والعمل على شهرتها الإسلامية مستغلين مكانة المدينتين المقدستين عند المسلمين

كثيراً من هذه الشركات تقوم بالعمل ضد الإسلام والمسلمين وتساهم بالمبالغ الطائلة لدعم الحملات التنصيرية وبعضها يعمل للتنصير في أقطار إسلامية ألسنا نكون بدفع هذه النسبة المؤية لهذه الشركات قد ساهمنا في إضعاف الإسلام ؟

نحن لا نحتاج أسماء شركات طعام عالمية في بلدنا ويمكن لنا وبكل سهولة إنشاء شركات طعام سعودية وخلال مدة بسيطة تتحول إلى شركات عالمية تنتشر في البلاد الإسلامية بكل سهولة ويسر خذ مثلاً شركة الطازج والبيك وفي الطريق جحا وغيرها

الله عز وجل جعل مكة المكرمة والمدينة المنورة ميزة لا توجد لأي مدينة أخرى في العالم سنوياً يؤمهما الملايين من المسلمين وبالتالي يمكن لنا الاستفادة من هذه الميزة من خلال إنشاء شركات طعام وفنادق سعودية ونستفيد من شهرتها في بلادنا ومن ثم نشرها في البلد أن الإسلامية ومن ثم البلاد غير الإسلامية وخذ مثلاً الطازج وانتشاره العالمي

عودة لموضوعنا الأصلي ، أمل تحديد المقصود بكلمة المستثمر الأجنبي وكذلك تحديد الشركات الأجنبية التي يحق لها الاستثمار في المدينتين المقدستين والتشدد على عدم السماح للمال الحرام بالعمل هنا مع عدم السماح لغير المسلم في الاستثمار في المدينتين المقدستين علماً بأنني لا أؤيد أن يقوم غير السعوديين بالاستثمار في مكة المكرمة فرؤوس الأموال السعودية فيها البركة وتكفي وتفيض وابن الوطن أولى بخيراته

رقي وارتقاء الطوافة

أن أول ما تجدر الإشارة إليها همية مهنة [الطوافة] في الثقافة والفكر المكي عموماً، وهذه الأهمية لها عدة أوجه أهمها وهو ما يمكن ملاحظته ببسر، يرتبط [..] **بالنقلة النوعية** [..] التي وصلت إليها هذه المهنة، وبالذات في العشر سنوات الأخيرة يتقدمها غزارة في تعيين أبناء مكة المكرمة في العمل بهذه المهنة وتحت إدارة وتوجيه وأشرف الكبار من المطوفين الخبراء والمحنكين في هذه المهنة وهذا الاهتمام بجيل الشباب يدل دلالة واضحة على محورية [الشباب] ضمن ما يسمى بتطوير هياكل هذه المهنة بهدف الارتقاء بمسؤولياتها لتواكب معطيات المرحلة كما أن هناك دراسات حديثة معنوية بالطوافة لا تقل أهمية عن بقية الدراسات والبحوث التخصصية في الكثير من المجالات المختلفة

أما الاهتمام الثاني والرقي الذي وصلت إليه مهنة الطوافة هو ما يتعلق ((بالإعلام))..، فلقد أصبح لمهنة الطوافة [أعلام كبيراً] له وزن في المنظومة الإعلامية السعودية سواء كان ذلك الوزن ناتجاً عن مكانة تلك التفاعلات الإعلامية أم عن الشخصيات الكارزمية في مهنة الطوافة التي لها وقع وتأثير ودور كبير في فعل وسلوك [..] **الضمير الإعلامي** [..]، فلقد ظهرت آليات إعلامية جديدة وجيدة في الأونة مثل

□ / مجلة الحج والعمرة ، التي تصدر عن وزارة الحج

□ / مجلة الأهله ، التي تصدر عن مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا

□ / نشرة أضواء ، التي تصدر عن مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا

□ / نشرة الرفادة التي تصدر عن الهيئة التنسيقية لمؤسسات أرباب الطوائف

أن [إعلام الطوافة] اليوم يمس مختلف جوانب حياة الطوافة الفردية المتعلقة بالحاج والمطوف معاً فنجد أن الكثير من نصوص وفكر ومقالات إعلام الطوافة يتعلق بالحاج والمطوف ، ويتطرق إلى الشأن الديني الاجتماعي والاقتصادي والمعاملاتي ، وفي الكثير من مجالات الفقه بذلك يمكن القول أن إعلام الطوافة في معناه العام يشمل معظم مظاهر حياة الحاج والمطوف والخدمات العامة والخاصة المرتبطة بهما .

إذن يمكن لي أن أقول عن صواب نظرنا إذا جاز أن نسمي الأشياء بمسمياتها ، فإنه سيكون علينا أن نقول عنها أنها «... حضارة مهنة الطوافة»... ، ارتقت بالمهنة وسلوكياتها بل ورسخت قيمتها وقيمها وأخلاقها .فتفاعل معها الكثير والكثير من القراء

إذن لا أبالغ حين أقول أن مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا استطاعت أن تكون نموذج راقى ومناسب ، لمن ساهم مباشرة في تطوير مهنة الطوافة وفي عدة مجالات ، لعل منها أن لم يكن أهمها . [التفوق الإعلامي] الذي صنعه هذه المؤسسة الحضارية ففعلت فعلها المؤثر في السوق الإعلامية ، ووصلت إلى الكثير من أروقة الشارع المكي الذي يعيش الحديث باحترام وتقدير عن الطوافة

أن مثل هذا القول يتأكد إذا قارنا بين مخرجات مؤسسة مطوي في حجاج جنوب آسيا مع مخرجات غيرها من بقية المؤسسات نجدها الأفضل على الإطلاق

لقد استطاعت هذه المؤسسة الحضارية أن تعمل على تأسيس [ثقافة إعلامية] خاصة ومميزة بمهنة الطوافة ، وعبر أساليب حديثة الفكر والآلة والانتشار والتأثير ولكن هذا التأسيس لم يأت طفرة وأحدة بل شهد سيرة متدرجة النمو والحركة حتى وصل إلى ما وصل إليه وهذا النجاح الإعلامي لهذه المؤسسة أصبح محل الحديث ، وربما أزج البعض من الكتاب الصحفيين ولا أرى لهم مبرر في إزعاجهم

هذه النقلة الإعلامية التي شهدتها هذه المؤسسة فقد أكدت على أن المطوفين في الماضي لم يستفيدوا من الإعلام، وأن مطوف اليوم إستفاد إستفادة مباشرة بهذا الأداة الإعلامية ليقدم بها هذه المهنة الشريفة أن مجلس إدارة هذه المؤسسة أدرك بوعي مبكر خطورة وخطر وفاعلية وأهمية وتأثير وضغط هذه الألة الإعلامية على النفوس والقلوب فعمل على حسن توجيهها لخدمة الصالح العام لمهنة الطوافة الشريفة ليزيد من رصيد نجاحاته المتعددة فرسخت العديد من المعلومات والحقائق عن هذا وذاك النجاح المختلف

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الأخلاق هي أبوالعلا

على أبوالعلا ، الأديب ، الشاعر ، المؤرخ ، المثقف ، هذا المكي العريق ، هذا الأخلاقي أبداً ، سيظل مثلاً حياً في عناصر مكة المكرمة وأهلها المباركين إنه الرجل الحر الذي حمل أحلام المكين فقال لجلالة الملك خالد وفي مكة المكرمة نريد جامعة فجاءت استجابة القدر سريعة

هذا الرجل ، هذا الشاعر ، هذا الإنسان ، هذا المثقف الذي قال نصه الكتابي أننا مازالنا قادرين على أن نقول لا وأنا نطلب العدل حتى بعد رحيلنا هذا هو الرقي بذاته

على أبوالعلا مثقف مكي سعودي ، كريم وإنسان شاعر موهوب ، هو شاخ في العمر ، ومرض وتعب من المرض ، ولكنه رحل وهو شاب متحمس لقول المزيد من هذا الشعر

إنه أبو ، ومعلمي ، وصديقي ، وشاعري ، ورفيق دربي وأحمل الكثير ، والكثير والكثير من أسراره وهمومه والتي لا يعرفها حتى أبنائه وزوجاته نعم أؤكد أنني أعرف أسرار كبيرة عن هذا الرجل الكبير والذي كان يبوح لي بأدق أسراره وخباياه النفسية

فأنا الأديب والكاتب الوحيد الذي كتب عنه كتاباً ضخماً وهو دراسة علمية قوية وتحليلية لكل نصوصه الشعرية المختلفة والله لا أبالغ حين أقول لكم أن علي أبوالعلا بكي بكي عندما ذهبت إليهم في مكتبه بعمارته بالحفائر وأهديت له نسخة من كتابي أبوالعلا شاعر الاصاله والصدق والذي الفته في عام 1411 هـ وطبع عدة مرات وكان رحمه الله يفتخر ويعتز بهذا الكتاب كثيراً بل أنه يقدمه هدية لكل المحبين وضيوفه وخاصة في سفره كما أنني أعتز وأفتخر أنني كنت [البطل الحقيقي] وراء تكريمه في جمهورية مصر العربية من قبل رابطة الأدب الحديث ، وجماعة أبو لولو المصرية الحديثة عندما شعرت أن هذا الرجل لم يكرم في وطني من قبل بعض المؤسسات الثقافية والأدبية المهمة علي أبوالعلا يمثل [حالة وعي] في مرحلة ثقافية في بلادنا نظر أبو العلا للحياة نظرة واقعية وبروح نقدية عالية جسدها في نصه الشعري كما أكد أبو العلا أن الثقافة الشعرية عصرية في ذاتها بما تملك من منطلقات أساسية من أجل بناء الفكر والنص الشعري كان - رحمة الله - لديه قدرة ما في التأكيد على خصوصية الشعر السعودي بسبب فلسفة وتأثير المكان والزمان ووجود المقدسات الإسلامية كما أنه يدخل في حوار مع الآخر عبر آفق إنساني مفتوح على المستقبل الذي ربما يحقق طموحات الأجيال من الأبناء والأحفاد



علي أبوالاعلا إنسان مكى طيب المعشر وجميل الخلق ، وهو شخصية غير صدامية ، ولا يحب إلحاق الأذى بالناس فهو محب للناس لذلك أحبه الناس فاحبهم وفي كل المناصب الحكومية التي تقلدها في حياته خدم ، وخدم ، وخدم الناس دون كلل أو ملل فابتعد عن تعقيد أمور المواطنين خاصة في عمله عندما كان وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة المساعد وسكرتير لجنة الحج المركزية . كما أنه إداري ناجح ومحنك وهادئ لا يحب العنف في العمل الحكومي فهو هادئ الطباع كريم ، معطاء ، بل أنه سخي في كرمه ، يحب العلاقات الاجتماعية ، فهذه استراحتة بالرصيفة بمخطط الأمير أحمد تشهد بكل تلك الفعاليات الاجتماعية المختلفة التي شيدت وأقيمت لتكريم الضيوف

لا يمل من سماع أغاني السيدة أم كلثوم فهو عاشق لها وفي القنوات الفضائية وجدته يبحث عن البرامج الثقافية

يحب مشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم ، وأحزانهم ، فتجده في كل المناسبات في مكة المكرمة لا يغيب لا عن قريب ولا عن صديق ، ولا ينظر للمستوى الاجتماعي لمن يدعو بل وجدته رحمة الله يحرص على الالتزام بمشاركه الناس في مراسيم العزاء

أن علي أبوالاعلا رجل مكى ذو معرفة تامة بطبائع الدنيا ، ومطالب المجتمع يحب أصدقائه ويسأل عنه لذلك دائما أجد في استراحتة بالرصيفة أصدقائه القدماء والذين منهم الفريق يحي المعلمي ، -رحمة الله - السيد عبدالله جفري ، العم الشيخ حسن جوهري ، وغيرهم كثيرا ويحب الاحتراف بهم وتكريمهم ويحترمهم بشكل كبير

وجدت علي أبوالاعلا محب لأبنائه الأولاد والبنات وأحفاده ، ووجدته يعشق قضاء حوائجهم والعمل على رفاهيتهم والحرص على مستقبلهم فهو متابع قوي لحياتهم ولقد صدم علي أبوالاعلا في وفاة بعض أبنائه وخاصة عبدالعزيز وحسن وابنته سحر رحمهم الله جميعاً ولكنه رجل مؤمن بالله ، وبالقدر خيره وشوه فلقد تماسك بقوة حتى عبرت تلك الأزمات أو المصائب الحادة في حياة أبوالاعلا

أبوالاعلا وفي مع زملاء عمله في كل المراحل فلقد شاهدت بأم عيني بعض [المراسلين ، والفراشين] الذين عملوا معه في الإمارة يأتون لزيارته في الاستراحة أنه إنسان بكل ما تحمله الكلمة





في شعر أبو العلا حكم ومواعظ كبيرة وكثيرة وقوية وحيوية يخبرنا شعره الرائع أن الشر في الإنسان كالوجه العالية التي تهوي بقوة وترطم بالأرض

أن شعر علي أبو العلا كان ((كمنجاة)) تعزف بعزف راقى وساحر يوضح ويبين مطالب وأمانى مكة المكرمة وأهلها المباركين وأتخيل دائماً علي أبو العلا الأديب والشاعر والكاتب والمؤرخ المكي أنه يسير يوم القيامة - أن شاء الله - وفي يده راية مرفوعة مكتوبة عليها [حب مكة المكرمة]. ويمشي بها كما لو أنه يركض في المسعى العظيم

لم يكن علي أبو العلا رجل موت ، بل كان يحب الدنيا ويعشق جمالها وخدمة ناسها وأهله ومدينته لذلك تحمل ذلك المرض الجبار لأكثر من عشر سنين حتى أنتصر عليه ملك الموت علي أبو العلا يعيش قناعة عشتها وأدركتها بحكم قربي له فحواها أن [قصائده الشعرية] تحميه من عذر التاريخ ، وأنها لن تهدد تاريخه النظيف

يحب وطنه ، يعشق وطنه ، يفدي وطنه ، يخدم وطنه لا يغفر لأحد خطأ في مسألة الوطنية شعره قصائده نصه الكتابي ، حين ن فكر ونعيد تأملنا فيها في كل مرة هي التي ستبرهن على صحة ما ذكرت لأن ما يقوله عنه صديق مثلي عرفه عن قرب ، وعرف كثير ما في دخائل نفسه الكبيرة وتابع أنتاجه ونشاطه

لديّ أسئلة وأسئلة وأسئلة كثيرة تتعدى المسألة سؤال أرغب في أن أتوجه بها لكل أبنائه الأعزاء إخواني وأصدقائي الأساتذة صلاح وعاصم وحاتم وخالد وأخواتهم أهمها في نظري هل تستطيعون الاستمرار في الاهتمام بهذا الرجل ، وهو ما يتجلى مثلاً في إعادة نشر أعماله في كل أروقه وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة ودهاليزها

وأقول لهم أن محور نهضوكم ورقيكم وارتقاءكم كان ويكون وسيكون باسم هذا الإنسان الجليل علي أبو العلا فحافظوا وحافظوا وحافظوا على هذا الاسم الكبير ، صاحب المكانة العالية في نفوسنا رحم الله علي أبو العلا واسكنه الفردوس الأعظم مع الشهداء والصديقين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



المشاهدة من المدرج

كنت في مرحلة من حياتي فهمت الحياة ومتطلباتها بطريقة الشباب و حسب حماسي الداخلي الذي كاد ينفجر معي ، بل وأندفاعي بحكم السن ، وطموحي الواسع الذي ليس له أفق فطموحاتي لم يكن لها حدود مرسومة ، بل إنها طافحة وضاغطة على بشكل شديد فكنت أتمنى أن أكون أحد اللاعبين الرئيسيين في الملعب ، وكنت أركض وأجري وألعب في كل المواقع والخانات وقفز بي طموحي وحماسي أن أخذ مكان الحكم وأسحب منه [الصفارة] وبكل قوة ، لا حكم أحدى المباريات ، وفشلت نعم فشلت واعنى أن طموحي كان يتجه نحو الرغبة في تقلد منصب أمين العاصمة المقدسة ، وأجزم أنه من حقي أن أحلم ، وخاصة الأحلام الكبيرة لأنني كنت أعتقد - مخطئاً - أن محبة وعشق مكة المكرمة لا يكون إلا بتولي هذا المنصب ولكن أخيراً ، تبين لي أنني فشلت في ذلك بسبب ضغط مبادئ وقيمي وأخلاقي أنها عقيدتي ثم أعدت النظر في تفكيري و طموحي ، بسبب النضوج وتقدم السن واتضح الرؤية أكثر ثم فكرت في الجلوس على أحد مقاعد المتفرجين في المدرجات وقررت أن أجلس وأشاهد وأستمتع بمشاهدة المباراة من كل زاوية حتى أتمكن من مشاهدة الرؤية الصافية ولكن عن قرب وعبر عدسة نظيفة . إنها ((مهنة الكتابة)) .. والاحتراف في هذه المهنة الشاقة جداً ، والمزعة لحد كبير . لأن الكتابة قيمة وتاريخ ، ومجد ، وعز ولكن في - اعتقادي - أن متعة الكتابة أرقى وأفضل من متعة وشهوة الجماع هكذا خلقتني ربي فالمشاهدة من مدرج المشجعين من أهم متع الحياة بل أنها تبعد الإنسان من مزاحمة بعض المنافسين غير الشرفاء ولكن يعاب على الجلوس والمشاهدين من المدرج أن الإنسان يشم روائح نتنة وكريهة تصدر من بعض الجمهور وإذا رغب المشاهد أن يصفق فمن حقه أن يصفق متى شاء ، وكيف شاء ولئن شاء دون أن يحاسبه أحداً لماذا صفقت ؟ و [التصفيق] يزعجني كثيراً ويومها شاهدت من تلك المدرجات أناس يصفقون وبدون طلب منهم بل أنني وجدتهم يصفقون إذا عطس أحد الحاضرين الفاعلين في المباراة بل لكي يبين أنه هو من المصفيق يقف ويرفع يدها مجلجلة بالتصفيق ويدها ملوثة بكل شيء من الملوثات وكم أعجبني [رقص] .. بعض اللاعبين داخل الملعب فرحاً بانتصاره وتحقيق هدف في مرمى الخصوم أو المنافسين وما أكثر الذين يحبون [الرقص] في كل مكان وزمان إنهم يرقصون بطلب وبدون طلب . المهم أنهم يحبون [فعل الرقص] ..

بمناسبة وبغير مناسبة كما أن المشاهدة من تلك المدرجات التي تعني في تصميمها العدالة والمساواة لكل المتفرجين ولكن تسقط تلك العدالة والمساواة عندما يصير ((1) الحكم]. أو أحد حكام الخطوط الجانبية في التلاعب بمصير المباراة وتفضيل فريق على آخر فحين يخطئ أو يتجاوز أحد اللاعبين من الفريق الذي يميل إليه الحكام فإنه الحكام يفضون البصر عن تلك الأخطاء والتجاوزات ويقع العكس على لاعبي الفريق الذي لا يحبه الحكام فإنهم يرصدون كل أخطائهم وتجاوزهم ، ونسمع صوت صافرة الحكم تدوي في كل الملعب المشاهدة من المدرج ذكرتي كيف [كبرني] وطني حين منحني أول درجة ماجستير في الجغرافيا من قسم الجغرافيا بمكة المكرمة فعلا لقد [كبرت] وأؤكد أن الوطن يكبر عندما يكرم أبنائه بتقديرهم وبحكم صلات الصداقة وزمالة مهنة الصحافة عرفت من إخواننا المصريين ، كيف يعيشون بلادهم عندما يكرم كبارهم في كل المجالات فيكبر الكبار ، ويكبر الوطن ويلفت النظر أثناء المشاهدة من المدرج أن بعض المشجعين للفرق المتنافسة ، يلبسون ثياب غريبة ، تعبر عن رغبة أكيدة في النفاق والتلون في المواقف ، وربما تكون تعبير حقيقي عن (([الخدعة]

وأؤكد أن [الخلاعة] في الملابس التي نشاهدها في بعض القنوات الفضائية الهوائية ، أكثر صدقاً من أولئك المتفرجين الذين يلبسون ثياباً غير ثيابهم فالإباحية في التلفاز تعبر عن .. [التعري الجسدي] أما الارتداء للملابس المغشوشة للمتفرجين إنها تعبر عن [العري والتعري الأخلاقي] .. ، والفرق بينهما كبير لأن الخلاعة في الجنس زائدة من على الجسد ، أما خلاعة الملابس فإنها متجذرة في كيان الإنسان

فذلك. فإن المتفرجين من المدرج يرقصون مجاناً ، أما الذين يرقصون في القنوات الفضائية والعرافة من ملابسهم فإنهم يرقصون بثمن وإن كان بخساً وأنا كمشاهد أحب مشاهدة الرقص الصوفي المحتشم

ويتحول المشاهد في المدرج في بعض الأحيان إلى [مستمع] لفترة طويلة من الزمن ، وخاصة عندما تصدر الكلمات السوقية والبدئية والهابطة وكثير من مفردات السب والشتم صحيح إنها تكون باللهاجات المحلية ولكنها تعبر عن شيء ما وهي أيضاً تدل بوضوح تام على عدم تمتع المتفرجين [بالروح الرياضية] .. ، فبعضهم يرفض التنافس عبر تلك الشتائم والألفاظ البدئية

ومن طبائع الفرجة من المدرج الرياضي أن المتفرج يدرك أن [المسافة] وأحدة بين كل أجزاء مربعات الملعب وكذلك [المسافة] وأحدة بين كل اللاعبين، رغم تحركهم في كل الاتجاهات بالملعب فبعضهم يجيد. ((فن اللعب .)) وبعضهم يخفق ويتكاسل لعدم تمتعه . [باللياقة المطلوبة] وهذا اللاعب الكسول قد يسبب الخسارة لضيقه وما يزعجني في المشاهدة عندما أسمع [صافرة] مرتفعة الصوت أعرف أنها تعبير عن .. (([طرد لاعب] .)) لم يعجب الحكم، ولأي سبب من الأسباب، أنه نوع من الاستبداد والدكتاتورية التي يملكها الحكم والذي يعرف أنه لا يحاسب، ولا يعاقب ويلفت النظر للمشاهد أن [رسم الملعب] يتم عبر فكرة. (([الخطوط المستقيمة] .)) وكان تلك الخطوط هي التعبير الأمثل لمعطيات. (([الصراحة] .)) ولكن الواقع في داخل الملعب غير ذلك . فكثير من المصنفين غير صادقين في [مشاعر تصفيقتهم] ..، إنهم أنظف الملوثين ولكن لا أستطيع أن أخضى عليكم آلمي، وتوتري أثناء جلوسي فوق مدرجات المدرج لكي أشاهد، وتوتري، وربما - غيري - عندما ندرك أن [القدم والساق] أعلى وأفضل وأثمن من [العقل] .. الذي ميز الله به الإنسان دون سائر المخلوقات فطالما صفقت الشعوب لأصحاب الأقدام، وخاصة السيقان النسائية الجميلة فلا عجب حين يكتب تاريخنا في تاريخ الأمم القادمة أن يصفوننا بأهل [حضارة الأقدام والسيقان والمال] .. أن المرحلة لمن يملك قدم قوية، وساق امرأة جميلة، ومال يفعل به صاحبه كل شيء ويا أمان الخائفين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

أيام في مؤتمر فكري

هذا الأسبوع سوف نقضيه معكم لبعض الوقت الممتع في رحلة عمل فكرية وثقافية ممتعة لدرجة كبيرة خاصة أنها كانت مع بعض الكبار الكبار في وطني يتقدمهم سيدي صاحب السمو الملكي الأمير المثقف خالد الفيصل - رعاه الله وأعلا شأنه - علينا أن نفهم أن عقد المؤتمرات عملية شاقّة ومتعبة، تحتاج إلى مناخ تعاوني كبير وهذا ما وجدناه إمامنا وحوّلنا ومعنا نعم وجدنا مؤتمر متميز ونجاح ومبدع وتعاوني بل أنه خلاق وإليكم بعض اللقطات المفيدة والتي منها

السبت أقصص عليكم في هذا اليوم بعض المواقف والأحداث الجميلة والرائعة التي وقعت وحدثت لي ومعني وحوالي أثناء انعقاد مؤتمر مؤسسة الفكر العربي، الملتقى الرابع، والذي عقد بمدينة عمان الأردنية، اعتباراً من يوم الأحد / / هـ وحتى يوم الجمعة / / هـ

قضيتها مع نخبة راقية من المثقفين والمفكرين والأكاديميين رجالاً ونساءً من العرب وذلك في فندق (رويال عمان) ومن تلك المواقف والملاحظات والأحداث هي

/ □ التواضع الحقيقية أن ما يلفت النظر هو حجم ([التواضع الكبير]) الذي جسده الإنسان المثقف والأمير المتنور صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الفكر العربي هذا الرجل أدار مؤسسة الفكر العربي بوعي حضاري مميز، وتنسيق إقليمي راقٍ وجيد وفعال وحيوي، بل أنه مؤتمر مؤثر لدرجة كبيرة وبموضوعية شديدة هذا الرجل الكبير استطاع وعبر مهارات وقدرات فردية فائقة أن يكون محل إعجاب وتقدير كل الحاضرين وعامل الجميع على أنه صديق الجميع تصوروا أن هذا الأمير يقوم بالسلام على كل من حضر المؤتمر فرداً فرداً ويصافح ويحي ويبتسم ويتحدث ويناقش ويحاور ويوعد، وكل ذلك تسبقه [إبتسامته الراقية] لا يمل، ولا يكل من الوقوف مع من يستوقفه من المثقفين والمتففات والمفكرين والمفكرات العرب لقد وزع [إبتسامته الجميلة] على كل من قابله وصافحه والله لا أبالغ حين أقول أن سمو الأمير خالد الفيصل يقوم وبنفسه بأخذ الطعام الذي يريده من [البوفيه المفتوح] وبنفسه ويمسك الصحن أو الطبق ويضع فيه ما يريده دون أي مساعدة من أحد ثم يعود ليجلس على مقعده بالطاولة الرئيسية



/ □ التواجد لعل من اللافت للنظر في هذا المؤتمر أن سمو الأمير خالد من أول الحاضرين
لجلسات المؤتمر ، وآخر شخص يغادر

بل أن الجميع لا حظ في سلوكيات سموه [الهدوء] و [الاتزان] في الجلوس
وحسن الاستمتاع والإنصات لما قيل ويقال ولم يعترض أو يمنع أي ضيف من قول ما يريد
فلم يكن بالمؤتمر صخب أو
عنف فكري ، أو إثارات ثقافية فلقد سارت كل المناقشات بهدوء وأدب واحترام وأزعم أن
الجميع استفاد من ذلك ، خاصة عندما يتحدث مفكر ومثقف مثل الأستاذ الدكتور
محمد عابد الجابري ، المفكر المغربي الشهير



/ الأحدث: لعل من الجميل أن تجد أن كل منسوبي مكتب سمو الأمير خالد الفيصل وعلى رأسهم
سعادة الأستاذ القدير نايف كسار ، وسعادة الأستاذ فريد وارثي يحرصون كل الحرص على
الاهتمام والعناية بكل ضيوف المؤتمر ويعملون بصمت رهيب بل أنهم يتمتعون بأخلاق
فاضلة ونبيلة وراقية ووجدتهم يحرصون على تذليل أي صعوبة تواجه أي ضيف ، وهذه
السلوكيات الحضارية ، لا استغريها على رجال سمو الأمير فهو القدوة الحسنة لهم فشكر
للجميع على الاهتمام والحفاوة وحسن التعامل ، بل الرقي في التعامل



والثاني: ومن الظريف أن في هذا المؤتمر التقى ولأول مرة مع الأستاذ جهاد الخازن ، الكاتب اللبناني
المعروف وقد القيت عليه التحية وقلت له أنك لا تعرفني يا أستاذ جهاد فعرفته بنفسه
وقلت لقد شتمتني وكتبت ضدي بحدة ونلت مني حين كتبت مقالا صحافياً ضدي نشر في
جريدة الحياة اللندنية ، بعددها (□□□□□□) بالصفحة الأخيرة يوم □□□□/□□/□□ هـ ، كتعقيب
منك على مقالتي المشهور [نعم للصالح مع إسرائيل] الذي نشر بجريدة الأهرام
المصرية بعددها (□□□□□□) يوم الأحد □□□□/□□/□□ هـ ، وبالصفحة (□□□□) فتذكر فوراً الأستاذ
وضحك ضحكة طويلة ، وقال لي الحمد لله يا دكتور زهير أنني تقابلنا بعد هذه المدة
فلقد سقط حقك القانوني في التقدم بشكوي ضدي بسبب مرور المدة القانونية فقلت له
لم أسع أو أهدف لذلك ، ولكن أردت أن أقول لك أن رأي - حينذاك - وقبل حوالي عشرين



عام تقريباً كان صواباً ، وكنت أنت على خطأ فالحمد لله صدرت مبادرة الملك عبدالله
حول التطبيع مع إسرائيل ، تسير في نفس اتجاه ما طلبت به منذ عقود وابتسم الجميع



عبدالله العثميين

الثلاثاء: سعادة الدكتور عبدالله بن صالح العثميين ، الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية ،
وعضو مجلس الشورى ، والذي يجيب علي عندما أقول له يا سعادة الدكتور فيقول لي
يا دكتور زهير أن كلمة سعادة ليست عربية وهي غير مناسبة فقلت له أتمنى أن تكتب
لكبار المسؤولين ببلادنا لتعديل هذا الخطأ الدارج

شخصية الدكتور عبدالله مرحة ، وله قابلية خاصة عند الكثير من الناس ، فهو
يخلق حراك اجتماعي جيد ، ويحب السؤال عن الجميع ويخلق جو عام في الموقع الذي
يجلس فيه وهو متواضع يحب الجلوس أكثر مع الشعراء والشاعرات ، فهو شاعر
متمكن ، ومثقف جيد ولا يحب التأخير عن حضور الجلسات ونجده دائماً قبلنا



ميسون

الأربعاء أهدتني الإعلامية والشاعرة المعروفة الأستاذة القديرة ميسون أبوبكر ، والمذيعة بالتلفزيون
السعودي بقناة الإخبارية ومعدة البرامج الثقافية الجيدة والمبدعة والشابة النشطة المؤدبة
والمحترمة والراقية في أدبها وتعاملها ، أهدت لي نسخة من ديوانها قل للغياب أنا.هنا
والحقيقة أقول أن الأستاذة القديرة ميسون أبوبكر ، نموذج راقٍ ومحترم ومشرف
للمرأة العربية العاملة تؤدي واجبها الوظيفي والإعلامي بكل احترام وآدب واتزان
وعقلانية ووجدتها تشعر بالمرارة لأسباب وجيها ، فأخشى عليها من تلك الضغوطات ،
وتلك المرارة اللزجة وهذا يؤدي إلى ضعفة الفكر الثقافى في ذاتها وتتميز هذه
الإعلامية والمثقفة القديرة المحترمة ميسون أبوبكر ، أنها قادرة على إلغاء وحشة الثقافة
في برنامجها الثقافى الرائع وفي سبيل ذلك وجدتها تجلد ذاتها بل إنني أخشى أن تشنق
نفسها علناً هل يذكركم هذا بشيء ؟ إنه يذكرني بأزمة ومأساة الإعلامية الرائجة
ريما الشامخ شفاها الله إن هذه المجموعة الرائدة من الإعلاميات المتميزات حشرت في



حرب لم يسعين إليها ولكنهن وقضن ولم يفقدن الحكمة والحياء والطموج فلا بد أن
نقف بجوارهن وخلصهن



المرأة السعودية

الخميس : حضرت معنا العشرات من الأكاديميات و الكاتبات والمثقفات السعوديات اللاتي شرفن
المرأة العربية السعودية بأدبهن وحشمتهن وحياءهن وأخلاقهن ، والتزامهن بالزبي الإسلامي
المحترم وقمن بإجراء الكثير من المداخلات والمناقشات والحوارات ، كل ذلك بأدب الكبار
المحترمين وكانتمداخلاتهن راقية من الناحية الثقافية والفكرية وأكدن أنهن على
مستوى الحدث والمسؤولية والمواقف أن المرأة السعودية ستكون سلطة قوية في يوم ما ، فيها
أقوي الأفكار الناضجة لقد تشربت نفس المرأة السعودية احترام الأخلاق والقيم والحشمة ،
وأنغرس في نفسها وقلبها حب الوطن وهى بطبيعة وظيفتها الإنسانية تؤمن بمبدأ المساواة
مع الرجل في كل شيء ، وهذا حقها المشروع



عبدالقادر كمال

الجمعة غريب أمر هذا الرجل العسكري الصارم ، الحازم ، الشديد في تمسكه بمبادئه العسكرية ، أن
يكون هو ذلك الرجل الحنون اللطيف ، الودود ، الخلق الفاضل المحبوب عند كل الناس
إن سعادة اللواء المتقاعد عبدالقادر كمال عضو مجلس الشورى ، ومدير عام المرور
ببلادنا سابقاً هذا المثقف المتنور ، من العسكريين القلائل الذين يحملون سقف عالي من
الثقافة والتنوير تمتع هذا الرجل بالنزاهة ، وحلاوة اللسان ، وهدوء الطبع ، واتزان
المواقف محاور قوي ومناقش مؤدب إلى أبعد حد جلس معي طويلاً ليناقشني في بعض
مقالاتي التي أنشرها في جريدة السياسية الكويتية وخاصة التي كانتعن الحجاج بن
يوسف الثقفي ، وتناقشنا عبر أسلوب هادي ، ولكنه لم يقتنع بأرائي ، ولم اقتنع بأرائه
ولكن يظل احترامي وتقديري العالي له ومكانته وفكره وثقافته وأدبه العالي والمميز
حفظه الله من كل سوء وشر

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



في الشأن العام مستشفى منى

مستشفى منى بمنطقة المشاعر المقدسة ، أنفقت الدولة على بنائه وتجهيزه وتشغيله مئات الملايين من الريالات ، ليعمل فقط ثلاث أيام على مدار العام لماذا لا يفتح هذا المستشفى ويعمل على مدار العام أن مكة المكرمة في حاجة ماسة وملحة للخدمات الطبية المختلفة فالمستشفيات الحالية لا تحقق كل الرغبات وأعرف أن عليها ضغط كبير في عدد الأسرة فلماذا لا تعمل وزارة الصحة على تشغيله والاستفادة منه وحتى لا تتعطل آلياته واجهزته الطبية وغيرها من عدم التشغيل فهل تستطيع وزارة الصحة الاستجابة لطلب أهل مكة المباركين بتشغيله

الطرق السريعة

قامت وزارة النقل بوضع لوحات تحديد السرعة بحساب [الميل] وكاننا نحن من سكان بريطانيا العظمى وكل سياراتنا تسير على نظام [الكيلو] والشعب اعتاد على التعامل بمسافة الكيلو وحتى أمن الطرق عقوباته ومخلفاته على حساب [الكيلو] أمل من وزارة النقل إعادة تغيير تلك اللوحات وإلغاء حساب [الميل] ..

البنوك

مواعيد البنوك فيها هضم لحقوق المواطن والمقيم فالبنوك (□□□□) وعند صلاة الظهر تقفل البنوك ثم بعدها يقوم الموظفون بتناول وجبة الغداء ثم يعودون بعد ذلك ثم يأتي موعد صلاة العصر فيقفل البنك ، والموظفون يصلون بنزاهة فبعض البنوك لا تفتح أبوابها إلا قبل ربع ساعة من موعد الأقفال فيأتي حارس الأمن ويمنع الجمهور من الدخول فما هو الحل يا مؤسسة النقد العربي السعودي مع هذا الحال خاصة أن مواعيد الصلاة في مدينة مثل مكة المكرمة تنتهي قرابة الرابعة وملاحقها أعطونا حقوقنا ، وخذوا حقوقكم

لمحة

أود أن أشكر كل الذين يجيدون فن ((طهر الماء)) في القدور الصدفية إن ((طهر)) ((الماء) . مهنة الخائبين والكسالي والمتعطلين والذين يحبون فقط مشاهدة النار. وهي تشتغل وإن تغير لونها

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

المطواع مدرسة صحافية

قرأت الحديث الصحافي الذي نشر بجريدة البلاد بعددها () مع الأستاذ يوسف دمنهوري رئيس تحرير جريدة الندوة فعندما سئل الدمنهوري عن بعض الاسماء وجاء الدور على راية في الأستاذ حامد مطواع فقال الدمنهوري عنه ((إنسان إداري أكثر من أنه صحفي إلا أنه استطاع أن يؤدي واجبه كرئيس تحرير في حدود الامكانيات المتاحة له). ولا بد أن أقول أن رأي الدمنهوري غير واقعي وفيه أندفاع وراية لم يبنى على مرتكزات علمية ويظل هذا راية ولكن لنا رأي يختلف عن رأيه

أن الأستاذ الفاضل حامد مطواع نال حظا عظيما في عنايتي وأن نفسي لتطيب كلما تذكرت أن الأستاذا المطواع أستاذ لي ولغيري (من أدباء وكتاب بلادنا) وهذا ما يجعلني أقول أن حامد مطواع مدرسة صحافية شاملة) وضع حجرا من الأحجار الأساسية في مسيرة الصحافة العربية السعودية أنه منبع خصب للأفكار الصحافية وأستاذ من أساتذة الصحافة في بلادنا بلا منازع ولا مدافع والمطواع صحافي معروف ومشهور في بلادنا وغيرها من البلدان وهو خبير بأسرار الصحافة وبصير بشؤون السياسية وله باع في التحليل السياسية ولهذا فقد رأينا الأستاذ حامد مطواع يوازن بين النقد والتحليل وعند دراسة عرائس مقالاته السياسية دراسة منظمة دقيقة وواعية وموضوعية ندرك بعمق كيف تتصاؤل العقول وكيف تسابق القرائح وكيف يرتقي التحليل والاستنتاج لقد كانت جريدة الندوة في عهده تمثل كل المعاني الصحافية فلقد عمرت الصحافة يومذاك بالمقالات والدراسات المنهجية الصحافية لجميع ألوان وفنون الصحافة واتجاهاتها ولكن تميزت مقالات الأستاذ حامد مطواع بوعي سياسي راق وأسلوب أنيق لكن أهمل فكر المطواع وهذه الظاهرة كانت عن عمد أو عن غير عمد .

أكتب هذه المقالة عن تجربة واقعية عشتها مع أستاذي الجليل الخلق الأستاذ حامد مطواع . أن المطواع مدرسة صحافية شاملة مدرسة في التعامل مع الكتاب والأدباء والمحريين والموظفين والفراشين لا ينفعل هادئ متزن ، غير متقلب المزاج ولم أعرف أنه يوم من الأيام قد رمى مقالة كاملة في وجه أي كاتب أو أديب أو محرر بل تجده يعلم يوجه ويرشد وينصح بأدب الكبار أن المطواع كبير في خلقه وفي علمه وفي سياسته كبير في مدرسته الصحافية يمسك بقلمه من

مقالاته دون أدنى أنفعال ثم يضع القلم والنظارة ويرشف شيئاً من الشاي ويبدأ مرحلة جديدة مع الكاتب الجالس أمامه أنها مرحلة التناقش والتحاور ينشر كل المقالات التي لا تتفق مع آرائه . . المهم أنها لا تمس سمعه الدين أو الدولة وأذكر أنه دائماً يقول لي أنتقد هكذا يقول ولكن أريد النقد بأسلوب النقد وليس التجريح أو القدح أو الردح لهذا علمنا الكثير من آداب الصحافة وأصولها وقواعدها فقد تجد مقالة الواحد منا بها الكثير من علامات التشطيب والحذف والإضافة . . كل هذا من أجل أن يعلمنا كيف نكتب ؟ وكيف ننتقد ؟ وكيف نعالج ؟

وعندما يكتب تاريخ الصحافة العربية السعودية فإن إسم حامد مطاوع سوف يشغل كامل صفحات كآملة من حركة التاريخ الصحافي في ذلك بكل احترام وتقدير والجميع يعرف أن الأستاذ المطاوع يملك إليه الإبداع في الكتابة الصحافية لأنه يملك ثقافة واسعة ومتنوعة ومقالاته تدل بوضوح على ذلك فقد تجد في المقالة الواحدة أنه أشار للعديد من الكتب القديمة والحديثة أن المطاوع كاتب سياسي مرموق أتفق على قوته وجدارته وقدرته الفائقة على التحليل والاستنتاج السياسي والذي ينم على الأفق الواسع الذي يمتلكه المطاوع أنني أكن للمطاوع عظيم التقدير وكبير الإحترام لأنه أستاذ كبير في كل شئ ينتقي أقي الكلمات وأرحبها وأعذبها في عملية التوجيه بحيث يشعر الإنسان أنه ندله ولم أسمع منه حتى الآن أي كلمة جارحة أو لفظ قبيح أنها لغة تعامل أنيقة وبأسلوب رشيق وهذه حقيقة لا تقبل الجدل ولا يختلف عليها اثنان

لقد جعل الأستاذ حامد مطاوع جريدة الندوة مؤسسة على أحكم قواعد العمل الصحافي وأنضرت بالبراعة في معالجة الكثير من القضايا السياسية والإجتماعية والدينية والاقتصادية وتعبّر عن كل ابعاد (التمدن الصحافي)

وتحمل المطاوع كل أنواع المتاعب وقاسي مستعصيات المصاعب إلى أن بلغ بها مكانتها المرموقة وخامر المجتمع حبابها فانتشرت وبدت آثارها وتلألأت أنوارها وسطع فكرها وتألقت أسلوبها . . وتحلت بكل حلى الجمال وتتوجت بتاج الانتصارات الصحافية فقام المطاوع يؤدي حق خدمتها وحافظ على كرامتها نعم اين ذلك من هذا الآن فقد أخفقت إضاءة أنوار جريدة الندوة وهي على وشك الإنهيار كما قال الدمهوري في حديثه بجريدة البلاد واليوم ينطبق على الندوة المثل العامي الذي يقول (ألف عدو في خارج البيت ولا عدو في داخله)) لقد أصبح الحديث عن جريدة الندوة عسير المسالك تكتنفه صعوبات

أن الأفكار الراقية التي لا تعميها الأغراض الشخصية ولا الأطماع الذاتية تصل بأقصر الطرق إلى أهدافها لتحقيق الوطن هذا مبدأ المطاوع في تعامله معنا وهو من أهم المرتكزات الحيوية في مدرسة المطاوع الصحافية لا يريد أن يحرر أحد من محرري الندوة سوى الحقيقة لأنها ((شمس الحقيقة)) .

وتمتاز شخصية الأستاذ حامد مطاوع بالجرأة والأقدام والشجاعة المؤدبة ويطرح الكثير من القضايا الوطنية الحساسة دون أدنى تردد أو خوف على كرسي المنصب مادام يعيش قناعة الطرح لقد كانت تجربة الندوة المنبر الحر الذي نشر عبره الكتاب والأدباء والمفكرين السعوديين أروع إنتاجهم الفكري دون أن يخشوا رقيب حامد مطاوع أن يمسح من إنتاجهم شيئاً لإيمانهم بوعي وجرأة وشجاعة المطاوع أو يحد من طموحهم لهذا أفتخر أن أقول أن الندوة عامل مهم في نهضة الصحافة السعودية بل ولم تقترب كثير من الصحف المحلية إلى مستواها الصحافي والفكري والأسلوبي والإخراجي فلذلك فهي لم تصدر في يوم من الأيام ضعيفة هشبة باهته بل ظلت شامخة شموخ حامد مطاوع المعروف أن الأستاذ حامد مطاوع رمز من رموز الصحافة في بلادنا

أن الندوة عامل بعث أدبي وصحافي وفكري في تاريخ الصحافة السعودية لا يمكن تجاهلها كان حامد مطاوع الكاتب والمفكر شغل نفسه بالصحافة والصحافيين وكان أستاذ فيها ولهم وأتذكر أنه يوم دخلت الندوة هو بداية صداقة حقيقية بيني وبين استاذي الجليل حامد مطاوع ثم زادت الألفة والاحترام فكنا نلتقي كل يوم بمكتبه مع بقية الزملاء ولم تتوقف الصلة والأقدار حكمتها في ذلك من المؤكد أن المطاوع من أعظم الرجال الذين عرفتهم في حياتهم وتعلمت منه الكثير والكثير في هذه الحياة فقد كان تعليمه تعليم بكل المعاني صحبنا المطاوع وهو قليل الحديث وستعجب كيف يكون هذا الصمت الهادئ إنه أدب الاستماع وقد عرفت المطاوع أحكم من غيره في كثير من المواقف دلني ذلك أن للرجل عقلاً يمتاز به عن غيره من أبناء جيله وله لسان معسول وصمته ليس غلظاً كغيره من الصامتين الغلطاء إنه صاحب النفحات الإنسانية الراقية

أن المطاوع مفضو على الصحافة والحياة في عينيه صحافية الملامح وسوف تصبح اثاره وإنتاجه الفكري يتميز به جيله فالمطاوع فكره ينم عنه إن المطاوع صحافي كبير ومرموق هذا عرض سريع عن مدرسة الأستاذ حامد مطاوع الصحافية وقد يتفق معي الأستاذ الدمنهوري في ذلك وقد لا فهذا رأيي وله رأيه والخلاف لا يفسد المودة

الغريبال لا يجيب ضوء الشمس

لقد قرأت ما نشر في مجتمع الندوة بجريدة الندوة بعددها () وأيضاً ما نشر بعددها () وكلها أعرف أن كاتبها الزميل الأستاذ يوسف دمنهوري رئيس تحرير الندوة ولكنه اثر أن يتوارى عن السطح

إن القيادة الرشيدة بعد نظرها وثاقب بصيرتها قد الغت صحافة الافراد ونرجو أن لا يكون الدمنهوري قد جاء ليعيدها بطريقته الخاصة ؟ واستبعد كثيراً أنه أراد أن يسخرها لتصفية خلافاته مع من يختلف معهم في الرأي وتحويل الجريدة إلى ساحة للقدح والذم كما أني أذكره بما قاله الشافعي رحمه الله في هذين البيتين

إذا رمت أن تحيا سليماً من الأذى ودينك موفور وعرضك صين

فلا ينطقن منك اللسان بسواة فلكك سوءات وللناس أعين

الكتاب والأدباء في ساحة الفكر يختلفون ويتفقون في وجهات النظر بتساؤل ثقافي ومعرفي يثري مواقع اللقاء ، والدمنهوري يسعى - في حماس - منقطع النظير - لاستثارة من يختلف معهم ليجرهم جراً إلى ساحة المعركة بأساليب لا تستساغ وما كنت أحب له أن يهوي بنفسه إليها يا دمنهوري هل تذكر ماذا فعلت بالأسماء الآتية

معالي الشيخ أحمد صلاح جمجوم هذا الرجل الذي أشتهر بدمائه الخلق والأدب الحجم

تهجمت عليه بعبارات لا يتفوه بها رئيس تحرير مثلك

سعادة الأستاذ حسن قزاز رائد الصحافة ومن أخذ بك إلى أقي وأرحب أروقة الحياة العملية عندما كان رئيساً لتحرير جريدة البلاد وشريكا في إمتيازها ، وهو صاحب فضل كبير عليك ، وأنى لا أصدق ولم أزل أنك نلت منه حتى قيل أنك تنكرت له وجحدت معروفيه رئيس تحرير جريدة الجزيرة تطاولت عليه بدون مبرر ثم اعتذرت إليه وفي نفس موقع زاويتك كليمته وقلت أن المحرر كتبها بالنيابة .

الأستاذ عبدالرحمن السماري ، وهجومك عليه بدون أدنى سبب ولعلك تدخلت فيما لا

يخطك الأستاذ الأديب الكبير عبدالله جفري ، فتحت النيران عليه لمجرد أنه قال وجهة نظر في مطبوعة

الأستاذ عبدالله خياط الرجل الذي دافع عن أهل مكة المكرمة عندما مستهم تحرشاتك

فتصدى لك تصدي الأسد وفند أقوالك فهجمت عليه بقسوة لا تحسد عليها



أن الكاتب لا يصلح إلا إذا صلح قلمه ، وأنت قلت في حديث جريدة البلاد ينفلت القلم مني أثناء الكتابة وهذه شهادة منم أنك ذو قلم (منفلت) فهل يعني هذا أنه قلم (غير متزن) ربما أنت خير من يحكم بذلك ولكن إلا ترى معي - إذ أن - العظماء ، هم أولئك الذين إذا مسكوا القلم كتبوا بكل هدوء واتزان ولا ينفلت القلم منهم ؟ لأن طباعهم هادئة ومعاني كلماتهم متزنة ؟

لا أريد أن أقول أنك غير قادر على الحوار ، عندما تحتمي بالإثارات الهشة ، وتستخدم جريدة الندوة للنيل من عقلاء المجتمع ، وتمالق من تريد أن تمالقهم هداك الله إلى الرشاد

أن الأستاذ الدمهوري صنفني من الكتاب الناشئين ونسى أنه أفرد لي الصفحات والمساحات الكبيرة من جريدة الندوة لنشر مقالاتي في صدر الصحيفة وفي أحسن المواقع من الصفحة الأخيرة ونسى أن معظم مقالاتي ويتوفيق من الله كانت مكان التقدير والإحترام من جمهور القراء ، بل أن بعضها اثمر عن نتائج سريعة وجيدة للمجتمع

يقول الدمهوري هذا عني وهو يعرف أنني كتبت مقالات في صحف دولية مثل ((الأهرام)) و ((الأخبار)) القاهريتين و ((السياسية)) و ((الهدف)) الكويتية ، وغيرها من الصحف والمجلات الدولية

وتناسي الدمهوري أن هذا الكاتب الناشئ أجريت معه احاديث صحافية وكتب عنه كبار في الأدب والصحافة في مصر وغيرها من البلدان كما أن جريدة ((السياسية)) الكويتية نشرت لي على () حلقة كتابي (حرب الخليج) تهشيم معادلة القوة وهتك التوازنات . وذلك لأهمية الطرح الذي جاء في الكتاب ، فلذلك أقول للدمهوري أنك في موقع الغريال الذي لا يستطيع أن يحجب ضوء الشمس

وهذا الهجوم الشرس الذي توليت كبره لأنني أنصفت الأستاذ حامد مطاوع ووصفته بحق صاحب مدرسة صحافية ، وأن المطاوع كان مثل الجبل عندما كان يقود الندوة وأن الندوة في أيامه أفضل من الآن وكانت بحق ميزان في كل شيء

حقيقة أقول لك يا أبا طازن لم أكن اتوقع أن حجم تهجمك بهذا القرار الهائل لمجرد أن أختلف معك في الراي ، أعرف جيدا أن من صفاتك ميل إلى الانفعال والاندفاع ، ولكن يجب ألا



تغفل أن الاغفال يقلل من القدرة على الاقناع وهذا ما جعل آراءك لا تستقر على طريق سدد الله

خطابك إلى الطريق القويم

قلت في العدد () أنك أحلت مقالاتي إلى صفحة الواعدين والناشئين ، وفي العدد

() تنشر مقالا لي وفي الصفحة الأخيرة وفي مكان بارز ، حقيقة أنني لم أكن أعلم أن الصفحة

الأخيرة هي صفحة الواعدين والناشئين والمبتدئين فيك نشرت ((كليمه)) لك في نفس

الصفحة واليوم ، وهذا ما فسر لي صرف كثير من الكتاب البارزين في بلادنا عن الكتابة في جريدة

((الندوة)) وأعطيت الفرصة الكاملة لأصحابك من الكتاب الآخرين وكان ((الندوة)) أمست

وأصبحت جزءا من صحافة اخرى أسلوبا وفكرة وإخوaja

أنه التناقض فقد كتبت تعليقك ، وأظنك أكثر أمانة صحفية مما فعلت حينما نشرت

جزءا من المقال وأخفيت الجزء الأهم وقلت أنه غير صالح للنشر فكيف تكون أنت الخصم والحكم ؟

أن كل موضوع تثيره لا تقف فيه مع القضية ولا تسعى من أجلها لإيجاد حل أو الوصول إلى حقيقة

وكم يفرحني ويفرح الآخرين ، أن تناي بنفسك عن التحرش بالآخرين فلا يشغلك في

القضية سوى الحقيقة والموضوعية

تمنع نشر الآراء التي تنفذ مقالاتك وعزائي الوحيد هو النقد الكثير الذي سمعته من

العقلاء من الناس - وهم على حق - أنني وقفت معك في ظروف معينة ووصفوني ((بمن يصنع

المعروف)) . فيكون حصاده هو ما لا قي مجير أم ظامر

الأمل كبير في أن يتهيأ لهذه الصحيفة ما يصلح شأنها ويعيد إليها مكانتها جنبا إلى جنب

مع رصيفاتها من الصحف الأخرى التي تمارس عملها الصحفي باتزان وتعقل والله المستعان

إجازة المدارس بمكة المكرمة

اطلعت بجريدة الندوة بعددها () خبر يقول () رفع المجلس البلدي توصياته حول اقتراح الكثير من المواطنين حيال تعديل التقويم الدراسي بالنسبة لمكة المكرمة للأعوام القادمة على أن تبدأ العطلة الدراسية في موسم الحج قبل أنتهاء المواعيد المقررة من وزارة التربية والتعليم بأسبوع على الأقل وقرر المجلس بدوره بالرفع بتوصية لوزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي تقضي بضرورة بدء عطلة المدارس والجامعات في مكة المكرمة في فترة الحج قبل المدارس الأخرى بمناطق المملكة بمدة أسبوع على الأقل نظير ما تشهده أغلب الأحياء والشوارع بالعاصمة المقدسة من ازدحام وكثافة سكانية عالية بالإضافة إلى كون بعض الطلاب الملتحقين بالجامعة يقطنون بمساكن تحتم عليهم الخروج أثناء موسم الحج مع توجه الكثير من الطلاب أيضاً إلى مجالات العمل الموسمية في سبيل تقديم الخدمات لضيوف الرحمن (

لقد أحسن المجلس البلدي في إثارة هذا الموضوع، وأعنى به موضوع [تميز الإجازة في مكة المكرمة] لاعتبارات كثيرة وملحة منها اجتماعية وإدارية واقتصادية وخدمية وأمنية فمن الضروري أن تدرس توصية المجلس البلدي من قبل وزارة التربية والتعليم دراسة جادة وعملية وواقعية تعود بالنفع على أهل مكة المكرمة وأبنائهم وضرورة الأخذ في الاعتبار [الغياب الناتج] من قبل الطلبة والطالبات وعدم حضورهم المدارس لأسباب عدة أهمها عدم تمكنهم من دخول المنطقة المركزية، وازدحام الحركة المرورية بمكة المكرمة في تلك الفترات يا وزارة التربية والتعليم لا بد أن تكونوا واقعين لحل إشكالياتنا المختلفة ولا بد أن نعترف بالضغوطات التي تواجه المواطن في مثل هذه المشاكل المختلفة حتى نضع الحلول المناسبة وهذا الموضوع ينبغي أن تنال الاهتمام الكبير من وزارة التربية والتعليم وأقترح أن توصي إمارة المنطقة بتأييد توصية المجلس البلدي فهذا المشكل يطرح ويثار في كل عام عند بداية المواسم الدينية وهي رمضان والحج ويعاني أهل مكة المكرمة معاناة كبيرة من هذا المشكل وأتمنى أن يتم تطبيق توصية المجلس البلدي من هذا العام الحالي

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

المحسوبة

ابتدع المبتدعون في خلق الأمراض الاجتماعية ، فلقد أوجدوا مرضاً جديداً يتعلق بالإنسان وهو في رحلته الأخيرة إلى مثواه الأخير يموت الميت وينقل إلى مقابر البلدة ويقف المسؤول عن المقابر ليسأل أهل الميت الذين يرثى لحالهم من الحزن والألم ، فيطرح عليهم مجموعة من الأسئلة المهمة التي قد تؤهل الميت لدفنه في تلك المقبرة أو لا تؤهله فيرحل به أهله إلى مقبرة أخرى ، باعتباره لم يتوفق في الامتحان النهائي للدفن مع العظام ، ومن تلك الأسئلة

س من الميت ؟

ج . فلأن بن فلان .

س قريب الوزير كعب أو الفقير علان

ج لا

س من قتله ؟

ج مات طبيعي بسكته قلبية

س في أي مستشفى مات ؟

ج في مستشفى الحكومة

(ما تعرفوا أن هذه المستشفى الحكومية ما فيها أطباء جيدين ، فلو عالجتوه في مستشفى

. . . الخاص لكان أفضل.)

س هل معكم ورقة دفن ؟

ج نعم

س (من أين) ؟

ج قلنا لك من المستشفى الحكومية

س (ما كان لكم أفضل لو استطعتم أن تحضروها من المسؤول عن الموتى والتجهيز)

ج المهم هذه الورقة لكم

س ترك ورثة كثير؟

ج. نعم

س عنده عمائر في منطقة ..؟

ج لا

س هل ترك ارصده في البنوك؟

ج. لا مات مستور وعاش مستور

(هنيئاً له أن شاء الله في قبره ، ويكون حسابه سهل ، مادام أنه من الفقراء والمستورين
فالله يستره و!) .

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

طاش ما طاش

السبب قرأت مقال الأستاذ تركي السديري ، رئيس تحرير جريدة الرياض بعددها () وتحت

عنوان (من طاش بسبب طاش) وهو يدور حول دعم شركة (رز أبوكأس) للسلسل

الكوميدي طاش ما طاش وما أثير حول هذا الموضوع من لغط وهجوم حاد على

الشركة الداعمة لهذا المنتج ثم قرأت الشكر التقدير الذي نشرته شركة با بكر ، حيث

جاء في الإعلان:التالي

تتقدم شركة أبناء صالح عبدالعزيز با بكر (أرز أبوكاس) بالشكر إلى كل من أزرها

ووقف معها ضد الشائعات التي أثرت مؤخراً عن رعايتها لبرنامج (طاش ما طاش) وتخص

بالشكر كلاً من العلامة الشيخ . د عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين معالي الشيخ

. د عبدالله بن محمد المطلق فضيلة الشيخ . د سلمان بن فهد العودة سعادة . د صالح

بن سليمان الوهيبي أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي

وقرأت الكثير من الإعلانات التي تؤكد تبرع شركة رز أبوكاس بعمليات فعل خير

وبر لجمعيات البر والخير

المؤسف أن هذا الموضوع عمل منه بعض الأخوان قضية كبيرة وأنتشرت بين حأنا ومأنا

. الموضوع لا يستحق كل هذه الضجة والشنونة الإعلامية فما فعله أصحاب رز أبوكأس

أنهم عملوا [إعلان تجاري] مثل أي شركة أو مؤسسة ولم يتجاوز دورة هذا الفعل

والغريب أن هناك شركات ومؤسسات أنتجت دعايات تجارية كبيرة لرعاية وتمويل

برامج ومسلسلات تلفزيونية في كثير من القنوات الفضائية وكانت تلك البرامج أو

المسلسلات فيها مفاسد أخلاقية تعري وتشكف ولم تقوم ضدهم بكل هذه الأنفعالات

والضجة والشنونة

يا ناس افتحوا الأبواب والنوافذ ، وتذكروا أنكم في القرن الواحد والعشرين ولا بد

أن نتعامل بوعي وتحضر ورقى مع هذه المنتجات ولا نجعل من الحبة قبة ولا نحارب بدون

عدو ، وندخل في معارك لا مبرو لها



الأحد يقول جبران خليل جبران ((السعادة حبيبه تولد وتحيا في أعماق القلب ولن تجيء إليهمن
مخطيه)



توقيف المعلمات

الأثنين كنت في أحد المجالس العامة وكان الحديث عن توقيف المعلمات ، ودار الحديث حول يجوز
وما لا يجوز في هذا الموضوع أريدأن أقول أنه يجب احترام المربية والمربي ولكن في ظل الآداب
العامة. وفي حدود المعقول شرعاً وعرفاً. ولكن إذا دخلت المسألة في خانة حقوق العامة
والخاصة وأخذ حقوق الناس. فيجب أن يطبق النظام علي الكبير والصغير. وهذا ما قاله
سيدي وحبيبي محمد ﷺ (والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)
أنا لا أقول اذهبوا إلي المدارس وداهموا المدارس واقبضوا على المعلمات اللاتي عليهن
قضايا حقوقية فلا حصانة لمكان فهذا الحرم الشريف يقبض فيه علي مختلف مرتكبي
الجرائم. والمعلم والمعلمة ليسوا من الملائكة. ومن يغش الناس ويغتصب حقوقهم وينصب علي
البلد وينهب فهذا غير مؤتمن علي تعليم أبنائنا وبناتنا. (ومن غشنا فليس منا)
وليس من صفات المعلم والمعلمة الغش والنهب والنصب والاحتيال وأكل حقوق
الناس فهذا ليس بمربي ولا مربية ولكن يقع علي الجهات المختصة دراسة إيجاد بدائل
مناسبة لمعالجة مثل هذه القضايا الحساسة والمهمة
وإذا ارتكب أي إنسان معلم أو معلمة أو طبيب أو طبيبة أو مهندس أو قاضي أو أو
أو ما يخل بالشرف أو الآداب العامة والحقوق العامة والخاصة فيجب أن يعاقب علي ما
ارتكب ولا حصانة في الإسلام. ولا تميز لشخص علي آخر فالجميع سواسية كأسنان المشط
والإنسانة المعلمة المحترمة تحترم نفسها حتى لا تتعرض لمثل هذه المواقف



بلاغ رسمي

الثلاثاء من الأشياء الجميلة في تاريخ بلادنا السياسي حالة [النضوج] المبكرة في صياغة القرار
السياسي وأرغب في هذا اليوم أن نستمتع معكم بقراءة بعض حالات ذلك النضوج
السياسي وهي بلاغات نشرت في جريدة أم القرى يوم هـ / / هـ و هـ / / هـ



يعلن ((الديوان العالي)) ما يلي

((أن صاحب الجلالة الملك يعلن للناس كافة ، أن من كانتله مظلمة على كائن من كان موظفاً أو غيره ، كبيراً أو صغيراً ، ثم يخفي مظلمته ، فإنما أثمه على نفسه ، وأن من كانتله شكاية فقد وضع على باب دار الحكومة صندوق للشكايات مفتاحه لدى جلالة الملك ، فليضع صاحب الشكاية شكايته في ذلك الصندوق وليثق الجميع أنه لا يمكن أن يلحق المشتكى أي أذى بسبب شكايته المحققة من أي موظف كان و ينبغي أن يراعى في الشكايات ما يأتي

□ / ينبغي تجنب الكذب في الشكاية ومن ادعى دعوى كاذبة جوزي بكذبه

□ / لا تقبل الشكاية المغفلة من الإمضاء ومن فعل ذلك عوقب على عمله

وليعلم الناس كافة أن باب العدل مفتوح للجميع على السواء ، والناس كلهم كبيرهم وصغيرهم - أمامه وأحد حتى يبلغ الحق مستقره والسلام)

بلاغ من الديوان العالي

يعلن ((الديوان العالي)) البلاغ التالي

تصل إلى جلالة الملك المعظم نصائح وشكايات مغفلة من الإمضاء ، لا يعرف صاحبها أما النصائح المتعلقة بالدين فهي مقبولة سواء وقعها صاحبها أم لم يوقعها، وأما الشكايات والنصائح المتعلقة بأمر الدنيا أو الأشخاص فإنه لا يمكن النظر إليها والتحقيق فيها إذا كانت مغفلة من الإمضاء ويعلم الديوان عن لسأن جلالته أن جلالته مستعد للنظر في كل شكاية موقع عليها بإمضاء صاحبها ومستعد زيادة على ذلك أن يقابل صاحب الشكاية إذا كان لديه بيانات شفاهية لا يحب كتابها وأما الشكايات المغفلة من الإمضاء فلا يمكن النظر فيها ، ومتى عرف صاحبها سيكون محل اللوم الشديد

□

الأربعاء هذه جمل ترجمت من اللغة الإنجليزية ، وحصلت عليها من أخيوحبيبي وصديقي سعادة

الدكتور هاشم عبدالغفار تقول

لو أنك تحب شيئاً جرب وأطلقه.حراً

□

إذا رجع إليك مرة أخرى فهو ملكك
وإذا لم يعود فإنه لم يكن ملكك في الماضي



الخميس الناس غريبة ، حتى أصاب من هؤلاء الناس بحيرة في أمري ، لا أعرف ماذا يريدون ؟ كل
وأحد يريدني أن أكتب على مزاجه وحسب مصالحه ينسى أولئك الناس - هداهم الله -
أن المقالة الصحافية لها أصولها وقواعدها وأخلاقها وقيمها وليس هناك كاتب في هذا
الكون يستطيع أن يرضي الجميع إنما أنا شخصياً أعمل كل جهدي على محاولة إرضاء
الجميع والله من وراء القصد

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



رؤية استراتيجية مستقبلية

أن الحوادث المفجعة التي يمر بها العالم اليوم وبالذات الإبداع في التطور في صناعة أسلحة التدمير الشامل وغيرها يخلق لدينا قناعة كبيرة وتامة تدفعنا بوضع فلسفة جديدة لمرحلة المفاجأة القادمة ، أقل مفهوم لها هو أن نكون في حالة تأهب جيدة في أوقات الاسترخاء الأمني يضاف لذلك الأخذ في الاعتبار الجاد والسريع لتأثيرات البراكين والزلازل لمنطقتنا ، وهذه المنطقة لم تشهد زلازل تذكر من قبل ، إلا أنه في الشمال الشرقي وشرق البحر الأحمر وعلى مسافة [] - [] كم توجد منطقة صدع مجاورة تجعل الطبيعة العامة لنظام صدع البحر الأحمر من الزلازل البحرية التي تصل قوتها إلى [] درجات تبعاً لمقياس ريختر للزلازل ذات تأثير قليل على المناطق القريبة منها ، وعند مشاهدتي لخريطة تجسد الرؤية المستقبلية لمنطقة الصدع الزلزالي وجدت أن دائرة الصدع قد تشمل مدينة جدة ومكة المكرمة مثل هذه التنبؤات العلمية هي التي تدفعني لطرح المطالبة من المسؤولين عن مؤسسة الدفاع المدني بوضع ((إستراتيجية)) مستقبلية جديدة لها لغتها الخاصة ، وأرجو أن تكون ((الإستراتيجية)) شجاعة وغير معقدة وصریحة وواقعية وطويلة المدى وتهدف إلى أشراك كل عناصر المجتمع ومادياته وهذه ((الإستراتيجية)) تسعى لتحقيق أهداف واسعة تتعلق بالإنسان العربي السعودي والبيئة التي يعيشها ومنها [] / سد الفجوة بين دائرة وعى الإنسان والأدوات الحضارية التي يتعامل معها ابتداء من المباني التي يعيش داخلها وعليها وحتى قطرة الماء التي يستخدمها [] / الارتقاء بمهارات الإنسان العربي السعودي في حالتي السلم والأسلم [] / الارتقاء بمستوى المعرفة عند الإنسان السعودي وذلك يقع على وزارة الثقافة والإعلام والتربية والتعليم والتعليم العالي وكل المؤسسات التربوية والتدريبية وللحقيقة فلقد نجحت مؤسسة الدفاع المدني إبان أزمة وحرب الخليج عندما ارتقت بمستوى ((الفكر التعلّامي)) بين الإنسان وحسن تحصنه من أي ضرر قد يلحقه لا سمح الله وهذه من حسنات وحسن إدارة معالي الفريق هاشم عبدالرحمن مدير عام الدفاع المدني الأسبق وخلاصة رأي في هذه النقطة تغييرا موقفاً واتجاهاتنا نحو التعلم والاهتمام البالغ بدائرة الوعي والثقافة الأمنية

□ / لا بد للجهات المسؤولة عن تنظيمات المدن والقرى والهجر [وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الصناعة والكهرباء وغيرها] إعادة النظر السريع في بعض نظمها وتنظيماتها وأساليبها ومواصفاتها ومقاييسها بحيث تنظر في إدخال مواصفات ومقاييس جديدة إلى نظام المباني لمواجهة متطلبات المرحلة القادمة، مثل وضع مواصفات وشروط للمواد التي تستخدم في عملية البناء والتعمير لمقاومة المباني والطرق للضربات الزلزالية ويمكن لنا الاستفادة من تجارب الدول الحضارية التي تنكبت بكوارث طبيعية مثل [اليابان، وإيطاليا، والصين]،

□ / تحتاج الإستراتيجية منا إلى أحداث بعض التغيرات في أساليب وأنماط حياتنا مع مراعاة الإهتمام للتجديدات الطموحة التي تحقق آمال الإنسان السعودي الواسعة ليصل إلى الطريق الحضاري السليم لذلك سيكون للإنسان السعودي دوره الكبير في تحقيق الإستراتيجية وعليه أن يسير فيه بمحدودية منظمة إلا أنه سيتم أدائه بشكل فعال وقوي وهذا ما يجعلني أطلب من الآن أن نبتكر مدارس جديدة للوفاء بمتطلبات الإستراتيجية تنشئ جيلا جديداً يحسن التعامل مع متطلباتها

□ / نريد من الإستراتيجية خلق الشخصية ذات القدرة على التعامل مع أي حدث جديد مضجع دون بروز القلق والاضطراب على سلوكها وهذا الهدوء والاتزان يظهر بوضوح قدراتنا وطموحاتنا

□ / تدعو الإستراتيجية إلى الارتقاء ((بالتدريب)) في كل قطاعات الحياة ليكون [العامل، والموظف، والطالب، والمرأة] مؤهلين تأهيلاً ليس عادياً بل متقدماً يحسن عمل كل شيء في حالة الأسلم وهذا يعني أن الإستراتيجية تهدف إلى خلق الإنسان المدرب ولا تتخلى عن المشروعات التي تحتاجها الأيدي المدربة

□ / محور الارتكاز في هذه الإستراتيجية هو [الأناء] فهو عماد القوة العاملة فيها وبها وعليها، لأنها ستبنى على مهاراته الأساسية، وهذا ما يدعو لتطوير مفاهيم وثوابت المهارات لمواكبة أهداف الإستراتيجية وإظهار معاييرها بوضوح تام وهذا ينشئ ويحدث تغييرات في التطبيقات والممارسات، ويخل الكثير من الفرضيات المهجورة ولكنه في الوقت ذاته سيحدث التغيير الكبير في الضوابط والقيود والأساليب

هذه خلاصة سريعة وعاجلة عن فكرتنا التي تدعو لوضع ((إستراتيجية)) جديدة ذات رؤية مستقبلية واضحة يقوم بوضعها ورسمها وتصميمها أصحاب القرار والتخطيط والعقد والحل والربط على أن بناء هذه ((الإستراتيجية)) الشجاعة الطموحة - هكذا أسميها - بأن تنطلق الجهات والقنوات المسؤولة عن وضعها تتقدمها ((مؤسسة الدفاع المدني))، أو بمعنى آخر أن نقطع في الوقت نفسه لتسير فوق خطوط متوازية وهذه ((الإستراتيجية)) تسعى لمواجهة مرحلة قادمة غريبة الأطوار، سرية الأدوار، مضجعة للجيل القادم، سوف تحدث تغييرات مهمة وحساسة في تركيبه الإنسان والمجتمع معاً وأدرك أنها ستكون مثيرة للإعجاب والأندهاش، ولكنها ستصل بنا إلى الطريق السليم نعم أنها إستراتيجية كبيرة وواسعة، ويجب أن تتميز بالسرعة والتصميم والإدارة إذا ما أردنا أن نحقق غاياتنا وأهدافنا، ونحيا حياة كريمة بمنجزاتنا الحضارية الشامخة ونقول في ختام مقالتنا هذه أننا أمة قوية صلبة متماسكة بعقيدتها يمكنها أن تفعل أي شيء تريد أن تفعله من أجل ابنائها وحضارتها ومجدها، وأقول أن هذا الإنسان العربي السعودي يمكن أن يتعلم أي شيء يحتاج أن يتعلمه بل يتقنه في غاية الإتقان

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

تعقيب على مقال

بعد نشر مقالتي حوار مع الخياط ، بجريدة الندوة بعدهم () تلقيت هذا التعقيب من الأستاذة القديرة غادة أشموني ، المحاضرة بجامعة الملك عبدالعزيز بجده جاء في رسالتها استوقفتني عنوان هذا المقال [عمل غير صالح] للأستاذ عبدالله خياط ، ثم وجدت أن الأستاذين قد كتب (مكة المكرمة) منبع العلم والحضارة وأهلها وحراراتها وأسواقها فالكتابة عن مدينة مكة المكرمة لهو شرف وتكريم لما لهذه المدينة المقدسة من مكانة روحانية عرفناها عبر الصور التاريخية ، ذكر منها الله سبحانه وتعالى أهمية الطواف بالبيت المقدس المعمور لذلك فالكتابة عن هذا الموضوع . صعب للغاية وخاصة لتاريخها الطويل لذا فقد كان كتاب (مكة المكرمة) منبع العلم والحضارة للأستاذ أشموني وغيره من الدكاترة المثقفين يعتبر مجهود علمي واضح بذله المؤلفون يشكرون عليه إلا أن الأستاذ الخياط لم يسعه الحظ بالنقد العلمي - لأنه قدم محاولة قاسية وجارحة ولا يعتبر نقداً علمياً حيث يعد هذا الكتاب محاولة تعريفية جيدة عن مكة المكرمة سواء من الناحية الجغرافية ، والحضارية والاجتماعية ، وورد أجزاء كبيرة من الثقافة المكية من فنون وحضارة وعادات وتقاليد إلا أن الأخ الخياط لم يقدر كل هذا الجهد المبذول ، والذي قد يحتاج لإعادة صياغته من الناحية اللغوية والعلمية فقد أتهم بعجرفة واضحة وصف مؤلفي الكتاب بالجهل بتاريخ وجغرافيه مكة لذلك فأني أشك أنه قدم محاولة نقد علمي للكتاب لأنه كان متحيزاً لفكرة ما حيث أن النقد العلمي لأي كتاب وحتى نظرية علمية يقتضي البدء بالإيجابيات والأشياء الجيدة ثم الانتقال إلى السلبيات دون جرح الناس أو القبح فيهم والطعن في دينهم وتناول الأستاذ الخياط بالنقد تنويه صغير مكتوب على جانب الكتاب من الناحية اللغوية وهذا شيء قد يحدث حتى في الرسائل العلمية المطروحة في الجامعات ومن الجدير بالذكر أن الذين أتهمهم الخياط بالجهل هم من حملة التعليم الجامعي فما فوق ، وأيضاً هم من ذوي أصول مكية وقد عاشوا مراحل من حياتهم بهذه المدينة المقدسة وأخيراً فإن محاولة الخياط هي محاولة للسخرية وليست للنقد حيث استشهد بالآية الكريمة (فَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ) أنه استشهد في غير محله على الإطلاق لأنه نزلت في محرف القرآن الكريم والعياذ بالله وربما يكون دليل على عدم فهم لسياق الآيات القرآنية الكريمة

وأخيراً رسالة للأستاذ الخياط أن كلامك المنشور على منبر الصحافة مسؤول عنه ليوم الدين ومن يقرأ (عمل غير صالح) يظن أنه عمل مخالف للعرف فهو عمل صالح وصالح. والله من وراء القصد إن شاء الله



رسائل القراء تصلني العشرات بل المئات من رسائل القراء كتعليق وتعقيب على بعض مقالاتي التي أكتبها بجريدة الندوة فاعتذر بشدة عن نشر الكثير منها لأسباب عدة منها بل أهمها الجانب الأخلاقي ، فأنا أرفض وبشدة نشر أو التعليق على ايه رسالة تصلني تنال من أحد المسؤولين أو تتهمه بتهم باطلة وذلك عبر كلمات لا تليق بنا كمسلمين ورسائل اعتذر عن نشرها رغم كثرت تعقيب أصحابها علي بسبب أنها تحمل قضايا شخصية ومباشرة لا تخدم القضية التي أكتب عنها والبعض الثالث من الرسائل أشعر من خلالها أن صاحبها يريد أن ينتقم ويصفي خلافات شخصية مع مسؤول ما فأرفض نشرها رغم محاولات صاحبها فأرجو من كل إخواني القراء مساعدتي في أن تكون رسائلهم تحمل الموضوعية في الطرح ، وتكون بعيدة كل البعد عن القذف والشتم وتصفية الحسابات حتى أستطيع التواصل معكم

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



الخربز

أكتب هذه المقالة [للأغبياء الذين يفهمون]...، وأما [الأغبياء الذين لا يفهمون]. فأعتذر إليهم، بعدم رغبتى مخاطبتهم، لأنني لا أرغب أن يقرؤا هذا المقالة لعرفتى أنهم قد يفهمونها خطأ، فيحقدون على، ويكيدون لي ويأتمرون بي أن [الخربز] هذه الفاكهة أو الثمرة الحلوة والعذبة وهو متفرع الأجناس فمنها (الشمام). ومنذ كنا صغار أذكر أن سيدي الوالد - رعاه الله - كان يشتريها لنا ونأكلها إما قطعاً وأما مطحون على شكل عصير

وأهل مكة المكرمة يحبون [الخربز] وبعضهم في القديم كانوا يتناولونه ليلة (العرس) أو ليلة الزفاف، مع الحلاوة الطحينية أو المعجون والهريسة التي يصنعها الحلواني المكي الشهير [أبونار] - رحمة الله واسكنه الجنة - لأن العرسان يعتبرونه حينذاك مثل (الفياجر) أو (سنايف)، الأدوية المنشطة للقدرة الجنسية وهذا الاستخدام يدل على وعي المكيين الكيميائي المبكر فلقد عرفوا تأثير قوة هذه المنشطات قبل اكتشاف هذه الأدوية الكيميائية الحديثة التي قتلت المئات من الرجال أو الرجايل الذين تعاطوها بدون وعي، أخذوها سراً وألقتهم أرضاً وأنتقلوا للأخرة (ومالحقوا لا الدنيا ولا يحزنون)

الغريب في أمر الخربز أن خربز أيام زمان والمعروف بنقاوته ونظافته وقوته ما كان يؤثر على [عقول البشر]...، ولكن لا حظت وغيري أن ((خربز اليوم.] فعل فعله في [عقول الناس] وأثر فيهم ولا حظت هذا عندما أقف عند أي إشارة مرور فتجد أن الإشارة تفتح وتغلق والناس وقوف في حالة ذهول أو انبهار وقد علت عليهم الفاجعة من كثرة التفكير في مشاكل الحياة ومستلزماتها من فواتير الخدمات العامة التي يدفعها المواطن، وأسعار الوقود والهاتف والكهرباء والماء والغاز وغيرها

لا بد على وزارة الصحة من أخذ عناصر عشوائية من هذا الخربز وأخذ عينات كثيرة وتحليلها وفحصها والكشف عليها ومعرفة لماذا هذا الخربز يؤثر على عقولنا، ويصيبنا بالغباء والامبالاة والأنهار وإذا عرف السبب بطل العجب

ورغم هذا أقول لكم استمروا في تناوله حتى أعمات ، فربما هذا الخبز يخفف عنكم هموم وأوجاع تسديد الفواتير وخسائر الأسهم وعدم وجود أراضي للسكن ، وارتفاع أسعار الأدوية ، وارتفاع أسعار الخضروات والفواكه ، وارتفاع أسعار التيوس والشيران والغنم ، وارتفاع أسعار المواد الغذائية تناولوا الخبز ، تناولوه مع (الحلاوة الطحينية ومعجون) ربما ينفع معكم وتبييض الوجوه ويثبت الرجال ما أرادوا إثباته ، ويتم التخلص من الهموم والأوجاع المنغصت ، فقرو عينا ليرتاح بالكم ، تستطيعون القيام بواجباتكم الرجولية ، على أكمل وجه وحتى تستطيعون الانتباه لإشارات المرور وتحسنوا التعامل معها وهذا لا يتأفي مع تناول (الخبز) بكميات كبيرة ولكن على شرط أن تكون زراعته وطنية ، ولا نريده مستورد فكما عرفتكم وحسب الشائعة أن المستورد فيه سموم فالحدو الحدرن من الخبز المستورد

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

المستشفيات في مكة المكرمة

هذا المقال أتوجه به مباشرة لوزارة الصحة وبداية أطرح فيه هذا السؤال الملح والقائل لماذا لا تفتح وزارة الصحة في مكة المكرمة مستشفيات متخصصة مثل مستشفى للعيون ، ومستشفى للمجانين أو الأمراض النفسية والعقلية فهل من المعقول لو أن مريض فقير اصيب بمرض في عينيه يسافر إلى جدة للعلاج ويستقل سيارة مأجورة ويشتري الدواء ، ثم يطلب منه المراجعة بعد أيام فهل هذا معقول يا ناس ؟ وكذلك المجانين في مكة المكرمة أو المصابين بالأمراض العقلية والنفسية من حقهم أن يطالبوا أن يفتح لهم مستشفى مثل مستشفى المجانين الذي في الطائف ، أتمنى من المسؤولين بوزارة الصحة دراسة هذه الطلبات التي يطلبها الناس في مكة المكرمة ، وقد سمعتها في أحد المجالس العامة

فأتمنى أن تستجيب وزارة الصحة لمطالبنا المشروعة بل أتمنى أن أسمع تعقيب من الوزارة عبر العلاقات العامة لماذا هذا الامتناع عن فتح هذا المستشفيات المتخصصة ولا بد أن يكون لنا خيارنا في مكة المكرمة في هذا النوع من العلاجات وخاصة المجانين ومرضى العقول والنفسية فالبلاد أصبح بها الكثير من هذا النوع من المرضى وخاصة المجانين يلاحظ زيادة أعدادهم ويا أمأنا الخائفين



غلاء الأدوية

أعطاني مواطن قام بشراء دواء (OS-CAL500) بمبلغ (□□□□□) وبعد أسبوع بالتحديد ذهب لشراء علبة أخرى من نفس الدواء فوجد أن السعر الجديد لنفس ذلك الدواء هو مبلغ (□□□□□) ريال ، وبالمناسبة أن الوكيل الموزع نفسه السابق ، ونفس الصيدلية السؤال هو يتوجه مباشرة من يستطيع إيقاف هذا التلاعب في ارتفاع أسعار الأدوية بالأسواق . هل وزارة الصحة ؟ أم وزارة التجارة والصناعة ؟ أم هيئة الأمم المتحدة ؟ يا جماعة والله حرام ثم حرام ثم حرام هذا الارتفاع الملحوظ والمزعج والمقلق للمواطن المريض وغير المريض الذي يقوم بتأمين وشراء ذلك الدواء

يا وزارة الصحة كفى صمت ، وكفى تلاعب بدخل المواطن الغلبان والضعيف وكفا صمت
على تحقيق هذه الأرباح على عاتق المواطن الفقير فالى متى يريح الأغنياء من أمراض هذا الشعب
العظيم المغلوب على أمره

هل تريدون أن يموت المواطن المريض الفقير ، الذي لا يستطيع أن يؤمن احتياجه من الأدوية
التي تعالج أمراضه الكثيرة من لهذا المواطن يا أهل الخير ارحموا من في الأرض يرحمكم من في
السماء والويل ثم الويل للذين يتاجرون ويستثمرون بصحة المرضى

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

ملاحظات عامة

الهجر والقرى المنتشرة على طول طريق المدينة المنورة وفي الاتجاهين ، معرضة للدمار والهلاك في حالة سقوط أ مطار غزيرة وذات عواصف شديدة السقوط ، قد ينجم عنها ((سيول مدمرة)) يضاف لذلك أن سكان هذه الهجر والقرى يحتاجون إلى كل الخدمات العامة من كهرباء وهاتف وماء وطرق وسفلته وإنارة وهي للأسف غير متوفرة كما أنها متناثرة وبعضها صغيرة الحجم فحبذا لو تقوم وزارة شؤون البلدية والقروية بطرح مشروع عام على مستوى الدولة كلها يهدف إلى جمع وضم وتقريب سكان تلك الهجر والقرى وتشكيل [ضواحي] على شكل مدن صغيرة تزود بكل الخدمات العامة ويختار لها مواقع جيدة ومناسبة وبعيدة كل البعد عن مجاري السيول والأودية التي تعبرها مياه السيول لأنني شاهدت بعض الهجر والقرى تقع في مجاري السيول ، وبعضها بين جبال فالخطر يحيق بتلك الهجر والقرى فأمل من وزارة البلديات دراسة هذا المقترح والذي أمل أن يكون فيه الفائدة للسكان



اللوحات الإرشادية

اللوحات الإرشادية بمدينة جدة تحتاج إلى إعادة نظر وتنظيم في شكلها العام ووضعها ، لأن جدة مدينة مفتوحة واقتصادية وسياحية يأتي إليها الكثير من رجال الأعمال الأجانب بهدف قضاء وإنجاز أعمال لهم وهذه اللوحات الإرشادية العامة ، وأعنى لوحات الطرق ، يجب أن تكتب أيضاً إضافة إلى اللغة العربية ، أن تكتب باللغة الإنجليزية فان فعلنا ذلك فهذا يدل على أن القادم إلينا يشعر باهتمامنا به وبقدمه وأيضاً يدل على تحضرنا وتقدمنا واتساع دائرة الوعي فينا باهتمامنا بالإعلام الإرشادي في الطرق العامة أمل من أمانة جدة فعل ذلك .



حارس العمارة

قامت وزارة العمل بمنع استخدام عمالة أجنبية لتعمل في مهنة [حارس عمارة] دون ابداء أية أسباب مقنعة أو غير مقنعة قرار صدر يجب على الجميع الامتثال له وتنفيذه وكأنه منزل من السماء

يا جماعة الخير يا ناس علينا قبل المنع أن ندرس ونتفهم وضع البلد ، ووضع الناس ،
وحاجتهما لمثل هذه المهن أنا مع منع استقدام الكثير من المهن التي يمكن للمواطن السعودي أن
يمارسها ولكن ارجوكم ، ثم ارجوكم يا مسؤولين بوزارة العمل [حارس عمارة] نشهد الله أنه لا
يوجد من يقبل بهذه المهنة من أبناء البلد بل أتحدى وجود ذلك آمل إعادة النظر في هذا القرار
بعقلانية الحاجة ، وحكمة ومتطلبات المرحلة أن حارس العمارة يمثل رجل الأمن ، ولكن بثياب
مدنية فلو تركت كل العمائر بدون حراس يمكن أن تقع جرائم مختلفة وكبيرة وأعتقد أن
مستوى النظافة العام سوف يتردى ، وترتفع رائحة الروائح الكريهة
فهل تملك وزارة العمل شجاعة إعادة القراءة لدراسة هذا القرار ؟ وفك الضيقة عن الناس



الخطوط وإلغاء الحجز

الغريب أنه قد ظهرت ظاهرة جديدة من أعمال الخطوط الجوية السعودية وهي إلغاء بعض
الحجوزات ، وتغيير درجات السفر وهذا وقع معى عدة مرات في السفر للقاهرة من جدة والقاهرة
تأتي رسالة عبر الجوال تفيد بأنه تم تغيير موعد الرحلة ، أو أنه تم تغيير درجة السفر
لا أعرف هل الخطوط السعودية لا تقييم وزن للمسافر؟ أو أنها تستخف به وتعمل ما
يحقق مصلحتها دون الاهتمام بمواعيد ومصلحة الركاب وإلا فكيف تقع هذه الفوضى في
الحجوزات فما هو الحل ؟ أو ما هي الحلول يا خطوط

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



الاتفاق مع الذات

(□□)

تذكرت مقولة فيلسوف فرنسا الكبير (فولتير) التي تقول . [من يقرأ ، يفهم ؟ ومن يفهم

يستطيع أن يستوعب الحقائق ، وأن لم يقع هذا ، فإن ذلك يدل على أن هناك خلل في الدماغ]
تذكرتها بعدما توفرت لدي معلومات تم صياغتها في بعض الزوايا الاجتماعية ، وذلك بعد نشر
بعض مقالاتي الجريئة والتي يدور موضوعه عن [أهمية الاهتمام بالمواطن] وأسيء فهم مقالي
المذكور من قبل البعض القليل وجاء سوء الفهم نتيجة [الخطأ في التفسير] واستغربت من
هذا وكانني قد كتبت مقالي باللغة الأوردية أو اللاتينية ، وليس بالعربية وحرصاً مني كمسلم
على سلامة الترابط الاسري والاجتماعي حرصت على كتابة هذا المقال لهدفين أولهما

□ / تفسير بعض مفردات مقالي

□ / تصحيح بعض المفاهيم التي فهمت خطأ من مقالي ولم استغرب من سوء التفسير ، كما لم
أفجع من سوء الفهم لمعرفتي الأكيدة أن القرآن العظيم قد اختلف بعض العلماء في تفاسير
بعض مواضعه فما بالكم بمقال صحافي لكاتب متنور مثلي كبر [الرقيب] في داخله
بعد تجاربه العديدة مع الكبار الكبار وعادة تكون عملية التفسير والتصحيح من أدب
الكبار الذين يحرصون على سلامة الآخرين وأعرف كمثقف أن سوء التفسير وسوء الفهم
يعود للمستوى الاجتماعي والذي يتطلب الاعتدال في التفكير والمواقف ، واللفظ في الظن ،
والفعالية والمعرفة والمشاركة وكل هذه تعتبر مؤثرات مهمة في فهم العلاقة بين النص
والمتلقي لذلك قال (رامان سلون) [ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم ، بل
بالعكس فإن وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم] أن هذا المقال ولا أبالغ في ذلك
إذا قلت أنه يمكن أن يصحح للبعض القليل الكثير من الأفكار الشائعة حوله بعد صدور
بعض المقالات ولا بد أن يعرف أولئك [القليل] أن هناك فرق كبير بين ((التفسير))
و ((التأويل)) فالترفسير أعلى درجة من التأويل ويتحكم في ذلك التمثل الفكري الناتج
عن حركة الامتزاج الثقافي الذي كونه المتلقى والذي أول النص على مزاجه وهواه والذي
يريد به أن يخدم قضية شخصية

ولا يخضع [النص الكتابي] إلا لتصورات - الكاتب المفسر - ومفاهيمه وأفكاره التي يثيرها النص والنص الصحافي أو الكتابي بصفة عامة لا يخضع لفكر المتلقى مباشرة أو يميل إلى الصورة التي تتراءى للمتلقى حينما يكون نائماً في أحلامه فعندما تعاملت في مقالاتي السابقة بمصطلحات علمية وعملية مثل [السلوكيات] فإنما هدفت [سلوكيات العمل] وليس .. [السلوكيات الأخلاقية أو الخلقية] خاصة أن حديثي في مقالاتي كان يتركز على سياسة الباب المفتوح والباب المخلوع، وحسن التعامل مع الآخر من قبل الرئيس والمرؤرس أو صاحب الحاجة ايا كان مستواه فحديثي عن [خلع أبواب المسؤول] هو حديث عن العملية الاجتماعية، وأود أن أشير هنا أنه توفر لدي معلومات تؤكد أن المذكور من الكفاءات، وأنه قدرة جيدة ويتمتع بأخلاق إسلامية فاضلة، ولكن هذا لا يعفيه من وجود ملاحظات ونواقض في عملة الإداري وهذه العملية الإدارية الحيوية تحتاج إلى [الحركة] فلذلك جاء حديثي الصريح والجرئ والموضوعي عن [سلوكيات العمل ومخرجاته] فلذلك تعاملت مباشرة مع مصطلحات علمية وعملية وواقعية مثل القرارات، الإجراءات والرأي الآخر، والأداء، وحركة التغيير، ومنهجه الإداري، والخطأ الإداري والأشكال الادارية والسلوكية، ومتغيرات المرحلة، والرقي والتطور، الحركة الإدارية حيوية الوظيفة والمنصب، وسوق البراهين، العمل الوظيفي القيادي، والشأن العام، بمسؤولية المنصب، منطلق عصر المسؤولية الإدارية والاجتماعية، وأشكاليات ومشاكل المواطن، السلوكيات الحضارية، سياسات الباب، المفتوح، والباب المخلوع الخ، وغيرها من مصطلحات لا أرى داع لذكرها مرة أخرى يضاف لذلك أن بمقالاتي وردت مصطلحات تدل على أن المقال يتناول [سلوكيات عمل وإدارة] وهي استخدامي الموضوعي لبعض مسميات [الوظائف الإدارية] مثل مصطلح مدير المكتب والحاشية، وغيرها إذن يتضح أن الهدف من الكتابة هو [سلوكيات العمل والإدارة] وليس السلوكيات الأخلاقية أو الخلقية كما ظن البعض القليل وأحمد الله أن الغالبية العظمى من شرائح المجتمع السعودي والعربي يدركون جيداً كل كتاباتي ومقالاتي ومؤلفاتي العديدة إنماتركز على عنصرين: هما

/ الإصلاح

/ التنوير

/ ونقد الطغيان الإداري

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض

الاتفاق مع الذات

(□□)

وليس الذنب ذنبي أن يأتي قارئ ما ، أو حاقداً ، أو حاسداً ، أو متخلف ثقافياً ، أو عميق فكراً ، أو أو

.. الخ ، فيقوم بتفسير وفهم ما أكتب على طريقة [الكلمات المتقاطعة] ليكون كلمة أو جملة

وأحدة فيقولها لمن كتب عنه بهدف الاستعداد والاستثارة أو خلق البلبلة ، أو إثارة الفتن الداخلية

بين افراد المجتمع الواحد فأنا المسؤول الوحيد عن تفسير ما أكتب ، ولا أعطي هذا الحق لأي

كائن من كان أن يفسر ما أكتب على طريقته وعبر طريقة [ويل للمصلين ، ولا تقربوا

الصلاة] لحاجة في نفس يعقوب قاضها وهذا حق شرعي اعتماداً على قوله صلى الله عليه وسلم

لأنس . [هلا شقت عن قلبه] وكما يؤكد تعقيب معالي وزير الإعلام السابق الدكتور فؤاد

فارسي على الخت ليلي الأحيديب والمنشور بمجلة اليمامة بعددها (□□□□) وتاريخ □□□□□□□□ هـ حين

قال لها ((لا بد أن تدرك الكاتبة أن الرأي يدحض بالرأي وأن وزير الإعلام ليس رقيباً على الفكر

والرأي مما يجدر بالأخت ليلي أن تفند ما كتبه الجاسر وتصلح ما قد تراه خطأ بأسلوب يتسم

بالموضوعية والحقيقة دون تشنج أو مبالغة)

إذن هل من حق أحد أن يفسر كلام أي كاتب لمجرد أنه كتب عنه بأسلوب نقدي ، أو اختلف

معه في الكفر العلمي ؟ وهل يجوز لأحد أن يستعدي السلطة لمجرد أن كتب عنه ؟ الجواب . لا

أن الكتابة في ذات وأخلاق الآخرين ليس من أخلاقنا في هذه البلاد ، فالوازع الديني يمنعنا من

ممارسة مثل هذه الكتابات وأعود وأؤكد أنني كتبت مقالاتي على أمل أن تنهض الرغبة لدى

المسؤولين للعلاج والإصلاح بهدف أن تتسع دائرة النشاط في المؤسسة الحكومية وترتقي خدماتها

بصورة أفضل ، وأسلوب أرقى ، من خلال خلق فرق العمل المتضامنة لأن العمل الإداري هو [عامل في

فريق] يترفع كلياً عن العمل [الأحادي . في المسار والإجراء والتفكير ، كما أن العمل الإداري

يتطلب من القيادي مقابلة الآخر ، وفهم مطالب المرؤوس اليومية الدورية وغيرها

أن من أهم مهام ومسؤوليات وواجبات الكاتب أن ينقل نبض الآخر للمسؤول فيصف للمسؤول

معاناة الآخر ويصف آماله ويشرح طموحاته ويجسد مطالبه المختلفة للمسؤول وجد من أجل ذلك ،

وليس من أجل البعد أو الاختفاء أو العزل عن المرؤوس فالمسؤول الواعي هو القادر على قبول الرأي الذي يطرحه الكاتب بهدف الإصلاح والتنوير

لذا جاءت مقالاتي بهدف تصحيح [مسار عمل] .ومعالجة [سلوك عمل] وتقنين [فكر إدارة وعمل] لأن في ذلك زيادة في مستوى النجاح العام مما يرفع من سلم الزخم التقوي ، فيتألق القرار ، وبالتالي يؤدي كل ذلك إلى ضعف [الجانب السلبي] في السلوك العملي ، والإجراء الإداري ، أي كان مستواه بالوظيفي

أن نجاح أي مؤسسة إدارية أو تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية إنماعود إلى نوع وحجم وقيمة واهمية [الأفكار] التي يملكها المسؤول فتتمية الأفكار السلوكية العملية تضعف الجانب السلبي في العملية التربوية وهذه التنمية الفكرية في [السلوك العملي] تؤدي إلى ديناميكية وأنسيابية العمل ، وتقضي علم التراكم اليومي

أن فهم الواقع العملي والإداري بما فيه من تباين وتعارض وملاحظات ونواقض هو الهدف والغاية من واره مقالاتي لذلك كنت أتمنى على المسؤول أن يفهم ذلك فهماً خاصاً يتباعد به عن الاستعداد وقلب الحقائق ويكون في موقف دفاعي عقلائي بحسن نيه يستهدف المصلحة العامة التي نسعى إليها جميعاً كنت أريد من كل مسؤول أن يكون بعيداً عن النبرة الهجومية الحادة فلو فعل ذلك لتمكن من رؤية الواقع العملي بالمؤسسة الخدمية لأنه يدل على الواقع ، دون حماسة مبالغ فيها تمشياً مع قوله صلى الله عليه وسلم ((أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)) وذلك بأن تكفه عن ظلمه

أتمنى أتمنى أتمنى ، على كل مسؤول أن يتفهم كل ما يكتب من نقد عن قطاعه وأن يتعامل مع ذلك بوعي وقيمة مقولة الإمام الفيلسوف الشافعي حين قال . . . [رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأي غيرنا خطأ يحتمل الصواب ومن جاء بأفضل من قولنا قبلناه] . . .

فهل يستطيع كل مسؤول أن يضع نفسه موضع الإمام الشافعي ليريح نفسه من فلسفة التأويل الخاطئ لم يكتب أو يسمع أو يشاهد حتى لا نعطي الأمور أكبر من حجمها وأن يضع قطناً في أذنيه ، وأن نعي بعمق كبير قول الشافعي نفسه [ما حاورني عالماً إلا غلبته ، وما حاورني جاهلاً إلا غلبني] لا بد أن نقضي على الظنون والشكوك التي يصنعها الآخر والذي يهدف لخلق قلق نفسي .لم يقل الإمام مالك [من صدر عنه ما يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً ويحتمل الإيمان من

وجه وأحد حمل أمره على الإيمان [لذا فإن وقوع المتلقي في] مهاوي السطحية. يجعله يقع في
المأزق الذي يستوى فيه الأعمى والبصير عندها يلجأ المتلقي إلى سلاح العجزة من الجهال والصبية ،
وهو التعدي على النص بأبشع التفاسير وأرذل وأعفن التأويلات
فمن خلال هذا التوضيح السريع مني أرى أن الأمور قد اتضحت وهدف مقالاتي قد عرف وفهم
، وتم استيعاب تفسيري له وكان لزاماً علينا وضع هذه الحقائق التفسيرية كلها أمام عين المتلقي
حتى تصح كل المفاهيم الخاطئة
والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الرزق

السبت قال الله تعالى في القرآن الكريم (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) {هولاء} عن أبي أمامة رضي عنه قائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أن روح القدس نثث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها ، وتستوعب رزقها. ، فاتقوا الله واجملوا في الطلب ، ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله ، فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير رقم (□□□□□□) .) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قائل قال النبي صلى الله عليه وسلم ((لو أن أحدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت.) اسنده الثعلبي ذكر الإمام القرطبي في تفسيره عند قوله: تعالى (فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ لِحَقِّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ) □□□□□□ سورة الذاريات .

الغريب أنني أعرف كثيراً من الشيوخ الذين تجاوزت أعمارهم الثمانين أي في العقد التاسع من حياته يركض ويجري وراء جمع [المال] وبأي طريقة وأسلوب ولا يتعب ولا يمل وهو وراقد على المليارات لا أعرف يأتيني دائماً سؤال ملح وهو لماذا لا يذهب هذا النوع من الرجال الكبار في السن، إلى المسجد الحرام ، ويعكف على قراءة القرآن والالتزام بأداء الصلوات الخمس في الحرم ؟

ألا يفكرون في القبر والآخرة لأن جمع ذلك المال يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر بالكثير من الناس في أرزاقهم وأخلاقهم وأولادهم وكرامتهم وغيرها وأخذ أموال الضعفاء أليس حولهم رجل رشيد ينصحهم بالعودة إلى الله يا ناس يا جماعة المسلمين. أفيقوا من هذا السبات العميق أن الرزق محسوب ومحكوم عليه في السماء منذ الأزل ، أي منذ أن قدر للإنسان أن يخلق كفى جمع المال وبكل الطرق . خافوا الله في أنفسكم .

والرزق والروح مرتبطة ببعضهما البعض وإذا جاء الأمر إلى الملك عزرائيل فإنه سوف ينفذ الأمر فوراً، وبدون مراجعة أو تأخير تذكروا هذا جيداً يا أهل المال وأذكرهم بقوله تعالى ((وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ وَمَنْ يُغَلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ نُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)) سورة آل عمران □□□□□□ وكذلك ((روى الإمام البخاري في صحيحه (رقم الحديث □□□□□□) عن أبي هريرة قائل لقد خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع ، فأهدى رجل من بني

الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ غلاماً يقال له مدعم ، فوجه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى حتى إذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلاً لرسول الله ﷺ إذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئاً له الجنة، فقال رسول الله ﷺ: (كلا والذي نفسي بيده أن [الشملة] التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشعل عليه ناراً) فلما سمع ذلك الناس جاء بشراك أو شراكين إلى النبي ﷺ فقال (شراك من نار أو شراك من نار)



هجرة طه الأمين

الأحد أهدأني أخيا الحبيب والمربي القدير الأستاذ سراج بن عمر خوندنه نسخة من الكتيب الذي ألفه وعنوانه القول المبين في هجرة طه الأمين والحقيقة أنني أستمتعت بقراءة هذا المنتج الثقافي الجيد والمريح بل أنه ساعدني على تنشيط ذاكرتي لقضية هجرة سيدنا محمد ﷺ وأصحابه

وهذا النوع من الكتيبات فكرته جيدة ومفيدة ، فقد ظهر على شكل ومقاس [كتب التنوير] ، فهذا النوع من الكتب يحتاجه أبناءنا في هذه المرحلة خاصة أنهم جيل لا يقرأ ولا يعرف ما إذا يقرأ ؟ ولكن مثل هذا النوع من الكتب يساعده على القراءة فأسلوبه سهل الهضم والاستيعاب وكل هذا الكتيب يتحدث عن الهجرات التي وقعت في الإسلام ابتداء من هجرة الحبشة وأنتهاء بهجرة سيدنا محمد ﷺ .

ولعل السؤال الذي بدر على ذهني أثناء قراءة أسماء الصحابة رضوان الله عليهم الذين هاجروا إلى الحبشة ومنهم سيدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وأبوه أبوطالب عم سيدنا محمد ﷺ ومن حمى الرسول ﷺ من أذى كفار قريش فلماذا لم يدخل ابنه جعفر في نفس الحماية والجوار؟ وأيضاً من الصحابة الأقوياء المسلمين في تلك الفترة سيدنا حمزة بن عبدالمطلب عم سيدنا جعفر بن أبي طالب ، وحمزة معروف ومشهور بقوته وشجاعته فلماذا لم يحمي سيدنا جعفر ويجعله تحت حمايته حقيقة هذا السؤال يحيرني

ولي بعض الملاحظات المهمة حول هذا الكتيب الجيد والرائع والتي منها أن هوامش الكتيب غير مرتبة ومتداخلها ثم أن بنط الحرف صغير جداً فيفترض أن يكون البنط كبير وواضح ليساعد على القراءة



كما أتمنى على وزارة التربية والتعليم أن تقوم بتوزيع هذا الكتيب [مجانياً] على كل أبناءنا وبناتنا الطلبة والطالبات وجعله من القراءات الحرة والمفيدة في مراحل التعليم العام

كما أتمنى على الميسورين والأغنياء المكيين أن يقوم بترجمة هذا الكتيب لعدد من اللغات الحية وآمل من كل مؤسسات الطوافة أن توزع منه كميات على الحجاج ففي الهجرات الإسلامية عبر ومواعظ كثيرة



فعل الخير

الاثنين استغرب لماذا الناس ترفض أن تكسب الآخر والثواب وقعت لي قصة غريبة حيث دقت على باب فيلاتي - ليلاً - سيدة كبيرة في السن ومعها ست بنات وطلبت مني حل مشكلتها ومشكلتها تريد أن تسكن [برباط خيري] بجوار منزلي واتصلت بالمسؤول وكنت أظنه من الموفقين لفعل الخير، وخابت ظنوني فرفض قبول تلك المرأة وبناتها بحجة أن ليس لها وكيل، فقلت له أنا مستعد أن أكون وكيلها فرفض وذلك بحجة النظام

تصوروا يا ناس أن فعل الخير يعيقه [النظام] أو النفوس غير القادرة على فعل الخير ويضعون النظام عائقاً أمام فعل الإحسان والحجة أننا نريد أمره [أرملة] بدون بناتها حسناً يريدون الأرملة تتخلى عن فلذة كبدها في الطرقات أين العقل أني الإنسانية يا أهل الإسلام

والله، ثم والله أن هذه الحكومة حكومة خير وإحسان فالله الغني عن أهل الخير والأغنياء والميسورين الذين يعقدون كل شيء المهم حب التسلط طاغي عند أهل المال



الثلاثاء: أهدأني أخي الحبيب سعادة المهندس عبدالعزيز سندي نسخة من كتاب (□□□) سببا للسعادة للشيخ عائض بن عبدالله القرني والحقيقة أعجبت أشد الإعجاب بهذا الكتاب وسوف أقرأ معكم بعض من أسباب السعادة في نظر القرني وفي الأيام المتبقية من الأسبوع فذكر في السبب الثاني للسعادة وعنوانه ماضى فات قال أن الذي يعود للماضي، كالذي يطحن الطحين وهو مطحون أصلاً، كالذي ينشر نشارة الخشب وقديماً قالوا لمن يبكي على الماضي لا تخرج الأموات من قبورهم، وقد ذكر من يتحدث على ألسنة البهائم أنهم قالوا للحمار لم لا تجتر؟ قال أكره الكذب



أن بلائنا أننا نعجز عن حاضرننا ونشتغل بماضيننا ، نهمل قصورنا الجميلة ، وندب الأطلال البالية ، ولئن اجتمعت الأانس والجن على إعادة ما مضى لما استطاعوا لأن هذا هو المحال بعينه

أن الناس لا ينظرون إلى الوراء ولا يلتفتون إلى الخلف ، لأن الريح تتجه إلى الأمام والماء ينحدر إلى الأمام والقافلة تسير إلى الأمام ، فلا تخالف سنة الحياة



الأربعاء في السبب الرابع وعنوانه اترك المستقبل حتى يأتي فذكر القرني يقول قال تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) لا تستبق الأحداث ، أتريد إجهاض الحمل قبل تمامه ، وقطف الثمرة قبل النضج ، أن غداً مفقود لا حقيقة له ، ليس له وجود ولا طعم ، ولا لون ، فلماذا نشغل أنفسنا به ، ونتوجس من مصائبه ونهتم لحوادثه ، ونتوقع كوارثه ، ولا ندري هل يحال بيننا وبينه ، أو نلقاه ، فإذا هو سرور وحبور ، المهم أنه في عالم الغيب لم يصل إلى الأرض بعد ، أن علينا أن لا نعبر جسراً حتى نأتيه ، ومن يدري ؟ لعلنا نقف قبل وصول الجسر ، أو لعل الجسر ينهار قبل وصولنا ، وربما وصلنا الجسر ومررنا عليه بسلام وفي موضع آخر يقول

كثر هم الذين يبكون ، لأنهم سوف يجوعون غداً ، وسوف يمرضون بعد سنة ، وسوف ينتهي العالم بعد مائة عام أن الذي عمره في يد غيره لا ينبغي له أن يراهن على العدم ، والذي لا يدري متى يموت لا يجوز له الاشتغال بشيء مفقود لا حقيقة له اترك غداً حتى يأتيك ، لا تسأل عن أخباره ، لا تنتظر قدومه ، لأنك مشغول باليوم وأن تعجب فعجب هؤلاء يقترضون لهم نقداً ليقضوه نسيئة في يوم لم تشرق شمسه ولم ير النور ، فحذار من طول الأمل



الخميس في السبب الخامس ذكر الشيخ القرني كيفية توجيه النقد الآثم فقال الرعاء السخفاء سبوا الخالق الرازق جل في علاه ، وشتماوا الواحد الأحد لا إله إلا هو ، فماذا أتوقع أنا وأنت ونحن أهل الحيف والخطأ ، أنك سوف تواجه في حياتك حرباً ضرورياً لا هوادة فيها من النقد الآثم المر ، ومن التحطيم المدرس المقصود ، ومن الإهانة المتعمدة مادام أنك تعطي وتبنى وتؤثر وتسرع وتلمع ، ولن يسكت هؤلاء عنك حتى تتخذ نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتقر من هؤلاء ، أما وأنت بين أظهرهم فانتظر منهم ما يسؤاك ويبيكي عينك ، ويديمي مقلتك ، ويقض مضجعك حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالناس أعداء له وخصوم



أن الجالس على الأرض لا يسقط ، والناس لا يرفسون كلباً ميتاً ، لكنهم يغضبون عليك لأنك فقتهم صلاحاً ، أو علماً ، أو أدباً أو مالاً ، فأنت عندهم مذنب لا توبة لك حتى تترك ما وهبك وأنعم الله عليك وتنخلع من كل صفات الحمد ، وتنسلخ من كل معاني النبل ، وتبقي بليداً غيبياً ، صفراً محطماً ، مكدوداً هذا ما يريدون بالضبط



ذكر الشيخ القرني رأيه حين قال لا تنتظر شكر من أحد فقال

الجمعة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

خلق الله العباد ليذكروه وورق الله الخليقة ليشكروه ، فعبد الكثير غيره ، وشكر الغالب سواه ، لأن طبيعة الجحود والنكران والحفاء وكفران النعم غالبية على النفوس ، فلا تصدم إذا وجدت هؤلاء قد كفروا جميلك ، وأحرقوا إحسانك ، ونسوا معروفك ، بل ربما ناصبوك العدا ، ورموك بمنجنيق الحقد الدفين ، لا لشيء إلا لأنك أحسنت إليهم (وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ) .

وطالع سجل العالم المشهود ، فإذا في فصوله قصة أب ربي ابنه وغذاه وكساه وأطعمه وسقاه ، وأدبه وعلمه ، سهر لينام ، وجاع ليشبع ، وتعب ليرتاح ، فلما طر شارب هذا الابن وقوي ساعده ، أصبح لوالده كالكلب العقور ، استخفافاً ، ازداراء مقتاً ، عقوقاً ، صارخاً عذاباً وبيلاً

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



الدفء هو الذي يصنع الشاعر والعواطف وليست الرجولة

س لماذا لا يبوح الرجل بمشاعره العاطفية لزوجته؟

ج سؤال رطب في الزمن الجاف الزمن الذي يدعي فيه البعض من الرجال أن المرأة صدر وساق والآخر يعتبرها مجرد (سندوتش) يأكله وقت ما شاء ، وكيف ماشاء والثالث يعتبرها

. . [كنبه] يجلس عليها لتريحه أن البنية التحتية لقيام العلاقة الزوجية تكون

. . [العواطف والمشاعر] .. هي أهم أعمدتها وآلياتها

لابد أن نعترف بشجاعة كاملة أننا نعيش زمن عنف الصراع الجسدي ، وهذه لعبة أقوى منا

لأن العواطف والمشاعر أصبحت تخرج من بطون الجائعين، ومن صلب المتعيشين على اللذات السريعة كيف يبوح الرجل بمشاعره العاطفية لزوجته؟ ونحن ما زلنا نسمع عواء الثعالب ينتشر

بين جنبات العمائر والقصور الضخمة لا يبوح هذا الرجل بمشاعره لأنه مازال بيننا من يأكل

الجيفة ويعتقد أن ضرب المرأة من علامات الرجولة ، وأنها ما خلقت إلا للفرش ، يمارس معها فعل الهوى من أجل تفرغ شحنته فقط ثم يختفي تحت التراب وكأنه ربوة صغيرة

لقد ضعفت المشاعر والعواطف لأن بعض الرجال مازال يعيش رائحة الريحان في القبور ، هذا

النوع من الرجال يظن أن أنتصاب نهدي المرأة لا يكون إلا من أجله ، فيزداد شراسة وحمق

نعم أصبح الرجل لا يبوح بمشاعره العاطفية لاعتقاده أن الحياة أن يفرغ السائل الساخن

المنوي بتدفق ولذة في رحم المرأة ، وأن هذه هي لحظة استرخاء المرأة

وكما يظن بعض الرجال أن العري والتأوه هي لحظة ارتقاء مشاعر المرأة وحيوية عواطفها

. أن [المشاعر] تدفئ الجسد ، وتزيل كل تراكمات الحقد والضغينة والخصومة وقد

تعذب [المشاعر] . ب [المشاعر] لأن مزاج المرأة صعب الفهم

أن مشاعر بعض الرجال لا تصلح إلا أن تكون مرحاض في قبر فمن العار والعييب أن يتسول

الرجل بمشاعره تجاه النساء فاللعنة على مثل هذه المشاعر حيث يظن بعض الرجال أنهم يشترونها

بأبخس الأثمان هذه هي [فوضى الحواس] التي تعاني منها المرأة

فالمشاعر الرقيقة والصافية النقية تحدث نشوة بعقل وجسد المرأة وعواطفها مثل ما يحدثه

(البرفان) عندما يصب على الجسد الناعم ولو تجسدت المشاعر جسداً لكانت أنثى وعندما لا

يستجيب الرجل للمشاعر والعواطف الأنثوية يجد نفسه جسد بلا روح أو يد بلا أصابع لا تكون يداً
والمشاعر ليست اخصاباً وسلوكاً فقط ، أنها في مفهومها الأشمل صنع الحياة الزوجية
واستنطاق المشاعر واستجلاء العواطف من مكانها تصوغ حركة حياتيه رائعة وعندما
تمنح المرأة مشاعر رقيقة وناعمة وصادقة تمنحك حياً للحياة رغم كل منغصاتها ولكن هل تنطلق
المشاعر في البداية من صلب الرجل ام من رحم المرأة ، أعتقد أنها تنطلق من صدر المرأة إلى قلب
الرجل والا فيبرز منعطف خطير في التكوين الزوجي ويسيطر لون قوة على آخر ، فوق الأشياء ،
يتلاعب بها فتكون المرأة بريئة مما يلصق بها من توظيف عاطفي وقضية المشاعر والبوح بها في ذات
أبعاد ومذاهب رجولية قد تكون متعصبة ومنغلقة وبالتالي تسير متجهة نحو المصادمة فقد تعبر
المرأة بعدها بما لا يجوز فعله ، فلا تنازلات ، بل هناك تضليلات

أن قضية البوح بالمشاعر والعواطف بين الزوجين مسألة تضرب جذورها في أعماق قضاياها الاجتماعية التي لم تجد وعاء نظيف يستوعبها وبكل إفرزاتها لأنها أفكار الرجل تغطي على الساحة
بحكم التوضيب والتوظيف الاجتماعي والقبلي خاصة ، وأيضاً الإنغلاق الإيديولوجي والتصلب في
التقاليد والعناد في الرؤية

وأنا شخصياً استبعد أي رجوع عقلائي من مجتمعنا لبحث الأسباب والغايات وراء الغياب في
البوح نحن نحتاج لأنسجام الفكري بين الزوجين ليكون حأمل لهذا البوح الذي تطلبه يا سيدتي
بعيداً عن أي [تبرير إيديولوجي] لا بد من الكلام بصوت مرتفع وبحقيقة أكثر يجب القول
بصراحة أن التقاليد والأعراف العليا حقاً ، عملياً ، هي ضاغت على كل المشاعر والعواطف
الإنسانية

من هنا جاء الانتهاك لتلك العواطف والمشاعر وهذه السيطرة العمياء والانتهاك هي التي
غيرت رؤيتنا تغييراً جذرياً في حسن استخراج المشاعر والعواطف من مكانها وأن ثارت فتكون لمرات
معدودة لا بد أن يكون التفتح الحر نحو المشاعر والعواطف لكل إنسان شرطاً للفتح الحر للجميع
أن إخفاق الرجل في الرقي بمشاعره نحو زوجته يعني تشويه رجولته كما أن المرأة الحرة لها
حساسية ضد الإهانات المهذبة ، وبعضهن لديهن قابلية خصبة ضد الأنحلاء . وبل وتجدها عاجزة
عن التصفيق له عندما يرقص بيد عصبية لأن الرجل يريكه اعتراف زوجته بقصوره ، وخاصة
عندما تجشش بالبكاء أمامه

سيدتي لا تبحتي كثيراً حول هذا السؤال الرطب ، فكل شيء تريديه تجدينه تحت كلمات

. . [الرجولة العيب والعار] أنها قذارة متوارثة

وأختم رأيي هذا على إجابتي على سؤالك بمقولة أحلام مستغانمي في روايتها الشهيرة

. . [ذاكرة الجسد] قالت [في عصبية الرجال الذين يحملون تراكماً قابلاً للانفجار أمام أول

أنثى]..،

وأقول لك في النهاية لقد قلبت المشاعر والعواطف مثلما قلب السلحفاة على ظهرها حتى

لا تهرب من مكانها أنه أنقلاب ضد طبائع الأمور

ما أتعسهم الرجال في عنادهم ، وفي جهلهم ، وفي أنحدرهم الحيواني وفي سيطرتهم ، وفي حيوانيتهم

لقد اكتشف شيئاً مهماً لا بد أن أقوله لك هو أن الأنثى يغريها التحدي ، والمهم لا بد أن تعرفي أنه قيل [الغزال

لا يكون غزلاً إلا عندما يكون حياً] . ،

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

تقدير المرأة السعودية

نشرت جريدة عكاظ بعددها () خبراً يستحق التوقف مفاده أن طبيبة سعودية تفتتح العالمية بنظرية البتر الافتراضي وجاء في الخبر ((حققت طبيبة سعودية اكتشافاً علمياً عالمياً من خلال نظرية البتر الافتراضي لمرضى السكر

وتقوم النظرية التي حصلت بموجبها الطبيبة نورا محمد أحمد رشاد على درجة الماجستير من جامعة القاهرة على ما يسمى بالعلاج الوقائي المسبق والذي يؤدي في نهاية الأمر إلى علاج أو بتر الأجزاء المريضة في جسم مريض السكري دونما اللجوء إلى البتر الكلي للقدم أو الرجل كما كان معتاداً في السابق وتشير نورا إلى أن النظام السابق كان يحتاج إلى أطباء متخصصين في عشرة تخصصات فيما تحتاج العملية في ضوء دراستها إلى طبيب وأحد فقط متخصص في الأوعية الدموية حيث تتم مراقبة المريض ومتابعته للتخلص من المشكلات الأساسية التي قد تواجهه مثل انسداد الشرايين وظهور جروح في القدم فضلاً عن المحافظة على مستوى السكر في الدم وغير ذلك من الأمراض الجانبية وتؤكد الطبيبة السعودية نورا أنها أجرت عملية جراحية ناجحة في إيطاليا بهذه الطريقة) .

هذه المرأة والشابة السعودية، والنابغة، بل العبقرية السعودية تستحق من الجهات الحكومية المختصة ابتداء من وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، أن تفكر في كيفية تكريم هذه المرأة السعودية الشابة ؟ وعلينا أن نفكر كيف نطورها، ونستغل موهبتها وطاقاتها العلمية والفكرية لخدمة هذا الوطن وعلى تلك الجهات أن تفكر كيف يمكن أن تكمل دراستها في خارج الوطن دون أن يلحقها أذى من قبل الدول التي قد تستغلها أو تبهرها عبقريتها فقد تسئ إليها أو تلتصق بها تهمة باطله لا سمح الله هذه النماذج الوطنية المشرفة والعبقرية ينبغي أن تنمى وتحترم وتقدر وتكرم، ويستفاد من طاقتها نبوغها

عاق الوالدين

قرأت الخبر الذي نشر بجريدة الرياض بعددها () حيث جذبني بشدة يقول ذلك الخبر ((وافقت لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل البرلمانية في مجلس الأمة الكويتي على مشروع

قانون حكومي يقضي بالسجن سنتين مع غرامة مالية مقدارها عشرة آلاف دينار علي كل من أهمل رعاية والديه المسنين أو أحدهما وجاء في قانون الحكومة الذي سيقره المجلس لاحقاً بعد أن وافقت اللجنة البرلمانية عليه ، أنه ونظراً إلى ضرورة الحفاظ على التماسك الأسري ونسيج الأسر الكويتية المستمد من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومد المظلة القانونية لتحقيق ذلك ، فإنه يعاقب كل كويتي أهمل رعاية والديه المسنين بالحبس لمدة أقصاها سنتين وغرامة مالية تصل إلى عشرة آلاف دينار أو إحدى العقوبتين وحدد القانون وصف المسن بمن تجاوز الخامسة والستين من العمر)
أتمنى من مجلس الشورى أن يدرس تكوين مثل هذا المشروع الكويتي فلقد أنتشرت ظاهرة عقوق الوالدين بشكل لافت للنظر ، وبشكل مزعج ومقلق فاقترح تأسيس هذا المشروع الديني الاجتماعي للحد من مخاطر عقوق الوالدين فهل يفعلها مشروع الشورى فنحن اليوم في أمس الحاجة الملحة لهكذا مشروع ديني واجتماعي

نحة

يقول (هيجل:) (ما من أنجاز عظيم في العالم يمكن تحقيقه بلا عاطفة.)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

مكة طفرة المدن

كتب الأخ فهد بن عبدالله القاسم بجريدة الاقتصادية بعددها () وتحت عنوان طفرة

المدن الاقتصادية الجديدة مطلوب التفاتة إلى مكة المكرمة جاء فيه عبارات راقية وحضارية منها قوله (لا يمكن مقارنة اقتصاديات مدينة بوزن مكة المكرمة مع مدينة رابغ أو حائل أو نجران أو جازان أو بها مجتمعة قناعتي أن اقتصاديات مكة المكرمة لا يمكن مقارنتها بأي مدينة أخرى ولو صرفت الدولة جل اهتمامها وكامل مواردها لتطوير مكة المكرمة فلن يكون ذلك مستنكراً ، كيف لا وهي قبلة المسلمين ومحط أنظارهم

وفي موضع آخر يقول (. يبدو . للزائر أن مكة المكرمة مدينة غير قابلة للتنظيم فالداخل إلى قلب مكة المكرمة مثل القوارير فكلها أعناق للزجاجات والمخارج من الحرم إلى أي مكان ينطبق عليها الشيء نفسه ، وللأسف أن الحرم نفسه ليس بأفضل حالاً وقد تأثر بالتنظيم والجو العام المحير لمكة المكرمة ، فدخل الناس وخروجهم من الحرم مشكلة ، وسعة الحرم في ثبات مع التزايد الكبير في عدد الزوار والمعتمرين والمصلين)

ثم قابل ((تخيلوا معي لو تم تأسيس شركة لتطوير مكة المكرمة ، تبنتها الهيئة العامة للاستثمار وسميت (مدينة مكة المكرمة الاقتصادية) ، حتى تحظى بنفس التسهيلات والمزايا والاهتمام واللعنم! وقامت هذه الشركة بتأسيس المشاريع)

بعد استعراضي لما قاله القاسم أضيف إليه أن فكرته فيها الكثير من الواجهة الاقتصادية والتخطيطية التنظيمية والاجتماعية بل والسياسية

فأتمنى أن تعقد اجتماعات موسعة وجادة ومنظمة بين معظم رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين لمناقشة هذا المقترح ودراسته دراسة جادة وعلمية وعملية وواقعية شاملة من مختلف الجوانب ، وتحديد السلبيات أن وجدت وإبراز الإيجابيات ، التي سوف تنجم من تنفيذ مثل هذا المشروع الطموح

وفي حالة تأسيس مثل هذه الشركة سوف تعمل على توفير مئات الألوف من الوظائف المختلفة ، وهي بالتالي سوف تعمل على القضاء على نسبة البطالة المنتشرة بين أبناء مكة المكرمة

أن توحيد العمل الفني والتخطيطي والتنظيمي والمستقبلي وفق [رؤية مستقبلية] شاملة أمر عظيم فوجود العمل ، وتوحيد الرؤية التخطيطية ، وتوحيد الجهود ، وتوحيد الإمكانيات ، وتوحيد الأفكار ، سوف تحقق نتائج مستقبلية ضخمة وقوية يحقق طموحات الدولة والناس لتطوير وتعمير مكة المكرمة

فأنا شخصياً ضد فكرة تأسيس الشركات الصغيرة التي تعمل على تطوير وتنظيم وتخطيط حيازات ذات مساحات صغيرة فهذا التفكير غير عملي ، وغير محقق للطموحات المستقبلية فهذا العمل الصغير من قبل بعض الشركات الصغيرة قد يسئ لتخطيط وتنظيم مكة المكرمة في المستقبل البعيد وقد يؤدي ذلك إلى إعادة هدم وتدمير تلك المشروعات الصغيرة بعد مرور خمس أو عشر سنوات

نريد أن تبنى مكة المكرمة خطط تخطيطية ومستقبلية طويلة الأجل ، قد تمتد إلى خمسين عاماً بعدها ستكون مكة المكرمة وفق ما تريد الدولة ، وما يريد الناس والمسلمين

لمحة

يقول (بارتيك هزي) ((ليس عندي إلا مصباح وأحد يرشد قدمي ويقودهما ، ذلك هو مصباح الاختيار)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

قضايا مختلفة

تحية وإكبار وتقدير لسعادة الأستاذة الدكتورة هانم ياركندي ، الأستاذ المشارك للصحة النفسية ، والناشطة الثقافية والابنة المكية البارة بمكة المكرمة على قيامها بدور حضاري وحيوي لإقناع الكثير من السيدات المكيات في الاشتراك السنوي بجريدة الندوة ، لحبها العميق لجريدة الندوة من حقي أن أشكرها نيابة عن قيادة الندوة وجهاز تحريرها وأتمنى أن تقوم بنفس هذا الدور المكي الكبير كل سيدة مكية فاضلة والحسنة في مكة المكرمة بمئة ألف حسنة



ما زالت ظاهرة تخطى رقاب المصلين في صلاة يوم الجمعة تتزايد وتتفاقم بشكل لافت للنظر ، بل أنه مزعج ومقلق للصلاة والخطبة وقد يعطل الصلاة وتشوش على المصلين وللأسف أن خطباء المساجد ، لم يتناولوا مثل هذه الظواهر الاجتماعية المقلقة فالبعض من المصلين هداهم الله يسهرون في الليل ، ويأتون إلى المسجد متأخرين ، ويريدون الصلاة في [الصفوف الأولى] ..

ويغفل أولئك المتجاوزون لشروط صلاة الجمعة أن [البكور أو الحضور المبكر] إلى الصلاة هو الذي فيه الأجر الكبير ، وليس الصف الأول فقط لا بد أن نعلم ونلقن وندرس هؤلاء الجهلة المستهترين بشروط وقواعد الصلاة أن لصلاة الجمعة آداب وقيم لا بد أن يحترموها وأن يحرصوا على الحضور المبكر بدلا من تخطى الرقاب وإزعاج المصلين فيا أيها الخطباء عوا وفهموا وأشرحوا للناس خطورة تخطى رقاب المصلين



المراكز التجارية بجدة

ما زالت ظاهرة بناء وتشيد وقيام المراكز التجارية في مدينة جدة منتشرة بطريقة غير علمية ولا عملية، ولاتسويقية وكأنه في كل أسبوع يبني سوق أو مركز جديد ، ويكون ذلك على حساب مركز قديم والغريب أن تلك المراكز بها المئات والمئات من الدكاكين والمراكز الترفيهية ولكن قد تكون طاقة مواقف السيارات لا تكفي ، لذلك نجد الازدحام والكثافة المرورية عند المداخل والمخارج ، مما يربك الحركة المرورية أن معالجة ظاهرة قيام وبناء أسواق ومراكز تجارية جديدة في جدة ، تحتاج لدراسة علمية واقتصادية واجتماعية تقوم بها الغرفة التجارية الصناعية بجدة مع أمانة

محافظة جدة ، وأيضاً وزارة التجارة والصناعة لتحديد مواقع وشروط ومواصفات تسمح ببناء مراكز تجارية جديدة فتصوروا ماذا سوف يحدث في جدة بعد عشر أو عشرين سنة من الآن لو سمح ببناء وقيام المزيد من هذه الأسواق والمراكز التجارية فطاقة جدة التسويقية والشرائية لا تستوعب كل هذا الاضطراب والانتشار غير المنظم لا بد من حل عاجل وعلمي وواقعي واقتصادي واستثماري

لمحة

يقول جبران خليل جبران ((الحقيقة التي تحتاج إلى برهان هي نصف حقيقة))

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

جدة الميقات الجديد

هذا العنوان هو عنوان مقال الزميل الاخ صالح الشحي الذي نشر بجريدة الوطن بعددها () والمقال من اقوي المقالات الصحافية التي قرأتها في عام هـ وموضوعه جيد وجديد ويستحق القراءة والتوقف حيث جاء فيه ((لا بد اليوم أن تجتهد هيئة كبار العلماء الموقرة وتقوم ببحث هذا الأمر الذي بات يشق على الكثيرين ويفوت الاجر على الكثيرين اعني لا بد من إصدار فتوى تجيز للقادم إلى جدة عبر الطائرة أن يحرم منها بحيث تصبح ميقاتاً لا سيما هناك من العلماء من قال أنها ميقات مطلقاً وهناك من قال أنها ميقات للقادمين بالطائرة والسفينة فقط . وفريق ثالث قال أنها ليست ميقاتاً إلا للقادم من غربها أي جنوب مصر وشمال السودان وهناك قول أعضاء مجمع الفقه الإسلامية بأنها ليست ميقاتاً مطلقاً ونحن نأثهون بين هؤلاء وهؤلاء اليوم كثيرا ما تواجدنا في جدة لعمل أو لاجتماع وفي نيتنا العمرة ، ونقع في الورطة هل نبقى بإحراماتنا حتى ننتهي من أعمالنا ؟ أم نلغي فكرة العمرة ؟ السؤال لماذا لا نحرم من مكان إقامتنا في جدة ؟ بمعنى لماذا لا تكون جدة ميقاتاً لنا نحن القادمين عبر الطائرة ؟ ((أرفعوا الحرج لنا .)) أنتهى كلام الشحي ، أردت أن أوضح أن موضوع ميقات جدة مهما للغاية ويستحق فعلا الدراسة والمناقشة والتداول من قبل هيئة كبار العلماء المحترمة ، فهي الجهة الوحيدة القادرة على معالجة ودراسة هذا الموضوع والاجتهاد فيه فإن في ذلك تيسير للامة الإسلامية وفي حالة صدور فتوى شرعية من الجهات الشرعية المختصة ببلادنا ستساعد على القضاء على الكثير من الإشكاليات مثل الارتباك والفوضى التي تقع في طائراتنا عندما يعلن قائد الطائرة دخول الطائرة حيز الميقات فيركض الراغبين في العمرة للحمامات لكي يلبسوا ثياب الإحرام وكذلك تعرض بعض المسافرين المعتمرين للمرض وخاصة إذا كانوا كبار في السن فأتمنى دراسة هذا الموضوع والوصول إلى حلول منطقية وواقعية ، بحيث تتماشى الفتوى الشرعية مع متغيرات الزمان ، ومتغيرات المكان ، ومراعاة قياسات ومقاييس المرحلة وحاجة الأمة لمثل هذه الفتوى ضرورية جداً وللغاية



طريق العمرة ، أو طريق المدينة ، من مكة المكرمة إلى المدينة ، يحتاج هذا الطريق الحيوي والمهم إلى إعادة نظر من قبل وزارة النقل ، فهو في حاجة إلى أن يفصل بالحاجز الأسمنتي ، بوضع الصبات الخرسانية فوق الجزيرة الوسطى ، بدلاً من هذه الأسلاك المتهالكة ، والتي تنقطع وتتكسر من أول اصطدام يقع لها في حالة حدوث الحوادث المرورية لا سمح الله فالصببة الخرسانية تمنع أنتقال السيارات في حالة حدوث الحوادث إلى الجهة الأخرى أتمنى على وزارة النقل التفكير في هذا المقترح وتنفيذه

لحجة

يقول (غاندي): ((عدم التعاون مع الشر ، واجب لا يقل أهمية عن التعاون مع

(الخير)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



صحافتنا والحج

لاحظت وغيري بالتأكيد أن كل فعاليات الصحف والمجلات السعودية تغير من منهجها وأسلوبها وطرحها وأثناء موسم الحج في كل عام وتتغير أشكال الصحف من مظهر إلى آخر صحيح أنني اتفق مع الجميع أنه لا بد أن نواكب هذا الحدث الإسلامي العظيم ونتفاعل معه وبكل حواسنا إدراكنا المختلفة وأن نعمل على إبراز جهود حكومتنا السنوية في هذه الفترة ولكن منع ومنع الصحف من نشر المقالات النقدية ، أسلوب غير صحيح ، وأسلوب غير حضاري ، وأسلوب لا يتفق ومعطيات المرحلة وقياساتها المختلفة فلا بد لقاصدي البيت الحرام وكل حجاج بيت الله الحرام أن يعرفوا أننا شعب غير ملائكي ، ولدينا أخطاءنا وتجاوزتنا ولدينا مرافق واجهزة حكومية وخاصة فإنها ملاحظات ونواقص لدينا كتاب ومثقفين يتناولون الشأن الداخلي بالنقد الواعي والحضاري وأن المسؤولين لدينا ليسوا فوق النقد كما هو مشاع عنهم أن التعامل مع الواقع ومعطياته هو أحداهم محاور مهنة الصحافة ، فمن حق القادمين إلينا وإلى هذه البلاد المباركة معرفة بلادنا والتعايش مع الواقع والصحافة هي إحدى أدوات التعبير عن الشفافية ومعرفة الرأي الآخر بمعنى أنها تحدد مساحة ومسافة الحرية في الوطن هذا ما يدعوني بإلحاح شديد إلى طرح هذه القضية للمناقشة والتناقص ، ومعرفة آراء الأخوة الزملاء الكتاب والمثقفين في هذه القضية ، وأتمنى أن يشارك في هذه القضية بأرائه م الزملاء رؤساء تحرير الصحف والمجلات ، وأيضاً أتمنى مشاركة الأساتذة الكبار من جيل الكتاب الكبار مثل الأستاذ عبدالله جفري ، وعبدالله خياط ، عابد خزندار ، علي العمير ، وغيرهم أريد أن أقول أنني ادعو إلى عدم إغلاق باب الوجه الآخر في بلادنا من صحافتنا المتميزة وشرح منهجنا الصحافي السعودي في النقد المثالي الصحافي ، حتى يعرف ضيوف الرحمن مفرداتنا ومصطلحاتنا الصحافية والنقدية وكيفية تسخيرها لخدمة الإصلاح في الوطن وكيف نسخر المقال الصحافي لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية في أن واحد نعم لا بد لهؤلاء الضيوف الكرام وغيرهم معرفة حصاد إنجازاتنا الصحافية المختلفة ، وأرى أن هذا حق من حقوقهم مثلما نود عندما نساfer أن نطلع ونقرأ ما يكتب وينشر ضمن فعاليات الصحافة استفدنا الكثير من المعلومات والحقائق فمن حق ضيوفنا تبادل المصالح والمنافع

أنني أتمنى أن لا يطلع حجاج بيت الله الحرام على صحافة مبسترة أو هزيلة ومنتفخة بالمديح
والثناء فقط

أن الصحافة الوطنية هي إحدى أدوات التعبير. عن (([الوعي])) في الوطن والمواطن لا بد
لصحافتنا أن تواكب العصر وبكل مقاييس وشروط وضغوطات المرحلة
لا نريد للحجاج وضيوف الرحمن أن يظنوا أن لدينا صحافة أمر روتيني وتقليدي ومتعارف
عليه تقوم به الصحافة مشكورة كسائر الأعمال نريدهم أن يعرفوا أن لدينا صحافة قوية ، وبها
معظم أشكال [النقد الصحافي]. الموضوعي والواقعي ، يمتاز بالوضوح وسرد الحقائق بأسلوب
يقنع العقول والمشاعر والإنسانية

والصحافة تكشف الطغوظات والممارسات التي تمارس ضد البلاد وأنواع التحديات التي
تواجهنا وكيف نعول على العقلانية في التصدي لها وتقديم صورة حقيقية لبلادنا كأساس
لإقناع القراء

وأحسب أن هذه الأفكار والأراء من الأهمية بمكان بحيث يمكن اعتبارها قاعدة عامة ننطلق
منها لمناقشة هذه القضية فهل من مجيب للتحاوير والمناقشة ؟

لمحة

قال الريحاني ((الأمة التي لا تحسن اللعب لا تستحق الحياة))
والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

مشاكل البريد

تقوم مؤسسة البريد بإصدار تعليمات جديدة ما أنزل الله من سلطان والغريب أن فهم واستيعاب هذه التعليمات والأوامر والشروط الجديدة من قبل الموظفين كل على مزاجه وحسب قدرته الاستيعابية فأنا أتحدث عن تجربة خاصة في مكتب البريد الذي أتعامل معه فكلما تغير فريق الموظفين ، كلما جاء مندوبيي يخبرني بتعليمات جديدة يفرضها الفريق الجديد ، ومن تلك التعليمات ضرورة إحضار صورة بطاقتي الشخصية مع مندوبيي بصفة دائمة وأنا معروف لديهم ومن أقدم المشتركين في ذلك المكتب بل أن كل ظروفي التي أرسلها مطبوع عليها اسمي ورقم حفيظة النفوس أو الهوية وحتى رقم صندوق بريدي إلا أن الموظف يصر على ذلك وهنا تظهر علامة استفهام لماذا كل هذا التعقيد والروتين الممل

ورغم أنني اتصلت بأخيمدير البريد بالعاصمة المقدسة وحل هذه المشكلة إلا أنها تعود كلما تغير الموظف وليس من المعقول أن كل مواطن يعرف مدير البريد بمكة المكرمة ويتصل به لحل مشكلته لأن النظام المدرب والمفهوم من قبل الموظف في صالح المواطن ثم جاء مندوبيي واخبرني بأن تعليمات الموظف تقول ممنوع تكتب بقلم الحبر فلسفة لا أعرف ، ولا أقدر ولا أستطيع أن أفهمها وكل دول العالم ترسل لنا رسائل مكتوبه بأقلام الحبر أو أن نحن فقط لنا خصوصية حتى في رسائل البريد يا جماعة أمل من المسؤولين بمؤسسة البريد توحيد الفكر النظامي بها ، وعدم تغييره كل يوم ، وكل ساعة ، وأن يتعلم الموظفين ضرورة التسهيل على عملاء البريد فهذه الإعاقة لامبرر لها فالتنافس موجود خاصة في البريد السريع أو العاجل نحن كنا نتوقع من تأسيس مؤسسة البريد أن تسهل وتحل مشاكلنا ، وليس تعقيد الأمور والإجراءات فخدمات البريد أصبحت من القرارات المهمة في حياتنا وسعوا العقول، وافسحوا الأفكار ورحبوا مساحات التسهيل والعمل والإجراءات .

المدارس البرماوية

تقوم الجالية البرماويين في مكة المكرمة بتدريس أبنائها البنين والبنات في مدارس خاصة تسمى [مدارس البرماوية] وتدرس بها نفس مناهجنا التعليمية أعتقد بل أجزم في اعتقادي أن هذا العزل وأعني عزل أبناء البرماويون في التعليم عن المدارس الحكومية النظامية ، تفكير غير

صحيح فالواجب بل المفروض أن يندمجوا في الدراسة بالمدارس الحكومية حتى يتفاعلون مع معطيات الحركة الاجتماعية والتعليمية والتربوية فيتأثرون بما يحصلون عليه من جرعات وعمليات تعليمية وتربوية وذلك يساعد على تنمية ونمو الولاء لهذا البلد الكريم فعزلهم ليس في صالحنا أمل من المسؤولين بوزارة الداخلية والتربية والتعليم دراسة هذا المقترح

لمحة

يقول (بودلير): ((العمل أمر ضروري ، إذا لم يكن نابعاً من الرغبة ، فإنه على الأقل يكون نابعاً من اليأس)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

دروس من الحياة

فاعتبروا يا أولي الأبصار

كنت في شهر رمضان المبارك أتابع بشدة واهتمام كبيرين المسلسل التاريخي الرائع الذي عرض في قناة Mbc الفضائية . [ملوك الطوائف] والحقيقة أن قصة أو قصص ملوك الطوائف بالأندلس فيها عبر ومواعظ وحكم بالغة الأهمية والتأثير والخطورة، بل كلها محن تتوالى ففي كل نص يقوله أحد ملوك الطوائف فيه حكمة وبلاغة وعظة قصص تؤلم قبل أن تفرح كيف كنا؟ وكيف أصبحنا؟ وكيف نسير؟ ضعفنا عندما تفرقة كلمتنا وتمزقت صفوفنا وعندما أنصرفنا من أجل الصراع على السلطة وجمع المال والثروة على حساب المبادئ والقيم ولعل أفظع وأخطر ما في قصص ملوك الطوائف قصة الوزير ابن عمار، من عامل إلى وزير إلى أقوى رجل في الدولة، إلى حاكم ولاية، إلى خائن وإلى متاجر بقيم السلطة وأخلاقها إلى سقوط وأنهيار وأنكسار، نهاية طبيعية للطغيان. سبحان الله العظيم فهل نستطيع أن نتعظ من إعادة قراءة التاريخ وقصصه ونعتبر فعلاً يقصد المسؤولون في هذه القنوات الفضائية والمخرجين وكتاب نصوص تلك المسلسلات التاريخية. لفت الانتباه إلى الحال الذي تعيشه الأمة الإسلامية. بهدف تنشيط الذاكرة العربية والإسلامية ، لمراجعة نفسها ومحاسبتها قبل أن يقع الفأس في الرأس وأن يكون قد وقع الفأس في جزء من الرأس وهذا ما وقع في العراق وأفغانستان فقد فعلها . [روم اليوم] . الأمريكان ومعهم دول الغرب، كما فعلها قبلهم جدهم الأكبر (الفضونسو) فهل نشاهد هذه المسلسلات للعظة والعبر والحكمة أو لقضاء الوقت والاستمتاع بها ولكن أي نوع هذا من الاستمتاع الذي أشعر به وأنا أشاهد أحفاد الملك المعتمد بن عباد وزوجة ابنه قد وقعوا في أسر (الفضونسو) لينشؤوا ويعيشون لدى عدو وقاهر جدهم .

يا أمان الخائضين

ملاحظات عن الجوال

الرقم () الخاص باتصالات الهاتف الجوال يظل ينتظر العميل حوالي ثلث الساعة أو أكثر حتى يتفضل المأمور ويرد على مكالمة المتصل وفي هذه الأثناء يظل الشريط التسجيل يعمل حتى يجيب الكرب للمتصل

وشركات الجوال تكتسب المليارات من الريالات ، أفلا تستطيع توسيع نطاق استقبال هذه الخدمة () وتزيد خطوط الاتصال لخدمة العملاء بدل من هذا الانتظار والملل والكرب

يا أمان الخائفين



العيش في مكة

أهداني أستاذي الجليل الأستاذ مصطفى بوقري نسخة من كتاب العيش في مكة المكرمة
لمؤلفة الصديق الأستاذ القدير عبدالرزاق محمد حمزة ، وهو مجموعة مقالاته التي نشرت بجريدة
عكاظ ووجدت أن معظمها مقالات صحافية رائعة وشيقة وممتعه ، وفيها الكثير من الفوائد خاصة
أن أسلوب الأستاذ عبدالرزاق مميز ، بل يلفت نظر القارئ إلى مفاهيم جديدة عبر معلومات دقيقة
وصحيحة والحقيقة أن هذا الكتاب يستحق أن يقرأ ويحفظ به في المكتبة المنزلية المكية وشكراً
لأستاذي البوقري والمؤلف على هذه الهدية

لحجة

يقول (وليم هزيت:) (الصمت فن عظيم من فنون الكلام.)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



مطار جدة

هذه بعض الملاحظات السريعة شاهدها بأمر عيني بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة

أضعها أمام المسئولين عنه وهي

□ / الحقيقة أن موظفوا الجمارك يمثلون صورة مشرفة ومشرقة للمواطن السعودي لأن موظف

الجمارك يحمل اعباء كبيرة جداً في المحافظة على امن واستقرار الوطن وهدوئه وطمأنينته

. من الأعداء والحاقدين والمفسدين مثل تجار المخدرات والإرهابيين وغيرهم

والله أننى أعتزبهم ، وأفتخر بهم ، فهم ذوي أخلاق عالية وتعاملهم حضاري مع

المسافرين القادمين لبلادنا يعاملون المسافرين بلطف وأدب عالي ويحترمون الكبير والصغير

ويؤدون مسؤولياتهم الوظيفية والوطنية بكل شعور وطني وولاء لهذا الوطن الحبيب

□ / وكذلك موظفو الجوازات الحقيقية أنهم جنود مخلصون وراقون في تعاملاتهم مع المسافرين

القادمين والحقيقة أن الجوازات نظمت كثيراً عن السابق حتى أن تنظيماً وقوف طوابير

القادمين منظمة بشكل حضاري ، فلقد لاحظت أن هناك ممرات للدبالماسين ، والمستثمرين

، ورجال الأعمال الزائرين وهذا العمل لم تكن نعرفه من السابق أن تعامل منسوبي الجوازات

برقي وتحضر للقادمين يعكس الصورة الحضارية والراقية لبلادنا ووضع هذه اللوحات دليل

على الاهتمام بالمستثمر ورجل الأعمال الزائر

□ / كما أن من الملاحظات اللافتة للنظر سوء وتردي وضع نظافة الحمامات في المطار لدرجة

القرف وعدم توفر أدوات النظافة من مناديل وروائح جميلة بل أن الروائح الكريهة تتصاعد

من الحمامات وتزعج المسافرين خاصة الذين يرغبون في الوضوء للصلاة المفروض أن الطير أن

المدني يعيد النظر في مقاول النظافة الخاص بتلك الحمامات فالأمر مزعج ومقلق ومقرف

. وطالما أنه حصل على مبالغ فعليه أن يؤمن كل ما يساعد على نظافة هذه الحمامات

وخاصة في مطار مثل مطار جدة والذي يفده الملايين من البشر أن العملية تحتاج إلى رقابة

صارمة وشدة على هذا المقاول للالتزام بالشروط والمواصفات .

ووقوف السيارات أصبح من الأمور المزعجة للمستقبلين في هذا المطار ، فالمرور يزعج الناس

بشكل كبير ، وخاصة عند صالة المغادرة وموقف السيارات الذي أمام صالة القدوم ، والذي بجوار

المسجد يحتاج إلى رقابة مستمرة من قبل الطيران المدني على المستثمر حيث نجد أن بعض الناس يقف بسيارته في الممرات ومخارجها ، مما يعيق حركة دوران السيارة لا بد من وضع رقيب على مثل هذه المواقف المهمة والحيوية

لمحة

يقول (إليكس أنحلز:) (أن الحياة تغتصب ضريبتها)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

مستشفى الولادة بمكة المكرمة

السبت علمت أن سعة مستشفى الولادة بمكة المكرمة هي () سرير وفجعت من تدني وضعف هذا الرقم في مكة المكرمة المدينة التي يسكنها حوالي () مليون نسمة حسب إحصائياتي في رسالة الماجستير () سرير لمستشفى حكومي هذا الرقم لا يستطيع استيعاب الطلب النسائي بمكة المكرمة وخاصة الفقراء والضعفاء الذين لا يستطيعون إلا مراجعة هذا النوع من المستشفيات الحكومية ودخلهم المادي لا يساعد على غير هذا أليس من حق مكة المكرمة يا وزير الصحة مضاعفة هذا الرقم السريري إلى أرقام أعلى فأعلى وإعطاء نساء مكة المكرمة حقهن المشروع من هذه الخدمة الضرورية والمهمة للغاية فليس كل إنسان قادر على أن يعالج زوجته أو ابنته أو أخته في مستشفى أو مستشفى خاص فالعلاج حق مشروع للمواطن

وأعرف أن هناك مخططات وتصاميم ودراسات علمية وفنية وطبية أجريت في عهد معالي الدكتور غازي القصيبي لهدم هذا المستشفى وإقامة بديل له يتجاوز ارتفاعه خمسة أدوار ثم قتل هذا المشروع الطموح ولا تعرف أسبابه ومسبباته فأين هذا المشروع؟ ولماذا لا ينفذ؟

ونشر بالصحافة المحلية ولعدة مرات أخبار التبرع الخيري المشهور الذي تبرع به الشيخ محمد علي مغربي - رحمه الله - لبناء مستشفى ولادة جديد بمكة المكرمة وأعتقد أن تبرعه تجاوز المئة مليون ريال وأعرف أن هناك متابعة من اللجنة المكلفة بذلك ولكن أبناء الشيخ المغربي يتهربون من الإيفاء بتبرع والدهم - رحمه الله - وأعتقد - هكذا أظن - أنه قصد ذلك المبلغ من ثلث ماله لأن تبرعه كان لمكة المكرمة والمدينة المنورة فلمماذا لا يحرص أبناء الشيخ المغربي - رحمه الله - والمعروف بحبه الكبير لمكة المكرمة المسارعة بدفع ذلك التبرع الخيري فسوف يكتب الله لهم الأجر المضاعف في مكة المكرمة فالحسنة في مكة المكرمة بمائة ألف حسنة فلا تحرموا والدكم وأنفسكم هذا الأجر العظيم والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.



الإعلام الوطني

الأحد أن الإعلام الوطني القادر والحر هو أقوى وسائل توعية الإنسان بالتطورات الشاملة ومعرفة كل التحديات المحيطة بالوطن والمواطن معاً مع التنويه بتلك الفرص التي تشكل مميزات الوطن عن غيره والإعلام الوطني الحر هو ((اقوة خاصة)) تزيل أي غموض أو تشويه للوطن وسمعته أن الإعلام الوطني المتنور هو القادر على رفع مستوى حياة المواطن إلى حيث السمو بالمفاهيم الأخلاقية والإنسانية وتجعل منه إنساناً نموذجياً ذا هوية خاصة ومعروفة أن الإعلام الوطني المقتدر هو الذي يرغم الحقائق على الأنصياح لأرادة الشعب أن الإعلام الوطني هو الذي يعرف أهمية الوعي والمعرفة في حياة المواطن ويربطه بما هو خارج الوطن بمعنى أنه يحرص على المعرفة التي فيها توثيق للصلة بين المواطن والمحيط الخارجي فتدعم شخصية المواطن بما يجعله أكثر فهماً لما يدور حوله وعليه أن مهمة الإعلام الوطني هي التصدي للمظاهر الانحرافية ومكافحة التحركات المشبوهة والمضلة أن مخرجات الإعلام الوطني ينبغي أن تشكل سلوكيات حضارية عن مكونات الوطن فلذلك لا بد له من نشر الأخبار الغائبة عن البال والمخيلة والتي تجد القبول لدى المتلقي والذي يود الحصول على تلك المعلومات القيمة عن الوطن والمواطن فلقد أصبح ضخ الآلة الإعلامية له تأثيره البالغ على تكوين الوعي لدى الآخر فنشر الحقائق لا يقف حجر عثرة يحول بين صورة الوطن والآخر لأن الإعلام هو [دفتر الحقيقة] وسوف يحفظ في أرشيف الأمة

أن الإعلام القوي هو سلاح وقوة وكلماته أقوى مؤثر على العالم والكلمات قوة القوة أن الإعلام يبين أنه لا جمود مع اليقظة وأن الفكر الحر يعطي الإعلام هيبه ووقار فالإعلام يبرز ويبرز أعياد الوطن ونجاحاته وهو القادر على جعل العواطف تصلح أن تكون مظهراً عابراً للإحساس بالأشكاليات التي قد تظهر على سطح الوطن فالإعلام دواء ويمكن أن يكون تهماً لموقف ما المهم أنه يبرز الحقائق والحقائق فقط



الأثنين: إليكم هذه القطعة الأدبية الجميلة التي سمعتها من برنامج لأخي الأستاذ ياسر بدر

كريم



الحمد لله الذي امتن بالعقل واللسان على خلقه وجعل ما امتن به منها ومن غير
هما عليهم كفاءً لتأذيه خلقه خلق فأحسن وصور فأتقن وجعل لهم عقولاً يستضيئون
بنورها وألسنة يعربون بها عن نفوسهم وضمايرها وجعلهم شعوباً وقبائل متفاوتة وفرق
بينهم في الألوان والصفات واللغات وجعل العربية من بينها أفصح لساناً وأعذبها وأوضحها
بياناً وأنزل بها كتابه المبين على خير خلقه وخاتم رسله أجمعين سيدنا محمد سيد البلغاء
والفصحاء والحكماء والمرسلين صلى عليه وسلم وعلى صحبه الكرام



معشوقتي مكة المكرمة

الثلاثاء: صانعة حلمى والحب الأخوي ، مكة موطن الحب والمودة هذه المدينة العريقة العظيمة
التي تربينا في أوديتها وطرقها الغير ممهدة حينذاك وكنا نتعالج في مستشفى واحد ،
واليوم أنتشرت المستشفيات في كل شارع وميدان يرافق ذلك نقطة فكر ونقطة عرق فكانت
كما مكة مكة يا قرة عيني مكة المكرمة مدينة بريئة - طاهرة - شريفة فأنت الحمامة
البيضاء او الرصاصية التي تنغنى على نوافذنا ، تاريخ مكة المشرفة قام على التقوي بحكم
العادل وعطاءه المستمر مكة المكرمة مدينة تجمع ولا تفرق إنها المدينة التي جمعت
المهاجرين والأنصار على تحطيم الأوثان نحن في مكة العظيمة لا نملى على أحد أي شرط
إلا شرط الحب والمودة والألفة والتآزر مكة يا صانعة الحب
يا من بهرنا بسحرك وحكمتك تعلمنا منك يا مكة كيف نطفى الصبر بالحكمة
يا مكة فأنت رمزاً في العقلائية

فأنت رمزٌ لإغاثة المهوف

فأنت رمزٌ للرجاء والرجاء

فأنت رمزٌ في الحفاظ على مثلنا وأخلاقنا

فأنت رمزٌ في العدل والمساواة

فأنت رمزٌ للمحبة والتسامح

فأنت من سكنت قلوبنا

فأنت الأب الحاني

إنك الأمة يا مكة





الطرق والخلفاء الراشدين

الأربعاء لقد افرحني أخيو صديقي معالي السيد الدكتور أسامة البار أمين العاصمة المقدسة حين قال لي أنه سوف يطلق أسماء [الخلفاء الراشدين المهديين] الستة ابتداء من سيدنا العظيم أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، وعمر بن عبدالعزيز رضى الله عنهم وأرضاهم على [الطرق الدائرية] المحيطة بمكة المكرمة ، حيث يبدأ بسيدنا أبوبكر رضى الله عنه وحتى اكتمال الطريق الدائري السادس

فأقول لأخي أسامة أن التاريخ المكي سيذكر لك هذا القرار التاريخي ، فهذه الخطوة تستحق أن نشكرك وبكل صدق وإخلاص والتاريخ المكي سوف يسجل لك كل خطوة تعود بالخير والنفع على مكة المكرمة وأهلها المباركين



حوار لا مواجهة مع المسؤول

الخميس : من المنظور الإسلامي في رعاية مصالح المسلمين ينبغي أن يعرف أن رأي أي مسؤول محسوب عليه ، فالمسؤولية أمانة ، كما أنه ينبغي أن يستنبط من الاسم معأنية فالأمانة تندرج تحت اعتبارات ومفاهيم عديدة منها الصدق ، ومن الصدق ما يكون في تحقيق المصلحة العامة للمسلمين في الإطار الفقهي بما لا يتعارض مع مفاهيم الدين وأخلاقه وأعنى من الصدق في الولاء للوطن بصدق ، وللمسلم أن يعامل بصدق في المشاعر الأخوية الإسلامية فصدق الوطنية في التأليف بين قلوب المسلمين والحفاظ على مقومات ذلك ومد يد العون للمواطن وليس الضرب على يديه لأن [الأمانة] تقتضي إصلاح ذات البين بين الناس فما جعل الأساس الشرع إلا ليكفل تنظيم حياة الفرد والمجتمع ، ومن كلمة الأمانة لتحول لقبلة المسلمين ومن هنا يجب أن يحترم الفرد وحقوقه الشرعية التي كفلها الإسلام ، فالمسلم له حقوق تجاه الراعي ومن يمثله ، فيجب على من يكون مسؤولاً التحلي بالأخلاق العالية وسعة الصدر وأن يحترم الجاهل ، والغني والفقير ، والمسؤول والإنسان العادي فكل التعامل يعتمد على [السمعة] وللحديث عن السمعة جانب مهم في حياتنا يمس حاجة المجتمع بالسياسة الحكيمة التي تؤلف بين قلوب العباد ، نصحاً وتوجيهاً ومن ذلك ما نقرأ



عنه من بعض المسؤولين من مشكلة قد تستفز الناس في الشارع وما يصاحب ذلك الاستفزاز
من عبارات غير مقبولة إسلامياً

ويجب التأدب مع المواطن لأن المواطن جزء من الوطن ولا يجوز تجريحه بالعبارات
النابية التي تهز وتمس كرامته وسمعته فلولا المواطن لما وجدت الدولة ، فالدولة من مهامها
الحفاظ على المقومات الخمس (الدين والمال والعرض والنسل والنسب) ومن ذلك تشجيع
الناس على ما ندب إليها لإسلام



الجمعة الجمر يوضع في الرماد فيخمد

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

الغرب وأبناءنا

من المعروف علمياً وعملياً ومنطقياً وواقعياً أن الدول الغربية وبكل مؤسساتها التعليمية والعلمية والبحثية لا تستطيع أن تنفذ وتصل بمشروعها الحضاري لنا ولدولنا ولمجتمعنا ، إلا عن طريق دراسة وتعلم أبنائنا لديهم في جامعاتهم ، ومعاهدهم العلمية والتربوية والتعليمية والبحثية ، اذن فلماذا كل هذه المضايقات ، والنفور الذي يجده أبنائنا وبناتنا هناك المفروض أن تعمل تلك الدول المتقدمة عنا عملياً على احتواء الطاقات والقدرات والمواهب الشبابية والعمل على تنميتها وتدريبها وتعليمها وصقلها والارتقاء بها للأحسن لأن أولئك الأبناء هم من ينقل إلينا الفكر الغربي وكل ما أنتجته المؤسسة العلمية الغربية كنت أتمنى أن يكون هذا الموضوع ضمن الموضوعات التي تمت مناقشتها في اللقاءات الواسعة التي تمت بين سمو وزير الخارجية وسفراء بلادنا في الخارج ، وأتمنى من سفراء بلادنا أن يعملوا بجد وحرص كبير على تبديد هذه الغيوم وشرح مواقف وفكر أبنائنا هناك

مديرة التوجيه

السياسة الإدارية الواعية التي تنتجها وزارة التربية والتعليم حالياً والتي تصب في تحديد مدة تكليف بعض كبار المسؤولين بإدارات البنات وهي تحديد مدة التكاليف [مدة ثلاث اعوام] فأما تجديد ، واما تغيير هذا مادفعني للمطالبة بتحديد مدة عمل [مديرة التوجيه] في كل المناطق بنفس المدة أي ثلاث سنوات أو أربع ، فأما أن يجدد لها مرة واحدة ، أو تغير بأخرى فهذا التغيير في صالح العملية التربوية والتعليمية والإدارية ويعمل على إظهار وإبراز قدرات وطاقات جديدة في المجال النسوي فحركة التغيير أصبحت اليوم أهم ملامح الإدارة الحديثة فأمل من وزارة التربية والتعليم التفكير الجاد في هذا المقترح مدراء المدارس والمساعدين شملهم قرار التحديد بالمدة فلا بد أن يشمل هذا المنهج الإداري الحديث والحيوي كل طبقات مثلث الإدارة

لمحة

يقول محمد الدحيم ((من الخطأ أن نوحّد بين كل من نختلف معه أو فيه ، لأننا لو فعلنا ذلك لضحينا بفرص كبيرة لتعزيز العمل الإصلاحي)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

نماذج راقية

اليوم سوف أبتعد عن موضوعات النقد للخدمات العامة وأجهزتها ، فأريد أن أقضي معكم هذا اليوم في التحدث عن بعض النماذج الراقية في حياتنا ، وخاصة أنها قدمت خدمات جليلة للمجتمع السعودي ومنهم

□ /: السيد فضل محضار عقيل ، هذا الإنسان الراقي في تعامله ، والكبير في حكمته ، فهو فاضل ابن فاضل له خدمات جليلة في خدمة وزارة العدل تميزت بحياته بالحكمة وصفاء الرؤية آراءه هادئة متزنة ، حلیم ، عاقل محب لفعل الخير والإحسان للناس وزرع كل الأخلاق الكريمة في ابنه سعادة المهندس خالد فضل محضار عقيل وكيل أمانة محافظة جدة السيد فضل عقيل قدوة حسنة في صناعة الرجال

□ /: الدكتور حسين غنام هذا الشاب السعودي العصامي ، مدير مستشفى الولادة بمكة المكرمة سابقاً والمسؤول حالياً بالشؤون الصحية اشتهر هذا الرجل بحبه للستر في كل القضايا ، فبحكم عمله الطبي والإداري والإنسان يتعامل هذا الرجل مع كل الناس بكرم الفعل وجميل القول هذا الشاب المشرف لنا جميعاً ، فهو صاحب خلق فاضل ، واشتهر بالمجتمع المكي بأدبه وتواضعه هنيئاً له بحب أهل مكة المكرمة له وجزاه الله كل خير على كل فعل خير قدمه للضعفاء والمحتاجين

□ /: السيد عبد الله فدعق ، الداعية ، والعالم والمثقف المكي نعتز به ويتواجده وظهوره الإعلامي المشرف فهو ابن عائلة مكية عريقة ، تميز السيد الفدعق بهودئه وصفاء رؤيته للأمور الشرعية فهو وسطي في فكره وفتواه وأدبه هادئ الطباع غير منفعلي في تعامل مع الناس وله تواجد اجتماعي جيد ومميز وهو نموذج نعتز ونفتخر به

□ /: الدكتور عبدالعزيز العقلا ، مدير عام تعليم البنات السابق بمكة المكرمة ، أشهد أنه خدم مكة المكرمة بما يملك من إخلاص ، واجتهد كثيراً في إبراز جهود المرأة المكية في الجانب الثقافى بشكل ملحوظ ، وعمل هذا الرجل الهادئ بكل ما يملك من أجل تحقيق مستويات متقدمة من التطور والرقي



□ /: الأستاذ عبد الله الفايز ، وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة ، هذا الرجل الكبير في أخلاقه

وتواضعه ، الكبير في تعامله مع الناس بكل احترام وتقدير لا تفارقه الابتسامة الجميلة ، لا يحب إلحاق الأذى بالناس ، بل اشتهر بحبه لخدمة الناس وقضاء حوائجهم يملك قدرة رهيبية في الصبر ، ويجيد حسن الاستماع للناس ، ولا يمل من مناقشة أصحاب الحوائج في شكواهم ويملك قدرة تحمل الآخر دون أنفعال أو غضب

عبد الله الفايز من المسؤولين الذين يملكون قدرات عالية في مخاطبة الناس ، وأعطاه

كل ذي حق حقه ، ويحسن مخاطبة الناس على قدر عقولهم كما تميز هذا الفايز بتواجده وحضوره في معظم المناسبات الاجتماعية المكية والغريب أنه رغم كثرة مشاغله الوظيفية إلا أنه من المسؤولين القلائل الذين يجيبون على مكالمات الهاتف أشهد لعبد الله الفايز بأنه من المخلصين في وطنه ، والمخلصين في حب مكة المكرمة وأهلها المباركين ، والمخلصين في حب أهل مكة المكرمة وفقه الله وزاده رفعة وعلو وأنار بصره وبصيرته لمزيد من التوفيق

□ /: عصام فؤاد مدير الخدمات بمطار الملك عبدالعزيز ، هذا الرجل الفاضل يعمل وكان ساعته

مائة وعشرون دقيقة لا يتوقف يتحرك في كل الاتجاهات ، اجتماعات لا تنتهي ، لقاءات مع الجمهور يرضي هذا ويبتسم لذاك يعمل بكل إخلاص وتفاني عاشق لعمله ، محب للإنجاز ، يتمتع بأخلاق فاضلة وحميدة يحب خدمة الناس ولا يمل ولا يكل من ذلك لا يغضب ولا ينفعل من ضغط الجمهور عليه وهو هادئ الطباع حسن المعاملة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



دعاة على أبواب جهنم

- أنا أحد المتابعين للمسلسل العربي دعاة على أبواب جهنم ، والحقيقة أنني استغرب بشدة من عرض هذا المسلسل والذي فيه الكثير من المتناقضات والملاحظات المهمة والتي منها
- / نص الفيلم [مهزق] وغير مرتبط أو مترابط مع بعضه البعض مما يفقد الحدث الاجتماعي والإرهابي والسياسي قيمته وهدفه التوعوي وخاصة وبدون مقدمات الانتقال من دولة لاخرى دون قناعات يحملها المشاهد بقدر ما هي فرض من المؤلف والمخرج والمنتج .
لمإذا لا أعرف
- / تشييت واضح وصريح بل كامل في الفكرة بل الأفكار ، لذلك فإن العرض لم يخدم الهدف الأساس للمسلسل فلا أعرف مثلاً لمإذا الاصرار على أن يظهر المخرج عدة مواقع في مشاهد مكررة مثل العلم الأردني ، أو مشاهد من مدينة الرياض وبالذات إحدى الجامعات الإسلامية بها فهذا الكلام غير مقبول أن منابع الإرهاب معروفة بل إنها متعددة ومنتشرة ومتنوعة وخاصة في المساجد والخفايا الزوايا وليس الجامعات فقط كما وضع المسلسل
- / يظهر المخرج مناظر لمساجد فخمة في مدينة الرياض ، وهذا أسلوب إعلامي غير مقبول أن تظهر مواقع محددة لمعالجة قضية عامة على مستوى العالم بل العكس ومن المعروف أن مواقع ومراكز ومخابيء الإرهابيين غير معروفة للعيان والمجتمع حيث يختارون مواقع غير معروفة وغير مشكوفة ولا ترتادها الأرجل ولا يمكن التفكير فيها أن تكون مأوى لهم مثلما أظهر اختباءهم في ورشة بالأردن
- / أعتقد - ربما - أن هذا المسلسل ساعد الإرهابيين على تعلم الكثير من الخدع والعمليات البوليسية العسكرية وتدريبوا على أشياء جديدة تساعدهم على أعمالهم في المستقبل وهذا خطأ غير مقصود من المؤلف والمخرج .
- / والأمر اللافت للنظر أن المسلسل كان يركز على لندن وتجمع أو رئاسة الخلايا هناك ، وينتقل التصوير إلى لندن وفي أماكن محدودة ولم تتغير بطريقة مملة للغاية . والغريب أنه غيب دور الاستخبارات البريطانية في متابعة وتقضى الإرهابيين ومن المعروف أن الدول الغربية أكثر صِد ومراقبة للإرهابيين من الدول العربية

- / الغريب أن المؤلف أراد أن يستخف بعقلية المشاهد وركز إهتمام كبير على [الجنس] بطريقة أنه مسيطر على بعض أفراد الإرهابين وبأسلوب غير مقبول ، بل أنه مرفوض أخلاقيا واجتماعيا وعرفاً وتقاليدي مثل زوجة خالد وسفورها وتبرجها مع المسؤول أبومعتز هذه خرافات وخزعبلات لا مبرر لها
- / كما أن قضية الابن مع أبيه في لندن قصة شاذة وغير مقبولة منطقيا ولا عقليا ، فليس لها داع لادخالها ضمن مفردات ومشاهد المسلسل
- / كان من الاجدر على المؤلف والمخرج والمنتج أن يعملوا على إبراز رؤوس الفتنة وشيوخ وعلماء وفقهاء الإرهابين فهم أخطر محور من محاور العمليات الإرهابية
- / كنت أتمنى أن يناقش المسلسل بعض الكتب والمراجع الدينية والفقهية والنصوص التي عادة ما يعتمد عليها شيوخ الإرهاب
- / كما كنت أمل أن يشير المؤلف إلى أسباب ومرتكزات تحديد المواقع التي يفجرها الإرهابين
- / غفل أو تغافل المسلسل عن دور المواطنين في كل الدول في التبليغ للجهات الأمنية عن مواقع الإرهابين لأن المواطن له دور مهم للغاية في الكشف عن الإرهاب والإرهابين
- / خطر الإنترنت في نشر المبادئ الإرهابية فلم يتناول المسلسل هذا الجانب الخطير جداً حيث أن عبيد الإرهابي أثر على ابن أخيه مباشرة وهذا تأثير مباشر ، والإنترنت تأثيره أشد بكثير من تأثير الأقارب
- / ثم لماذا أغفل المؤلف والمخرج عن دور الإرهابين في مصر ، فهم يشكلون عامل ضغط على الاستقرار العلمي ؟
- أتمنى أن يعاد النظر في صياغة نصوص مثل هذه المسلسلات والتركيز على المفصلات الرئيسية في مثل هذه القضايا حتى يمكن للنص التلفزيوني خدمة القضايا الوطنية
- والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

مستقبل مكة المكرمة

القرار الحكيم الذي اتخذته مجلس الوزراء الموقر لتحديد الإجازات الدراسية لمدة العشر السنوات القادمة ، وتضمن ذلك القرار الواعي ، أن يكون شهر رمضان إجازة دراسية لمدة تسعة سنوات القادمة أن اتخاذ هذا القرار دليل على ولي الأمر - حفظه الله - قد درس كآمل الخلفيات والسلبيات المترتبة على الدراسة في شهر رمضان وخاصة ضعف الأداء الدراسي والتعليمي على أبناءنا هذا القرار في ظني - هكذا أرى - أنه يصب في مصلحة مكة المكرمة ، مباشرة وهذا يعني بالتالي أن على أهل مكة المكرمة إعادة النظر في كثير من الأمور والخلفيات ، وتكون إعادة النظر مشتركة بين المواطن والأجهزة الحكومية والقطاع الخاص وعلى كل مستوياتها فيفترض أن نعد العدة الكاملة للتنظيم العقاري والاقتصادي والاجتماعي ، والعمل على الاستفادة من تأجير كل العقارات في مكة الاستيعاب الأعداد الكبيرة التي سوف تأتي لمكة المكرمة لاداء المناسك الدينية فمن المتوقع - هكذا أعتقد - وبسبب قرار الإجازة ، أن تأتي أعداد كبيرة جداً ، بل ضخمة من سكان بلادنا لصوم رمضان في مكة المكرمة أو الحد الأدنى أداء مناسك العمرة في رمضان وكذلك أتوقع أن يصل عدد المعتمرين من الداخل والخارج حوالي ثلاثة إلى خمسة ملايين نسمة معتمر وهذه الأعداد الكبيرة تحتاج لكثير من الخدمات العامة وتوفير المساكن المناسبة والمواد الغذائية للأزمة هذه الإجازة المدرسية تعطى الفرصة لهذه الأعداد لزيارة مكة المكرمة وصوم رمضان بها واداء العمرة وهذا يعني بالتأكيد أن صاحب فرن التيميس والفوال والبقال وسائق سيارة ، المستوصفات والمشتشفيات وغيرهم كلهم سوف يعملون ويشغلون ، وهى فرصة للقضاء على أجزاء من البطالة إن هذا القرار السامي خدم مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة خدمة كبيرة ، وكذلك خدم [الاقتصاد السعودي] فلو افترضنا أنه سوف يأتي إلينا سنوياً خمسة مليون معتمر ، ويقوم كل معتمر بصرف ألف دولار فقط ، من خلال تلك الزيارة لاستفاد الاقتصاد الوطني خمسة مليار دولار أمريكي أي ما يعادل حوالي عشرون مليار ريال سعودياً

فعلي العقلاء والفاهمون والرؤؤان والفاعلون من أهل مكة المكرمة ورجال الاقتصاد والمال والمستثمرين أن يعدوا [خطط طويلة الأجل] تشمل في دراستها مختلف المناحي المرتبطة بالخدمات المفروض تقديمها للمعتمرين والزوار والحجاج وبصورة تليق وسمعة بلادنا

وأود أن إنبه رجال العقار في مكة المكرمة بأن يقع عليهم عقد [ندوة اقتصادية] عبر قنوات الغرفة التجارية الاقتصادية بمكة المكرمة ، ووضع الأفكار والآراء الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والفنية لكيضية التعامل مع [العقار] في مستقبل السنوات القادمة ووضع الشروط الفنية والأمنية التي تكفل حقوق اهل العقار والمستثمرين وذلك بالتنسيق الدقيق والتام مع أمانة العاصمة المقدسة والدفاع المدني وإمارة المنطقة وغيرها من أجهزة حكومية ذات علاقة بهذا المجال لتفادي المعوقات والعقوبات

كما ينبغي على أمانة العاصمة المقدسة أن تنسق مع الغرفة التجارية بمكة المكرمة لإعداد برامج وخطط منظمة وواقعية لمدة عشر سنوات قادمة لمواجهة هذا التحدي الجديد الذي سوف يواجهه مكة المكرمة عبر السنين القادمة . وجعل مكة المكرمة مدينة مكتملة الخدمات العامة وغيرها كما يقع على وزارة المياه والكهرباء إعداد الخطط اللازمة والمناسبة لمواجهة الضغط الكبير المتوقع على طلب المياه ، في المرحلة القادمة وعدم جعل مدينة مكة المكرمة تعتمد على أسلوب [ماء الوايتات] فهذا أسلوب غير حضاري ، وغير لائق بسمعة بلادنا أمام ضيوف الرحمن . ينبغي ، بل يجب الاستفادة من هذه الفرص الاستثمارية والاقتصادية ، وأن نعمل تسخيرها لتطوير ونمو مكة المكرمة في كل المجالات ، وبالذات أنها تعمل على توفير فرص عمل لأبنائنا وبناتنا . فلا تفوتوا الفرصة يا أهل مكة المكرمة . وحكموا عقولكم جميعاً للمساهمة في رقي وتطور وازدهار مكة المكرمة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

بقي أن أقول أنا من الذين لا يشعرون بخوف من أن يزور أبناؤنا وغيرهم مواقع الآثار النبوية الشريفة وغيرها من أثارنا ، إن تلك الزيارات تؤدي إلى أن يعتقد البعض في تلك المواقع فأطمأن الجميع ، وأرغب أن أبدو خوفهم أن الشباب اليوم وللأسف الشديد لا يؤدي واجباته الدينية من صلاة وغيرها حتى يذهب فيبعد أثر أو قبر أو حجر فدائرة الوعي في الأمة اتسعت واتسعت واتسعت فلا نخاف ، ولا تخافوا وضعوا قلوبكم على كراسيكم

لمحة

يقول (وين دبليو داير) ((كلما أستطعت أن أجعل عقلي أكثر هدوء كلما استطعت فهم العلاقة بين أفكاري ولساعري)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

ماذا جرى للسياحة في مصر؟

تعودنا من إخواننا بعض كتاب مصر أن يشنوا علينا الكثير من الهجوم والنقد لبعض الخدمات العامة ببلادنا ، وذلك بعد أدائهم لمناسك العمرة أو الحج وهم ضيوف اعزاء على بلادنا ، ونحن في هذه البلاد المباركة نقبل ذلك بصدر رحب وترحيب كبير ونستفيد مما يكتب وعلينا ككتاب سعوديين أن نكتب ما نشاء من ملاحظات وقصور في مستوى [أداء السياحة في مصر.] لسفرنا لمصر للسياحة والمتعة والاستجمام وذلك على حسابنا فلقد شهدت الأرقام في هذا العام وحسب تصريح القنصل السعودي أن أعداد السياح السعوديين في هذا العام تجاوزت مليون سائح ولقد سعدت بلقاء الكثير من الأصدقاء والأهل والزملاء في مصر وكان حديثنا منصب ومركز على الكثير من الملاحظات والتجاوزات والقصور في السياحة في مصر هذا العام وما قبله أرجو من الإخوان في مصر أن يقبلوها منا ويعملون على معالجتها وخاصة وزارة السياحة ومحافظي محافظات القاهرة والإسكندرية ومنها

□ / لا حظ الجميع دون استثناء الارتفاع الملحوظ والكبير والواضح في [الأسعار.] في كل شئ ، وفي كل موقع ، وفي كل لحظة ، وفي الاسواق وفي المطاعم وفي المقاهي وفي الفنادق وفي الشقق وفي التاكسي وفي المسارح وفي السينما وعند بائع الفول والطعمية وعصير المأنجه وغيرها والارتفاع كان مزعج ومقلق ومقرف

□ / أصبحت عمليات النصب والاحتيال علينا واضحة ومكشوفة ومعلنة ، فمجرد أن يعرف أنك سعودي يبدأ برفع السعر ، أو التلاعب في الكمية بالنقص أو وضع اشياء غير صالحة من البضائع او أشياء لم يطلبها الإنسان ولم يأخذها لزيادة المبلغ في الفاتورة وحتى تذكر المواقع السياحية وخاصة ألعاب الأطفال مجرد البائع يعرف أنك سعودي يرفع السعر ويطلب مبالغ غير معقولة وفي المسرحيات يدعي البائع في الشباك أن التذاكر كلها مباعة . ولكن إذا دفعت له بخشيش فإنه يدبر لك تذكرة ومكان وهكذا

□ / أسعار وقيمة الضرائب والخدمة ، لقد ارتفعت قيمة الضريبة والخدمة من [] إلى [] ، هذا عدا الارتفاع الملحوظ في الأسعار فليس هناك دولة في العالم تطلب ضريبة وخدمة [] .

□ / ارتفاع أسعار تذاكر المسارح والسينما ، كانتمصر إلى حد قريب أي قبل سنة أو اثنين اعلى سعداً لتذاكر المقاعد الأمامية ، أي ما بين (□□□□□) وفي هذا العام ارتفعت أسعار التذاكر فجاءة لتصبح (□□□□) مائتان وخمسون جنية للفرد الواحد وهذا نوع من أنواع الاستغلال

□ / المسرحيات ورغم ارتفاع أسعار التذاكر إلا أنني لاحظت أن مستوى نص المسرحيات الفني [ضعيف جداً] فالنصوص أو الكلام الذي سمعناه مجرد تهريج وبكش وضحك مفتعل فمإذا جرى للنص المسرحي المصري ؟ في يوم من الايام كان المسرح المصري يوجه الشارع العام العربي مثلما فعلت الكثير من المسرحيات مثل مدرسة المشاغبين وشاهد ماشفش حاجه ، وكعبلون وغيرها واليوم ضعف النص المسرحي المصري أنا اذهب إلى المسرح لكي أضحك ، وأبحث عن ضحكه وليس لكي أسمع تهريج وهزل مبتذل

□ / مضايقات رجال المرور ، لقد أنتشرت في هذا العام ظاهرة جديدة ورسمية وهي مضايقة رجال المرور للسعوديين ، فيعملون معنا كسعوديين مثل تأبط شراً مجرد أنك تقف وأنت داخل السيارة ويطلب عسكري المرور منك الرخصة والاستمارة والغريب أن نظام المرور في مصر سئ جداً فسحب مثل هذه الأوراق الرسمية غير صحيح فالمفروض أن يعطى المخالف السائح قسيمة بالمخالفة ولا تسحب رخصة السائح السعودي فهذه الرخصة حق من حقوقه الرسمية في وطنه ليس من حق أي جهة سحبها أتمنى على سفارة بلادنا معالجة هذا الأمر مع محافظ القاهرة ومدير عام مرور القاهرة والجيزة والإسكندرية وغيرهما بالاتفاق معهم بعدم سحب رخصة السائح السعودي أو استمارة سيارته لأن بعض العسكر يستغل هذه الأوراق في مساومة السائح السعودي ولقد تعرضت لمثل هذا الموقف تدني مستوى سيارات التاكسي فإلى متى ستظل مصر صامته على هذا المستوى المتدني من وضع سيارات التاكسي ، الغير نظيفة والغير مكيفة والسيئة الصيانة والوضع العام يفترض أن تقوم حملة قوية لإلغاء هذا النوع من سيارات التاكسي فهي تسئ إلى سمعة مصر والسياحة بها فبعضها من الأربعينات والخمسينات

/ □ سوء وتدني مستوى الرقابة والمتابعة على المطاعم في كل المواقع ابتداء من المطاعم العامة ، إلى مطاعم الفنادق فلقد عرفت وسمعت الكثير من قصص السعوديين الذين اصيبوا بامراض معوية ونزلات حادة بسبب سوء النظافة وغيرها

/ □ بعض أئمة وخطباء المساجد في مصر لديه عقدة نفسية من سفر السعوديين خاصة والخليجين عامة ، فلقد سمعت في خطبة جمعة خطيباً حاقداً علينا لا يستحق أن يكون خطيباً في بيت من بيوت الله ، فيتهمنا بأننا نسهر الليالي في أمكن الدعارة والملاهي الليلية ولا نصلى صلاة الصبح، .و. .و. .و. .و. .و. .و. الخ

ينبغي على وزارة الأوقاف أن تدعو كل الخطباء إلى احترام السياح وعدم التعرض للشعوب فليدعوا الخلق للخالق او (ما شأنهم بالناس وعبادتهم وسياحتهم

/ □ الشاحنات والمقطورات وخطرها ، كل دول العالم حتي المتخلفة قامت بالغاء العمل بإضافة (مقطورة) إلى الشاحنات إلا مصرًا ، لم تفعل هذا القرار الا في منطقة شرم الشيخ ولكن خطر هذه الشاحنات ومقطورتها يظهر بوضوح تام في الحوادث التي تسببها على طريق محور □□ يوليو ، والدائري الذي بمنطقة □□) اكتوبر وكثير من السياح تقع لهم حوادث بسبب هذه الشاحنات التي تعطل الطرق

أرجو أن يتسع صدر المسؤولين بمصر لمثل هذه الملاحظات المهمة والعاجلة ، فلدي الكثير والكثير أرجو أن تعالج من قبلهم حتى لا تؤدي إلى الإساءة لصورة وسمعة السياحة في مصر



ليالي الأناضول في القاهرة

هل غابت أو غيبت أو ضاعت ليالي الأناضول في القاهرة ، والتي اشتهرت بها في فترة الأربعينات والخمسينات والستينات الميلادية أذكر ونحن أصغر سناً وبالذات في مرحلة الستينات والسبعينات الميلادية من القرن السابق ، كنا نسمع أغاني وألحان طربية راقية وناضجة من جميع النواحي من الكلمات والمعاني والأهداف والألحان والتوزيع وغيرها وكنا فعلاً نستمتع بتلك الليالي من الأناضول والفرن المصري الراقى فكانت الإذنان تسمع ما يريح النفس من كلمات راقية وهادفة وذات معاني كبيرة ، وبألحان ممتعة ومرحبة



كانت [ليالي الأناس] المصرية ، وبالذات في القاهرة ، تصنع فينا الحيوية والنشاط ، وقضاء أوقات ممتعة بالقاهرة وأن كانتلك الليالي من الأناس لم تخلو من بعض الهبوط الفني والأدائي حيث ظهرت نماذج لا تليق بالفض المصري ، والحمد لله أنها أنتهت مبكراً ودون رجعة من مظاهر وملاح ليالي الأناس القاهرة تمركز . ((العواد)) في معظم المقاهي والكاзиноها و بعض أو معظم الاستراحات في الفنادق الكبيرة بالقاهرة وغيرها ، وكنا فعلاً نستمتع بالأناصت إلى ذلك [العواد] وهو يعزف لنا أغاني أم كلثوم فنطرب ونستمع بما نسمع وتقضى ليلة جميلة مع عشاء جميل

واليوم خلت أو غابت مظاهر الأناس في القاهرة وأصبحت خالية من [الهدوء الفني] وأصبحت القاهرة تسهر وتعيش حتى الصباح على [أغاني الصخب] و [أغاني الفوضى] والجنون] والتي أستطيع أن اسمع إليها دقيقة واحدة تتوتر بعدها أعصابي وهذه الفوضى الفنية في القاهرة جعلتني وربما بالتأكيد غيري الكثير من الغياب لحضور هذه الفوضى الفنية والتي تنفر الإنسان من الجلوس في تلك الأماكن خوفاً على ذوقنا الفني ، والخوف من إصابة أسمعنا بمرض من أمراض الهبوط

وأخيراً وقبل عدة سنوات مضت وجدت ضالتي عندما دعاني أخياً الأستاذ أحمد مكي لدعوة خاصة في فندق سفير الجيزة ، لنقضي ليلة جميلة مع الطرب الأصيل والرائع مع الدكتورة نزيهة محمد ، والتي تحي حفلة يومية ، تخصص كل أو معظم الأغاني للسيدة أم كلثوم فهذه الفنانة الموهوبة الدكتورة نزيهة محمد لها صوت غنائي مميز لم أسمع مثله في الشارع الفني المصري فهي تستخدم (آله الأراج) في غنائها وتبدع هذه السيدة الموهبة وتتجلى في أغاني أم كلثوم وكل من يحضر لسماعها والاستمتاع بفضها هم من كبار السن ثم في عمري أي في سن الخمسينات ، أما الشباب فليس لهم أي حضور هناك وإن حضر البعض من شباب اليوم فهو منفعل ومتوتر ، وقد يخلق الفوضى في الصالة

هذه الدكتورة نزيهة ربما تعيد لنا شيء من الوقار والاحترام الفني المصري القديم ولكن

بأسلوب عصري ومتطور وراقي وهادئ ومريح

وأنا على يقين أن في مصر وزواياها وخبايها العشرات بل المئات من مثل الدكتورة نزيهة ،

وأقترح على الفاعلين في الوسط أو الشارع الفني ، ومسؤولين الفنادق والمقاهي والكاзиноها البحث عن مثل هذه المواهب الفنية الراقية وأبرزها ومركزتها في الواجهات السياحية ، حتى لا يغيب المشهد

الفنى الجميل والرائع للفن المصرى الأصيل وأخشى على المشهد العام الفنى المصرى أن تسيطر عليه الفوضى الفنية والصخب والضجيج الفنى المزعج فتفقد مصر أحد أهم مفاصل او مميزات السياحة المصرية لأن السائح أو الزائر لمصر لا يريد فوضى أو صخب او جنون ، بقدر ما يبحث عن الهدوء والاستجمام والاستمتاع بكل مشاهد الفن الغنائى المصرى الرائع والمبدع

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

تعقيب حول مقال ((ما إذا جرى للسياحة في مصر ؟))

تلقى الزميل الدكتور زهير محمد جميل كتيبي خطاباً من معالي سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة الأستاذ هشام ناظر وذلك تعقيباً على ما نشره الزميل بـ (الندوة) ضمن مقاله ((ما إذا جرى للسياحة في مصر ؟))

وكان من ضمن ما كتبه ما يعأنيه المواطن السعودي من بعض رجال المرور بالقاهرة وغيرها من سحب بعض الوثائق الرسمية السعودية مثل رخصة القيادة حيث جاء في خطاب معالي السفير قوله ((ما إذا جرى للسياحة في مصر ؟)) الذي تناولت فيه ما يتعرض له المواطن السعودي من إشكاليات مع رجال المرور في جمهورية مصر العربية مثل سحب بعض الوثائق الرسمية أو رخصة القيادة

أفيد سعادتكم بأن هذا الموضوع قد سبق طرحه في محضر اجتماع اللجنة السعودية المصرية المشتركة وهو محل الاهتمام والمتابعة من قبل السفارة في القاهرة والندوة إذ تشكر معالي الأستاذ هشام ناظر على إهتمامه الكبير بقضايا وهموم المواطن في مصر وحسن متابعته الدقيقة لما يكتب في الصحافة عن أمور وشؤون المواطن في مصر

فعل الخير في مكة المكرمة

لقد من الله علينا في هذه البلاد المباركة بالخير الكثير ، والخير الوفير والعطاء المستمر كما متع الله شعب هذه البلاد المباركة بنفسيات عالية تميل لحب الخير للآخرين ومساعدة الضعفاء والمحتاجين والوقوف صفاً واحداً لتحقيق التكافل الاجتماعي

و عندما تحل المواسم الدينية وهي شهر رمضان والحج فإن [النعمة والخيرات والبركات] تظهر في أجمل صورها الإسلامية والإنسانية والحضارية فتبرز الصدقات وبكل أشكالها المختلفة ففي شهر رمضان توزع الصدقات حول كل الساحات المحيطة بالمسجد الحرام ، وفي داخل المسجد الحرام ذاته ، بل أن هذا المشهد عرف به الشارع المكي كجزء من شخصيته وكذلك تبرز الصدقات بصورة أكبر وأوضح في شهر الحج ، حيث توزع الصدقات في كل أنحاء ومناحي مكة المكرمة وكذلك توزع بشكل لافت للنظر في منطقة المشاعر المقدسة عرفة ومنى ومزدلفة ، حيث تقدم أرقى الاطعمة والمأكولات والأشربة المختلفة والدسمة والنظيفة جداً وبكميات كبيرة ، بل ضخمة رافق ذلك ظهور بعض الهيئات والجمعيات الخيرية التطوعية ، التي تقوم بعملية التوزيع المنظم ، ولكن يلاحظ أن هناك الكثير من الجهود الفردية التي تتجه نحو فعل الخير وتوزيع الصدقات في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة ، وهذه الجهود الفردية تعد نوعاً من أنواع الأغراء للضعفاء والمحتاجين والفقراء ولكن لهذا العمل الفردي الكثير من السلبيات هذا هو الذي يدعوني للالاحاح في دعوتي وطلبي السابق هو توحيد وتنظيم هذه الجهود الفردية بأن يتجه اصحابها لتقديم صدقاتهم من طعام وشراب ، لتلك الهيئات والجمعيات الخيرية ومكة المكرمة مليئة بها ولعل المستودع الخيري خير دليل على نجاح العمل المؤسسي المنظم والدقيق والمحقق للغايات الأهداف الإسلامية والإنسانية

فأتمنى أن يعمل [الوعي الإسلامي] في داخلنا كأفراد لنتجه لتقوية وترسيخ أعمال المؤسسات التطوعية مثل المستودع الخير الذي يحقق الكثير والكثير من الغايات المطلوبة لتنفيذ العمل الخيري المنظم وأشهد بإخلاص معظم من عمل ويعمل في إدارته حسن صدقهم ونواياهم وحرصهم على الارتقاء بالعمل الخيري

أن تنظيم فعل الخير والإحسان للآخرين هو مطلب إنساني وإسلامي وعصري تفرضه الحاجة والوضع في هذه المرحلة فماذا يستفيد أصحاب الأعمال الفردية عندما يشاهدون الصدقات والمأكولات والأشربة ملقاة وتسيل في الشوارع تطأها الأقدام ولكن المؤسسات التطوعية تؤمن لها حماية من عدم الإساءة للنظافة العامة بحيث توزع في مواقع محددة لها ومنظمة فتبقي المخلفات ونفايات وبقايا الأطعمة مركزة في مواقع وأحد

أتمنى على الجهات ذات العلاقة دراسة تنظيم أعمال وصدقات [المسلم الفرد] في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة ودعوتي خاصة لإمارة المنطقة ووزارة الحج ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الأوقاف وأمانة العاصمة المقدسة حتي نعمل على تحسين صورة عمل الخير في الإسلام

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

الصلاة أو النوم في المسجد خاصة أن يوم الجمعة معروف عنه أنه يسبقه السهر في المناسبات الاجتماعية لا بد من مراعاة عامل الزمن وقصر الخطبة اقتداءً بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . فهل تفعلها الوزاره ؟

لمحة

مرات فإنهض

يقول مثل يا باني شهير صنع الكثير من اليبانيين ((إذا سقطت

مرات) فهل نفعلها ويفعلها أبناءنا هداهم الله لأحسن الأحوال

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

دعم المنتخب الوطني

أنا لا أفهم في الرياضة كثيراً حالياً ، ولكن في الماضي كنت أفهم الكثير في هذا المجال ، ولا أحب الا تشجيع نادي الوحدة الرياضي المكي ، وكذلك المنتخب الوطني فقط لا غير ولا حظت أننا كشعب بل في كثير من الشرائح غير منصفين للمنتخب الوطني ، فلقد قرأت الكثير عن دعم منتخب الامارات العربية أثناء فوزه بأحد الكؤوس الإقليمية وكيف أن رجال الأعمال والاقتصاد قد قدموا الكثير الأموال والجوائز المختلفة والمحفزات لمنتخب الامارات كتشجيع ودعم ، عدا الدعم الحكومي ، ودعم مشجعين رسميين

يفترض على رجال الأعمال والاقتصاد لدينا دعم وتشجيع المنتخب الوطني والوقوف معه في كل المراحل الفوز أو الخسارة فتشجيع المنتخب الوطني هو [واجب وطني] .

كما لفت نظري ، وربما غيري أن بعض شرائح الشعب السعودي غير منصفة أثناء تشجيعها للمنتخب الوطني، فعندما يفوز المنتخب نقول عنه أنه المنتخب الوحيد القادر على الفوز وقهر المنافسين له ونتغافل بقصد كل السلبيات المرافقة للمنتخب، بل يعتبرها البعض تميز ونمّح للمنتخب واعضاء الفريق السعودي كل الالقاب الكبيرة والمضخمة والمبالغ فيها ونغني كل الأغاني الوطنية المشجعة للوطن لماذا نحن غير متعصبين ؟ ثم لماذا نحن غير واقعين ؟ ثم لماذا نحن غير موضوعين ؟ ثم لماذا نحن غير حضاريين ؟ أثناء الفوز، وأثناء الهزيمة الكرة هي هكذا فائز ومنتصر ، وغالب ومغلوب أقي وأفضل و اقوي المنتخبات العالمية مثل منتخب البرازيل ، والارجنتين ، وفرنسا ، وبريطانيا وايطاليا وغيرها من الفرق العالمية فازت وأنهزمت وغلبت وغلبت ثم تطورت وتقدمت هكذا هي سنن الحياة لكن نحن لدينا رغبة نريد فيها أن نكون فقط نحن المنتصرين ، وغيرنا هو المهزوم دائما وهذا غير صحيح يا لجماعة

لا بد أن نتدرب على الأخلاق الرياضية ، لا بد أن نتدرب على الخلق الحضاري أوكد أنني لا أفهم في الفن الرياضي كثيراً ولكن - أزعج - أن المنتخب الوطني أدى دوره الوطني ، وشرف الوطن والمواطن وأبرز صورة حضارية للشباب السعودي وأبرز صورة جيدة للتنظيم السعودي وأبرز مواهب رياضية عالية وجيدة علينا أن نطورها وننمي من قدراتها وطاقاتها ولكن رفع الصوت بدون عقل [سمة عار] في ثقافتنا وأخلاقنا

ولكن أرفض بشدة ما سمعته في بعض القنوات الرياضية من كلمات و أفكار و آراء لا تليق بنا كشعب سعودي محترم وعرف بقيم ومبادئ وأخلاق إسلامية بل قرأت مقالات صحافية لا تستحق أن تقرأ لما فيها من هجوم وقلة ادب على هذا المنتخب الوطني الرائع عيب يا ناس ، اعضاء المنتخب هم أبناءنا فمن يشتم ابنه ؟

من حقنا أن نكون طموحين ومتفائلين إلى ابعد حد فالفوز [قيمة] والهزيمة أنكسار ولكنها ليست في كرة القدم

فمن حق غيرنا أن يفوز ويفرح بالفوز ، ومن حقه علينا كشعب عربي مسلم تربي على أقي وأنبل الأخلاق الكريمة والفاضلة أن نصفق له ونهنئه بفوزه وتقدمه هكذا هي الشعوب المتحضرة أتمنى أن نشكل لوحة حضارية في أخلاقنا الرياضية ، فنحن وللأسف حتى عندما نفوز نكسر ونعبث بالملكات العامة والخاصة ، بل نقلق ونزعج الشارع العام فكل شيء له حدود وأخلاق فلا تخلطوا الأخلاق الجميلة ، بأنفعالات الهزيمة وكونوا حضاريين حتى وقوع الهزيمة فالنصر والفوز في الحق من أجمل ما في الحياة

فهل نكون رياضيين ومشجعين بأخلاق الرياضة وقوانينها والتي تقول بأن الكرة غالب ومغلوب فادعوا منتخب الوطن يا رجال الوطن من اقتصاديين ورجال أعمال وأغنياء

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الاستراحات في مكة المكرمة

دعائي رحيمي لحفل معايدة سنوية مقام في إحدى [الاستراحات] بمنطقة النوارية ،
والحقيقة لقد صدمت وفجعت من [المستوى المتردي] لتلك الاستراحة لقد كان الوضع مقلق
ومزعج من جميع النواحي حتى التيار الكهربائي كان يقطع باستمرار وخاصة سوء النظافة
والفوضى في الموقع وسبق أن كتبت عدة مقالات في جريدة الندوة تناولت فيها أوضاع الاستراحات
السيئ في مكة المكرمة وخطورة التغافل عنها وإهمالها وعدم مراقبتها ومتابعتها من جميع
النواحي يا جماع ة الخير . يا مسؤولين ينبغي تنظيم حملة قوية ومنظمة من قبل أمانة
العاصمة المقدسة والدفاع المدني والشرطة ووزارة الصحة لإعادة النظر في تراخيص تلك الاستراحات
التي أنتشرت بطريقة غير صحيحة وغير منظمة وربما تشكل خطراً في المستقبل واقترح أن تشكل
[لجنة دائمة] تعمل على مدار العام لمراقبة هذه الاستراحات ، لأنني أخشى ما أخشى في حالة
ترك الحبل على الغارب أن تقع كارثة من كثرة أنتشار أعداد هذه الاستراحات والغريب أن بعضها
بها [حمامات السباحة] كما يسمونها ومياها غير نظيفة وغير معقمة أخشى أن تكون من
وسائل نقل الأمراض للناس وخاصة الأطفال الذين يسبحون فيها علينا أن نعمل مكبراً حتى لا
تصبح هذه الاستراحات عبئاً جديداً على الجهات الحكومية والمجتمع والحلول في يد الجهات
الحكومية المختصة فهل نستطيع أن ن فكر بعقلانية وحكمة ورشد في هذا الأمر ، دون أنفعال أو
غضب أو تشنج وفي ذلك مصلحة للجميع

الـجـوـلـات

يشكو الكثير من الناس من إزعاج وقلق [اتصالات المعاكسات] من أرقام سوا وموبايلي
وتصل تلك المعاكسات للنساء والشابات خاصة وأصبحت تلك المعاكسات هم وقلق اجتماعي
للعائلات والحل ببساطة وهو عدم بيع شرائح إلا عبر وثيقة رسمية مثل البطاقة الشخصية أو العائلية
أو الإقامة للأجانب بهذا نستطيع القضاء تمام على هذه المعاكسات المزعجة لنا

مـجـة

يقول (اليرس:) ((ليس بمقدور المرء أن يكون شريفاً وينخرط في منافسة عنيفة))
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

العاصمة المقدسة

لاحظنا أنا وغيري أن كلمة (مكة المكرمة) بدأت تغيب عن المسميات الرسمية بالدوائر الحكومية ، فلقد طغا مصطلح [العاصمة المقدسة] وأصبحنا نطلق على كل إدارة بمدينة مكة المكرمة [العاصمة المقدسة] فيقال مثلاً إدارة الجوازات بالعاصمة المقدسة ، وإدارة المرور بالعاصمة المقدسة ومكتب العمل بالعاصمة المقدسة صحيح جاء هذا بهدف التفريق بين [منطقة مكة المكرمة] و [مدينة مكة المكرمة] ولكن يمكن معالجة هذا الأمر ببساطة حيث تكتب الإدارات العامة بالمنطقة العبارة التالية [مدير عام الجوازات بمنطقة مكة المكرمة] ، وعند التعامل مع الجوازات بمدينة مكة المكرمة تقول [إدارة الجوازات بمكة المكرمة] ، ولعل تجربة مدينة الرياض أفضل دليل على صحة قولي فهناك المسئولين يتعاملون بهذه المصطلحات دون أن تغني كلمة [الرياض] عن مدينة الرياض فأمل من إمارة منطقة مكة المكرمة اتخاذ اللازم نحو معالجة هذه الملاحظة المهمة حتى لا تضيع كلمة مكة المكرمة من الوثائق الرسمية .

فاعتبروا يا أولي الأبصار

كنت في شهر رمضان المبارك أتابع بشدة واهتمام كبيرين المسلسل التاريخي الرائع الذي عرض في قناة MBC الفضائية [ملوك الطوائف] والحقيقة أن قصة أو قصص ملوك الطوائف بالاندلس فيها عبر ومواعظ وحكم بالغة الأهمية والتأثير والخطورة، بل كلها محن تتوالى ففي كل نص يقوله أحد ملوك الطوائف فيه حكمة وبلاغة وعظة قصص تؤلم قبل أن تفرح كيف كنا؟ وكيف أصبحنا؟ وكيف نسير؟ ضعفنا عندما تفرقت كلمتنا وتمزقت صفوفنا وعندما أنصرفنا من أجل الصراع على السلطة وجمع المال والثروة على حساب المبادئ والقيم ولعل أفظع وأخطر ما في قصص ملوك الطوائف قصة الوزير ابن عمار، من عامل إلى وزير إلى أقوى رجل في الدولة، إلى حاكم ولاية، إلى خائن وإلى متاجر بقيم السلطة وأخلاقها إلى سقوط وأنهيار وأنكسار، نهاية طبيعية للطغيان، سبحانه الله العظيم فهل نستطيع أن نتعظ من إعادة قراءة التاريخ وقصصه ونعتبر فعلاً

يقصد المسؤولون في هذه القنوات الفضائية والمخرجين وكتاب نصوص تلك المسلسلات التاريخية . لفت الانتباه إلى الحال الذي تعيشه الأمة الإسلامية. بهدف تنشيط الذاكرة العربية

والإسلامية ، لمراجعة نفسها ومحاسبتها قبل أن يقع الفأس في الرأس وأن يكون قد وقع الفأس في جزء من الرأس وهذا ما وقع في العراق وأفغانستان فقد فعلها . [روم اليوم] . الأمريكان ومعهم دول الغرب، كما فعلها قبلهم جدهم الأكبر (الضونسو) فهل نشاهد هذه المسلسلات للعظة والعبر والحكمة أو لقضاء الوقت والاستمتاع بها ولكن أي نوع هذا من الاستمتاع الذي أشعر به وأنا أشاهد أحفاد الملك المعتمد بن عباد وزوجة أبنة قد وقعوا في أسر (الضونسو) لينشؤوا ويعيشون لدى عدو وقاهر جدهم

يا أمان الخائفين

لحمة

يقول (تيدي روزفلت:) (تسعة أعشار الحكمة تكمن في كونك واعياً للوقت)

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

الطرق والنقل

الطريق الدائري السريع بمدينة جدة ، يعد اليوم من أهم وأفضل الطرق بمدينة جدة ، بل أنه اهم وسيلة من وسائل النقل لنقل الحجاج والمعتمرين والتوسعة الأخيرة التي وقعت فيه أضافت له الكثير من القيمة الاقتصادية والجمالية ، والحقيقة أن وزارة النقل أحسنت في إعادة تنظيمه وتطويره وتوسعته غير أن هناك بعض الملاحظات به تحتاج إلى إعادة نظر فمثلاً أتمنى من وزارة النقل أن تنسق مع وزارة الزراعة لردم الجزيرة الوسطى ثم زراعتها [بنجياً] خضراء تكسي هذا الطريق جمالاً وهدوءاً وأقترح أن تسقي هذه الجزيرة بمياه الصرف الصحي حتى لا نخسر المياه الحلوة وأجزم أن زراعة هذه الجزيرة سوف تعطي إبداعاً وصورة حضارية لطرفنا السريعة كما أمل من الإدارة العامة للمرور إعادة تنظيم هذا الطريق ووضع الإشارات واللوحات المرورية المناسبة والكفيلة بتحقيق السلامة وحتى لا تزدحم الجزيرة الوسطى بكثرة أنواع اللوحات الطويلة والقصيرة وغيرها فأقترح أن تربط وتلصق كل الإشارات واللوحات المرورية في نفس أعمدة وأبراج الإضاءة الحالية فهذا التفكير يوفر الكثير من الأموال للدولة كما أنه يجب أن تنظم جدار الصبات الخرسانية التي تقسم الطريق بوضع كل إشارات السلامة عليه من مصابيح الإضاءة الذاتية والصبغة المضيئة التي ترتقي بالطريق وسبل السلامة فيه

وسائل النقل

لماذا يحجم الكثير منا من استخدام وسائل النقل العام أثناء تنقلنا وأنتقلنا من موقع لآخر وخاصة داخل المدن هل السبب هو تردي وسوء نظافة حافلات النقل أو عدم انتظامها في أوقات أو أزمناً السير . أو . أو الخ لا أعرف حقيقة لماذا هذا الإحجام ؟ لا بد من إجراءات دراسات علمية في هذا الجانب .

أبراج الجوال

عندما سافرت إلى لندن أخذت سيارة أجرة وتقلت وتجولت في بعض شوارعها وميادينها الرئيسية أردت أن أبحث عن أي برج للهاتف الجوال منصوب أو مبنى في تلك الشوارع أو الميادين فلم أجد أمامي أي برج وسألت فقالوا لي لن تجد إذن لماذا شوارعنا أصبحت مأوى ومركز لهذة الأبراج الظاهرة أمام العيان ، وبأشكال غريبة مثل سيارات متنقلة وغيرها يا جماعة التخطيط وقرارات

التنظيم أن هذا الأبراج تسمى للمنظر العام للمدينة السعودية وتدل على التخلف التقني أليس هناك بديل لهذه الأبراج. ٩ سؤال يبحث عن جواب

لحظة

يقول (دبليو كليمنت ستون:) (إذا كان هناك ما تجنيه وليس هناك ما تفقده من وراء السؤال فأسأل مهما كلف الأمر)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

العاصمة المقدسة

بعد نشر مقالي بعنوان [العاصمة المقدسة] والذي نشر بجريدة الندوة بعددها []

جاء في هذا التعقيب الكريم من أخيو زميلي الأستاذ أحمد محمد الأحمدى حيث جاء فيه :

((أطلعت على ما سطره دراع الزميل الصحافي الدكتور /زهير محمد جميل كتبي في هذه

الصحيفة يوم الثلاثاء الموافق []/[]/[]هـ حول تغييب اسم مكة المكرمة من التسميات الرسمية بالدوائر الحكومية حيث طغا على هذا الاسم الربأني الجميل (مكة المكرمة) الذي ورد في كثير من الكتب التاريخية ، الكريم مصطلح العاصمة المقدسة ولا شك أنني أضمت صوتي إلى صوت الدكتور الكتبي فيعود إلينا اسم مكة المكرمة متوجاً في لوحات جميلة على جميع الدوائر الحكومية فإذا كان كما قال الزميل الكتبي ، أن سبب تغييب هذا المسمى الجديد على دوائر مكة المكرمة هو للترقية بين

دوائر منطقة مكة المكرمة ودوائر مدينة مكة المكرمة فأنا نرجو من سمو أمير المنطقة إعادة النظر

فيما سبق وأن أطالب به أهالي أم القرى وهو عودة الإدارات العامة بمنطقة مكة المكرمة من محافظة

جدة إلى مدينة مكة المكرمة بدلاً من فروعها الموجودة حالياً في هذه المدينة فالأصل يجب أن يعود

للجذور والأفرع يجب أن تعود للفروع وليس للجذور فمدينة جدة أصبحت محافظة مستقلة لها

محافظاتها ومدينة مكة المكرمة هي عاصمة المنطقة فيجب أن تكون مقر الإدارات العامة بها أسوة

بإمارة منطقة مكة المكرمة التي تتخذ من مدينة مكة المكرمة مقراً رئيسياً لها ومن محافظة جدة

فرعاً لها وهو المكتب الخاص لسمو أمير المنطقة إننا نرفع هذا المطلب أمام سمو أمير المنطقة ولا

نخاله إلا فاعلاً في عودة الإدارات العامة بمنطقة مكة المكرمة إلى مدينة مكة المكرمة وانتقال الفروع

إلى محافظة جدة علماً بأن جل خدمات القطاعات الحكومية تتمركز على مكة المكرمة ومناطق

المشاعر المقدسة خاصة في مواسم الحج والعمرة وشهر رمضان المبارك يظل اسم مكة المكرمة معتلئ

وأجهاث الإدارات الحكومية بمدينة مكة المكرمة دون أي تغييب أو استبدال وبالتالي القضاء على مشكلة

ضياح المراسلات البريدية بين مدينة مكة المكرمة وجدة فالإدارات التي تحمل تسمياتها منطقة مكة

المكرمة تذهب خطأ إلى جدة ثم تعاد إلى مكة المكرمة فالمنطقة الآن مقرها الرئيس محافظة جدة لا

مدينة مكة المكرمة والتي تعتبر عاصمة للمنطقة خاصة وأن نظام المناطق والمقاطعات نص على أن

تكون أماكن الإدارات العامة بالمنطقة في المدينة التي توجد بها مقر إمارة المنطقة) أنتهى كلام

الزميل أحمد محمد الأحمدى



بقى أن أضيف أن اسم [العاصمة المقدسة] اسم سياسي وإداري أطلق أول مرة في تاريخ بلادنا

عندما جاء في نص الأمر الملكي القاضي بتعيين معالي الدكتور السيد عبدالقادر حمزة كوشك أميناً للعاصمة المقدسة في عام 1411هـ فهذا الاسم ليس تاريخياً ولا اقتصادياً ولم يشمل الأمر الملكي - حينذاك - أن يعم على كل الإدارات الحكومية فالرجاء من سمو سيدي أمير منطقة مكة المكرمة أن يتفضل بإصدار أمره لإجراء هذا التعديل الإداري المهم حفاظاً على اسم مكة المكرمة وقد أبلغني الكثير من المكين نقل هذا المطلب لسمو أمير المنطقة، ويظل رجاءنا كبير في قراره الحكيم

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



حماري والتبوس

السبت أحدهم علق لي على مقالتي حماري الصديق صديقي الحمار، وقال أن [التبوس والبساس] الذين ترغب في عمل سباقات لهم يغضبون منك لأن شركات السيارات لا تجعل [قوة السيارة] باسمائهم فتقول قوة هذه السيارة مثلاً ([تيس]) ([أول]) قط وطلب مني التحدث عن الأسود والكلاب والثيران بنفس أسلوب السخرية فأقول لهذا القارئ الكريم ما قاله صاحبي وصديقي المفكر اللبأني الكبير ميخائيل نعيمة قائل ((للأسد هيبة في موته ، ليست للكلب في حياته.)) اما أيليا أبوماضي فقال عنهما :

ووقفت كالجبل الأشم معانداً قد كنت صقراً والقضاة طرائد
قد كنت حشداً رغم أنك وأحداً وهم الحشود غدوا أمامك وأحد
أن الأسود طليقة وحبيسة لها هيبة تدع القلوب جوامد
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما رقصت على جثث الأسود كلاب
لا تحسبن برقصها تعلوا على أسيادها فالأسد أسد والكلاب كلاب
تبقى الأسود مخيفة في أسدها حتى وأن نبحت عليها كلاب

. أما [الثيران] ، فالحديث عنها ممتع وصعب في نفس الوقت ، ولا بد أن يعلم

جميع من في الأرض أن [الثيران] مشهورة تاريخياً فهناك مصلعة الثيران
الأسبانية وغيرها والقصص عن الثيران كثيرة فيحكى أن أب أراد أن يختبر ذكاء ابنائه
الاثنين ليحمله خليفته على أمواله وتجارته وقال لزوجته وهي أمهما أن ترافقه في هذه
التجربة وأحضر الوالدان وقال لهما القصة وأنه سوف يجري لهما اختبار ليعرف من يكسب
هذا الاختبار وقائل أريد منكما أن تحضروا لي [الثيران معمة] بعد ساعة من الآن ،
فذهب الوالدان ، وعادا ، وكان الابن الأكبر هو من حضر في البداية ودخل القصر ويجر
خلفه [ثيران] حقيقية ووضع على عيونها قطع من القماش فقال الأب للأم ابنك
المدلل فاشل فغضبت الأم وقالت له أليس هذا هو طلبك فقال لها من شابه أمه فما
ظلم ، وقال لها أنتظر حتى يصل ابننا الأصغر فإذا بالابن داخل القصر وخلفه مجموعة

كبيرة من أهل المدينة من بعض التجار والصناع المهنيين والأغنياء ، حيث اختار من كل فئة واحد وضحك عليهم قائلاً لهم أن والدي أقام لكم وليمة كبيرة ودعاكم للحضور ودخل وسلم على والده وقال له هذا العدد حسب طلبك الذي طلبته من [الثيران المعممة] واستطعت أن اجمعهم والمدينة والحمد لله مليئة من هذه العينات وفاز هذا الابن بأن خلفه والده

ويا أمان الخائفين



غِيَابِ الْحِكْمَةِ

الأحد في هذا اليوم سألت نفسي هل هذا الزمن فقدت فيه [الحكمة] ، لذلك لا أثر لحكماء بيننا فلو كان بيننا حكماء لما وقعت كل هذه الأشكاليات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية، والسياسية والدينية لأن الحكماء عادة يتقدمون الصفوف في الأمة ولا حكمة بلا معرفة ، وليس من الضروري أن يكون كلام الحكيم مقبولاً ولكن من الضروري أن يكون صادقاً في قوله وحكمته وهذا ما يجعلني أقول هل فقد حكماءنا المعرفة والصدق ؟ وعبقرية الحكيم في قوله الهادئ ،

يقول (سقراط): ((الحكمة لله وحده ، وعلى الإنسان أن يجد ليعرف ، وفي

استطاعته أن يكون محباً للحكمة ، تواقاً إلى المعرفة ، وباحثاً عن الحقيقة)

وللعلم أن الحكمة ليست وقفاً على الحكماء ، كل إنسان حكيم مادام أنه يفكر ويعمل الفكر ، ويختار لنفسه أسلوب صحيح ولذلك فهناك عوائل تسمى بأل الحكيم وبيت حكيم فالحكمة ثقة ، والحكيم مرآة لنفسه وكثير من الناس تعلموا الحكمة من جهل الحمقاء والمنفعلين والمندفعين والكسالي والغاضبين من كل شيء فالحكمة تخيف كل أولئك الذين ذكرتهم ، بل إنهم يرتعشون من صوت الإنسان الحكيم فعلياً أن نصغي للحكماء في قومنا إذا تحدثوا ، وعلينا أن ننظر إليهم بكل احترام وتقدير ولكن يا أيها الإنسان أقول لك أنك لا تستطيع أن تكون حكيماً ، وتكون جاهلاً في وقت واحد لأن الحكمة [شجرة عقل] لا تنبت على قممها أعشاب المصالح والغايات الضيقة



فالحكمة جمال ، بل إنها نشوة ، وحيوية ، وعدل ، ومحبة لهذا فإن الحكيم قريب من
عقول الناس ، وأقرب من قلوبهم ، لأن الحكيم قريب من الله جلت قدرته أن للحكمة
[لغة] لا يجيدها الا الراسخون في العلم والأخلاق أن الحكمة [قيثارة] المجتمع
والأمة فويل لأمة تنصرف عن حكمائها وتقدم فنناً عليها ولاعبي كرة القدم على
صفوفها ومناسباتها

إن الحكمة تحارب الغضب والأنفعال والحمق والتشنج والكراهية والظلم والردائل
فهل تحب أن تكون حكيماً فافعل ما تفعله الحكمة أن الحكمة لا تحب الكذب ، وأن كان
يحقق مصلحة عامة والحكيم يولد لخدمة مجتمعه فلذا فإن الحكمة توزع أنواع من
القيم والفضائل الرفيعة والأخلاق الكريمة فمن حق كل إنسان أن يصبح حكيماً إذا أراد في
مجتمعه الكبير والصغير

الناس بطبعائهم البشرية يفرقهم الغضب والأنفعال ، وتوحدهم الحكمة قال الله
تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) . سورة البقرة [] .

ومما قيل وجاء عن الحكمة الأقوال التالية قال رشيد البرمكي
كم حكمة عند الغني كأنها ريحانة في راحة المزكوم
بسمت مما سنه لوجه كالح ما أضيع المرأة عند البوم
□

أما (أرسطو) فقد قال (السعادة في الحكمة)

□

ويقول (بولس تونكين) ((الحكيم يفكر قبل أن يتكلم ، والجاهل يتكلم قبل أن
يفكر.)

□

وقال (ووكر) : ((الحكيم يعيش لنفسه ، والناس يحسبونه ميتاً.)

□

وجميل ما قاله (كونفوشيوس) ((قلب الحكيم كالمرآة تعكس جميع الأشياء ولا
يلطخه شيء)



معي أو ضدي

الاثنين

أكتب لكم عن نظرية أما أن تكون معي والا فأنت ضدي استغرب لماذا هذه النظرية سيطرت علينا ، وأصبحت جزء من المشهد العام فالناس أصبحت تختلف لأتفة الأسباب ، والبعض الكثير يفعل ويتشبه ويغضب إذا عارضت فكرته أو رأيه ، يأخذ منك موقف ، ويبدأ في الدخول في معارك معك وربما بعضهم يتمنى موتك المهم الا تعارض راية فعند البعض معارضة الرأى كفر وزندقة وتعدي وتجاوز وهذا الحال ، وهذا المشهد الاجتماعي الثقافى ، يؤكد عدم صحة المقوله التي تقول

أن الخلاف لا يفسد للود قضية بل الخلاف يفسد ويفسد ويفتك العلاقات الودية ويؤدي إلى المقاطعة الاجتماعية والأسرية والحياة والعملية



اسئلة نوبل

الثلاثاء

في هذا اليوم أستكمل معكم طرح بعض أسئلة الحصول على جائزة نوبل للأجابة فلقد كانت أسئلتي محل إعجاب الكثير من القراء المتسابقين وطلبوا الاستمرار في طرح هذه المسابقة العالمية وأحدهم تحداني بشكل قوي وأعدني أنه سوف يفوز ، فدعوت له بذلك ، ومن أسئلة هذه الحلقة هي

□ / ماذا تفعل لو شاهدت [ثور] يعانق إحدى ملكات الجمال في العالم ، في أحد الشوارع أو الميادين العامة ؟

□ / ماذا تفعل لو شاهدت إنسان يدعي النزاهة ويقف في ميدان عام ويأكل (مسأمير حديدية). صدئة ؟

□ / ماذا تفعل لو شاهدت رجل وأقف بجوار أحد خطوط القطار ، ليقول للمارة من المشاة أنه يريد نقل محطة القطار ، بهدف الإصلاح ؟



احترام الطرب والرياضية

الأربعاء

اليوم استغرب لسؤالي لكم ، حيث أحسب أنه جاء الظرف المناسب ، أن يصبح كل أبناءنا وبناتنا مطربين ولاعبين كرة قدم وأنه لا بد أن نقفل الجامعات الضخمة والمعاهد العالمية



لنقوم بإنشاء كليات ومعاهد تخرج مطربين ومطربات ولاعبي كرة قدم لأننا في زمن أصبح يقدر ويحترم (([القدم])). ويحتقرو ويهان (([العقل])). وهذا أحدى قراءاتي لمستقبلنا فالأبعاد والدلالات تشير لذلك وربما تشتد الحاجة إلى هكذا تخصصات يطلبها العالم والمجتمع اليوم
كم نحن بحاجة اليوم إلى إعادة النظر في الكثير من سلوكياتنا أعمالنا وأفعالنا وأقوالنا



الفرد والجماعة

الخميس إن الدين الإسلامي وضع لنا دستور محكم يدعو بالضرورة إلى الاعتناء بالفرد بنفس دعوته للاعتناء بالجماعة ولذلك حدد مسؤوليات كلاهما أمام النفس والمجتمع بل إنه دعا للدمج بينهما ولكن الحاصل اليوم الفرد يعيش في واد ، والجماعة في واد فلماذا لا توحد الجهود الاعمال والافعال والاقوال على أسس سليمة ومتماسكة
لا بد أن نعي بوعي حضاري أن المسؤولية والحرية ترتبطان في منظور [الضوابط]
. . وأهم هذه الضوابط (([الكرامة])). فاحترموا كرامة الفرد ليحترم كرامتكم

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



أحمد بايزيد

يعد المهندس أحمد علي بايزيد وكيل أمين العاصمة المقدسة للمشاريع والتعمير السابق من أكف وأهم الكوادر والطاقات الشبابية التي عملت الأمانة ، منذ أكثر من عشرين عاماً ، وأخلص المهندس أحمد في عمله وعرف واشتهر بحبه لوطنه ومدينته مسقط رأسه مكة المكرمة فهو من الشباب الوطني الذي نعتز ونفتخر به ، وتقدر كل أعماله وإنجازاته وبعد استقالته معالي الدكتور خالد نحاس أمين العاصمة المقدسة السابق من عمله ، وكلف المهندس أحمد بايزيد ليكون أمين العاصمة المقدسة المكلف أو بالنيابة لمدة تجاوزت الستة شهور قلت له ذات يوم بعد تولية الأمانة وفي مكتبه أزعج أنه لا يأتي بعد الآن أمين للعاصمة قوي النحاس حين قال [لا.] الكبيرة لكل من أراد أن يستغل الأمانة ومكة المكرمة فقال [لا.] للمحسوبيات والمجآملات ولأصحاب المال والنفوذ ، فقال لي أحسن الظن بي يا أبوجهيل وفعلا استطاع المهندس أحمد بايزيد أن يكرر نفس قول ..[لا.] التي قالها النحاس فوقف أمام مبادئه وقيمه الإسلامية

استطاع المهندس أحمد خلال مدة عمله كوكيل لأمين العاصمة للمشاريع والتعمير أن يعمل بكل إبداع ، وكل صرامة وحزم ، واستطاع بايزيد أن يعرف ويشتهر في مكة المكرمة بحزمه وشدته في تطبيق الأنظمة والتعليمات مما سبب له الكثير من الخصوم الذين تعطلت مصالحهم بسببه رفضه اختراق النظام أو المجآملة على حسابه بايزيد إداري محنك ، ويعد هو أهم طلاب معالي المهندس عمر قاضي الإداري المحنك ، فلقد سار بايزيد على نفس منهج القاضي الإداري ومن طبائع الأمور والعمل الإداري أن يكون لأي مسؤول خصوم بل أعداء ، فأنا شخصياً أعرف أن بايزيد اتفق مع كثير من شباب وقيادات الأمانة ، وأختلف أيضاً مع كثير وخاصة أولئك [الكسالي] و [الغاملين] .. والذين ليس لهم عمل إلا الغيبة وإثارة الفتن وقال فلان وقال وهم لا يملكون قنطار شجاعة ليقولوا ما لديهم بدون [تطرف] . ، فلذلك هذا النوع يحقد ويخاصم بفجور في الخصومة وهذه من طبائع العمل فالشجاع هو من يملك قول الحق أمام المسؤول ، وليس بعد رحيله ينال منه وبأسلوب متطرف وعن جهل بكل شئ ، خاصة أنه لا يملك مقومات العمل النظيف

المهم أن بايزيد خدم وخدم وخدم مكة المكرمة وأبناؤها وبكل إخلاص وولاء لهذا الوطن فلذلك استحق التقدير والتكريم من ولاة أمرنا - أعزهم الله - فلقد شرفه سمو وزير الداخلية حين

منحه أحد الأوسمة الوطنية الرفيعة تقديراً لأعماله وإنجازاته وكذلك شرفه صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية حين شكره في برقية عاجلة لنجاح وتميز وتفوق أعمال الأمانة في موسم الحج المنصرم ، فلقد كان المهندس أحمد با يزيد أمين العاصمة المقدسة بالنيابة وقال له سموه في أحد الاجتماعات الرسمية فيما معناه (بيضت وجوهنا ببيض الله وجهك) هنيئاً لك يا أخياً أحمد على هذا التقدير الكبير من ولاة والذين يقدرون ويعرفون قيمة الرجال الرجال ولا عليك من سقط المتاع

أن تاريخ أمانة العاصمة المقدسة حين يكتب سيكون لك مساحة كبيرة من الحديث والكتابة والسرد عن المهندس أحمد با يزيد لتدوين إبداعاته وإخلاقه ، وجولاته الميدانية في كل أزقة وشوارع وارصفه وميادين وقرى مكة المكرمة ولشخصية المهندس أحمد الكثير من المزايا لعل من أهمها الصلابة والصبر والجلد والحزم والشدة في العمل ، كما أنه دقيق في العمل ، ولا يكل ، ولا يمل من العمل فلديه قابلية خصبة للعمل المتواصل فهو يبقي بمكتبه بالأمانة لساعات متأخرة من الليل بهدف إنجاز المعاملات حتى لا تتأخر مصالح الناس

كما استطاع المهندس أحمد با يزيد أن يكون من بعده [صف ثاني وثالث] من شباب مكة المكرمة المخلصين والأكفاء وهم من قادوا ويقودون الأمانة واليوم ترحل أخيو صديقي وحببي المهندس أحمد بعد أن ترك خلفه [أرث إداري وفني ومهني] وترك أيضاً رصييد كبير من [الإنجازات والإبداعات الفنية الرائعة والتي ستبقى خالدة في ذاكرة التاريخ المكانية لمكة المكرمة ، أهمها في نظري شبكة الأنفاق الرائعة والتي ليس لها مثيل في بلادنا فيعد المهندس أحمد با يزيد هو المهندس والعقل المدبر والحقيقي لصيانة وتشغيل هذا الأنفاق المكي وغيرها كثيراً وكثيراً

وأختم مقالي بقولي أن با يزيد استطاع أن يكون نموذج راقى ومشرف للشباب المكي والوطني الذي أخلص لوطنه ولعمله ، فلقد نجح في كل موقع تقلده لعل آخره عندما أدار دفعة الأمانة كأمين العاصمة المقدسة بالنيابة لمدة تجاوزت الستة شهور ، يضاف لذلك رصيده في عمل وكالة المشاريع والتعمير هذه الوكالة التي خرجت الكثير من الشباب والطاقات والكوادر المكية المشرفة وأعرف جيداً أن الكثير والعديد من المواقع المهمة تنتظر مثل كفاءة وأخلاق وإخلاص المهندس أحمد با يزيد ، وفق الله الجميع وسدد خطاهم

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



قضايا اجتماعية

أعجني تصرف الكثير من شبابنا السعودي أنه يضع في مؤخرة سيارته عبارات جميلة تدعو لمحبة سيدي وحببي محمد ﷺ ، وإجلاله ، وهي عبارات تدل بوضوح على وعي ابنائنا وشبابنا وهذا ما نريده منهم فقط هو التزامهم بدينهم والمحافظة على شعائره وحسن استخدام هذه التقنيات في محبة الله جلّت قدرته ومحبة سيدنا وحبينا محمد ﷺ .



مسك المصحف

البعض من الناس نشاهدهم يمسكون المصحف الشريف في أيديهم والإمام يقرأ في صلاة التراويح أو التهجد لا أعلم كيف نسوا أن الله قد أمرنا بأن ننصت حين يقرأ القرآن الكريم قال الله جلّت قدرته ((وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) .. فهل نحسن فهم هذه الآية الكريمة ؟ وأن نحسن الاستماع والأنصات للإمام وخاصة أن البعض لا حظته وربما غيري أنه يضع المصحف الشريف عند قدميه أثناء السجود والركوع أن للمصحف عظمة وقداسة وهيبة يجب أن نحترمها يا جماعة الإسلام



سيارات الديزل

بدأت السيارات التي تعمل بالديزل تنتشر في مدن بلادنا ، وبشكل ملحوظ جداً والكل يلاحظ بتسريب وارتفاع الدخان منها مما يزعج الناس من سوء رائحة الديزل فمإذا جهزت الجهات الحكومية المختصة للعمل من أجل المحافظة على البيئة من هذا الخطر القادم ؟ ومإذا أعددتنا لمواجهة النتائج من استخدام الديزل في كل المدن السعودية والعمران بها ؟ أسئلة كثيرة تحتاج إلى أجوبة موضوعية أمل من الغرف التجارية والصناعية وأمانات المدن والبلديات الكبرى ووزارة التجارة والصناعة أن يعقدوا الندوات واللقاءات العلمية معنا حفاظا على الإنسان السعودي ، والبيئة العامة

لمحة

يقول (سوفاج:) ((ليس للحياة قيمة إلا إذا وجدنا فيها شيئا نناضل من أجله))
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض



بنك التسليف

طلب مني أحد الشباب السعودي أن أكتب عن ضعف [قرض بنك التسليف] السعودي، الذي يقدم للشباب السعودي وأن مبلغ عشرون ألف ريال قليل جداً ولا يتماشى مع متطلبات المرحلة وارتفاع مستوى المعيشة ومطالب الزوجة وتأثيث الدار أو الشقة لأن هذا المبلغ العشرون ألف ريال وضعت في مرحلة كان هذا المبلغ يعمل شيئاً للشباب السعودي ولكن اليوم لا يحقق رغبة الشاب إلا في القليل من المتطلبات وأقترح على المسؤولين عن بنك التسليف السعودي أن يرفعوا هذا المبلغ حتى يصبح () فقط خمسون ألف ريال. لربما يساعد الشباب أكثر على تحقيق رغبتهم في شراء متطلبات الزواج ويحق الهدف من تقديم هذا القرض الحكومي

الأحوال المدنية

تقوم الأحوال المدنية عند استخراج بطاقات العائلة وفي خانة الطول، بوضع أطوالنا من عندهم فأنا مثلاً قد كتبت أمام الخانة المخصصة لي رقم (). وأنا لم يقم أي موظف بأخذ طولي وهل من المعقول أن أطوال الشعب كلها وأحدة ولا يتجاوز أرقام محددة أتمنى على المسؤولين بالأحوال المدنية تزويد كل إدارات الأحوال المدنية ببلادنا بأجهزة دقيقة لقياس الأطوال الحقيقية للإنسان حتى تظهر الأرقام الحقيقية في مثل هذه الوثائق الرسمية المهمة للغاية أتمنى دراسة مقترحي. هذا

لمحة

يقول الزمخشري ((إذا أردت أن تكسب عدوك فازدد فضلاً في نفسك)) .

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

المخدرات والخمور

تنشر الصحافة وبشكل منتظم أخبار متنوعة عن كشف والقاء القبض على عصابات المجرمين الذي يصنعون الخمور في منازلهم ويكشفون أوكارهم ومواقع مصانعهم وذلك من قبل رجال الأمن وهذا الكشف أسلوب رائع ومفيد ويستحق الشكر وأتمنى أن تستمر هذه العمليات الأمنية والإعلامية

وفي المقابل أتمنى أن تقوم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بحملات توعية وإرشاد للشباب في المساجد والمدارس وتوضيح خطر هذه الخمور والحرمائية المترتب على تعاطي هذه الخمور

الخطوط السعودية

يعاني الرقم المجاني للخطوط الجوية السعودية [] من ضغط شديد جداً ابتداء من شهر رمضان وشوال وفي أثناء شهور الإجازات فلماذا لا تقوم الخطوط بإضافة خطوط مساندة جديدة لهذا الرقم المجاني لتخفيف هذا الضغط الشديد وبالتالي اكتفاء أنزعاج العملاء وعدم تمكنهم من الخدمة

الغرف التجارية الصناعية

أخبرني أحد رجال الأعمال أو التجار أن هناك اختلاف في استخدام التاريخ في إجراءات الغرف التجارية الصناعية في بلادنا فبعض الغرف تتعامل مع التاريخ الهجري ، وبعضها تتعامل مع التاريخ الميلادي أمل من وزارة التجارة والصناعة توحيد هذا التاريخ وأتمنى أن تلزم كل الغرف [بالتاريخ الهجري] ، باعتبارنا دولة إسلامية

مرض السرطان

أتمنى أن تقوم جمعية مرضى السرطان ببلادنا باتخاذ وعمل خطة تنسيقية بين وزارة الصحة ، ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التجارة بأن تلزم كل فنادق مدينة الرياض بتخصيص [عدد من الغرف] ، حيث تقدم مجاناً لمرضى السرطان من الفقراء والمساكين الذين يراجعون مستشفيات مدينة الرياض واعتبارها. [زكاة صاحب المال] أو على أنها صدقات فهذه الخطوة تحتاجها جمعيات الخير والبر فأمل دراسة هذا المقترح والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

العيد والحارات المكية

قرأت في كتاب /وسم على أديم الزمن، لمحات من الذكريات مؤلفه معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر، وفي عنوانه جانبي سماه [الأعياد في مكة المكرمة] حيث ذكر النص التالي ((الأعياد في مكة أيام مبهجة، لباس الناس مبهج، ومحاك للعيد خاصة، يأخذ كل العناية من أنتقاء القماش، وأنتقاء الخياط، واختيار نوع اللباس، وهل هو ثوب فقط، أم معه سديرية، أم الوقت وقت ((كوت)) و ((الكوت)) في مكة ليس من الصوف لأن بردها ليس شديداً وقد شاعت في مكة أقمشة ((اللاس))، وهي اقرب للحرير، ولعل الكلمة محرفة من كلمة إنجليزية تصف القماش، أو أنها ماركة وأفضلها حينئذ نوع يسمى ((فخر الموجود)) وإذا كان للعيد لباساً، فله طعامه المتنوع أيضاً، وهو متعارف عليه، بعضه يحتاج إلى إعداد قبل العيد، وبعضه يطبخ في أثناء العيد بأنواعه المختلفة، وفي مكة تكاد كل مادة تكمل الأكل متوافرة، والمهم القدرة على الشراء وللزيارات في الأعياد نظامها وكانت الحارات مقسمة، ففي أول يوم من أيام العيد تقوم حارات معينة بتهنئة حارات معينة، وفي اليوم التالي يرد أهل تلك الحارات على الحارات الأخرى تهنئتهم بالأملس). والحقيقة أن الخويطر لفت نظري لموضوع مهم للغاية وهو موضوع جدير بالبحث والكتابة والمناقشة، لأنه موضوع اجتماعي وحقيقة لماذا تركنا هذه العادات المكية الراقية والاجتماعية والتي تدل بوضوح تام مدى تماسك وتأزر وتآلف وتقارب المجتمع المكي وكأنه أسرة وأحدة هذه العادات المكية في العيد عشتها كغيري حيث كنا نزور الجيران، ويبقى سيدي الوالد - رعاه الله - ووحد منا أما أنا أو أحد اخواني لا استقبال الضيوف المهم أن البيت لا يقفل ثم نقوم بزيارة كل الجيران المحيطيين بنا ومن كل الجهات ونشرب القهوة والعصير ثم نأخذ الحلوى، وأشهرها [الحلقوم]..، ثم نكتب أسماءنا في ورقة أو بوك في حالة عدم وجود صاحب البيت ثم يقوم صاحب المنزل أو ابنه برش العطر في الأيدي والثياب وهكذا المهم أن مثل هذه العادات وغيرها عملت على تقارب المجتمع أكثر فأكثر، وعرف عقلاء وكبار الحارة المحتاج والضعيف والفقير من أهل الحارة وعلينا أن نعد العدة وعبر مراكز الأحياء وكبار وعمد الحارات والأحياء بتنظيم عمليات المعايدة عبر تخصيص مكان واحد ومعروف عند كل أهل الحارة بحيث يلتقي جميع أهل الحارة

فيه فيتبادلون المعايدة والتحايا ويقتصر حفل المعايدة على تناول الشاي والقهوة ، دون عمل أي نوع من الضجيج أو الشنشنة التي تثير وتستفز البعض فيعملون على إلغائها
يا جماعة الخير يا أهل الطارة. يا عقلاء الطارة. يا كبار الطارة. عليكم الاجتماع والتفكير في إعادة صياغة مثل هذه العادات والتقاليد الاجتماعية المهمة والتي تعمل على ربط وتماسك المجتمع

لحمة

قال لقمان الحكيم ((الحكم هو أن تعفوا عمن ظلمك وأن تدفع السيئة بالحسنة.))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

السرقفة فف الحرفم

تقوم حكومتنا السنفة بمراقفة ومتابعة المسفد الحرفم وكل أرفقته ، حفاظاً على الناحفة الأمنية ، إلا أنه وللأسف أن بعض الوافدفن من بعض الدول العربفة والأفرقفة والآسوففة يقوم بعملفاء السرقفة داخل المسفد الحرفم وفعكرون صفو المعتمرفن والزوار والعاكففن والركع السفود وللأسف أنهم لا فحترمون قءاسة وقءسفة وعظمة هذا المكان الطاهر وتقوم حكومتنا بضبط تلك السرقفات من قبل الجهات المختصة ثم فتم إحالتهم للقضاء الشرعف للحكم علفهم ففما أنزل الله فف مثل هذه الجرائم المخلة بشرف وقءسفة هذا المكان وفعكم على أولئك المجرمفن السفلة بما أنزل الله فقء فحكم بقطف الففد أو السجن وفعرهما وتنفذ تلك الأحكام ولكن هذه السرقفات من قبل بعض الوافدفن المرفدفن على تنفيذ مثل هذه الجرائم البشعة لم تتوقف رغم الاستعدادات الرسمفة لها ولمقاومتها

فاقترح على وزارة الداخلية وزارة العءل أن فتم التنسفق بفنهما لنشر تلك الأحكام التي صدرت ضد أولئك المجرمفن فف الصحافة السعوففة مع نشر صورهم ثم التنسفق الجفء مع بعض الحكومات العربفة وفعرها التي ترفض مثل هذه الجرائم التي فرتكبها رعافاها بأن تنتشر صور أولئك المجرمفن وأسمائهم فف صحافة بلءأنهم حتى فكونوا عبرة وعظة لمن لا فعبر ولا فظن من فف قلبه مرض أو زفغ أن الحكومة السعوففة لا سمح الله ضعفة أو عاجزة عن ملاحقتهم ومعاقبتهم بأشد العقوفاء التي أقرها الشرع الإسلامف فف أسلوب النشر نوعاً من التشهفر والإعلان ومعرفة مصفر السارق داخل المسفد الحرفم وفمكن التنسفق مع الدول فف نشر أسماء المجرمفن وصورهم الففن ارتكبوا جرفمة السرقفة داخل المسفد الحرفم أو المسفد النبوف وربما فساهم هذا النشر ، وهذا الإعلان من تخففف حءة هذه الجرائم التي أقلقفت وأزعجت الناس وضمفوف الرحمن



قفل ماء زمزم

نزلت لعمل عمرة فف رمضان المبارك فف النهار ، وذهبت إلى موقع مفاه زمزم لغسل وجهف ، ففوجئت أن ماء زمزم مقل ولا تعمل مفاهه استغربت من هذا الإجراء الذي تقوم به

الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين وقال لي البعض أنه حتى في الليل وفي المسعى أيضاً يقفل ماء زمزم لا أعرف السبب.؟ ولكن القفل في النهار غير صحيح لأن المعتمر أو الزائر قد يغمى عليه أو يرهق فيحتاج إلى ماء ليقوم من إعيائه وإرهاقه وفي المساء تحتاج الناس والمعتمرين والزوار إلى ماء زمزم لشربه فأرجو من القائمين على هذا الأمر أن لا يفتح أبواب ماء زمزم



لمحة

يقول ابن المقفع ((أغنى الناس أكثرهم إحساناً))

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

العلم والسفهاء

السبت ((قال لقمان لابنه يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء أو لتماري به السفهاء ، أو ترائي به في المجالس ولا تترك العلم زهدا فيه ورغبة في الجهالة يا بني اختر المجالس على عينك وإذا رأيت قوما يذكرن الله فاجلس معهم فأنك أن تكن عالماً ينفعك علمك وأن تكن جاهلاً يعلموك ولعل الله أن يطلع عليهم برحمة فيصيبك بها معهم ، وإذا رأيت قوما لا يذكرن الله فلا تجلس معهم فأنك أن تكن عالماً لا ينفعك علمك وأن تكن جاهلاً زادوك غيا أو عيا ولعل الله يطلع عليهم بعذاب فيصيبك معهم))

سؤالي هل تطبق هذه الشروط اليوم لتعلم وتلقين العلم ؟ وهل نستطيع أن نطبق جزء من هذه الشروط الراقية ؟ فأين نحن من العلم ..؟ وأين العلم هنا ؟
البعض عندما يحصل على درجة البكالوريوس يظن نفسه امتلاك ثلاثة أرباع العلم وينتفخ ويتفشخ على الناس ، في حين أنه في حقيقة الأمر [فراغ] . و . [خواء] . و [كلام فاضي]
تواضعوا للناس يرفع الله من أقداركم قال الله تعالى ((يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)) سورة المجادلة .

ويقول الامام محمد عبده ((لا تعلموا أبناء السفلة العلم لينافقوا به))

إذن لماذا أصبح العلم وسيلة من وسائل الذين اساءوا للعلم والعلماء



حب التستر

لماذا ترتقي فينا ذهنية [التستر] على هروب الأجانب، وخاصة السائق . المواطن الذي يتستر على هذا النوع ربما سوف يدفع الثمن غالي ، وربما كبير أرى ضرورة معالجة هذا الظاهرة بأقصى سرعة ممكنة فإن الصمت عليها سوف تشكل علينا خطر كبير



الظن

لماذا تغيب عنا كثير [عقلية المناصحة] و [قبول النقد] و [التقويم لسلوكياتنا] ؟
ولا حظت وغيري أن [الشك] ظاهرة خطيرة منتشرة في مجتمعنا لدرجة مقلقة ومزعجة فأصبح البعض الكثير يقدم [الشك] . على [حسن الظن] . ،، الإسلام علمنا وطلب منا أن تقدم

الحكمة والتعقل والمعرفة وحسن الظن على كل شيء ولا تنسوا أن بعض الظن أثم وليس كله
فحأولوا على تجنب هذا البعض

يقول الامام الشافعي في الظن

لا يكن ظنك إلا سيئاً أن سوء الظن من أقوى الفطن
ما رقى الإنسان في مخمصة غير حسن الظن والقول الحسن
ويقول عنه الشريف الرضى

وأن الذي ظن الظنون صوادفاً نظر الذي قوي الظنون وصدها

ويقول (أمليدوسن) ((أسوأ الناس من لا يثق بأحد لسوء ظنه، ولا يثق به أحد لسوء فعله))



شهوة الأمل

عادة عندما ينظر الإنسان إلى الشمس ، فإنه يرى النور والبهجة والسعادة والسرور وعلى
الإنسان السوي أن يحرص أن يكون تحت الشمس ، فهي الأمل المشرق للحياة الجميلة فلا تقعدوا
تحت الظلال ، فقد تنسوا ، ومن يجلس في الظل كثيراً قد يفقد دوره ، وقد ينسأه الناس والمجتمع
علينا أن نعيش تحت الشمس لنستفيد ونفيد ولكن الذي رأسه من شمع فعليه أن يبتعد عن
الشمس كما قال (بنيامين فرانكلين) ((إذا كان رأسك من شمع ، فلا تمش في نور الشمس.))
من يستطيع أن يرى الشمس ويعيش تحت أشعتها وضوئها ونورها ، فإنه بالتأكيد سوف يرى
القمر ، ومن يرى القمر يرى الحياة واضحة ونظيفة أن الملوئين هم الذين يكرهون القمر وضوئه
إنهم أعداء النور

فالقمر أصبح اليوم هو مصدر السعادة والتفوق والرفاهية والتطور والنمو ، والدليل أن
الدول الغربية اخترعت [الاقمار الصناعية] لتجعلها وسيلة من وسائل نقل العلم والمعرفة والحب
والرفاهية والتطور ، بل أنها قربت المسافات واختصرتها بشكل كبير جداً
فاجعلوا شهوة الأمل في هذه الحياة كبيرة وضخمة ولا تئنسوا من مشاهدة الشمس والقمر



الشيخ والمال

يتصرف المجتمع بسفه وهزل لإطلاق لقب [الشيخ] على كل من هب ودب ، فكل واحد
فتح بقالة أو دكان أو محل للتميس والفضول يطلق عليه عماله وموظفيه [الشيخ] وتسمع عبارة
راح الشيخ وجاء الشيخ وربما يحسم ويعاقب ويوبخ ذلك الشيخ من يخطئ ولا يطلق عليه هذا



اللقب الحميد و [الشيخ] كلمة عند العرب والمسلمين تدل على (الوقار.) و (الاحترام.)
و (التقدير.) وليس المال بأي شكل من الأشكال و [الشيخ] كلمة تعبر عن تقدم العمر
فهذا سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول

ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب

وهناك مثل فرنسي يقول

((شيخوخة الرجل تفرض الاحترام ، وشيخوخة المرأة تفرض اللباقة))

أما (كامبل) فيقول عن الشيخوخة ((جمال الشيخوخة كجمال الشمعة في المعبد))

يا ناس. يا خلفاء الأرض احترموا شيوخكم ووقورهم ، وقدموهم على صفوفكم

واحترموا آرائهم وأفكارهم

وأؤكد لكم أن المال لم يكن في مرحلة من مراحل تاريخنا العربي الإسلامي قد استخدم كلمة

[شيخ] لأصحاب الأموال والثروات وبالمناسبة لم أقرأ في التاريخ المصري القديم والحديث أن

أغنى الكون [قارون] الذي ذكر في القرآن العظيم لم يطلق عليه [الشيخ قارون] ..، والمؤلم

أن بعض الشيوخ يستحي الواحد منا أن يسلم عليهم من سوء أخلاقهم وطبائعهم السيئة وتكبرهم

وكبرياءهم هم على المجتمع



لماذا الناس تعودت على [الضوضاء] وحب الصخب وأصبح الزمن كله ضوضاء وفوضى

وصخب وركض وأنفعالات و غضبت ، وقلق ، وتوتر ، وارتباك ؟

هل العيب فينا ؟

أما العيب في أبناءنا باعتبارهم الجيل الذي صنع كل هذه الضوضاء والفوضى و الصخب

أصبحت أعصابنا مشدودة وأصبحنا ننفل لاتفه الأمور والأسباب

يقول (راسل:) ((الضوضاء أسوأ صحياً من سوء التغذية.)) فهل يشترط كي نتطور لا بد

أن نجعل من حياتنا كلها صخب وضوضاء ، ما أجمل الحياة وهي هادئة مستقرة تستطيع أن

تستمتع بها [بروحانية] الحياة و [طمأنينة] النفس أن الحياة لا تسأوي كل هذا

الركض والأنفعال والغضب والضوضاء فالموت خلفنا ، فقروا عيناً وعيشوا حياتكم بدون ضوضاء

فالموت خلفكم

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض



مشاهدة مكية

كان أجدادنا أي السابقين من أهل مكة المكرمة أكرمهم الله بالجنة أن شاء الله ، يقولون أن الأمن والاستقرار والطمأنينة هي أهم علامات ومشاهد الحضارة والرقي والتقدم في مكة المكرمة ولو رجعنا لقراءة بعض كتب التاريخ ، والرحالة منهم بالذات لقرأنا قصص رائعة وراقية عن الأمن في مكة المكرمة فلقد تكفل الله جلته قدرته بالمحافظة على [الأمن المكي] ، وكان أهل مكة المكرمة منذ الزمانات القديمة لا يعرفون [السرقه] فعندما يحين وقت الصلاة ويؤذن المؤذن يقوم اصحاب الدكاكين بقفل الدكان [بشرشفا] من القماش ويذهب إلى الحرم أو المسجد الذي في الحارة ويصلى وهو مطمئن على دكانه ويعود إلى دكانه ويجد كل شئ كما هو لم يتزحزج قدر أنملة واليوم أنتشرت في مكة المكرمة سرقة السيارات والجولات حقائب النساء في الأسواق العامة والمراكز التجارية الكبيرة ونسمع قصص أقرب ما تكون للخيال والشرطة تعبت ، وهي تتابع النواحي الأمنية هنا وهناك وتشدد الرقابة في كل مكان ولكن يبدو أن لصوص اليوم ، غير لصوص الزمن السالف ونحن غير أسلامنا ، وقد لا نملك أخلاقهم ونخوتهم وشجاعتهم .

فما هو الحل؟

يا جماعة. يا أهل البلاد يا أهل النخوة يا أيها الشباب المكي ساعدوا الشرطة على القبض على هؤلاء المجرمين اللصوص الذين أنتشروا في داخل الأحياء أو الحارات لا بد أن نساعد جميعاً الشرطة في مراقبة الحارة والإبلاغ عن أي شبهة أو تحرك قديسئ للأمن لا تنسوا يا شباب مكة النخوة والشهامة والمرءوة والنبل المكي الذي اشتهر بها اباكم وأجدادكم لا بد أن تكتسبوا مثل هذه الصفات لتنتقل من جيل لجيل.آخر صحيح أن مكة المكرمة اتسعت واتسعت وتطورت واتسع نطاقها العمراني ، وزاد عدد سكانها وصحيح أنه يعيش في مكة المكرمة الكثير من الوافدين والأجانب الذين يعمل بعضهم على الإخلال بالأمن وأعرف كغير أن الكثير من مد مني المخدرات يقومون بمثل هذه الجرائم وغيرها ولكن علينا دور كبير إنساني وحضاري وديني واجتماعي ووطني أن نساعد الشرطة في سرعة الإبلاغ عن مثل هذه الجرائم وغيرها مع عمل كمائن فخيه للمجرمين حتى يقعوا في أيدي العدالة

هذه مكة هذه مكة هذه مكة يا شباب. أفعلوا كل شئ من أجلها ومن أجل أهلها

المباركين والطيبين

لمحة

قال سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ((تعلموا العلم ، وعلموه الناس وتعلموا الوقار والسكينة

وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولن علمتوه ولا تكونوا جبارة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم)

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

المساجد وسرقة الأحذية

مازلنا نعانى بشدة من سرقة الأحذية في المساجد من قبل بعض الوافدين ولقد كتبت في هذه الموضوع كثيراً ولكن دون فائدة ولا علاج أن تناول الإعلامي الشهير الشاب الأستاذ أحمد الشقيري ضمن إحدى حلقاته في برنامج خواطر (□) في شهر رمضان هذا الموضوع بأسلوب شيق ودعا إلى احترام المنظر الخارجي للمسجد ، وترتيب وتنظيم الشكل العام الخارجي للمساجد ولقد شاهدت بأمر عيني في أحد مساجد حي الأشجار بمدينة □ أكتوبر بالقاهرة ، قام المسؤولين عن المسجد بعمل [صناديق] بأقفال حديدية لوضع الأحذية تؤجر على سكان الحي ومرتادي المسجد بهذا الأسلوب الجيد ، حافظوا على عدم سرقة الأحذية وكذلك المحافظة على المظهر الجميل والراقي للمسجد من الخارج فحبذا لو يقوم أصحاب المساجد ، وكذلك إدارات الأوقاف بالمدن بالعمل بهذه الفكرة وترتيب وتركيب دواليب من الخشب أو الألمونيوم في مداخل المساجد وتأجيرها على الراغبين في ذلك بهذا نكون قد نفذنا المشروع بدون أن يترتب عليه خسائر مالية على أية جهة طالما أن الراغبين في ذلك يقومون بتسديد رسوم إيجار .

تعريب الفواتير

لاحظت أن في مصر وفي كل الأسواق التجارية الكبيرة السوبرماركت تقوم بإصدار فواتير من أجهزة [الكاشير] باللغة العربية مع اسم الصنف بالعربي وسبق أن كتبت في هذا الموضوع منذ مدة وطلبت من وزارة التجارة والصناعة بضرورة إلزام أصحاب المحلات والأسواق والبقالات وغيرها من تصدرها فواتيرها باللغة العربية ، مع ضرورة كتابة اسم الصنف وقيمه ، فهذا حق من حقوق المستهلك وخاصة الذين لا يعرفون اللغة الإنجليزية ونحن بلد عربي ، وبلد الإسلام فمن باب أولى أن تكون اللغة العربية هي لغتنا المستخدمة أمل دراسة هذا المقترح وتعميمه على كل المدن في بلادنا

لمحة

قال جعفر الصادق ((حسن الخلق أحد مراكب النجاة))
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

الاعتكاف في المساجد

أمرنا الله جلت قدرته ببناء المساجد في كل بقاع الأرض لممارسة بعض العبادات الدينية بها وخاصة الصلاة و [الاعتكاف] .، ولكن الملاحظ أن غالبية مساجدنا في المملكة تقفل بمجرد الانتهاء من أداء الصلاة

أن قفل أو إغلاق المساجد بعد أداء الصلوات الخمس إجراء غير صحيح ، يجب ، ثم يجب ، ثم يجب إعادة النظر فيه ، فهذا القفل والإغلاق أدى إلى تعطيل وإبطال (([الاعتكاف])) ..، وفي هذا تعطيل وإبطال لشعيرة من شعائر الدين المهمة

ويعرف المسؤولون بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف أن (([الاعتكاف])) هو أحد أسباب

بناء المساجد ، فهي شعيرة غير عادية ، بل أنها مهمة للغاية قال الجبار المتكبر في سورة البقرة { وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ } اية [] وقال في سورة الحج { أَن الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِن عَذَابٍ أَلِيمٍ } اية [] .

أن في تعطيل شعيرة [الاعتكاف] فيه خطر على أبنائنا ، لأنهم لم يمارسونها ، ولم يعرفوا كيفيتها إلا عبر القراءة النظرية والإسلام عبادته لا بد أن تمارس حتى تؤكد فأخشى ما أخشى أن هذه الشعيرة الدينية المهمة قد تندثر في حالة عدم ممارستها في المساجد فهي لا تمارس إلا في داخل المسجد لأن للاعتكاف أحكام دينية لا تقام إلا بوجود المسجد بعكس الصلاة والتي يمكن أن يؤديها المسلم في أي مكان على أرض الله

وعند قراءة التراث الإسلامي العظيم يمكن أن نعرف قيمة وأهمية [الاعتكاف] في حياتنا

العامة والخاصة

أتمنى على المسؤولين في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف أن يعيدوا النظر في إجراء قفل وإغلاق المساجد وإعادة فتحها لتؤدي رسالتها السامية والكبيرة ويمكن لهم تنظيم وترتيب ذلك بأن تعد خطة موضوعية وواقعية بحيث يسمح بفتح بعض المساجد في كل حي من المدن السعودية ووضع الضوابط الأمنية والدينية والاجتماعية التي تكفل الاتزان في كل شئ مع أخذ الترتيبات

المناسبة مع أصحاب المساجد الذين يرغبون في فتح مساجدهم لتكون مفتوحة على مدار الساعة أقول لأصحاب المساجد الراغبين في فتحها أنهم سوف يكسبون أجر كبير لأن في إجراء إعادة فتح المساجد للمسلمين الملتزمين بأحكام الدين مكاسب كبيرة لنا ولأبناءنا فلا بد من تدريبهم على ممارسة هذه العبادة المهمة

فهل نعيد النظر في قرار قفل وإغلاق المساجد ؟ ليؤدي دوره الشامل والكامل كما أراده الله جلت قدرته وحتى يعرف أبناءنا وشبابنا كيفية ممارسة شعيرة الاعتكاف في المسجد

نحة

كان نابليون إمبراطور فرنسا لا يحب ثلاث كلمات هي ((لا أعرف ، لا أستطيع ومستحيل . وكان جوابه عن الأولى تعلم والثانية حاول والثالثة جرب).

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

متعة التقاعد

اتخاذ أي قرار مصيري ، ليس بالأمر الهين كما يعتقد البعض ، فما بالكم بقرار يرتبط بمستقبل إنسان في ريعان الشباب ، واتخاذ قرار [التقاعد المبكر] بناء على رغبة الإنسان يحتاج إلى مزيد من التفكير الجاد ، بعد استشارة الله جلت قدرته ، ومعرفة مساحة ومسافة السلبيات والإيجابيات المترتبة على ذلك القرار ، فجاءتني اللحظة الروحانية بعد استخارتي الله جلت قدرته واتخذت قرار الإحالة المبكرة على التقاعد بناء على طلبي ، لأنهاء فترة طويلة من الصراع والازمات في هذا المقال سوف أدرج [المتعة والراحة] التي يكونها ويصل إليها الإنسان في بداية مرحلة التقاعد المبكر

أن فهم الظروف والمعطيات التي تحيط بأي رئيس جديد لأي مؤسسة تتطلب وقتاً كافياً لإخراج تفسيرات تنسجم مع الواقع ففى بعض الأوقات يستغل بعض الانتهازين فرصة تعيين مسؤول رفيع المستوى في منصب حساس ليأتوا إليه بدعاء المحبة والإخلاص له ، وليس للوطن ، ورغبتهم بالتفاني في خدمته والعمل الانتهازي الجاد للطعن في زملائهم الذين يكبرونه في القيمة والمسؤولية والمكانة والأهمية فيعمل هذا النوع من الموظفين الانتهازين لتشويش صورة أولئك المسؤولين ولقد كانت تجربتي كبيرة وناضجة وواسعة في أمانة العاصمة المقدسة فلقد تشرفت حين وفقني الله أن أعمل مع كل أمناء العاصمة المقدسة السابقين ابتداء من معالي الدكتور السيد عبدالقادر كوشك ، الأستاذ عبدالله بن صديق - رحمها الله - ومعالي الأستاذ فؤاد محمد عمر توفيق ، الأستاذ يحي أمين كردي - رحمه الله - ومعالي المهندس عمر قاضي ، ومعالي الدكتور فواد غزالي ، ومعالي الدكتور خالد نحاس ، وأخيراً معالي الدكتور السيد أسامة البار ، بل إنني استفدت أيضاً من تجربة الأستاذ عبدالله عريف رغم أنني لم أعمل معه ولكن بحكم أن سيدي الوالد كان أحد رجاله المقربين ، فقد اطلعت على أشياء من تجربته يضاف لعملي في الصحافة ومقالاتي الصحافية الشديدة النقد لعمل الأمانة في عهد العريف ينبغي أن أقول أن العمل والاقتراب من مثل هذه القامات الكبيرة والعقول النيرة تضيف لتجربة الإنسان الكثير من الخبرات والتجارب الحية وأعترف وبكل شجاعة أن تجربتي في العمل بالأمانة [نضجت] و [ارتقت] كثيراً ، رغم أنها أخذت من وقتي الأدبي والصحافي والثقافي

أن عملي بالأمانة استطعت عبره أن أشكل الكثير من الرؤى والأفكار ، فأنا وزملائي الذين
أكن لهم الكثير من الاحترام والتقدير أمتزج عملنا بكثير. من [الاتفاق] و قليل من
[الاختلاف] وفهمنا ظروف العمل التي تنسجم مع تحقيق المصلحة العامة للوطن ومكة المكرمة
وهذا ما يجعلني أقول أن تغييرات مهمة وقعت في حياتي وأفكاري وثقافتي وظروف المجتمع ، كلها
جعلتني ابقي على ارائي ومبادئ وأفكاري دون عناد أو تصلب في الرأي ولكنها المصلحة العامة
قضيت في عملي بالأمانة منذ عام ١٩٩٩ هـ في عهد معالي المهندس عبدالقادر كوشك
مكتعاون معه ، ثم إعاره رسمية من وزارة المعارف ، نعم قضيت أيام حلوة وأخرى مرة حسب معطيات
المرحلة والظروف والتحديات كما أن قربي الشديد من بعض الأمانء ساعد على تكوين لي
..[خصوصي]. من زملائي ،ومن خارج الأمانة بسبب [المصالح.] و [المنافع.] و [الغايات]..
الضيقة ، فمن لم تحقق مطالبه واحتياجاته ومصالحه فإنه يدخلك فوراً في خانة الخصوم وهذا
من طبائع النفس البشرية أما خصومة الزملاء فهي تعود لمبدأ المنافسة ، وهذا أمر طبيعي المهم أن
الخصومات عادة عندي تزول بزوال مسبباتها
بقي أن أقول أن الإنسان كلما كان قريباً من المسؤول الأول وخاصة المكتب فإنه عادة ما
يتعرض لمثل هذه الخصومات ومن خلال عملي بالأمانة واجهت الكثير من التحديات القوية
والكبيرة والحمد لله أن شخصيتي تميزت بالصلابة والحزم ، وقوة الإرادة ، وأملك عزيمة شديدة ،
وفنية ومهنية لمواجهة التحديات وما يزعجني ويعكر صفو حياتي في هذه التحديات عندما تأتي
على شكل مؤامرات ، فأنا بطبعي أكره المؤامرات
أن عملي بالأمانة بما فيه من حماس وأندفاعات وأنفعالات الشباب ، ثم نضوج الخبرة
والتجربة ، فإن عملي بالأمانة تميز أنني كنت مشهوراً جداً بالقراءة السريعة والمتأملّة والفاحصة
والدقيقة للمعاملات وإجراءاتها فأكره ان تبقى معاملات فوق مكتبي وأعترف أن العاطفة والنخوة
والشهامه لها دور كبير ومؤثر في عملي وربما أخذ عليّ في هذا الجانب وكان معالي الأستاذ فؤاد
توفيق كان يقول لي لا يستغلوا عاطفتك يا زهير في هذا الموضوع
وأعترز وأفخر بأنني خدمت وخدمت الكثير ممن أعرفهم ، وممن لا أعرفهم كبير
وصغير ، غني وفقير وهذا ساعدني على تكوين رصيد كبير من الحب خاصة أنني أملك التعليل
الرصين والواقعي في خدمة الآخر وفي بعض الإجراءات كنت أتجه للتحفظ وإبنى استنتاجاتي على
المصلحة العامة مثل وقوي بجوار معالي الأستاذ فؤاد توفيق نحو عدم فصل نسبة عالية من منسوبي

بند الأجور بالأمانة وعدم إقرار خفض رواتب منسوبي بند الأجور إلى () في الثمانيات
الميلادية أو فصل بعضهم الكثير وفي مرحلة بعض التصفيات الإدارية كنت احزن على بعض
المماطلات لتلك التصفيات والتي خلقت العواطف المضطربة

سوف أكتب عن تجربتي الكاملة والشاملة بأمانة العاصمة المقدسة في كتاب مستقل ،
واحكى معلومات وحقائق ربما تنشر لأول مرة ، وسأقص لكم كيف ومتى بكى بعض الأمناء ؟ ومتى
حزن بعضهم ؟ ومتى تصلبت مشاعر وقلب بعضهم ؟ ومتى فرح بعضهم ؟ أريد أن أخبر عن تجربة
أكثر من ثلاثين عاماً في دهاليز وأروقة أمانة العاصمة المقدسة

وأخيراً أتخذت قراري العقلاني أن أطلب التقاعد المبكر لكي أستمتع ببقية حياتي ، خاصة أن
عمري ينقص أكثر من خمسين عاماً فيها من المرو السرور ، وحياة اتسمت بالحيوية والصراع
والأزمات والتقارب ، حياتي فيها كل شيء يمر على الإنسان وأزعم - هكذا أظن - أن [مرها].
أكثر بكثير. من [حلوها]..، كما قال الشاعر

في الايام كما شاهدته دول من سره زمن ساءته أزمان

ودعوني أقول أنني فعلاً شعرت بالراحة منذ الأيام الأولى لتقاعدي المبكر وأعترف أنني
استرحت وأرحت فليفرح من يفرح ، وليسر من يسر ، وليبكي من يبكي ، وليغضب من يغضب ، فهذا
قراري وهذه حياتي ، وهذه رغبتى ، ربما كان القرار ليس فيه بطولة منى ، ولكنه قراري ويطوعي
أتمنى لكل زملائي بالأمانة التوفيق والسداد ، وأن ينير الله بصائرهم

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الفشخرة الدينية

أصبحت وللأسف الشديد أن ممارسة البعض ، وهذا البعض يدخل في خانة الكثير ، للعبادات الدينية تنحصر بين [العبادة] . أو [العادة] . ، فأداء الفرائض والواجبات والمناسك الدينية أصبحت مجالاً (([للفشخرة الدينية]) . (و [الرياء الديني] . حيث كنت في مجلس بأحد المجالس في مدينة جدة ، وكان الحضور خليط من معظم سكان بلادنا فدار الحديث حول الازدحام الشديد في مكة المكرمة وبالذات في المسجد الحرام وإذا بأحدهم ومن سكان مكة المكرمة ظل يتحدث عن بطولاته الدينية وأنه في كل يوم [يعتمر] ، فعقب عليه أحدهم وهو من سكان مدينة الرياض أنا [أعتمر] يوم بعد يوم وظلت مجموعة مختلفة (([لتفشخر] . علينا بما تقوم به من فرائض وواجبات دينية بهدف التباهي غضب البعض منهم مني حين قلت له وبصوت واضح وجريء هل الإسلام ؟ والله جلت قدرته في حاجة منكم جميعاً لهذا التفاخر وهذا التباهي ، وهذه الفشخرة الدينية وهذا الرياء الديني ؟ قلت لهم يا جماعة الإسلام عنده نظرية لهذا التفاخر وهذه الفشخرة الدينية وهذا الرياء الديني ؟! قلت لهم يا جماعة الإسلام عنده نظرية تقول (الزائد هو اخوا الناقص) في العبادات فلم يطلب منا فعل [المبالغة] لأداء الفرائض والمناسك والواجبات بل نحن دين الوسط في كل شيء وأكملت أنه لا يجوز التفاخر بالأداء الديني فلقد جاء عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نافع ((كان أكثرنا لا يعرف لعمر ولا ابنه البر حتى يقولوا أو يعملوا كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إذا دخل شهر رمضان ، صلى لنا صلاة المغرب ، ثم تشهد بخطبة خفيفة ، ثم قال أما بعد ، فإن هذا الشهر ، شهر كتب الله عليكم صيامه ، ولم يكتب عليكم قيامه ، من استطاع منكم أن يقوم فإنها من نوافل الخير ، التي قال الله ، عز وجل ، ومن لم يستطع منكم أن يقوم ، فليتم على فراشه ، وليتق إنسان منكم أن يقول أصوم أن صام فلان ، وأقوم أن قام فلان ، من صام منكم أو قام ، فيجعل ذلك لله ، عز وجل وأقلوا اللغو في بيوت الله ، ، واعلموا أن أحدكم في صلاة ما أنتظر الصلاة) .

وينبغي علينا أن ندرك أن مكة المكرمة ليست ملكا لنا نحن السعوديين ، بل حق عام لكل المسلمين فمن حق الحاج والمعتمر والزائر أن يؤدي مناسكه بكل اطمئنان وسكينة وخشوع فعلياً أن نفسح المجال والساحة للقادمين إلى بيت الله من الحجاج والمعتمرين والزوار

والإسلام أتاح لنا الكثير من الفرائض والمناسبات التي يمكن لنا أن نقدمها لمزيد من كسب الأجر والثواب ومنها قول ابن تيمية ((الطواف بالكعبة عمرة لأهل مكة))
أتمنى ، وأتمنى ، وأتمنى أن نكون على مستوى المسؤولية الإسلامية وأن نفسح المجال لإخواننا المسلمين القادمين الينا من أقصى الأرض وعبر كل المشقة والتعب حتى يؤدي بعض أركان الإسلام علينا أن نساعدهم في تيسير أمورهم ، وإتاحة الفرصة لهم للقيام بواجباتهم الدينية بنفس هادئة ومستقرة ، ودون ازدحام وكثافة سكانية
فهل نستطيع أن ن فكر بعقلانية وحكمة ورشد في هذا الأمر ، دون أنفعال أو غضب أو تشنيج وفي ذلك مصلحة للجميع

لمحة

يقول فيلسوف فرنسا الكبير (فوليتز:) ((أخالفك الرأي ، ولكني أقاتل دفاعا عن حريتك
في التعبير عن رأيك)
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

وزارة النقل والمرور

الحاجز الأسمنتي أو الصبات المسبقة الصنع التي وضعتها وزارة النقل في الطريق الدائري بجده جداً ممتازة، وفكرتها حضارية وجميلة وهي تخفف من نسبة الحوادث المرورية القاتلة وخاصة تلك السيارات التي تقفز من مسار إلى آخر وذلك القفز قد يتسبب في إحداث كوارث مرورية قد يقتل فيها العشرات من الناس، وتتلغ الممتلكات العامة والخاصة وأجزم أن وضعها بهذا الطريق الدائري السريع عمل على تخفيف نسبة الحوادث فلماذا لا تقوم وزارة النقل بتفيز مثل هذا الحاجز الأسمنتي على طريق مكة - جدة السريع، فهذا الطريق يعتبر في تقديري من أهم الطرق السريعة الحيوية في بلادنا ونسبة الحوادث المرورية به مرتفعة جداً وخاصة قفز السيارات في حالة حدوث الحوادث المرورية بالذات تلك الحوادث التي يتسبب فيها الشباب المتهور والمندفع والذي يقوم بصدمة ودفع السيارات من الخلف مما يؤدي إلى إختلال توازنها وفقدان السيطرة عليها من قبل قائدها فحبذا لو تقوم وزارة النقل بعمل هذا الحاجز القوي والحضاري على الطريق السريع بين جدة - مكة - السريع لمحاولة تخفيف نسبة الحوادث المرورية التي تقفز منها السيارات .

الدراجات النارية أو الدبابات أنتشرت في شوارع وميادين مكة المكرمة بطريقة مزعجة ومقلقة وخاصة تلك التي يقودها الشباب ويعملون بها حركات بهلوانية بين السيارات وبمعاكسة الاتجاهات وإلحاق الأذى بالعائلات والنساء خاصة ففي ذلك خطر كبير على الشباب، ويظلم أصحاب السيارات حين تقع الحوادث بتحميلهم نسبة من الخطأ في حين أنه لأناقة لهم ولا جمل وتقع هذه العمليات في المساء لظن الشباب أن الرقابة المرورية من قبل رجال المرور غائبة أن لم تكن معدومه ليلاً

فما هو الحل يا ناس؟

ولمن نشكلى ولمن تكتب ؟ ولمن نرفع صوت قلق المجتمع والناس من هذه الظاهرة الخطرة على حياة أبناءنا الشباب ، وعائلاتنا
ليذا لا تلزم أمانة العاصمة المقدسة مستثمر اللوحات الإعلانية في الشوارع العامة والميادين بضرورة صيانتها ونظافتها وإضاءتها وإصلاح المكسور والمعوج منها احتراماً للمظهر العام .

فالمستثمر يكسب ويكسب فلا بد أن يدفع من أجل مظهر المدينة وهذا الأمر يجب أن يسري على اللوحات الإعلانية التي تقع فوق أسطح العمائر والمنازل

لمحة

قال مسروق - رحمه الله تعالى - ((بحسب الرجل من العلم أن يخشى الله عز وجل وبحسب الرجل من الجهل أن يعجب بعلمه).

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

الحوار...

لمّا أصبحت لدينا عادة انقلاب . [الحوار] . إلى [شجار] . ، ثم تنفجر المشاكل بيننا ويصبح بعدها الحوار [عداوة] أو على الأقل [خصومة]...

أزعم أن سبب ذلك أن نفوسنا أصبحت لا تطيق الرأي الآخر تنفعل من سماع الرأي الآخر فلا تفيد لدينا في السجال حتى مناقشاتنا في مجالسنا أصبحت حادة وعندما نتحاور ننقسم فجأة وبدون مقدمات إلى [خندقين] وفي أبسط مناقشاتنا الإجتماعية وغيرها في بعض الحوارات نجد أن بعض الأطراف تحاول الاستخفاف والسخرية من الطرف الآخر وهذا أمر لا يجوز في أخلاق ومبادئ الحوار وعلينا أن نقبل الرأي وأن كان من الصغار أو حتى من الذين لا يفهمون فنعمل على توضيح الأمر لهم بالحسنى والموعظة الحسنى كما أمرنا القرآن العظيم

الصحافة وأروقتها ودهاليزها هي إحدى الأدوات القوية التي تفضح الذين لا يملكون أخلاق المحاوراة أو المجادلة بالحسنى فقد نجد بعض الكتاب ينفعل ويغضب لمجرد أن يأتي أحد القراء أو أحد زملائه لتصحيح معلومة

لا بد أن نعي أن الصواب متعدد المخارج والمداخل وله أوجه كثيرة كل واحد منا يرى ما يناسبه من زاوية الصواب لذلك قال الإمام الشافعي رحمه الله: ((رأبي صواب يحتمل الخطأ ورأيك خطأ يحتمل الصواب))

والحوار هو وسيلة جيدة وفاعلة للتفتيش عن النفس البشرية ولكن له أصوله ومبادئه وأخلاقه وقيمه، فلمّا اختفت أو غابت أو غيّبت أو فقدت يسمى . [شجار] . و [صراخ] ..

و [غوغائية] . وهذه كلها لا تخدم قضاياها ولا أفكارنا ولا تحل مشاكلنا

فالإصلاح الذي دعا ويدعو له ولي أمرنا - اعزه الله - يحتاج منا نحن هذا الشعب العظيم أن نعمل على تقبله واحترامه والحوار مع كل برامجيه وبكل ما يلحق به وتكاليفها المختلفة

فالإصلاح لا يحتاج إلى [تنافس] . كما فهم ويفهم البعض الكثير ولكنه يحتاج إلى .. [أرادة] من الحاكم والمحكوم وأراد الحاكم من جميعنا لمسها وشعرنا بها في كل مواقفنا ومعطيائه الوطنية ومواقفة ومناسباته .

وبقيت أن تظهر إرادتنا كشعب يؤيد ويقف مع وخلف ولي أمرنا - أعزه الله - وكي ننجح
كشعب في تحقيق هذا الإصلاح الذي ينشده ولي الأمر علينا أن نعطل نوازعنا الضعيفة وأن
تستيقظ فينا همم العمل والتحدي ونضاعف من جهود أعمالنا
علينا كشعب أن نتصارع ونتحاور بما فيه الكفاية بعيداً عن المناظرات الكلامية والمشاحنات
البعيضة وأن نبعد . [الأنا] . و [الذائبة] . و [الادعاءات] . و [الاحتفانات الاجتماعية
البعيضة]

لا بد أن نوظف . [الحوار] . لخدمة قضايا الوطن والمواطنين ليكون أهم أدوات الإصلاح
وبلوغ التقدم والتطور والرقي والذي ينشده الجميع حاكماً ومحكوماً عندها نبلغ نقطة التوافق
والتقارب والحب والمحبة والإخلاص لهذا الوطن الكبير
والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

الثقافة السعودية في الخارج

أطلعت على ما نشر بجريدة الوطن بعدها () والتي نقلت بعض أحداث وفعاليات
الأمسية التي استضافها مركز الإبداع الثقافي بمدينة الإسكندرية وذلك يوم هـ حيث
ذكر أن القشعمي أشار إلى

((إلى علاقة الجزيرة العربية بمصر وبعد سرد تاريخي بأن فيه القشعمي مشاركة أبناء
الجزيرة العربية في حضر قناة السويس ، ذكر أنه تم انتخاب حمد الجاسر عضواً في مجمع اللغة
العربية بالقاهرة علم م كأول سعودي يحصل على عضوية المجمع كما أن أحمد ملائكة أنشاء
المطابع الأميرية بالقاهرة علم م وغاص بعد ذلك القشعمي في سرد عن البعثات السعودية
التعليمية الأولى في مصر لينتقل بعد ذلك إلى بعض الشخصيات الأدبية التي عاشت في مصر ومن
ابرزها عبدالله القصيمي الذي كان يعقد ندوة اسبوعية مساء كل جمعة في منزله بروضة المنيل
إضافة إلى ندوة عبدالله عبد الجبار كل أحد في منزله بالجزيرة حيث أصبح صالونه موئل الأدباء
ووجهتهم من مصر والعالم العربي.)

ما أود أن أقوله في مقالي هذا أن الأستاذ محمد القشعمي نسى دور وتأثير كثير من المثقفين
والأدباء والمفكرين السعوديين في مصر والسعودية الذين عاشوا في مصر منذ فترة الخمسينات
الميلادية فلقد نسى دور ندوة الأديب والمفكر والشاعر السعودي الكبير الشيخ إبراهيم أمين فودة ،
والتي كانت تعقد بانتظام حتى قبل وفاته فلقد كنت أحد المنتظمين في حضورها في مرحلتها
الأخيرة وأعني منذ السبعينات أنا وأخيوصديقي حبيبي الأستاذ الأديب عبدالله رجب شفاه الله لقد
تعرفت من خلال ندوة الشيخ إبراهيم فودة على الكثير والكثير من عمالقة الثقافة والفكر والأدب
المصري وغيرهم من العالم العربي ، مثل المهدي بن عبود المفكر الجزائري الكبير وتعرفت على بعض
قيادات الأخوان المسلمين مثل الأستاذة القديرة زينب الغزالي وغيرها .

وسمعنا وفهمنا وتعلمنا واستوعبنا أنا وأخي عبدالله رجب معلومات وحقائق وأفكار ومواقف
اثرت فينا وازعم أن ندوة الشيخ إبراهيم فودة عملت على نضوجي وتفتح أفقي الثقافية والفكرية
تعلمت فيها كل معاني وأشكال الحوار الثقافي والنقاش الهادئ المستفيد

ثم كيف نسى الأستاذ القشعمي الندوة التي كانت تعقد في دار معالي الشيخ محمد سرور الصبآن - رحمه الله - في بيته المشهور والمعروف [بيت العروبة] فصي صالون الصبآن التقى وتواجد المئات من عمالقة مصر والسعودية مثل الأساتذة عبدالله عبد الجبار، وإبراهيم هاشم فلالي، وحمزة شحاته وغيرهم

فلماذا تغاضى القشعمي عن هذا الرقي الثقافى والفكري السعودي أولئك الرجال الرجال الذين ساهموا كغيرهم في صناعة وتكوين الثقافة السعودية أرجو من أخي الأستاذ محمد القشعمي أن يعد ورقة عمل جديدة بإضافة قيمة تلك الكنوز التي أشرت إليها بكل فخر واعتزاز وأدرك أنه قادر، بل يملك كل القدرة على فعل وكتابة هذه الورقة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

المؤذنين في المسجد الحرام

يعتبر الإذان في المسجد الحرام بمكة المكرمة من أشرف وأرقى المهن عبر كل مراحل التاريخ الإسلامي وتسابقت العائلات المكية للفوز بهذا الشرف العظيم والتحق الكثير من أبناء مكة المكرمة للإذان في المسجد الحرام وأبدعوا وبدعوا وارتقوا بهذه المهنة الشريفة

لقد غيب الموت العديد من الشيوخ المؤذنين بالمسجد الحرام وهم حسب ذاكرتي الشيوخ إدريس كنوا ، وحسن شحات ، وعلى معمر ، وعبدالمملك ملا ، وحسان رشاد زيبيدي ، ومحمد رمل ، وإبراهيم عباس ، وعبدالحفيظ خوج ، وصالح فيده رحمهم الله جميعاً وأسكنهم الفردوس الأعظم جعلهم مرفوعي الرأس يوم القيامة وقد جاء بدائل لهم وهم الشيوخ توفيق خوج ، وماجد عباس ، ونايف فيده ، ولاحظت وغيري أن المؤذنين بدأ عددهم في النقص وأعرف أن موضوع تعيين المؤذنين يحتاج إلى سرعة في الإجراء واتخاذ القرار خاصة أن الإذان في المسجد الحرام له تميزه الخاص المشهود به على مستوى العالم الإسلامي حيث يعرف من صوت المؤذن أن الإذان المرفوع من المسجد الحرام خاصة أن المؤذنين في المسجد الحرام يتميزون بالإبداع والصوت الجميل والحنون والذي يجذب الناس لسماعه وهذا التأثير المهم في حياتنا أصبح ملموساً أن بعض الناس يضعون أصوات بعض المؤذنين في المسجد الحرام على نبرات أجهزة جوالهم ومن حقي أن أقترح على المسؤولين بالرئاسة العامة لرئاسة الحرمين الشريفين أسماء لبعض الشباب المكي القادرين والصالحين للقيام بمهمة أشرف مهنة وهي الإذان في المسجد الحرام وهم على سبيل المثال لا الحصر

الأستاذ مجدي رشاد زيبيدي ، شقيق الشيخ حسان زيبيدي رحمه الله ، والأستاذعبدالعزیز قزاز ، والسيد محمد محمد بلخي ، والأستاذ عاطف على ملا ، والسيد طلال حسين بلخي ، والسيد أحمد محمد جمل الليل ، والأستاذ عبدالقادر بارجاء ، والأستاذ ماجد بشير ملبباري ، والسيد هاشم باروم ، والسيد ماجد باروم ، والسيد بكر شيخ عيدروس ، والسيد الحسن مؤذن المسجد الحسنی بحی الرصيفة بشارع المالكي

وأجزم لو أن الرئاسة فتحت باب الترشيح والقبول لوجدت المئات بل ألوف من الشباب المكي الصالح والقادر والملائم لأداء الإذان في المسجد الحرام وأجزم مرة أخرى أنهم مستعدون للقيام بهذا الشرف العظيم وبدون مكافأة أو مقابل مادي إنما يفعلون ذلك تقرباً لله تعالى

أتمنى من المسؤولين بالرياسة الاستفاده من هذه الأسماء وغيرهم من المناسبين والصالحين
لأداء هذا الشرف العظيم وعلينا أن لا نترك الأمر هكذا دون ترتيب وتنظيم مبكر له حتى لا تخلو
مقاعد المؤذنين المكيين من أهلها وأبنائها وأتمنى من المسؤولين برياسة الحرميين أخذ الموضوع بجديية
تامة وحرص كبير ومتابعة متناهية أننا نريد أن نسمع الصوت الجميل والحنون يرفع من بيت الله
فيخشع المسلمون معه
والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض، وأثناء العرض

الجامعات وبناتنا

الحقيقة أننا نسمع وسمعت شخصياً في بعض المجالس المجتمعية أحاديث وتعليقات غريبة ومزعجة ومقلقة ، عن بعض أوضاع بعض الجامعات و أوضاع طالباتها وطلابها وسلوكيات بعض أعضاء هيئة التدريس المزعجة واللافتة للنظر . وسبق لي أن بلغت بعض أصحاب المعالي مدراء الجامعات عن بعض الملاحظات المهمة للغاية وقد اتخذ عليها بعض الإجراءات السريعة والفعالة ، ومن الملاحظات التي سمعتها من بعض أمهات الطالبات وأولياء الأمور هي

□ / قيام بعض أعضاء وأؤكد على [بعض] هيئة التدريس من الرجال على إعطاء الطالبات أرقام هواتفهم الجواله ، والبريد الالكتروني ي بحجة الرد على الاستفسارات والواجبات المطلوبة منهم ، ومن هنا تبدأ تكوين علاقات لا تليق بسمعة عضو هيئة تدريس وهذا ما يؤكد أنه بعض أعضاء هيئة التدريس تزوجوا من طالبات يدرسن لديهم أتمنى على مدراء الجامعات معالجة هذا المشكل بأسلوب علمي وعملي يكشف هذا النوع من العلاقات الغير صحيحة والتي تسيء لسمعة الجامعات ومنسوباتها وأعرف جيداً أن المسؤولين بالجامعات حريصون على ذلك أكثر من أي واحد منا فهم المسؤولين أمام الله عما يقع بالجامعات سبق وأن تحدثت شخصياً مع أحد مدراء الجامعات عن عملية [التسجيل] الصوتي لكل المحاضرات التي يلقيها أعضاء هيئة التدريس من الرجال لدى الطالبات وهذا الاجراء كان موجود أو معمول به منذ عهود بعيدة ومنذ تأسيس بعض الجامعات وهذا الإجراء عمل على ضبط الكثير من الأمور الأخلاقية بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس ، وعدم تجاوز أعضاء هيئة التدريس لحدود مسؤولياتهم واستخدامهم لألفاظ محترمة ولائقة تليق بأستاذ الجامعة فنما إلى علمي أن بعض وأؤكد على [بعض] أعضاء هيئة التدريس يقوم باستعراض عضلاته المختلفة أمام الطالبات في مدح نفسه ولبسه ووضع الغترة ، وجمال صوته ، ونوع سيارته الفخمة ، ورحلاته إلى أمريكا وأوروبا في الصيف والله هذا الكلام سمعته من والدة طالبة ، ونقلته مباشرة لبعض مدراء الجامعات في أول أيام توليه المنصب وكتبت له خطاباً بذلك وواعد أن يتخذ حياله إجراء ولم يتم أي شئ في هذا القبيل . فأقول يا مدراء الجامعات أنتم المسؤولين أمام الله وولي الأمر واشتهرتم بأخلاقكم الفاضلة ، وأن بناتنا

وأخواتنا وزوجاتنا [أمانة في أعناقكم] فالله .الله .الله في المحافظة عليهن وحمائتهن من أي نوع من الاعتداءات اللا أخلاقية وأكرر عليكم أنكم ستكون المسؤولين أمام الله عنهن ولن نسامحكم في أي تهاون يصدر عن إدارتك أن من المسؤولية متابعة هذه الأمور شخصياً ، وتشكيل لجان لمتابعة ذلك عشوائياً وبدون علم أعضاء هيئة التدريس وكان أخي الحبيب سعادة اللواء متقاعد إبراهيم حمزة بصنوي قد طلب مني أن أكتب عن موضوع يدور حول هذا الأمر فقلت له اتصل أنت مباشرة بمدير الجامعة ، ليعرف أن المشكلة عامة وليست خاص فأخشى ما أخشى أن تصبح هذه الأمور مألوفة فتشكل ظاهرة جامعية وتتطور إلى ما لا يحمد عقباه لا بد أن نكون صريحين معكم يا مدراء الجامعات لأن الكرامة عالية وثمينة

□ /

بعض أعضاء هيئة التدريس يطلقون كلمات بذئية وغير لائقة بعضو هيئة تدريس أن يستخدمها مع بنات الناس العائلات مثل قول أحدهم عن البحوث يقول ذلك العضو المحترم [ارموا هذه الزبالة في سلة القمامة] وأسفا على الذين نعتد عليهم في تعلم وتعليم بناتنا أليس هناك ضوابط وأخلاق تحد من هذا الأنفلات اللفظية والأخلاقية يا مدراء الجامعات

□ /

طلبت أنا شخصياً من والدة طالبة أن أشير لاسم ابنتها فرفضت ، وقدمت لى الرجاء الكبير بعدم نشر الاسم لأن الطالبة لديها قناعة أن أعضاء هيئة التدريس يتربصوا بهن وويشأرون منها بالتلاعب بدرجها العلمية إذا عرفوا أنها تقدمت بشكوى ضد أي عضو أو عضوه تدريس تصوروا يا مدراء الجامعات الحالة التي وصلنا إليها بسبب [الخوف] الذي أوجده

بعض أعضاء وعضوات هيئة التدريس لقد سمعت عن هذا الموضوع الكثير من القصص وما يقع للطالب أو الطالبة من تهديد هما في الدرجات أو الرسوب أو تنقيص الدرجات إذا اشتكوا حتى يحرموا. من [التمييز] والحصول على التقديرات العالية فما هو الحل يا مدراء

الجامعات أو ما هي الحلول الكفيلة بحفظ حقوق أبنائنا وبناتنا من مثل هذه الممارسات اللا إنسانية. أرجو إعادة تنظيم الأمور على أن كل أعضاء هيئة التدريس لبناتنا من

النساء ، دون إشراك الرجال في التدريس فالبنات في هذه المرحلة يشكلون خطراً أخلاقياً أن لم نراقب ونحاسب ونعاقب فالحذر الحذر من التهاون في هذا الأمر يا مدراء الجامعات

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

المستودع الخيري بمكة المكرمة

حقيقة لقد نجح ونجح ونجح المستودع الخيري بمكة المكرمة في كل أعماله الخيرية أن تنظيم وترتيب وتوزيع الصدقات وأعمال البر والإحسان في مكة المكرمة تسير من حسن إلى أحسن والفضل لله ثم لجهود القائمين على إدارة المستودع الخيري بمكة المكرمة ، وأخص بالذات الشيخ يحي الكناني ، هذا الرجل الذي يقبل أي نوع من الحوارات معه ولا يغضب ولا ينفعل بل يرحب بالنقد لأنه كما وجدته مخلصاً ومتفانياً في فعل الخير وسرعة أدائه للفقراء والضعفاء والمحتاجين أننا في حاجة ماسة للمزيد من الدعم والموازية للمستودع الخيري في مكة المكرمة فهذا المستودع أصبح متواجد معنا على مدار العام وتظهر أعماله وخدماته الجليلة في كل المناسبات بمكة المكرمة خاصة في مواسم رمضان والحج وبداية العام الدراسي كي تقدم أعماله وخدماته وعطاياه لأبناء وبنات الفقراء والضعفاء والمحتاجين عند بداية العام الدراسي.

أما في شهر رمضان تشع أنوار فعل الخير من أبوابه لتسير قلوب المحتاجين فنجد أعماله وبصماته حول المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام ، وفي داخل المسجد الحرام وغيرها مما أدى الى ارتفاع عدد الزوار الذين يزورون موقعه بكدي

أن هذا المستودع الخيري لن ينجح ويتطور وينمو إلا بجهودنا جميعاً خاصة الأغنياء والميسورين وفاعلي الخير أن أعمال المستودع الخيري بمكة المكرمة تساعد على القضاء على ظاهرة فعل الخير الفردي والتي أصبحت عبئاً على المجتمع ولها سلبيات كبيرة كتبها في إحدى مقالاتي السابقة

علينا دعم المستودع الخيري بمكة المكرمة ولن ينجح ويتطور هذا المستودع يا أهل الخير والإحسان والبركة إلا بجهودكم وصدقاتكم وأفعالكم وأعمالكم ودعمكم المالي له والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً



محكمة المرور

قرأت بجريدة عكاظ بعددها () خبر يقول () أجلت الدائرة الإدارية الحادية عشرة

بديوان المظالم بجدة الدعوى المرفوعة من مواطن ضد مرور العاصمة المقدسة إلى منتصف شوال

القادم بحيث تتاح الفرصة للمدعي للرد على لائحة الاجابة التي قدمها ممثل المدعى عليه (مرور العاصمة المقدسة) ويواصل المواطن دعواه التي تتضمن أنه تم توقيفه [] ساعة بسبب تجاوزه السرعة مدعيا أن النظام لا يجيز إيقافه إلا بعد محاكمته مروريا مطالبا بإلغاء المخالفة المسجلة عليه وتعويضه عن الضرر الذي وقع عليه بسبب الإيقاف ، سواء ضرا ماديا أو نفسيا أو معنويا وقدّم المدعي للمظالم نصوصا من الجزاءات المرورية المتعلقة بالمخالفات المرورية بما يسأئده دعواه .
أنتهى خبر عكاظ

فأقول هذا الخبر الجيد يعني أن رجال المرور يجب عليهم تسجيل بدقة نوع المخالفة والتي تسجل على المخالف والمفروض وحسب الشرع الإسلامي أن تعطى الفرصة الكاملة [للمتهم] للدفاع عن نفسه ، طالما أنه يشعر أنه ظلم من الطرف الآخر والحل في نظري هو سرعة إنشاء [محاكم المرور] والتي أعلنت وزارة الداخلية بأنشائها منذ سنوات فمتى ترى هذه المحاكم المرورية ؟ التي سوف تحل الكثير من المشاكل العالقة بين رجال المرور والمواطنين والمقيمين

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض ، ويوم العرض ، وساعة العرض ، وأثناء العرض

إبراهيم سجينى

غيب الموت عنا فضيلة الشيخ العالم العلامة الفقيه إبراهيم عرابى سجينى ، وكان أحد البقية الباقية من علمائنا وفقهائنا الأجلاء الكبار في السن ، وهو أشهر الفقهاء في علم الفرائض أو المواريث عرفته منذ نعومة أظفاري وهو من أعز أصدقاء سيدي الوالد - حفظه الله - وكلما شاهدت العم الشيخ إبراهيم أشاهد النور يسطع من وجهه المبتسم وهو ابن فضيلة الشيخ عرابى سجينى أول كتاب عدل في بلادنا ولقد وجهه الشيخ عرابى (والده الموقر) والذي كان على قدر كبير من العلم والثقافة ، إبراهيم أشاهد إلى حفظ القرآن الكريم وعلمه الكثير من المعارف الدينية العامة ثم تلقى الشيخ إبراهيم العلم على يد كوكبة من علماء الحجاز وتأثر بهم ويعلمهم وأخلاقهم وخاصة تواضع العلماء فعرف واشتهر العم الشيخ إبراهيم سجينى بتواضعه الكبير والشيخ إبراهيم من علمائنا وفقهائنا المتنورين ، فهو من دعاة ، التجديد والإصلاح في كل مراحل حياته وله أفكاره الجريئة والشجاعة في محاربة الجمود والتقليد ، لأنه رحمة الله كان يرفض التمدد في الفراغ الثقافى الذي يصنع الغلو في الدين أعتز وأفتخر أنني الوحيد الذي كتب عنه ، وعن سيرته العطرة في موسوعتي رجال من مكة المكرمة ، فكان من نصائحه المتعددة لي أنه ذات مرة سألتني هل قرأت كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ، فقلت له نعم ، قال لي حاول أن تكرر ولعدة مرات قراءة هذا الكتاب الموسوعة فبين صفحاته الكثير من الفوائد لك ولثقافتك ورغم كبر سنه ومرضه في السنوات الأخيرة إلا أنه لم يترك القراءة ، فكان يناقشني في بعض مقالاتي التي أنشرها بجريدة السياسة بالكويت إبراهيم سجينى عالم وفقه وضليع جداً في علم الفرائض والمواريث ، ومشهور بعلم الشباك الشرعي بل أنه فيلسوف وأديب ومثقف متنور فهو أحد أهم أركان [دكة الفودة] . أو [بشكة الفودة] وأعنى دكة الشيخ الأديب الشاعر إبراهيم أمين فودة - رحمه الله - والتي كانت تقام بمنزله بحي أحياد في بئر بليلة .

الشيخ إبراهيم دائرة معارف ، وهو دائماً متعطش للقراءة والمعرفة ، وهذا العلم والمعرفة ، وتمسكه بالمبادئ والقيم من المكونات الأساسية لشخصيته الكبيرة وهي التي جعلته نموذجاً راقياً في قول وفعل الحق في كل مراحل عمله الحكومي وهو بحق قد جسد النماذج الراقية لعلمائنا وفقهائنا التي ترسخت أسماءهم وأعمالهم في فعل الذاكرة الإسلامية

كان - رحمه الله - يميل إلى منهج التجديد في الأحكام الشرعية بهدف التيسير على الأمة ، وذات مرة كنت أناقشه في قضية تقنين الفقه الإسلامي فوجدته مؤيداً لهذه الفكرة ، بل اعتبرها مطلباً مهماً من مطالب المرحلة لقناعته الراسخة أن المسائل الفقهية ما دامت غير قطعية فهي قابلة بحكم الشرع وطبائع الأمور للتجديد والتغيير

ومن مزايا الشيخ إبراهيم معرفته التامة والكاملة لكل تراث المذاهب الفقهية الإسلامية الأربعة ، ويحسن الاختيار منها من بين كل اجتهادات تلك المذاهب وكان - رحمه الله - يميل بقوة وعزم إلى التيسير في الفتوى وفكر وثقافة السجيني خالية من التعصب لأي مذهب وكان رحمة الله - يرفض المساس أو التجاوز على الأحكام القطعية المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

ومن حبه وميله للتيسير على الأمة الإسلامية أنه كان يدعو أن تكون الأحكام الاجتهادية ملائمة للعصر ومتطلبات المرحلة وكان يتمنى من العلماء والفقهاء أن يحترموا ويراعوا قواعد أليسر والتيسير ، والتي في ظنه أنها أفضل وأنبل صفات الدين الإسلامي وعندما تجلس إلى الشيخ السجيني تجد أن شخصيته الثقافية والفكرية تتركز على دعوته الدائمة إلى الإصلاح القضائي ، والتجديد الفقهي الشامل ، والتقنين لقواعد الفقه الإسلامي وأحكامه ، والعمل على التقريب بين المذاهب الإسلامية كافة وعندما تراجع الاطروحات اليوم نجد أن كل هذه الأفكار والمطالب هي محور المطالب الحالية وخاصة إصراره الملح على الاستفادة من عمليات التجديد

كما لا بد أن أقول كلمة مهمة للغاية بحكم معرفتي القوية بالعم الشيخ إبراهيم سجيني أستطيع أن أقول أن السجيني قد ربي ابنائه أصدقائي الفضلاء على العلم والتقوي ومكارم الأخلاق والثقافة العالية فجعل لهم قدراً كبيراً في المجتمع السعودي وخاصة أخي الحبيب الأستاذ المثقف اسماعيل ، وأؤكد أن هذه هي لحظة التفوق وتحقيق الأمانى التي سعى لها الشيخ إبراهيم سجيني أن إبراهيم سجيني هو الرجل الأخلاقي أبداً ، والعالم الفقيه الذي ما زال نضراً حياً في عنا صرمكة المكرمة وغيرها أتمنى من هذا الزمن ألا يسير حتى نبدأ بتحقيق حلمنا الكبير في تكريم هؤلاء الكبار الكبار ، والرجال الرجال لأن إبراهيم سجيني كان حالة وعي جديدة في الثقافة السعودية والعربية . لأنه المثقف الديني الذي دعا إلى الدخول في حوار مع الآخر في أفق إنساني مفتوح علي مستقبل واسع ومشرق ، بأمل البعد عن مواقف الرفض والعناد

مات إبراهيم سجينى وفي يده رؤية مرفوعة كتب عليها أحب مكة المكرمة ، ومشى ، بل ركض
نحو قبره وهو يحمل قناعة في داخل دماغه الكبير أنه لم يفعل كل ما يريد فعله
أسأل نفسي في نهاية مقالي ما الذي فعلناه من أجل تكريم وتقدير هذا العالم والفضيه
والمتقف ثم ما الذي بقي من تلك الأعمال سوء الدعاء الصادق له بأن يسكنه الله جلت قدرته في
أعلى عليين بالجنة إن شاء الله تعالى.
والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

صَادِقُ دِحْلَانٍ

غيب الموت العم الشيخ صادق عبدالله دحلان المكي المثقف والمنتور، و كان يعرف وكان مستعداً للرحيل ومفارقتنا كانتليلته طويلة نهاره لمحمة كان رحمه الله، يرى موته كل صباح ولكنه يوأصلبكل صبر الصابرين واحتساب المحتسبين وتقرباً لله جلت قدرته

العم الشيخ صادق دحلان، الأب، العم، الشيخ، الصديق، القريب، كلها علاقات متقاربة لي معه - رحمه الله - كان صادق دحلان لا يتلعثم في مسألة حب مكة المكرمة والمجاهرة بذلك في أحاديثه، وحكاياه، وقصصه، وأفكاره، ومبادئه، حين نعيد تأملها وقراءتها في كل مرة، هي التي نتيقن أن صادق دحلان ابن بار لمكة المكرمة

مثل صادق دحلان لا يموت، بل هو لا يشيخ في ذاكرة التاريخ السعودي عامة، والمكي بصفة خاصة، وأنا على يقين أن الزمن لا يمكن له أن يسير حتى نبدأ بتحقيق حلم تكريم وتقدير هذا الرجل الكبير في قيمته ومكانته

كان رحمة الله يتكلم وبكل شجاعة وجرأة في قضايا الإصلاح والتطوير والرقي، ولكنه يتكلم عبر مسدس بكاتم الصوت، حتى لا يظن أحداً أنه يريد فعل البطولات على حساب الوطن هكذا هم جيل الرجال الحريصون على وحدة وأمن وسلامة الوطن صادق دحلان رجل عبقرى من نوع مكي مميز، وهو الرجل الذي تكاد ضلوعه تنطق بحب مكة المكرمة وأهلها المباركين فهو سليل عائلة مكية عريقة، عائلة علم وهو من الذين وضعوا اسم الوطن في برواز جميل ولائق وهو يعلق على الرأي بالرأي، وعلى الحجة بالحجة في حب الوطن وعندما كنت أتحدث إليهم في بعض الأوقات عن بعض الهموم والأوجاع كان يرسل لي إشارات إحساس وطنية غريبة وقوية لأنني أعتز وأفتخر أنني أول من كتب سيرة هذا الرجل ضمن موسوعي رجال من مكة المكرمة وعندما نتحدث عن القضايا العربية والإسلامية فإن إحساسه الثقافى والسياسى لم يمنعه من أن يشير إلى أن الحال العربية لا يمكن أن تستمر في هذا التردى والتدهور وأن الأوضاع سوف تتحسن متى حسنت النوايا والأعمال ثقافة الدحلان عالية، بل متقدمة، وهو من جيل الرجال الذين تأثروا بالحركة القومية العربية، وبتأثيرها نما وعي صادق دحلان السياسى وتطور ليأخذ أبعاد جديدة لشخصيته خاصة أنه عمل في المحيط السياسى عبر أروقة مجلس الشورى

والبعد الاجتماعي في حياته له تأثير على مفرداته ، مما يؤكد عطفه على أمته العربية
والمسلمة صادق دحلان لم يغير من أفكاره وقناعاته ، ولا من ثقافته في كل مراحل وأطوار حياته ،
رغم ظهور وبروز الكثير من التيارات السياسية والفكرية في المنطقة
ومقومات ومكونات شخصية صادق الدحلان الإسلامية شديدة التأثير والحضور في تواجده
الاجتماعي فهو بسيط في تعامله نلمس ذلك في شفافيته حيث كان وضوحه وصراحته ، ومن
طيبته الكبيرة وتواضعه الصريح أن الدحلان كان شخصية اجتماعية مميزة ، وله مواقف رجولية
عالية في مكة المكرمة وبنائها أنه ينبوع خير ، وعمله من النوع المباشر والبسيط وهذا ما يجعلني
أقول أن صادق دحلان كان أحد البقية الباقية من حراس الفضيلة وعمل الخير في مكة المكرمة
وأنتبه الدحلان لذلك مبكراً في حياته وعرف عبر معطياته الثقافية الإسلامية والاجتماعية أن
لفعل الخير في مكة المكرمة له أهمية الرمز وقوة فعله وتأثيره إن طول عمره - رحمه الله - جعله
يعيش في مسامات الكثير من أهل مكة المكرمة ، فلذلك فهو سوف يبقى صورة أصيلة حية في التاريخ
المكي لأن الدحلان امتلك قدرة جيدة على اختراق الزمن والالتفاف عليه وحوله وهذا ما سوف
يجعل صوته يتردد خاصة بعد أن وضع أو ألف كتاباً رائعاً ومميزاً وفريداً عن مجلس الشورى
السعودي فني ظني أنه سيكون المرجع الأقوي والأفضل، إنما لم يكن الفريد في تخصصه لقد وضع
صادق دحلان بصماته في التاريخ السعودي ، فاستحق بذلك وفاء جماهيره له ومحبيه وأصدقائه
وهذا الكتاب وغيره ما يجعل مثل صادق دحلان يبقى حاضراً ومؤثراً في هذه الجوانب السياسية من
تاريخ بلادنا ولا أبالغ حين أقول أنه عندما يدير العم صادق دحلان وجهه أمامي فأني أرى فيه مكة
المكرمة ونخوة أبنائها وشهامتهم ونبلهم وشجاعتهم ورجولتهم ومصداقيتهم ومرءوتهم
أن حياة صادق دحلان كانت جريئة وجادة وكانت لها ميزة أخرى أنها كانت شاملة لكثير
من نواحي الحياة وخاصة الكفاح والعصامية والتحدي وأتمنى على أبنائه أصدقائي الفضلاء أن
يعملوا على حفظ إرث وأدب وفكر والدهم هذا الفضل الثقالي الوطني ، لمعرفتي الأكيدة بثقافة
جميع أبنائه رحم الله صادق دحلان واسكنه الفردوس الأعظم من الشهداء والصديقين
والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

سفود الوشم

هل أنوفنا أصبحت غير قادرة على شم رائحة سفود الوشم؟

لماذا نفصل قراراتنا الاجتماعية والفكرية والثقافية والدينية على [مقدسات الرجل] . ؟

فأنا أؤكد أن المجتمع يخاف أن يفصل قرارات على [مقاسات المرأة] ، فالخوف ليس من

المبادئ والقيم الدينية بل ينبع خوفنا من طبائعنا الاجتماعية وعاداتنا وقيمنا، والتي أصبحت

تستحي أن تلبس الثياب الحضارية لأن المجتمع مازال متحيز للرجال بطريقة جنونية، وغير

طبيعية وكما أنه لم يستطيع أن يلتزم بالحيلد تجاه بعض القضايا بل وجدته يتجاوز بقصد،

ويتغافل بسوء نية عن المتغيرات العصرية التي تمنح المرأة الكثير من حقوقها المشروعة، والتي لا

يحرّمها الدين أن المرأة السعودية ترفض أن يفرض عليها أن تشم رائحة [سفود الوشم] والذي

يضعه بعض الرجال ليؤكد فحولته في رسمه على كتفيه أو صدره ليقول أنه ولد عنتر ونسى

ذلك المغفل الساذج أن عنتر لم ينجب ولد يريد الرجال من [سفود الوشم] أن تظل وصاية

..(**ضمير المرأة**) عليه وتحت رقابته الحادة والشرسة نعم يريد الرجل العنترى أن يضع خاتمه بوشم

فوق وجه المرأة وصدرها، وربما مواقع أخرى من تضاريس جسدها الغير قابل للتداول أو الإعارة هذا

نوع من الرسوم الهندسية التي يرسمها الرجل عبر الوشم على حياة المرأة لأنه لا يريد أن يشفق أحداً

على المرأة غيره، ولكن بأسلوبه، وصبرها المتين وفي الوقت ذاته يطالبها بعدم البكاء بالقرب منه حتى

لا تسقط حبات دموعها على وشمه العنترى لأنه يظن أن ذلك الماء نجس

للأسف الشديد أن [الوشم] الرجالي، أصبح له علاقة مباشرة بمعايير الرجولة في

مجتمعنا. وليس بوسع أحداً أن ينكر هذه العلاقة أن هذه العلاقة أصبحت من الحقائق التي نراها

بأعيننا تسير في قرارات مجتمعنا لقد أصبح [الوشم] الرجالي سلاحاً رهيباً، يرهب الرجل به

المرأة المسكينة وفي كل مجالات الحياة.

المرأة تريد أن تكون قائمة عالية ومرفوعة كما أراد لها الإسلام ذلك، ولكنها تصطدم بأن

المجتمع لا يقبل إلا [عضلات الرجال] ، وأن كان لا يحمل من سمات الرجولة إلا الشارب أو الشنب

المبعثر وربما المقرز في كثير من الحالات لأنه يظن خاطئاً أن بعثرت ذلك الشنب من أدلة الخشونة

ولكنه لا يريد أن يعترف أنه أيضاً من أدلة الرعونة وليس لديه كفاءة إلا في عضلاته أما عقله فهو

مغيب في التفكير في القضايا الجنسية يرفض المجتمع أن يعترف صراحة بأن عضلات الرجل تضمر، وربما تتمزق، وربما تتكسر بأسباب تحميلها ما لا تطيق من حمولة والغريب أن الرجل أو بعض أو بعضهم على الأقل تفتقر عضلاتهم إلى بعض الحواس مثل حاسة الكرامة فهو يأخذ راتبها أو دخلها الشهري دون استحياء، أو أدنى أخلاق العدالة والنظام الاجتماعي فأين الكرامة هنا بحكم قربها من [الوشم الرجالي] . أو أنه ينتهي مفعوله وصلاحيته عند حد الراتب حقيقة الأمر ولأسباب نفسية

لم تقوي المرأة على مواجهة الرجل في هذا الجانب وتضع يدها على خصوصية الحقوق النسائية والنظام الإداري والاجتماعي فيه الكثير من الفجوات في هذه الجوانب المادية المهمة

لماذا صمت العارفون بهذا المجال؟ وأين مكانة هذا الموضوع في الخطاب الديني، والفتوى

الشرعية؟ ولم يقف بجوار المرأة لتكتسب حقوقها المالية المهذورة. أنه [الوشم] الرجالي والرجل وعبر

هذا. الوشم. أستطاع أن يخفف شيء من حزن المرأة في هذا الموضوع، فافتعل كل الأكاذيب

والتهديدات الرجالية التي لا تنتهي أضعفها وأقلها منعها من الخروج من المنزل للذهاب إلى عملها

إذن فأين حق المرأة؟ وما هو دور الجهات الحكومية في معالجة هكذا تحدي تواجه المرأة من

صاحب. الوشم. وما هو المطلوب منها لمواجهة هذا المنغص مع عملها في حالة الحسم من الراتب،

أو الفصل في حالة الغياب وخاصة أن المرأة تعجز عن الخروج من المنزل لوريط صاحب الوشم

خروجها في ذلك اليوم بطلاقها ما هو الحل يا أهل العقد والربط والحل

ثمة ألعاز، ومراوغات، وحيل، وكذب، ورجم كل هذا فالرجل هو الصادق؟ لماذا؟ و المرأة

يريدها صاحب الوشم أن تبقى مغمضة العينين، مكسورة الأجنحة ليس من حق الرجل ممارسة هذا

الظلم القاتل على المرأة وسلب حقوقها لقد تغيرت المرحلة، وقويت المرأة وتستطيع أن تقف وتطالب

بحقها وبصراخ عالي التأثير ولكن لا يكون ذلك إلا بوقوف العقلاء والنبلاء والشرفاء من بنى قومي

فهذا النظام الرجولي الديكتاتوري لا بد أن يعاد فيه النظر ويغير. ليس ثمة حل آخر غير هذا الحل

فالمرحلة وإفرازاتها لا تحتمل أن تذلل المرأة أكثر فأكثر فهي تستطيع أن تعتمد على نفسها وبكل

ثقة وأخلاق وعفة وحياء وتمسكاً بالعادات والتقاليد والأعراف فالرجل أصبح أكثر شراً من المرأة، بل

أن بعض الشباب الذين يتزوجون ثم يطلقون لا يملكون من الشهامة والنخوة والرجولة مثقال ذرة

فهل يعود شبابنا ورجالنا إلى رجولتهم ونخوتهم وشهامتهم ونبلهم؟ الله أعلم ولكن نرجو ذلك

وكفا، وكفا رسماً ووضعاً [الوشم] .، وكفا امتهاناً للمرأة

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض وساعة العرض، وأثناء العرض



رعاية الأيتام

تلقيت رسالة من الأستاذ الفاضل شادي زاهد ، يتحدث فيها عن فعل الخير والإحسان إلى الأيتام والضعفاء والفقراء والمحتاجين وهو مشروع خير وبركة وفيه الثواب والأجر الكبير أن شاء الله والحمد بلادنا بخير ما دام أن فعله يجري في عروقنا ودمنا فالمجتمع لن يفلح ويرتقي إلا إذا وقفنا مع بعضنا البعض في السراء والضراء وجعلنا التكافل والترابط الاجتماعي بيننا وإذا شعر أغنياء بهموم وأوجاع فقرائنا وضعفائنا والمحتاجين في المجتمع وهذا واجب ديني مطلوب منا أن نؤديه وبكل تواضع وهدهوء دون أن نجرح كرامة وكبرياء وشهامة من نسري إليهم الجميل وفعل الخير وتقول رسالة أخيسامي ((للسنة الثانية على التوالي تقدم مجموعة السواني البرنامج الخيري الرمضاني كسوة العيد الذي قد قامت المجموعة بتدشينه العام الماضي وحقق نجاحاً كبيراً على مستوى المملكة العربية السعودية ، وقام برسم الإبتسامة على شفاة المحتاجين والمساكين خلال شهر رمضان

ويعتبر هذا البرنامج محاولة من مجموعة السواني لأن تكون عضواً فعالاً في المجتمع من خلال هذه الحملة والتي تعتبر من أهم البرامج الخيرية والاجتماعية المحلية والتي تعتمد على التوأصلبين طبقات المجتمع ودعم التأخيو والمحبة ومشاركة المحتاجين فرحة العيد ، ويعتمد البرنامج الذي يستمد صفته من اسمه كسوة العيد على التبرع بالملابس المستعملة تكون بحالة جيدة ووضعها في محلات مجموعة السواني المنتشرة في جميع أنحاء المملكة ، ومن ثم تقوم السواني بتجميعها وتسليمها إلى شركة ناقل والتي بدورها تقوم بتوصيلها إلى هيئة الإغاثة الإسلامية التي ستقوم بتوزيعها على المحتاجين والمساكين وقد قال السيد محمد عبدالقادر حافظ المدير التنفيذي لمجموعة السواني لقد قررنا أن نقوم بهذه الحملة ، ونتطلع أن يكتب لهذا البرنامج الاستمرارية على مدى السنوات القادمة أيضاً تسعى السواني أن تقدم باستمرار برامج يستفيد منها المجتمع على الصعيد الاجتماعي وأن تقوم وتعزز في المجتمع كعضو فعال بدعم الخدمات والبرامج الاجتماعية) أنتهت الرسالة وبعد أن اطلع الجميع على هذه الرسالة الإنسانية أتمنى من كل من اطلع عليها أن يبادر بفعل الخير والإحسان إلى كل مسلم لكي يشارك مع هذا المشروع الخيري والإنساني المسلم في رسم الابتسامة والفرحة إلى قلوب الفقراء والضعفاء والمحتاجين

كما أتمنى من كثير من هذه الشركات أن تبادر بتأسيس [خدمات الخير]. بهذا المستوى
وهذا الاحترام وهذا الرقي ولا بد أن تشارك الجميع بقطرة ، فالقطرة إذا سالت فسوف تكون أنهاراً
وبحاراً والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

معاناة شاب

وصلتني هذه الرسالة من شاب مهزوم في داخله ، ومنفعل في خارجه ، غاضب من حاله ، متألم من حظه ، حزين على مستقبله وكلمات رسالته تجسد ذلك يضاف لهذا وذاك عندما كان يتحدث معي هاتفياً ، فإنه يكاد يبكي ألماً ، وتقول رسالته المؤلمة والحزينة ((إلى كل مسؤول عن خدمة ضيوف الرحمن نحن شباب مكة المكرمة نعاني كثيراً. من [الواسطات] فإن لم تكن لديك واسطة فياليل ما أطولك فكل يوم يجب عليك الذهاب إلى الوزارات للتأكد من وظيفتك أما إذا كان لديك سلاح الفوز (الواسطة) في مقر العمل فلا داعي للذهاب إليهم لأن الواسطة ستأتي بالوظيفة عند باب منزلك ويترك الباب لإعطائك استلام الوظيفة تقدمت أنا في البلدية في حج العام الماضي وتمت الموافقة وبعد مرور ثلاثة أسابيع علم أحد الشباب أنني سأوظف من البلدية وتحدث فقلت له التقديم انتهى فقال لي تشوف فلم يذهب إلى أحد الأجهزة الحكومية بل أعطى ملفه أحد مدراء الفروع وتم توظيفه ورمي بعض الملفات يا الله ألم يكن هذا المدير لديه ضمير أو يراعي متاعب الآخرين أشتلغنا في جهاز حكومي سوياً وقد كان يستأذن يومياً فقلت لماذا لا أفعل مثله نعم وفعلتها ورخص لي الرئيس ولكن لبيته لم يرخص لي لأنه كان يسجلني غائب وأنا مستأذن منه وأنا لم أعلم بهذا الأمر حتى تم تسليمي راتباً ناقصاً لكثرة غيابي ولم أجادل في الأمر لأنني أعلم أنني على خطأ عندما استأذن من رجال لا أعرفه ولا يعرفني سوى في العمل أما زميلي الذي مثلي يستأذن فقد استلم كامل الراتب لأن الواسطة (شالت) جميع غيابه ((طرفة في المرشد.)) أحسن الزملاء عمل في وظيفة مرشد في الباص وكان وكان لديه خلفية عن طريق مكة [] وعندما ضاع بالباص لم يملك سائق الباص هو والركاب إلا أن ضربه حتى بكى و هرب من الباص وهاتفه النقال كان في الباص وقال لا أريد (الجوال ولا راتب) الحمد لله أن طلعت سالم ومعا في بس.))

وأخيراً نرجو من جميع المسؤولين أن يتم توظيفنا في الحج بكل يسر وسهولة وأمنيته هي أن يتم توظيفي في أحد المؤسسات أو الطوافة وأرجو أن يكون التجاوب موجود أنتهى كلام رسالة الشاب

هذه معاناة شاب كره الركض وراء الوظيفة ، ولا أعرف لماذا صور معاناته مع تصوير آخر
لمعاناة زميله لاحظوا أنني لم أحول كلمات الرسالة وأنا قاصد ذلك ولكن حذفتم فقط أسماء
الأجهزة الحكومية التي ذكرها احتراماً لقواعد النشر في الجريدة المهم أنني سمعت حديثاً لمعالي
الدكتور غازي القصيبي وزير العمل في التلفزيون السعودي وأعجبني حديثه الرائع حين مدح وأثنى
على الشباب السعودي وآمل أن تعطى الفرصة للشباب السعودي للتقدم والعمل
ما هو الحل يا ناس

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

السكين يطعن

سكين الصديق يقتل ، سكين الصديق يقطع أرباً ، سكين الصديق يمزق ، سكين الصديق فيه شهوة حين يذبح بدون رحمة ، سكين الصديق عندما يغرس في ظهر الإنسان ويتحرك ففى ذلك شهوة ، وما أجملها من شهوة من خلال تجربتي أرى أن [السكين] يؤلم ، ويؤلم ، ويؤلم ، ويؤلم ، وكلما تحرك ذلك السكين في جسد ، بل في وجدان الإنسان فإنه يحدث شهوة قوية لأن فيها اكتشاف صدق ومصداقية الصديق أو خيأنته

صحيح قد يطعن الإنسان بالعديد والعديد من [السكاكين] من القريب والبعيد ، الحاقد والحاسد ، والمريض والسوى ، الغني والفقير ولكن أشبع وأخطر وأعنف وأحقر ، والأشد ألماً هو .. [سكين الصديق] . الذي كنت تظن وتعتقد وتفخر وتعزز أمله [صديق] .. وفجاءة وبدون مقدمات تجده يقف في صف وخذق [الأعداء والخصوم] . لأنه استغل ظرف بسيط وتافه ليجعل منه قضية كبرى ، وربما تعرض على هيئة الأمم المتحدة غدر الصديق ، حقد الصديق ، حسد الصديق ، غيرة الصديق ، عمى بصيرة الصديق احتقأن الصديق ، هو . [السكين] الثلمان الذي يطعن به الصديق التامر من الصديق ضد صديقه ، طعن بالسكين ، إطلاق الشائعات الكاذبة من الصديق ، طعن بالسكين ، نشر (اللغوصات) والقبل القال ضد الصديق ، طعن بالسكين الصداقة المخلصة الصداقة الحرة الصداقة الأخوية لا تقبل القسمة على اثنين الا في حالة واحدة فقط هي الغدر ، و [الطعن بالسكين] ،

اختلاف أو خلاف الأصدقاء ، أمر من طبائع الأمور ، ولكن أن يتحول ذلك [الاختلاف] .. أو [الخلاف] . ، (إلى [عداوة] .) أو [خصومة] . ، ويتفجر ، ويتفجر ، ويتفجر ، ذلك الصديق في الخصومة والعداوة ، فهذا أمر لا تقره ولا ترضاه الأعراف والقيم والأخلاق والمثل السماوية والفجور في الخصومة من علامات وأخلاق النفاق والمنافق كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من علامات المنافق ثلاثة . إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان)) .. من نفاق وكذب ، وغباء

. . . [الصداقة] أن يمن الصديق على صديقه بأنه صاحب معروف عليه ، وينسى أو يتناسى ذلك
... [.] بقصد وغفلة وسوء نية معروف صديقه

في مثل هذه المواقف التي تستغل وتشير الفرقة [حسي الله] الجاهزة للرقص ، وبدون
طلب منها لتزيد من احتراق الصداقة بهدف المزيد من إشعال الفتنة خاصة أن هذه الفرقة
اشتهرت بالكثير والكثير من البذاءات والخسة ، والنذالة والحقارة والسفة لتضخيم الخصومة
والفجور فيها وخاصة عندما تجلس في المقاهي وفوق الأرصفة والكازينوهات
فلا تطعنوا الصداقة والصديق بالسكين ، ولا تفرحوا حين يعمل المصطفى من الناس ، على
إرضاءكم ويقبل منكم طعن الغير بالسكين ، فالرضا غير مقبول ومرفوض في المجتمع بسبب سوء
اللعب والضحك على كل الأطراف والأصدقاء وهو من صناع صناعة الفتن وإثارتها هنا وهناك
فلا تطعنوا الصديق بالسكين التلمان فأجسادكم لا تتحمل الوخز بدبوس صدى وضعيف
فالتعن يعني [الغدر] .. ، والغدر ليس من أخلاق الرجال الرجال ، والتعن ليس من
سلوك الكبار الكبار

فلا تطعنوا الصداقة والصديق السكين لا يطعن إلا بإرادة الجبار المتكبر

لحظة

يقول الإمام على كرم الله وجهه أعداؤك ثلاثة ((عدوك ، وصديق عدوك ، وعدو

صديقك)

والله يسترنا فوق الأرض ، وتحت الأرض ، ويوم العرض وساعة العرض ، وأثناء العرض

كتب المؤلف

- ١/: همسات العريف الجزء الأول علم هـ
- ٢/: همسات العريف الجزء الثاني علم هـ
- ٣/: الأمراض الإجتماعية علم هـ
- ٤/: مكة المكرمة العاصمة المقدسة علم هـ مشترك مع
- (أ) الأستاذ الدكتور عبد العزيز الغامدي
- (ب) الأستاذ الدكتور محمد محمود السرياني
- (ج) الأستاذ معراج مرزا
- ٥/: تصريف مياه الأمطار بالعاصمة المقدسة، علم هـ ترجم إلى اللغة الإنجليزية
- ٦/: المرحلة والمجتمع علم هـ
- ٧/: مكة المكرمة الوضع الفريد علم هـ ترجم إلى اللغة الإنجليزية
- ٨/: رجال من مكة المكرمة، علم هـ الجزء الأول
- ٩/: عجرفة سياسية، علم هـ
- ١٠/: حرب الخليج من المعتدي؟، علم هـ
- ١١/: سيرة رجل، علم هـ
- ١٢/: انفجار البركان، علم هـ، ترجم إلى اللغة الإنجليزية
- ١٣/: العطار عميد الأدب، علم هـ
- ١٤/: أوزان سياسية، علم هـ
- ١٥/: المناخ في التراث الإسلامي، علم هـ
- ١٦/: رجال من مكة المكرمة، الجزء الثاني، علم هـ
- ١٧/: الخليج بين خوف السيطرة وفناء الموت، علم هـ
- ١٨/: الفقي فيلسوف الحجاز، علم هـ
- ١٩/: لا تقرأوا هذا الحوار، علم هـ
- ٢٠/: لا تقرأوا هذا الكتاب ترجم إلى اللغة الإنجليزية.
- (أ) الطبعة الأولى لعلم هـ
- (ب) الطبعة الثانية لعلم هـ

- ٢١: المعادن في التراث الإسلامي.
- (أ) الطبعة الأولى لعام ١١١١ هـ
- (ب) الطبعة الثانية لعام ١١١١ هـ
- ٢٢: من وراء حرب الخليج؟
- (أ) الطبعة الأولى لعام ١١١١ هـ
- (ب) الطبعة الثانية لعام ١١١١ هـ
- (ج) الطبعة الثالثة لعام ١١١١ هـ
- ٢٣: الفوده رائد الحكمة، لعام ١١١١ هـ
- ٢٤: رجال من مكة المكرمة، الجزء الثالث
- (أ) الطبعة الأولى لعام ١١١١ هـ
- (ب) الطبعة الثانية لعام ١١١١ هـ
- (ج) الطبعة الثالثة لعام ١١١١ هـ
- ٢٥: حضر بلا قعر، لعام ١١١١ هـ، ترجم إلى اللغة الإنجليزية
- (أ) الطبعة الأولى لعام ١١١١ هـ
- ٢٦: الفكر يخلق الأزمنة، لعام ١١١١ هـ
- ٢٧: المليباري حارس العربية، لعام ١١١١ هـ
- ٢٨: الفكر التربوي عند زكي مبارك، مشترك مع الأستاذة كريمة مبارك لعام ١١١١ هـ
- ٢٩: فتر أن الحيلقة، لعام ١١١١ هـ
- ٣٠: رجال من مكة المكرمة الجزء الرابع
- (أ) الطبعة الأولى لعام ١١١١ هـ
- (ب) الطبعة الثانية لعام ١١١١ هـ
- ٣١: حواراتي، لعام ١١١١ هـ
- ٣٢: حرب الخليج تهشيم معادلة القوة وهتك التوازنات، لعام ١١١١ هـ
- ٣٣: مقالات مجنون، لعام ١١١١ هـ
- ٣٤: أبو العلا شاعر الأصالة والصلوق، لعام ١١١١ هـ
- ٣٥: المالكي عالم الحجازي، لعام ١١١١ هـ
- ٣٦: التحليل المكاني لحوادث الحريق بمدينة مكة المكرمة، لعام ١١١١ هـ
- ٣٧: من أوراقى السياسية
- (أ) الطبعة الأولى لعام ١١١١ هـ
- (ب) الطبعة الثانية لعام ١١١١ هـ

- ٣٨ : رجال من مكة المكرمة ، الجزء الخامس هـ
- ٣٩ : أبوشادي والأدب السعودي هـ
- ٤٠ : أحمد جمال رجل الدعوة والفكر هـ
- ٤١ : محمد عمر توفيق العقل الكبير هـ
- ٤٢ : فن الحوار ، الجزء الأول هـ
- ٤٣ : فن الحوار ، الجزء الثاني هـ
- ٤٤ : فن الحوار ، الجزء الثالث هـ
- ٤٥ : مفاهيم خاطئة يجب أن تصحح هـ
- ٤٦ : أنا وحمالي هـ
- ٤٧ : المثقف العربي والساطة هـ
- ٤٨ : مراحل الغضب هـ
- ٤٩ : تباً لوقفك يا فايز بلرد هـ
- (أ) الطبعة الأولى شعبل هـ
- (ب) الطبعة الثانية ذو العقلة هـ
- ٥٠ : مكة المكرمة في وجدائنا هـ
- ٥١ : رجال من مكة المكرمة الجزء السادس هـ
- ٥٢ : الصبآن صانع الرجال هـ
- ٥٣ : موت مثقف هـ
- ٥٤ : منهاج صحافي بعض المناحي التنويرية والفكرية، دراسة في نهج حامد مطاوع هـ
- ٥٥ : السُّتْرُ في الإسلام وعلو المحتسب هـ
- ٥٦ : الباروم . مريباً وكاتباً ومفكراً هـ
- ٥٧ : مسألة الشباب بين النظرية والممارسة هـ
- ٥٨ : من دحرج الفكر هـ
- ٥٩ : العقل السعودي، قراءة نقدية حمزه شحاته وخطابه أنموذجاً هـ
- ٦٠ : التعريف صحافياً، بعض المناحي التنويرية والفكرية، دراسة في نهج عبدالله عريضة هـ
- ٦١ : الإعلام العربي محاولة نقدية هـ

- ٨٨ / كتاب الشرف والمجد ، مذكرات ، مجموعة رسائل ، أربعة دفاتر ، هـ .
- ٨٩ / شفق الفجر ، أربعة ملفات ، مقالاتي ، التحقيقات الصحافية ، أخباري ، تعقيبات ، هـ .
- ٩٠ / مقالات مكية ، الجزء الثاني ، هـ .
- ٩١ / الدفتر السياسي والديني ، قراءة عصري ، هـ .
- ٩٢ / مقالات مكية ، الجزء الثالث ، هـ .